١/٦

فهرس كتابات

آباء كنيسة الإسكندرية

الكتابات اليونانية

GIFTS 2003

MONK GREGORY

CAIRO

١/٦

فهرس كتابات

آباء كنيسة الإسكندرية

الكتابات اليونانية

الكتـــــاب: فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة
الكتابات اليونانيَّة
الكـــــاتب: أثناسيوس (راهب من الكنيسة القبطيَّة)
المطبـــــعة: دار نوبار. شبرا - ٦أ شارع مدرسة المعلّمين
الطبـــــعة: الأولى، يناير ٢٠٠٣م
الترقيم الدولى : 5 - 149 - 240 - 977
رقـم الإيـداع بدار الكتب : ١٨٢٩١ / ٢٠٠٢



قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

لم يكن ممكناً نشر هذا الفهرس بدون مساندة الأحباء وتعضيدهم. الرب يعوِّضهم عن تعب محبتهم بالأجر السمائي.

المحتويات

اختصارات أسماء المراجع الواردة بالفهرس

(*) = هذه النجمة الموضوعة بين قوسين - سواء هنا في جدول الاختصارات أو على مدى الفهرس - تعني أن المرجع الذي تشير إليه موجود في مكتبة دير القدِّيس أنبا مقار.

*) = هذه النجمة الموضوعة خلف قوس واحد - سواء هنا في جدول الاختصارات أو على مدى الفهرس - تعني أن المرجع الذي تشير إليه توجد أجزاء منه فقط في مكتبة دير القدِّيس أنبا مقار.

ACO = *Acta Conciliorum Oecumenicorum*, ed. E. Schwartz, Berlin, 1914-1940 ; J. Straub, 1971.

أعمال المجامع المسكونيَّة: عنى بنشرها باليونانيَّة العالم الألماني الشهير إدوارد شفارتز E. Schwartz في برلين (ألمانيا) بدءًا من سنة ١٩١٤م - ١٩٤٠م. وأعاد العالم ستروب Straub نشرها مجدداً بدءًا من سنة ١٩٧١م.

ويسهل الآن الاستعانة بها بواسطة أجهزة الكومبيوتر بعد أن تم تسجيلها على الأقراص الممغنطة CD-Rom وذلك ضمن برنامج يُسمى TLG workplace . وهو برنامج يجمع كل الكتابات اليونانيَّة.

AGG = *Abhandlungen der Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen* (ab Folge III, 27, 1942 : AAG), Göttingen, 1843 sqq.

أعمال الجمعيَّة العلميَّة بجوتنجن: نشرت في جوتنجن Göttingen (ألمانيا) ابتداءً من سنة ١٨٤٣م.

AnB = *Analecta Bollandiana*, Bruxelles, 1882 sqq.

مختارات البولاندست: وهم جماعة كرَّسوا حياتهم لترجمة سيَر القدِّيسين. و "مختارات البولاندست" هي إحدى منشوراتهم، وهي

مجلّة دوريّة تحوي دراسات متّصلة بسيَر القدّيسين، وتُنشر في بروكسل بدءًا من سنة ١٨٨٢م. ومن أهم منشوراتهم الأخرى ما سيأتي ذكره تحت اختصار BHO ، BHG .

ANF = *The Ante-Nicene Fathers*, Roberts & Donaldson, Edinburgh, 1866-1887.(*)

كتابات آباء ما قبل نيقية: وهي مجموعة كتابات للآباء قبل سنة ٣٢٥م، قام بنشرها روبرتس Roberts ودونالدسون Donaldson في إدنبرج بإنجلترا في ثمانية مجلّدات، بالإضافة إلى مجلّد إضافي (المجلّد التاسع)، يشمل بيانًا بمؤلفات كل كاتب، ومكان نشرها، وفهرس عام للمجلّدات الثمانية. ومجلّد إضافي آخر (المجلّد العاشر) قام بوضعه مينزيس Menzies يشمل بعض إضافات لكتابات آباء ما قبل نيقية التي اكتشفت فيما بعد، أي في أواخر القرن التاسع عشر، كما يشمل بعض كتابات للعلاّمة أوريجانوس، مثل رسالته للقديس غريغوريوس العجائبي، وتفسيره لإنجيل القدّيس يوحنا، وإنجيل القدّيس متى.

وهي من أشهر مجموعات الآباء المعروفة في مصر.

'Αντίδωρον = *Hulde aan Dr. Maurits Geerard bij de voltooiing van de Clavis Patrum Graecorum. Hommage à Maurits Geerard pour célébrer l'achèvement de la Clavis Patrum Graecorum I*, Wetteren, 1984.

أنتي ذورون: وهي مقالات مهداة لدكتور موريس جيرار لتهنئته بإنهاء فهرس كتابات الآباء اليونان سنة ١٩٨٤م.

Baumstark (A.) = *Geschichte der syrischen Literatur mit Ausschluss der christlich–palästinensischen Texte*, Bonn, 1922.

بَومشتارك: "تاريخ الأدب السرياني باستثناء النصوص الفلسطينيَّة المسيحيَّة". وهو فهرس صدر في بون سنة ١٩٢٢م.

وسبب اهتمامنا به هو أن كثيراً من كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة التي ضاعت نصوصها اليونانيَّة الأصليَّة، قد حُفظت لنا في ترجمة سريانيَّة أكثر مما حفظته لنا الترجمة القبطيَّة أو غيرها من الترجمات القديمة الأخرى، ومن هنا كانت أهمية هذا الفهرس.

BEΠ = Βιβλιοθηκὴ Ἑλλήνων Πατέρων, καὶ ἐκκλησιαστικῶν συγγραφέων, Ἀθῆναι.(*)

مكتبة الآباء اليونان: وهي مجموعة كتب تضم كتابات الآباء، والكُتَّاب الكنسيِّين باليونانيَّة، وصدرت في أثينا. وقد أمكن للكنيسة اليونانيَّة في اليونان أن تحظى بحق إعادة نشر بعض هذه النصوص بعد موافقة الهيئات العلميَّة الألمانيَّة التي قامت بنشرها أولاً في ألمانيا. وترجع أهميتها إلى أن جانباً من نصوصها مأخوذ عن أبحاث دقيقة وتحقيقات علميَّة واسعة في المخطوطات أجراها العلماء الألمان وغيرهم. ومن هنا صار تميُّزها على مجموعة ميني Migne التي تضم نصوصاً يونانيَّة غير محقَّقة تحقيقاً علمياً والمعروفة اختصاراً باسم *PG* (انظر: PG).

وحين تحدِّد هذه المجموعة اليونانيَّة المصدر الذي أخذت عنه، فيكون ذلك عن طريقين:

– إما من الدراسات الألمانيَّة المحقَّقة، وهو ما نشير إليه على مدى الفهرس بالقول: نص يوناني محقَّق.

– أو بمجرد نقل النص اليوناني غير المحقَّق كما ورد في "مجموعة الآباء اليونان *PG*"، وهنا نضع علامة (=) بين الـ *PG* و الـ BEΠ أي أن النص اليوناني الذي ورد في "مكتبة الآباء اليونان" منقول عن "مجموعة الآباء اليونان". وبالتالي فهو نص غير محقَّق أيضاً.

وأحياناً تصمت هذه المجموعة عن ذكر المصدر الذي نقلت عنه، وبالتالي يصمت هذا الفهرس أيضاً.

BHG = *Bibliotheca hagiographica graeca*, troisième édition par F. Halkin (Subsidia hagiographica, 8a), Bruxelles, 1957.

مكتبة سيَر القدّيسين باللغة اليونانيَّة: قام بنشرها هالكين F. Halkin للمرة الثالثة في مجموعة "دراسات ملحقة بسيَر القدِّيسين"، في بروكسل (بلجيكا) سنة ١٩٥٧م.

BHG^{a} , BHG^{n} = *Novum Auctarium Bibliothecae hagiographicae graecae*, Par F. Halkin (Subsidia Hagiographica 65), Bruxelles, 1984.

وهو ملحق صدر في بروكسل سنة ١٩٨٤م، لنفس الفهرس السابق ذكره مباشرة تحت عنوان: "إضافة جديدة لمكتبة سيَر القدِّيسين باللغة اليونانيَّة".

ويستعمل الرمز BHG^{a} في حالة إضافة (auctarium) تفاصيل جديدة لعمل سبق ذكره في BHG .

ويستعمل الرمز BHG^{n} في حالة ذكر عمل جديد (novum) لم يسبق ذكر شئ عنه في BHG .

BHO = *Bibliotheca hagiographica orientalis*, edid. Socii Bollandiani (Subsidia hagiographica, IO), Bruxellis, 1910.

مكتبة سيَر القدّيسين باللُّغات الشرقيَّة: قامت بنشرها جمعية البولاندست في مجموعة "دراسة ملحقة بسيَر القدِّيسين"، في بروكسل (بلجيكا) سنة ١٩١٠م.

وهدف هذه المجموعة والمجموعة السابقه لها (BHG) ليس نشر النصوص القديمة بل مجرد حصر وترقيم لها، مثلما نجد في "فهرس كتابات الآباء اليونان *CPG*" (انظر: CPG).

BSAC = *Bulletin de la Société d'archéologie copte,* Le Caire, 1935 sqq.(*)

مجلّة جمعية الآثار القبطيّة: وهي مجلة تتولى نشرها "جمعية الآثار القبطيّة"، ومقرّها القاهرة. وهي مجلة تصدر منذ سنة ١٩٣٥م. وكانت تطبع في السابق في مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقيّة بالقاهرة، ولكنها تطبع الآن في أي مطبعة بالقاهرة.

Byzantion = *Revue internationale des Études Byzantienes,* Bruxelles, 1924 sqq.

المجلّة الدوليّة للدراسات البيزنطيّة: وتصدر في بروكسل بدءًا من سنة ١٩٢٤م. وهي تضم أبحاثاً ودراسات عن آباء الكنيسة القبطيّة أيضاً.

CCSG = *Corpus christianorum, series graeca,* Turnhout-Leuven, 1977 sqq.

الكتابات المسيحيّة، المجموعة اليونانيّة: وهي سلسلة نصوص باللغة اليونانيّة للكُتّاب المسيحيين، وبدأت تصدر في تورنهوت - لوفان (بلجيكا) بدءًا من سنة ١٩٧٧م، ولكن ما نشرته حتى الآن من النصوص قليل، وتقدمها بطيء.

CCSL = *Corpus christianorum, series latina,* Turnhout-Leuven, 1953 sqq.

الكتابات المسيحيّة، المجموعة اللاتينيّة: وهي سلسلة نصوص باللغة اللاتينيّة للكُتّاب المسيحيين، وصدرت في كل من تورنهوت - لوفان (بلجيكا) بدءًا من سنة ١٩٥٣م، وبرغم أن ما نشر فيها هو أكثر بكثير مما نُشر في المجموعة السابقة (CCSG)، إلاّ أنها ترد نادراً في هذا الفهرس، حيث نوردها فقط في حالة ضياع نص يوناني ووصوله لنا في ترجمة لاتينيّة فقط.

CPG = *Clavis patrum graecorum*, ed. M. Geerard, 1-6, Brepols-Turnhout, 1974 - 1998.(*)

فهرس كتابات الآباء اليونان: عنى بنشره دكتور موريس جيرار Maurice Geerard في ستة مجلَّدات بدءًا من سنة ١٩٧٤م إلى سنة ١٩٩٨م. وهو من أدق الفهارس الآبائيَّة.

CSCO = *Corpus scriptorum christianorum orientalium*. Louvain, Carra, Hyvernat, Guidi, Chabot, Forget, 1903 sqq.(*

مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة: صدرت في لوفان (بلجيكا) بدءًا من سنة ١٩٠٣م. وهي تشمل ست مجموعات هي: السريانيَّة، القبطيَّة، الأرمينيَّة، الجيورجيَّة، العربيَّة، والحبشيَّة. وكل نص يُنشر فيها في مجلَّدين، أحدهما يشمل النص بلغته الأصلية، والآخر به ترجمة له مع دراسة وتعليق. وكل مجموعة كتب منها تتميَّز بلون معيَّن، فمثلاً اللون البرتقالي يخص المجموعة القبطيَّة.

وقد تخطى عدد مجلَّداتها الخمسائة مجلَّداً. وتحتفظ مكتبة دير القدِّيس أنبا مقار بوادي النطرون ببعض مجلَّدات منها، آخرها برقم ٤١٥ لسنة ١٩٨٠م.

CSEL = *Corpus Scriptorum ecclesiasticorum latinorum*, Wien, 1866 sqq.

مجموعة كتابات الكُتَّاب الكنسيِّين اللاتين: نُشرت في فيينا (عاصمة النمسا) بدءًا من سنة ١٨٦٦م.

DBS = *Dictionnaire de la Bible, Supplément* publié sous la direction de L. Pirot, Paris, 1928 sq.(*)

ملحق قاموس الكتاب المقدَّس: ونُشر الجزء الأول من ملحق هذا القاموس بعناية بيرو L. Pirot في باريس بدءًا من سنة ١٩٢٨م.

Devreesse R., = *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois* (StT 201), Città del Vaticano, 1959.

ديفريس: "التفاسير اليونانيَّة القديمة للثمانية أسفار الأولى من العهد القديم، وأسفار الملوك"، الفاتيكان، سنة ١٩٥٩م.

Devreesse R., = *Les anciens commentateurs grecs des Psaumes* (StT 264), Città del Vaticano, 1970.(*)

ديفريس: "التفاسير اليونانيَّة القديمة للمزامير"، الفاتيكان، سنة ١٩٧٠م.

DSAM = *Dictionaire de Spiritualitè accétique et mystique*, Ed. M. Viller, Paris, 1932 sqq.(*)

قاموس الروحيَّات النسكيَّة والتصوفيَّة: قام بنشره العالم فييه في باريس بدءًا من سنة ١٩٣٢م.

FC = Thomas p. Halton, *The Fathers of The Church*, Washington, D.C., 1947 sqq.(*)

مجموعة "آباء الكنيسة": أسَّسها لدوينج شوب Ludwing Schopp وهي ترجمة إنجليزية لكتابات آباء الكنيسة، صدرت إعادة الطبعة الأولى لها في واشنطن بأمريكا، بدءًا من سنة ١٩٤٧م، أما الطبعة الثانية فكانت سنة ١٩٥٠م، وأُعيد طباعتها مرات كثيرة كان آخرها سنة ١٩٩٧م. وتضم مكتبة دير أنبا مقار ٩٥ كتاباً منها.

Fonti I,1 ; I,2 ; II = *Fonti. Fascicolo ix. Discipline générale antique (IIe-IXe s.)* t. I,1 *Les canons des conciles oecuméniques*, Grottaferrata (Roma), 1962 ; — t. I,2 *Les canons des synodes particuliers*, ibid., 1962 ; — t. II *Les canons des Pères grecs*, ibid., 1963.

الينابيع: يصدرها دير جروتافيراتا (ويقع الدير في ضاحية من

ضواحي روما)، وهي مجموعة القوانين الكنسيَّة القديمة، حيث تختص هذه المجموعة بدراسة الترتيب أو النظام الكنسي العام القديم خلال الفترة من القرن الثاني إلى القرن التاسع للميلاد.

وصدرت في مجلَّدين:

المجلَّد الأول: صدر سنة ١٩٦٢م، في جزئين: الجزء الأول يختص بدراسة قوانين المجامع المسكونية، والجزء الثاني، يختص بدراسة قوانين المجامع المكانية.

المجلَّد الثاني: صدر سنة ١٩٦٣م، ويختص بدراسة قوانين الآباء اليونان في هذه الفترة (وهذا المجلَّد الثاني هو الذي يعنينا في هذا الكتاب، وقد نشره العالم جوانو P. Joannou).

GCS = *Die griechischen christlichen Schriftsteller der ersten drei Jahrhunderte,* Leipzig, 1897 sqq.

الكُتَّاب المسيحيُّون اليونانيُّون في العصور الثلاثة الأولى: وهي دراسات ألمانيَّة مدققة لكتابات الآباء صدرت في لايزج بدءًا من سنة ١٨٩٧م.

GRAF (G.) = *Geschichte der christlichen arabischen Literatur* I-III (Studi e Testi 118, 133, 146), Città del Vaticano, 1944, 1947, 1949.(*)

جورج جراف: "تاريخ الأدب المسيحي العربي". وصدر هذا الفهرس في ثلاث مجلَّدات كبيرة في الفاتيكان سنوات ١٩٤٤، ١٩٤٧، ١٩٤٩م. وهو فهرس لكل كتابات الآباء الموجودة في اللغة العربيَّة.

HThR = *The Harvard Theological Review*, Cambridge (Mass.), 1908 sqq.

مجلَّة هارفارد اللاهوتيَّة: وتصدر من جامعة هارفارد في كمبردج

(في ولاية ماساشوستس بأمريكا، وهي غير كمبردج بإنجلترا) بدءًا من سنة ١٩٠٨م.

JÖB = *Jahrbuch der Österreichischen Byzantinistik*, Wien, 1969.

النشرة السنويَّة للدراسات البيزنطيَّة بالنمسا، وهي تصدر في فيينا منذ سنة ١٩٦٩م.

JThS = *The Journal of Theological Studies*, London, 1899 sqq.

مجلَّة الدراسات اللاهوتيَّة: وصدرت في لندن منذ سنة ١٨٩٩م.

Muséon = *Le Muséon*, Louvain, 1881 sqq.(*

مجلَّة لوميزايون (المتحف): وهي مجلَّة دوريَّة قيِّمة تصدر في لوفان (بلجيكا) بدءًا من سنة ١٨٨١م.

NAG = *Nachrichten von der Akademie der Wissenschaften zu Göttingen. Philologisch-historische Klasse, Göttingen*, 1941 sqq.

مذكِّرات أكاديميَّة العلوم بجوتنجن: وهي مذكرات تصدر من قسم العلوم الأدبيَّة والتاريخيَّة في جوتنجن بألمانيا بدءًا من سنة ١٩٤١م.

NPNF = *A Select Library of Nicene and Post-Nicene Fathers of the Christian Church*, ed. by Ph. Schaff and H. Wace. Buffalo and New York, 1886-1900.(*)

كتابات آباء نيقية وآباء ما بعد نيقية: قام بنشرها فيليب شاف Schaff بمشاركة واس Wace في ٢٨ مجلَّداً. وهي تشمل مجموعتين: المجموعة الأولى (١٤ مجلَّداً) منها ثمانية مجلَّدات للقديس أغسطينوس، وستة مجلَّدات للقديس يوحنا ذهبي الفم. والمجموعة الثانية (١٤ مجلَّداً) اهتمت بالكتابات التاريخيَّة لمؤرِّخين مثل يوسابيوس وسقراط وثيؤدوريت وجيروم. كما أوردت مجموعة لكتابات آباء شرقيِّين

وغربيِّين. وهي من أشهر مجموعات كتابات الآباء في مصر.

OC = *Oriens Christianus*, (Leipzig), Wiesbaden, 1901 sqq.

مجلَّة الشرق المسيحي: تصدر في مدينة ليبزج بألمانيا منذ سنة ١٩٠١م.

OCA = *Orientalia Christiana Analecta*, Roma, 1923 sqq.(*

مختارات من الشرق المسيحي: وهي مجموعة دراسات تصدر في روما من المعهد البابوي للدراسات الشرقيَّة، بدءًا من سنة ١٩٢٣م.

OCP = *Orientalia Christiana Periodica*, Roma, 1935 sqq.(*)

دوريَّة الشرق المسيحي: وهي مجلَّة دوريَّة تصدر في روما من نفس المعهد السابق بدءًا من سنة ١٩٣٥م. تحوي دراسات هامة عن الكنيسة القبطيَّة، وغيرها من كنائس الشرق المسيحي.

ODCC = *The Oxford Dictionary of The Christian Church*, Edited by F.L. Cross and E.A. Livingstone, New York, Second Edition 1974.(*)

قاموس أكسفورد للكنيسة المسيحيَّة: صدرت الطبعة الأولى له من جامعة أكسفورد بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٥٧م، وحُرِّر بواسطة كروس F.L. Cross ، وصدرت الطبعة الثانية له سنة ١٩٧٤م، بمشاركة ليفينجستون E.A. Livingstone ، وأُعيدت طباعته مرات عديدة. والطبعة التي نستعين بها تعود إلى سنة ١٩٨٨م.

OLA = *Orientalia Lovaniensia Analecta*, Leuven, 1975 sqq.

مختارات شرقيَّة من لوفان: وهي دوريَّة تصدر في لوفان (بلجيكا) منذ سنة ١٩٧٥م.

OPCC = *Orthodox Patristic Center* - Cairo, 1991 sq.

المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائيَّة: ومقرة القاهرة بمصر الجديدة. وهو يتبع مؤسسة القدِّيس أنطونيوس التي أُنشئت منذ سنة ١٩٧٩م بمجهود الدكتور نصحي عبد الشهيد مع آخرين. ويعتني المركز بترجمة كتابات الآباء، وعمل دراسات حولها. ويُصدر مجلَّة نصف سنويَّة منذ سنة ١٩٩٨م بعنوان: "دراسات آبائيَّة ولاهوتيَّة"، كما يعقد مؤتمراً سنوياً للدراسات الآبائية منذ سنة ١٩٩٢م، بالإضافة إلى لقاءات ربع سنويَّة، ومحاضرات شهريَّة.

Orientalia = *Orientalia. Commentarii Periodici Pontificii Instituti Biblici*, Roma, 1920 sq.

شرقيَّات: مجلة دوريَّة للتفاسير ينشرها المعهد البابوي للكتاب المقدَّس بروما بدءًا من سنة ١٩٢٠م.

PaO = *Parole de l'Orient, Kaslik*, 1970 sqq.

كلمة الشرق: وهي دوريَّة تصدر من كسليك (في لبنان) منذ سنة ١٩٧٠م.

PG = *Patrologia Graeca*, ed. J.P. Migne, 1-161, Paris, 1857-1886.(*)

كتابات الآباء اليونان: أي كتابات الآباء الذين كتبوا باليونانيَّة، مع ترجمة كاملة لكتاباتهم باللاتينيَّة، في نهرين متوازيين. عنى بنشرها مني Migne ، وصدرت في ١٦١ مجلَّداً في باريس خلال السنوات من سنة ١٨٥٧-١٨٨٦م.

وكانت بدون فهارس حتى نشر فردناندوس كافاليرا Cavallera فهرساً لها سنة ١٩١٢م، وهو مدرس اللاهوت بالمعهد الإكليريكي بمدينة تولوز بفرنسا.

PO = *Patrologia Orientalis*, ed. R. Graffin, F. Nau., Paris, 1907 sqq.(*

كتابات الآباء الشرقيين: أي الآباء الذين كتبوا باللُّغات الشرقيَّة غير اليونانيَّة، وهي دوريَّة نُشرت في باريس ابتداءً من سنة ١٩٠٧م.

PTA = *Papyrologische Texte und Abhandlungen*, Bonn, 1968 sqq.

نصوص من البرديَّات ودراسات عنها: وتصدر في بون بألمانيا بدءًا من سنة ١٩٦٨م.

PTS = *Patristische Texte und Studien,* Berlin, 1964 sqq.

نصوص ودراسات آبائيَّة: وتصدر في برلين منذ سنة ١٩٦٤م.

Pusey 5 = P.E. Pusey, *S.P.N. Cyrilli archiepiscopi Alexandrini in D. Ioannis evangelium,* vol. III, Oxonii 1872, Bruxelles, 1965.

بيوزي ٥: أي المجلَّد الخامس من المجلَّدات السبعة التي نشر فيها العالِم بيوزي P.E. Pusey كتابات القدِّيس كيرلس الكبير. وهو نفسه الجزء الثالث من تفسير إنجيل يوحنا لكيرلس رئيس أساقفة الإسكندريَّة.

وقد حقَّق ونشر بيوزي معظم ما كتبه القدِّيس كيرلس الكبير في سبعة مجلَّدات في أكسفورد في نهاية القرن التاسع عشر وأُعيد طبعها في بروكسل سنة ١٩٦٥م.

المجلَّدان ١، ٢: تفسير ق. كيرلس للاثني عشر نبياً الصغار.

المجلَّدات ٣، ٤، ٥: تفسير ق. كيرلس لإنجيل يوحنا. مع بعض كتابات أخرى له في المجلَّد الخامس.

المجلَّدان ٦، ٧: كتابات متفرِّقة للقديس كيرلس الكبير.

RAL = *Rendiconti della Reale Accademia nazionale dei Lincei.* Classe di scienze morali, storiche e filologiche, Roma.

تقارير الأكاديميَّة الأهليَّة (الملكيَّة قديماً): تصدر من قسم العلوم الأدبيَّة والتاريخيَّة واللغويَّة لهذه الأكاديميَّة الموجودة بحي Lincei بروما.

RAM = *Revue d'ascétique et de mystique*, Toulouse, 1920 sqq.

مجلّة النُسك والتصوُّف: صدرت في مدينة تولوز بفرنسا بدءًا من سنة ١٩٢٠م.

RB = *Revue Biblique*, Paris, 1892 sqq. ; nouvelle série, 1904.

مجلّة الكتاب المقدّس: صدرت في باريس بدءًا من سنة ١٨٩٢م. ثم صدرت دورة جديدة لها في باريس أيضاً بدءًا من سنة ١٩٠٤م.

RBén = *Revue bénédictine*, Maredsous, 1884 sqq.

مجلّة الرهبان البندكتيين: نُشرت في دير ماردسو (بلجيكا) بدءًا من سنة ١٨٨٤م.

REA = *Revue des Études Arméniennes*, N.S., Paris, 1964 sqq.

مجلّة الدراسات الأرمينيّة: صدرت في باريس بدءًا من سنة ١٩٦٤م.

REG = *Revue des études grecques, Paris*, 1888 sqq.

مجلّة الدراسات اليونانيّة: وصدرت في باريس بدءًا من سنة ١٨٨٨م.

RHE = *Revue d'histoire ecclésiastique*, Louvain, 1900 sqq.

مجلّة التاريخ الكنسي: تصدر من لوفان (بلجيكا) منذ سنة ١٩٠٠م.

RHR = *Revue de l'histoire des religions*, Paris, 1880 sqq.

مجلّة تاريخ الأديان: صدرت في باريس بدءًا من سنة ١٨٨٠م.

RHT = *Revue d'histoire des textes*, Paris, 1971 sqq.

مجلّة تاريخ النصوص: تصدر في باريس بدءًا من سنة ١٩٧١م.

ROC = *Revue de l'Orient Chrétien*, Paris, 1896-1946.(*)

مجلّة الشرق المسيحي: صدرت في باريس خلال الفترة من سنة ١٨٩٦م وحتى سنة ١٩٤٦م.

RSR = Recherches de science religieuse, Paris, 1910 sqq.

أبحاث في العلوم الدينيَّة: وهي مجلّة دوريَّة صدرت في باريس بدءًا من سنة ١٩١٠م.

SAB = *Sitzungsberichte der Deutschen* (bis 1944 : *Preussischen*) *Akademie der Wissenschaften zu Berlin*. Phil.-hist. Klasse, Berlin, 1882 sqq.

تقارير أكاديميَّة العلوم الألمانيَّة: (حتى سنة ١٩٤٤ البروسية) في برلين. قسم العلوم التاريخية واللغوية ببرلين منذ سنة ١٨٨٢م.

SAM = *Sitzungsberichte der Bayerischen Akademie der Wissenschaften*. Phil.-hist. Abt., München, 1871 sqq.

تقارير أكاديميَّة العلوم في بايرن: فرع العلوم التاريخية واللغوية، صدرت في مونشن (مونشن هي عاصمة مقاطعة بايرن بألمانيا) منذ سنة ١٨٧١م.

SC = *Sources Chrétiennes*, ed. H. de Lubac, J. Daniélou, Paris, 1941 sqq.(*)

المصادر المسيحيَّة: عني بنشرها لوباك Lubac ودانييلو Daniélou في باريس بدءًا من سنة ١٩٤١م. وصدر منها حتى الآن أكثر من ٤٥٠ كتاباً. وهي تورد النص الأصلي للوثيقة مع ترجمة فرنسية له، بالإضافة إلى شرح للنص مع تحقيق علمي وتعليق دقيق عليه.

SOs = *Symbolae Osloenses*, ed. Societas Graeco-Latina, Oslo, 1922

sqq.

المجلّة الدوريّة لأوسلو: وهي تصدر في مدينة أوسلو - عاصمة النرويج - منذ سنة ١٩٢٢م.

SOr = *Spiritualité Orientale,* Editions de l'Abbaye de Bellefontaine.

الروحانيّة الشرقيّة: وهي مجموعة كتابات يصدرها دير بلفونتان ببلجيكا، وتصدر باللغة الفرنسيَّة.

StT = *Studi e Testi*, Città del Vaticano, 1900 sqq.

دراسات ونصوص: وهي مجموعة كتب دراسية ونصوص صدرت في الفاتيكان بدءًا من سنة ١٩٠٠م.

وأشهرها - فيما يختص بدراستنا - كتابان للعالم ديفريس R. Devreesse (انظر: Devreesse)، ومجموعة فهارس العالم جراف Graf (انظر: Graf).

Troupeau G., Catalogue I = *Catalogue des manuscrits arabes, 1ère partie, manuscrits chrétiens*, Bibliothèque Nationale, Paris, 1972.(*)

تروبو، كتالوج المخطوطات العربيّة، الجزء الأول: المخطوطات المسيحيَّة: وهو كتالوج أنجزه العالم تروبو Troupeau سنة ١٩٧٢م، ويحوي قائمة بكل المخطوطات العربيّة المحفوظة في المكتبة الأهليَّة بباريس.

TU = *Texte und Untersuchungen zur Geschichte der altchristlichen Literatur*, Leipzig-Berlin, 1882 sqq.

نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم: صدرت في ليبزج ثم في برلين منذ سنة ١٨٨٢م.

VC = *Vigiliae christianae*, Amsterdam, 1947 sqq.

سهرات مسيحيَّة: وهي مجموعة دراسات تصدر في أمستردام بهولندا منذ سنة ١٩٤٧م.

Zanetti U., *Abû Maqâr* = *Les manuscrits de Dair Abû Maqâr* (Cahiers d'Orientalisme XI), Genève, 1986.(*)

زانتي (الأب أوجو)، أبو مقار: مخطوطات دير أبو مقار (كتيِّبات في الشرقيَّات، الكتيِّب الحادي عشر)، جنيف، ١٩٨٦م.

وهو الفهرس الذي عمله الأب أوجو زانتي لمخطوطات دير القدِّيس أنبا مقار، ونشره في جنيف (سويسرا) سنة ١٩٨٦م.

ZKG = *Zeitschrift für Kirchengeschichte*, (Gotha), Stuttgart, 1876 sqq.

مجلَّة التاريخ الكنسي: وهي مجلَّة صدرت في إشتوتجارت Stuttgart بألمانيا منذ سنة ١٨٧٦م.

ZDMG = Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft, Leipzig, 1847 sqq.

مجلَّة الجمعية الألمانيَّة الشرقيَّة: وهي مجلَّة دوريَّة صدرت في لايبزج بدءًا من سنة ١٨٤٧م.

ZNW = *Zeitschrift für die neutestamentliche Wissenschaft und die Kunde der älteren Kirche*, Giessen, 1900 sqq., Berlin, 1934 sqq.

مجلة العلوم المتَّصلة بالعهد الجديد وعلوم الكنيسة الأولى: صدرت في جيسان بدءًا من سنة ١٩٠٠م، ثم في برلين بدءًا من سنة ١٩٣٤م.

مقدِّمة عامة

سبق أن ذكرنا في كتاب "الديداخي أي تعليم الرسل[1]" أن هناك أربعة مصادر أساسيَّة لطقوس الكنيسة هي:

أولاً : مجموعة الكتابات والقوانين المنسوبة للرسل أو لتلاميذهم.
ثانياً: مجموعة قوانين المجامع المسكونيَّة والمكانيَّة.
ثالثاً: مجموعة كتابات وقوانين آباء الكنيسة في القرون المسيحيَّة الأولى.
رابعاً: مجموعة كتابات وقوانين بطاركة الكنيسة القبطيَّة وعلمائها في العصر العربي، ولاسيَّما في العصور الوسطى.

فعن **المصدر الأول** وهو "مجموعة الكتابات والقوانين المنسوبة للرسل أو لتلاميذهم"، انتقينا أربعة كتب هي:

(١/١) الديداخي أي تعليم الرسل.
(١/٢) التقليد الرسولي لهيبوليتس.
(١/٣) المراسيم الرسوليَّة، دراسة موجزة – نص الكتاب الثامن.
(١/٤) قوانين الرسل في تقليد الكنيسة القبطيَّة.

أما عن **المصدر الثاني** من مصادر طقوس الكنيسة وهو "مجموعة قوانين المجامع المسكونيَّة والمكانيَّة" فيختص به الكتاب رقم (١/٥) أي الكتاب الخامس من هذه السلسلة الأولى. وفيه نص قوانين المجامع المسكونيَّة وخلاصة قوانين المجامع المكانيَّة.

والآن يأتي دور **المصدر الثالث** من مصادر طقوس الكنيسة، وهو

١- وهو برقم (١/١) أي الكتاب الأول من السلسلة الأولى "مصادر طقوس الكنيسة" من مجموعة كتب "الدُرَّة الطقسيَّة للكنيسة القبطيَّة".

"مجموعة كتابات وقوانين آباء الكنيسة في القرون المسيحيَّة الأولى". ولأن العمل كبير ومتّسع فيحتاج إلى أكثر من كتاب. وقد خصَّصتُ الكتابين السادس والسابع من السلسلة الأولى (١/٦، ١/٧) لحصر كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة فقط دون غيرهم من آباء الكنائس الشرقيَّة الأخرى؛ فالكتاب الأول منهما (١/٦) يشتمل على الكتابات اليونانيَّة لآباء كنيسة الإسكندريَّة، والكتاب الثاني (١/٧) يشتمل على الكتابات القبطيَّة لهم.

ونظراً لأن هذا الفهرس يضم كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة من كافة الأنواع؛ اللاهوتيَّة والتاريخيَّة والرهبانيَّة والقانونيَّة والتفسيريَّة والروحيَّة وغيرها إلى جانب الكتابات الطقسيَّة، فلم يكن من المقبول حصره تحت عنوان: "مصادر طقوس الكنيسة"، حتى وإن كانت هذه الكتابات الآبائيَّة هي إحدى أهم مصادر هذه الطقوس الكنسيَّة. ولذلك فقد اكتفيتُ بوضع رقم الكتاب فقط على الغلاف، ليأخذ مكانه وترتيبه ضمن أرقام كتب هذه السلسلة الأولى من سلاسل الدُرَّة الطقسيَّة، ولكنه في ذات الوقت صار كتاباً مستقلاً قائماً بذاته ومرشداً أميناً للكتابات اليونانيَّة لآباء كنيسة الإسكندريَّة.

أما عن قوانين آباء الكنيسة، وهي القسم الثاني من هذا المصدر الثالث من مصادر طقوس الكنيسة، فقد أوردتُ دراسة علميَّة عنها في كتاب "قوانين البابا أثناسيوس بطريرك الإسكندريَّة" وهو برقم (١/١٠)، تحت عنوان: "مجموعات قوانين آباء الكنيسة" وذلك في كلا الكنيستين القبطيَّة والبيزنطيَّة، باعتباره أول كتاب قوانين يصدر عن هذه الدراسات الطقسيَّة. وغني عن البيان أن قوانين آباء الكنيسة هي نبعٍ صافٍ من ينابيع طقوس الكنيسة، إلى جوار كونها مصدراً أساسياً للقانون والتشريع الكنسي.

وفي الحقيقة لم يدُر بخلدي أن أغوص في بحر كتابات الآباء بأعماقها التي لم أحسب حسابها، ولاسيَّما لمن لا يجيد السباحة في مثل هذه اللُجج. وسرعان ما وجدتُ نفسي وسط محيط من مياه لا أرى منتهاه، وإذ هالني ما رأيت، تخوَّفتُ وابتغيتُ التراجع غير مرة، ولكن دافعاً داخلياً ظل يطمئنني ويدفعني أن أواصل السعي حتى وإن كنت لا أرى الشاطئ الآخر، فخضتُ التجربة على رجاء بلوغ الميناء، وقد شجَّعني أحد الآباء الرهبان بالدير الذين لهم خبرتهم العميقة والطويلة في كتابات الآباء ولاسيَّما آباء كنيسة الإسكندريَّة. وأخيراً بلغتُ المراد بمعونة إلهي، وانشقَّ اليم، وخرج الكتاب إلى النور كما تراه قارئي العزيز، كأول كتاب من نوعة في المكتبة القبطيَّة يحصر حصراً دقيقاً كل الكتابات اليونانيَّة لآباء كنيسة الإسكندريَّة على مدى سبعة قرون تقريباً.

إن الأمر لم يكن يتعدى سؤال راود ذهني: إن كانت كتابات آباء الكنيسة هي إحدى المصادر الأساسيَّة لطقوس الكنيسة، فما هي هذه الكتابات بالتحديد؟ وإذ بحثتُ ولم أجد كتاباً يشفي غليلي، كان هذا الكتاب الذي بين يديك. إذ لم يكن ممكناً حصر كافة الإشارات الطقسيَّة والليتورجيَّة في كتابات الآباء كأحد الروافد الأساسيَّة لطقوس الكنيسة إلاَّ بحصر هذه الكتابات أولاً.

لقد قطع الغربُ المسيحي شوطاً طويلاً في دراسات الآباء وتحقيقها وترجمتها إلى اللغات الحيَّة الحديثة، أما عن شرقنا المسيحي، فيقول الأب الموقَّر القمص تادرس يعقوب ملطي، وهو أول من كتب عن أهمية كتابات الآباء في حياتنا الكنسيَّة والروحيَّة في عصرنا الحديث: "... وفي لبنان بدأت تظهر مجموعة لترجمة عربيَّة ناشئة. أما في مصر فأغلب الترجمات ليست لأهداف علميَّة أكاديميَّة، وإنما وُضعت بهدف عملي روحي، لذلك كثيراً ما تُختصر الترجمة، وتبوَّب وتوضع لها عناوين

ومقدِّمات روحيَّة بقصد الدخول في الفكر الآبائي، مثل مجموعة الآباء الأولون التي تقوم كنيسة مارجرجس باسبورتنج بنشرها" (٢).

ثم يستطرد قائلاً: "إننا نود في القريب العاجل أن يقوم بعض المتخصِّصين بالترجمة العلميَّة الدقيقة لنصوص الآباء ونشرها جنباً إلى جنب مع الترجمات العمليَّة الشعبيَّة".

وكان من أبرز الهيئات التي ظهرت في مصر بعد ذلك، والتي عنيت بكتابات الآباء هو: "المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائيَّة واللاهوتيَّة" بالقاهرة، والتابع لمؤسسة القديس أنطونيوس، بإشراف الدكتور نصحي عبد الشهيد، حيث قام المركز بترجمة بعض كتابات الآباء إلى اللغة العربيَّة، سواء من أصولها اليونانيَّة، أو في ترجماتها الإنجليزيَّة.

ولا ننسى المجهودات الأخرى الفرديَّة التي قام بها أشخاص أحباء للكنيسة أدركوا ضرورة الرضى بالخوض في طريق محفوف بالصعاب، ليوصِّلوا فكر الآباء إلى الأبناء لتتواصل مسيرة الكنيسة مستندة في سعيها على دعائم آبائيَّة، وجذور إيمانيَّة راسخة ترتوي من مياه المعموديَّة وتغتذي بالإفخارستيَّا وتعليم آباء الكنيسة.

هذا من جهة نصوص كتابات الآباء، أما من جهة حصر كتابات الآباء في فهرس يضم تسجيلاً علمياً لها في عصرنا الحديث، فهو ما لم يعره أحد في الشرق أي اهتمام حتى الآن باستثناء بعض الفهارس البسيطة مثل الفهرس الذي عمله القس شمس الرئاسة بن كبر (+ ١٣٢٤م)(٣).

---

٢ ـ القمص تادرس يعقوب، مقدمات في علم الباترولوجي، الإسكندريَّة ١٩٧٤م، ص ٢٧
٣ ـ كتاب مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة، لأبي البركات المعروف بابن كبر، مكتبة

ومع دخولنا القرن الحادي والعشرين يتضح أمامنا الفارق الكبير بين ما خطاه الغرب من خطوات فسيحة في هذا المجال، وبين ما آل إليه الشرق المسيحي من تقاعص ونكوص. وهو نفس ما سبق أن أشار إليه القمص تادرس يعقوب بعد أن عدَّد أهم الفهارس الآبائية الحديثة التي ظهرت في الغرب، فيقول: "... هذا عن الغرب، أما في الشرق فإلى الآن لم يصل بين أيدينا ما يفيد قيام بعض الكتَّاب بتسجيل المؤلِّفين المسيحيين وكتاباتهم ... (٤)".

إن الله الذي أعطى مواهب وعطايا متنوِّعة لآباء الكنيسة في القرون الأولى، هو نفسه يعطي في كل جيل أناساً استأمنهم على تكميل الرسالة. فالروح القدس الذي قاد الكنيسة قديماً هو نفسه الذي يقودها الآن وإلى انقضاء الزمان. ولكن كل ما هو جديد في الكنيسة ليس سوى امتداد القديم نمواً وازدهاراً، فالكنيسة لا تغيِّر جلدها في كل جيل لتتلوَّن مع ما يوافق الزمان، وأهواء الإنسان. لأنه إن كان مسيحها واحداً، فلابد أن يكون تعليمها واحداً لا يتغيَّر، وإيمانها راسخاً لا يتبدَّل، وإنجيلها حيّاً لا يشيخ. فصليب المسيح وقيامته لا تتغيَّر مذاقتهما مع تغير الأزمان، ومن لا يعي تعليم آبائه عن الإيمان، لا يقدر أن يدَّعي أنه يحفظه؟ فلا يمكننا أن نسلِّم إيماننا لأبنائنا ونحن نجهل إيمان آبائنا. ومن لا يمارس البنوة لا تُعطى له نعمة الأبوة.

ففكر الكنيسة وتعليمها يدوم فيها ويتأصَّل كلما كان مربوطاً ومتصلاً بفكر آبائها وتعليمهم، إذ يصير فكراً كنسياً مستمراً عبر الأجيال

الكاروز، ١٩٧١م. **الباب الخامس**، ويشتمل على ذكر فهرس القوانين التي وضعها الآباء الرسل ومن تبعهم من البطاركة والأساقفة. **والباب السابع**، ويشتمل على ذكر مصنفات الآباء ومؤلفات الفضلاء الذين قبل الفرق وبعده.

٤ ــ القمص تادرس يعقوب، مرجع سابق، ص ١٧

وتعليماً إيمانياً غير مقطوع الوصال.

ولا يفوت أي دارس لطقوس الكنيسة أن كل كتابات الآباء بما فيها من تفسيراتهم وشروحاتهم للكتاب المقدَّس أو حتى عظاتهم الروحيَّة لا تخلو من إشارات طقسيَّة بالغة القيمة. بل إن دراسة تاريخ الكنيسة نفسه - كتاريخ - لا تخلو هي الأخرى من هذه الفائدة الجمَّة. فلربما خرج دارس الطقس بسطر واحد من كتاب كبير غير طقسي، ليصبح له بمثابة مفتاح مُلهم لجزئيَّة طقسيَّة يبحث عن أصولها الأولى.

وينبغي أن نفرِّق بين الترجمات التي تجرى على مصنفات الآباء، وبين تحقيق نصوص مصنفات الآباء. فالترجمات هي مجرد نقل المصنَّف الآبائي من لغتة القديمة إلى إحدى اللغات الحيَّة ليسهل انتشاره بين الناس. ومن أشهر هذا النوع الترجمة الإنجليزية المعروفة بمجموعة كتابات آباء نيقية وما قبل نيقية وما بعد نيقية (ANF ; NPNF). أما تحقيق نصوص الآباء، فتكون بحصر كافة المخطوطات التي حفظت لنا النص - سواء النص اليوناني الأصلي أو الترجمات القديمة في حالة ضياع النص الأصلي - وتقسيمها إلى مجموعات، ومقارنتها ببعضها البعض، واستخلاص نتائج الدراسة، ثم حصر كافة الدراسات التي تمت على النص من قبل، ثم وضع النص في لغته الأصليَّة - أو المترجمة إلى إحدى اللغات القديمة - بالتوازي مع ترجمته إلى إحدى اللغات الحيَّة. وهكذا يتم تحقيق النص تحقيقاً علمياً بكل دقة. وأفضل مثال على ذلك هو مجموعة "المصادر المسيحيَّة (SC)".

إلى جانب ذلك، فهناك دراسات آبائيَّة تكتفي بالإشارة إلى النص الآبائي، أو تقتبس فقرات معيَّنه منه لإجراء التأمل حولها، أو مقارنتها بنصوص آبائيَّة أخرى لنقل خبرات الآباء الروحية، أو بعض تفاسيرهم

على آيات الكتاب المقدس، أو ما شابه ذلك. أو حتى دراسة النص الآبائي دون تدوين النص نفسه. وهي الدراسات الآبائيَّة المنتشرة في الشرق، ولكنها لا تمثِّل مصدراً آبائياً متكاملاً يمكن الاعتماد عليه.

أما الأسلوب التي اتبعته في هذا الفهرس لتدوين مصنفات آباء كنيسة الإسكندريَّة التي وصلت إلينا فهو:

(١) تدوين عنوان المصنَّف الآبائي – سواء كان كتاباً أو مقالاً أو عظة أو رسالة – أولاً باللغة العربيَّة، وثانياً باللغة اليونانيَّة أو اللاتينيَّة أو كليهما معاً؛ لأن معظم كتابات الآباء في اللغات الحيَّة الحديثة (الألمانية والفرنسية والإنجليزية ... الخ) تعتمد غالباً على اللاتينيَّة في إيرادها لاسم المصنَّف الآبائي الذي نقلت عنه.

(٢) تدوين الرقم الدولي للمصنَّف الآبائي، طبقاً لفهرس كتابات الآباء اليونان (CPG)، ونضيف أحياناً رقم هذا المصنَّف في مكتبة سيَر القديسين باللغة اليونانية في بروكسل (BHG).

(٣) تدوين كل أو بعض شواهد النص اليوناني الأصلي للمصنف الآبائي – إن وُجد – طبقاً للترتيب التالي:

(أ) النص اليوناني في مجموعة الآباء اليونان (PG).

(ب) النص اليوناني في مكتبة الآباء اليونان (BEΠ).

(ج) النص اليوناني في أعمال المجامع المسكونية (ACO).

(د) النص اليوناني المحقَّق بواسطة العالم بيوزي (Pusey)، في الفصل الخاص بكتابات القديس كيرلس الكبير تحديداً.

(٤) تدوين أرقام صفحات بعض نصوص مصنفات الآباء – بعد العنوان مباشرة – في مجموعة كتابات "آباء نيقية وما قبلها وما بعدها – ANF أو NPNF" أو مجموعة "المصادر المسيحيَّة – SC" أو كتابات "الآباء

الشرقيين – PO".

وهنا ينبغي أن نشير إلى أننا حين نذكر أي مرجع من المراجع الواردة بهذا الفهرس، فيكون ذلك على أربعة أنواع:

النوع الأول من المراجع: نذكر فيها عبارة: "**حققه ونشره العالم** فلان ..."، أو "**حققه وأعاد نشره العالم** فلان ..." فهنا نعني ليس مجرد نشر النص فحسب، بل تحقيق النص تحقيقاً علمياً، أي حصره من كافة المخطوطات التي حوته في كل مكتبات العالم، وتنقيحه من أخطاء النساخة إن وُجدت، ونشر النص القديم (اليوناني، أو القبطي، أو السرياني، أو الأرمني، أو الجيورجي، أو اللاتيني) بالتوازي مع ترجمته إلى أي لغة حيَّة، بالإضافة إلى عمل مقدِّمة علميَّة على النص، وإبداء الملاحظات عليه.

النوع الثاني من المراجع: نذكر فيها عبارة: "**نشره** فلان ..."، ونعني مجرَّد نشر النص الآبائي ليتمكَّن الناس من قراءته، سواء كان باللغة الأصليَّة أو مترجماً إلى إحدى اللغات الحيَّة (بالعربيَّة أو الألمانيَّة أو الفرنسيَّة أو الإنجليزيَّة ... إلخ)، ولكن دون تحقيق النص، وهذه المراجع تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهميَّة بعد المراجع التي من النوع الأول.

النوع الثالث من المراجع: نذكر فيها عبارة: "**درسه العالم** فلان ..." أو "**نشر دراسة عنه العالم** فلان ..." ونعني بها دراسة للنص وليس تدوين النص الآبائي نفسه. فقد يقدِّم الدارس أبحاثاً عن زمن كتابة النص، وصحة نسبته لمؤلفه، ومبادئه الروحيَّة واللاهوتيَّة، والمخطوطات التي تحويه ... الخ، إلاَّ أن هذه تعتبر في هذا الفهرس أقل أنواع المراجع أهميَّة، لأن الفهرس يركِّز على المراجع التي نشرت نصوص الآباء ذاتها.

النوع الرابع من المراجع: نذكر فيها عبارة "**أشار إليه العالم**

فلان ...". ومن أهم هذا النوع فهارس حصر كتابات الآباء في المخطوطات المختلفة. ومن أهم ما ذكرناه في هذا النوع الفهرس الذي عمله العالم الألماني بومشتارك A. Baumstark للترجمات السريانيَّة لنصوص آباء الكنيسة، والفهرس الذي أنجزه العالم جراف G. Graf والذي يحوي – ضمن ما يحوي – حصراً بالترجمات العربيَّة لكتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة. ونورد هذا النوع من المراجع في الهامش أكثر مما نورده في المتن.

ولقد أشار الفهرس إلى ما تحويه مكتبة دير القديس أنبا مقار من مخطوطات أو أسماء الموسوعات أو المراجع التي وردت به، آملاً – في المستقبل إن شاء الرب وعشنا – أن يتم تدوين كل ما تحويه مكتبات أديرتنا العامرة وكنائسنا المقدَّسة من مخطوطات ومراجع تضاف إلى هذا الفهرس عينه، حتى يصبح فهرساً جامعاً لما تضمه مكتباتنا القبطيَّة من نصوص آباء كنيسة الإسكندريَّة في القرون الأولى.

واليوم قد انتفت الحواجز التي كانت تعيق الحصول على أي مرجع من المراجع الآبائية من أي مكتبة من مكتبات العالم، ولاسيَّما وقد انتشر أبناء الكنيسة القبطيَّة في كل بقاع الأرض. ولقد كان هذا هو أحد الأسباب الأساسيَّة التي شجَّعتني على مداومة عمل هذا الفهرس باللغات المختلفة التي شملها(٥).

وبعد كل ذلك راعيتُ ألاَّ تعيق هذه الإضافات القارئ العادي غير المتخصِّص من مواصلة قراءته للكتاب بكل وضوح حتى إن تغاضى كلية

٥ ـ كل اللغات الأجنبية التي وردت بهذا الفهرس (اليونانيَّة، اللاتينيَّة، الألمانيَّة، الفرنسيَّة، الإنجليزيَّة، والإيطاليَّة) ترجمت إلى اللغة العربيَّة، لكي لا يُحرم القارئ غير المتخصص من مواصلة قراءة الفهرس حتى النهاية.

عمَّا ورد به بأي لغة أخرى غير اللغة العربيَّة فقط، ليظل الكتاب متاحاً وملكاً للقارئ البسيط الذي لا يبغي الخوض في أبحاث أو دراسات أكاديميَّة، مكتفياً بمعرفة عامة عمَّا كتبه آباء كنيسته القبطيَّة في قرونها الأولى. ولكن في ذات الوقت صار هذا الفهرس بشكله الحالي فهرساً علمياً أكاديمياً لا تعوزه الدقة العلميَّة ليصبح مرجعاً أساسياً لأعمق المتخصصين بحثاً وتنقيباً في كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة.

ولا يفوتني أن أشكر الآباء الرهبان الأحباء الذين ساعدوني بكل أنواع المساعدة، سواء بآرائهم القيِّمة وتشجيعهم المتواصل، أو بترجمة الكلمات اللاتينيَّة والألمانيَّة التي وردت بالفهرس إلى اللغة العربيَّة، أو بتدوين أماكن مصنفات الآباء في مكتبة الآباء اليونان (BEΠ)، أو بمراجعة الكتاب بكل دقة، أو الذين أضافوا إيضاحات وشروحات كانت تنهي على أي غموض يكتنف الدراسة.

راجياً ومتضرعاً إلى أبي ربنا يسوع المسيح أن يتقبَّل هذا العمل أريج حب خالص لعروس ابنه، كنيسته الحبيبة المجيدة، وليجعله الرب كبذرة صغيرة تغرس في قلوب المحبين فتأتي ثماراً وفيرة، وتدوم الثمار ببركة شفاعة أمي الحنونة العذراء كل حين والدة الإله القديسة الطاهرة مريم، وشفاعة صفوف السمائيين والقدِّيس يوحنا المعمدان، وبركة صلوات آبائنا الرسل الأطهار، وكافة الشهداء والقدِّيسين.

وببركة صلوات أبينا الطوباوي المكرَّم بكل كرامة، قداسة البابا شنوده الثالث بابا الإسكندريَّة وبطريرك الكرازة المرقسيَّة، وبصلوات كل آبائي المطارنة والأساقفة والقمامصة والقسوس، وإخوتي الشمامسة، وكل طغمات المؤمنين، آمين.

الفصل الأول

كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة

في القرن الأول للميلاد

القدِّيس مرقس الرسول

(+ ٦٨م)

يعتبر يوسابيوس القيصري هو أول مصدر وثائقي يشير إلى علاقة القدِّيس مرقس الرسول بكنيسة الإسكندريَّة. فيقول: "ويقولون إن مرقس هذا كان أول من أُرسل إلى مصر، وأنه نادى بالإنجيل الذي كتبه، وأسَّس الكنائس في الإسكندريَّة أولاً[١]".

وبحسب يوسابيوس أيضاً، وصل القدِّيس مرقس إلى الإسكندريَّة في السَّنة الثالثة لحكم كلوديوس أي في سنة ٤٣م[٢]. ويشير يوسابيوس فيما بعد إلى إقامة أنيانوس أول أسقف لكنيسة الإسكندريَّة بعد القدِّيس مرقس الرسول سنة ٦٢م فيقول: "وفي السَّنة الثامنة من ملك نيرون سُلِّمت إلى أنيانوس إدارة إيبارشيَّة الإسكندريَّة خلفاً لمرقس الإنجيلي"[٣].

ويلزم الإشارة هنا إلى أن قول يوسابيوس القيصري (٢٦٠-٣٤٠م) "ويقولون ..." يفيد أنه يشير إلى تقليد سابق عليه وأقدم منه.

ولدينا رسالة وثائقيَّة يُظن أنها للعلاَّمة كليمندس الإسكندري[٤] نشرها مورتن سميث Morten Smith نعرف منها أن القدِّيس مرقس كتب

١- يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة ٢:١٦ ، ترجمة القمص مرقس داود، القاهرة، الطبعة الثانية، مايو ١٩٧٩م.

٢- وذلك تبعاً لـ "مذكرات يوسابيوس" Chronicle (٧:٧) التي كتبها قبل كتابة تاريخه الكنسي، وأصلها اليوناني مفقود، ولكنها وصلتنا في ترجمة لاتينيَّة بقلم إيرونيموس، ونشرت في ألمانيا في مجموعة "الكتاب المسيحيُّون اليونانيُّون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS* 47)".

٣- تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، ٢:٢٤

4- Morten Smith, *Clement of Alexandria and a Secret Gospel of Mark*, Cambridge, Harvard University Press, 1973.
Cf. CPG 1397

إنجيله (باليونانيَّــة) حـين كـان في صُحبـة القدِّيس بطـرس في روما، وبعــد استشــهاد القدِّيــس بطــرس جــاء القدِّيــس مرقــس إلى الإسكندريَّة، وفي مصر استفاض في كتابة إنجيله معتمداً على ذكرياته الشخصيَّة، وعلى ما ذكره القدِّيس بطرس. فكتب إنجيلــه الروحــاني لتستخدمه كنيسة الإسكندريَّة[٥].

أما أقدم وثيقة تتحــدَّث عـن قصة تبشير ق. مرقس بالمسيحيَّة في مصر واستشهاده فيها، فهي تُدعى "أعمـال مرقـس"[٦]، وهـي توجـد في نصين باللغة اليونانيَّة، وقد تُرجمت إلى عدة لغات أخرى.

ويمكن تلخيص هذه الوثيقة في النقاط التالية:

- "لما خرج الرسل للكرازة وقعت القرعة علـى مرقـس ليذهـب إلى مصر والمناطق المحيطة بها. فجاء أولاً إلى القيروان[٧] Cyrene وعمل كثيراً مـن المعجـزات، وردَّ كثـيرين إلى الإيمـان، وهنـاك رأى رؤيــة بضــرورة الذهاب إلى فاروس Pharos في الإسكندريَّة، فودَّعه الإخوة مرسلين إياه في سفينة مع مباركتهم.

- وصل ق. مرقس إلى الإسكندريَّة في اليوم التالي وجاء إلى موضـع

5- Cf. Birger A. Pearson, *Earliest Christianity in Egypt, Some Observations*, in *The Roots of Egyptian Christianity*, editors Birger A. Pearson & James E. Goehring, USA, 1986, p. 138.

٦- يرجِّح بعض العلماء مثل F. Pericoli - Ridolfini أن نصها القديم يعود إلى أواخر القرن الرابع أو بداية الخامس الميلادي. وهنـاك أيضـاً سِيَر للقديـس مرقـس مكتوبة باللغة القبطيَّة يحتفـظ لنـا التقليـد بهـا، وهـي تتكلَّـم عنـه وعـن كرازتـه بالمسيحيَّة في مصر، مثل مديح لمارمرقس بقلم يوحنا الأشموني.

Cf. Birger A. Pearson, *op. cit.*, p. 143.

٧- النص اليوناني الآخر لهذه الوثيقة يذكر أنـه كـان أصـلاً مـن القـيروان Cyrene وتتفق الترجمة الأثيوبيَّة للوثيقة على ذلك أيضا.

يُقال له "ميندیون – Mendion"[٨]، وحالما دخل من بوَّابة المدينة تمزَّق حزام صندله، فمضى إلى إسكافي ليصلحه، وبينما يعمل الإسكافي في إصلاحه جُرحت يده اليسرى، فصرخ باليونانيَّة Θεός εἷς (إيس ثيؤوس) أي "يا الله الواحد"، فأبرأ ق. مرقس يده باسم يسوع المسيح، فدعاه الإسكافي إلى بيته.

– وهناك بدأ ق. مرقس الكرازة بإنجيل يسوع المسيح ابن الله وابن إبراهيم، مخبراً الرجل **بالنبوات** المختصة بالمسيح، فأخبره الإسكافي أنه لم يعرف شيئاً عن هذه الكتابات برغم أنه يعرف الإلياذا والأوديسَّا وغيرها من الكتابات التي يتعلَّمها المصريون منذ الطفولة. وفي النهاية تعمَّد الرجل وكل أهل بيته وكثيرون من جيرانه، وكان اسمه **أنانياس** Ananias [٩].

– فكَّر الوثنيون في قتل هذا الجليلي الذي جاء ليبطل عبادة الأصنام في مدينتهم، فرسم ق. مرقس أنانياس (أنيانوس) أسقفاً، مع ثلاثة قسوس[١٠]، وسبعة شمامسة.

– عاد ق. مرقس إلى الخمس مدن الغربيَّة، ولما رجع إلى الإسكندريَّة بعد سنتين وجد أن الجماعة التي أسَّسها قد ازدهرت، وقد

٨– يذكر النص الآخر للوثيقة وتتفق معه الترجمة الأثيوبيَّة أن هذا الموضع يُسمى بينيديون Bennidion .

٩– يذكر النص اليوناني الآخر للوثيقة وتتفق معه الترجمة الأثيوبيَّة أن اسمه هو أنيانوس Annianus .

ويرى العالم بيرجر بيرسون أن تحوير اسم الإسكافي إلى أنانياس أي حنانيا وهو أحد الأسماء اليهودية، وحديث ق. مرقس معه عن المسيح "ابن إبراهيم"، وحديثه عن النبوات ... الخ، هي تأثيرات يهودية أُقحمت على النص الأصلي للمخطوطة، ومعروف أن بواكير المسيحيين في الإسكندريَّة كانوا من اليهود.

Cf. Birger A. Pearson, *op. cit.*, p. 144.

١٠– هم: ميلايوس Milaius وسابينوس Sabinus وكيردونوس Cerdonos .

بُنيت كنيسة في موضع يُدعى بوكولو Boukolou قرب شاطئ البحر[١١].

– وفي مناسبة الاحتفال بعيد الفصح في يوم ٢٩ برمودة (٢٤ أبريل) والذي وافق يوم عيد الإله سيرابيس Serapis حاصر الوثنيون ق. مرقس في الكنيسة، ووضعوا حبلاً حول رقبته، وصاحوا: "جرّوا الجاموس في مراعي البقر – Let us drag the boubalos in Boukolou" وهكذا جرّوه في شوارع المدينة بينما كان القدّيس مرقس يشكر المسيح كل وقت، وفي المساء ألقوا جسده الدامي في السجن.

– في نصف الليل زاره ملاك، ثم زاره المسيح نفسه وشجّعه.

– في الصباح التالي تجمّع الوثنيون وسحلوه مرّة أخرى، ففارقت نفسه جسده، فأشعل الغوغاء ناراً في مكان يُدعى Angeloi أي "الملائكة" ووضعوا جسده فيه، فهبّت ريح عاصفة أرعبت الوثنيين فهربوا.

– حمل المؤمنون الجسد وأحضروه إلى حيث تجري الخدمة، وأعدّوا الجسد كالعادة، ووضعوه في قبر حجري يقع شرق المدينة. وهكذا استشهد ق. مرقس الإنجيلي أول شهداء كنيسة الإسكندريّة في ٣٠ برمودة (٢٥ أبريل) حين كان غايوس طيباريوس قيصر إمبراطوراً".

وتمثّل وثيقة "أعمال مرقس" واحدة من المصادر الرئيسيَّة لـ "كتاب سِيَر الآباء البطاركة" لأنبا ساويرس أسقف الأشمونين.

ولقد أورد أنبا ساويرس أسقف الأشمونين سيرتين لمارمرقس الرسول باللغة العربيَّة؛ السيرة الأولى عبارة عن ترجمة للسيرة اليونانيَّة التي كتبها سمعان الميتافراستي[١٢] وهي مترجمة عن اليونانيَّة مباشرة، لأنه من غير

١١ـ وهي بوكاليا، وموضعها الآن قرب منطقة الشاطبي بالإسكندريَّة.

١٢ـ عن سمعان الميتافراستي، انظر الصفحة التالية مباشرة.

المرجَّح أن يُترجَم في القرن العاشر نصٌ يونانيٌ إلى القبطيَّة، بل تتم ترجمته إلى اللغة العربيَّة مباشرة.

ونُشرت هذه السيرة الأولى باللغة العربيَّة في لوفان سنة ١٩٦٢م في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)"، تحت عنوان: "ساويرس بن المقفع، تاريخ بطاركة الإسكندريَّة".

C.F. Seybold, *Severus Ben El-Moqaffa, Historia Patriacharum Alexandrinorum*, 1,1, CSCO, vol. 52, Scriptorum Arabici, Tomus 8, Louvain, 1962, p. 16-19.

أما السيرة الثانية لمارمرقس التي أوردها أنبا ساويرس أسقف الأشمونين فهي تختلف عن السيرة الميتافراستيه ولا تقابل أي سيرة أخرى يونانيَّة معروفة الآن، ولذلك فمن المتوقَّع أن تكون ترجمة لسيرة أصيلة وقديمة جداً سابقة لتعديلات سمعان الميتافراستي.

وقد أورد أنبا ساويرس هذه السيرة الثانية في الفصل الثاني من كتابه "تاريخ بطاركة الإسكندريَّة". ونُشرت في لوفان سنة ١٩٦٢م، في نفس المرجع السابق ذكره.

C.F. Seybold, *op. cit.*, p. 19-22.

كما استفاد من وثيقة "أعمال مرقس" أيضاً مؤلِّف السنكسار العربي للكنيسة القبطيَّة، والذي تم تأليفه في القرن الثالث عشر[١٣].

وبالنسبة لسير القدِّيسين عموماً، ينبغي أن نعلم أن معظم السيَر اليونانيَّة الموجودة حالياً أعيدت صياغتها بواسطة سمعان الميتافراستي

١٣- عن السنكسار العربي انظر:

O.H.E. Burmester, *on the Date and Authorship of arabic Synaxarium of the Coptic Church*, JTS 39 (1938), p. 249-253.

Simeon Metaphrastes (+ ٩٦٠م) وهو كاتب يوناني عاش في القرن العاشر[١٤]. وقد قام سمعان الميتافراستي بإعادة كتابة سيَر جميع القدِّيسين المكتوبة باللغة اليونانيَّة وصاغها من جديد بأسلوبه الخاص الجميل. وقليل من هذه السيَر قد أعاد نساختها على بساطتها كما دُوِّنت في المجموعات القديمة، ولكن معظمها أعاد صياغتها صياغة جديدة ببلاغة وفصاحة في الأسلوب ليجعلها مقبولة القراءة في عصره[١٥]، ولكن مع الأسف ضاعت منها تفاصيل كثيرة تاريخية نظراً لانصراف المؤلِّف إلى الاهتمام بالسرد الأدبي الرفيع للقصة، فأصبحت غير دقيقة من الوجهه التاريخيَّة والعلميَّة. وما يؤسف له أيضاً أن معظم السِيَر التي تسبق زمن سمعان الميتافراستي قد ضاعت ولم يبق لها أثر الآن بسبب إقبال النسَّاخ على نساخة السيَر التي كتبها سمعان الميتافراستي بدلاً من السير السابقة له.

وهذه السيَر التي كتبها سمعان الميتافراستي يضمها كتاب "المينولوجيون – Menologion" أي "تذكارات القدِّيسين" في الكنيسة اليونانيَّة وهو يقابل كتاب السنكسار في الكنيسة القبطيَّة ولكنه لا يُقرأ في الكنيسة، بل على المائدة.

وبهذا الخصوص يجب أن نلاحظ أن علماء سيَر القدِّيسين يهتمُّون

١٤ـ لا يُعرف شئ عن حياته، ولكنه اكتسب شهرته من تدوينه لمجموعة سيَر القدِّيسين والتي يضمها كتاب "المينولوجيون – Menologion" في الكنيسة اليونانيَّة. ومن الكتابات الأخرى المنسوبة له مجموعة أقوال للقديس باسيليوس الكبير وبعض الآباء الآخرين. وتعتبره الكنيسة البيزنطيَّة أحد قديسيها وتعيِّد له في ٩ أو ٢٨ من شهر نوفمبر من كل سنة.

ODCC., (2nd edition), p. 1275, 1276.

١٥ـ ومن هنا كان اسمه "ميتافراستس – Metaphrastes" أي المترجم الذي أعاد صياغة السيَر القديمة للقديسين بلغة جميلة مفهومة.

كثيراً الآن بدراسة اللغات الشرقيَّة وعلى الأخص اللغات القبطيَّة والسريانيَّة والأرمينيَّة والجورجيَّة بسبب أنها تحتفظ بسيَر للقدِّيسين المكتوبة من قبل باليونانيَّة ثم ترجمت إلى هذه اللغات الشرقيَّة قبل أن يعيد سمعان الميتافراستي صياغتها، ولذلك فهي تحتوي على تفاصيل تاريخيَّة قيِّمة سابقة لتعديل سمعان الميتافراستي.

أما بخصوص خلفاء مارمرقس على كرسي الإسكندريَّة، فلا نعرف أي شئ عن كتاباتهم حتى مجئ البابا ديونيسيوس البطريرك الرابع عشر من بطاركة الكنيسة القبطيَّة.

وجدير بالذكر أنه ليست هناك أيَّة برديَّات على الإطلاق عُثر عليها في مصر تعود إلى القرن الأول الميلادي، وهناك القليل منها الذي يعود إلى القرن الثاني، أما الأحداث الوثائقيَّة للمسيحيَّة في مصر فهي تبدأ مع أوائل القرن الثالث الميلادي(١٦).

16- Birger A. Pearson, *op. cit.*, p. 134.

الفصل الثاني

كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة
في القرن الثاني للميلاد

لقد أولى العالم روبرتس C.H. Roberts اهتمامه بأقدم البرديَّات المصريَّة التي أشارت إلى بواكير المسيحيَّة في مصر[1]. وتوصَّل إلى نتائج مهمَّة، إذ استطاع أن يضع نظريَّة العالم والتر بوير Walter Bauer تحت الفحص، ومن ثمَّ تغييرها كليَّة، وهي النظريَّة التي انتشرت في الأوساط العلميَّة الدينيَّة انتشاراً واسعاً والتي ترى أن المسيحيَّة في مصر في القرن الثاني الميلادي كانت غنوسيَّة. فقام بعمل مسح شامل لبرديَّات تعود كلها إلى القرن الثاني الميلادي، ومحفوظة في مصر، وسلَّط الضوء على عشر برديَّات كتابيَّة (٧ برديات منها من العهد القديم و٣ من العهد الجديد[2])، وأربع برديَّات غير كتابيَّة[3]، ولم يظهر من بينها سوى برديَّة واحدة بها ميل نحو الغنوسيَّة وهي إنجيل توما، وحتى هذا الميل الغنوسي مُبهم فيها وغير واضح[4].

وفي حين لا يتفق العلماء فيما بينهم حول الكتابات المسيحيَّة التي ظهرت في مصر في القرن الثاني الميلادي، يرى الكثيرون منهم أن "رسالة برنابا" المعتبرة من كتابات الآباء الرسوليين، هي أول كتابات تصدر عن الكنيسة المسيحيَّة في مصر.

فيرى العالم ستريتر Streeter في كتابه "الكنيسة الأولى – *The*

1- Colin H. Roberts, *Manuscript, Society and Belief in Early Christian Egypt*, London, Oxford Univ. Press, 1979.

٢ – وهي تحوي شذرات من إنجيل ق. يوحنا، وإنجيل ق. متى، ورسالة ق. بولس الرسول إلى تيطس.

3- Egerton Gospel ; Shepherd of Hermas ; P. Oxy.1= Gospel of Thomas (26-28) ; Irenaeus Adversus Haereses.

4- Birger A. Pearson, *Earliest Christianity in Egypt, Some Observations*, in *The Roots of Egyptian Christianity*, by editors Birger A. Pearson & James E. Goehring, USA, 1986, p. 132.

Primitive Church" (ص ٢٣٨-٢٥٥) أن "رسالة برنابا" و"الرسالة الثانية لكليمندس" تمثلان كتابات مسيحيَّة مصريَّة. ويعتبر دانييلـو Daniélou أن رسالة برنابا هي نتاج مصري مسيحي. وهناك علماء تخصَّصوا في دراسـة رسالة برنابا مثل العالم بارنارد L.W. Barnard ، ففي كتـاب لـه بعنـوان: "تاريخ رسالة برنابـا، وثيقـة للمسـيحيَّة المبكـرة في مصـر" يقـرِّر مصريَّـة الرسالة بأدلة وبراهين. إلاَّ أن علماء آخرين ينفون نسبة هذه الرسـالة إلى كنيسة مصر، فالعالم روبرتس Roberts يقـول في ذلـك "ليـس هنـاك مـن برهان يؤكِّد أصلها المسيحي المصري". أما العالم بوير W. Bauer فيـتردَّد في نسبتها إلى مصر، في حين أن البعض الآخر قد نسـبها إلى سـوريا مثـل العالم بريجنت P. Prigent في كتابه: "رسالة برنابا ومصادرها – *L'Epître de Barnabé et ses sources*".

أما رسالة كليمندس الثانية فلم تجد مدافعين كثـيرين عـن مصريَّتهـا. وبرغم ذلك فهناك شـبه إجمـاع مـن كثـير مـن العلمـاء علـى أن مصريَّـة الرسالتين هو أمر لا يمكن إنكاره. ونفس هذا الأمر ينطبق على الكتابـات الأخرى التي لم تُكتب بالتأكيد في مصر ولكنها قُبلـت تقبُّـلاً حسـناً فيهـا مثل: "الديداخي"، و"راعي هرماس"، و"الرسالة الأولى لكليمندس"(٥).

أما عن النصوص الغنوسيَّة المكتشفة في نجع حمادي، والنصوص المانيَّة (نسبة إلى ماني وأتباعه) المكتشـفة في مدينـة مـادي، فتكمـن أهميتهـا في فهم كتابات الآباء في القـرن الثـاني الميـلادي، لأنهـا تعكـس لنـا التعليـم الهرطوقي الذي كان علـى الآبـاء أن يقـاوموه ويفنِّـدوه. ولا نسـتطيع أن نفهم جيداً فكر الآباء في هذه الفترة الزمنيَّـة بـدون أن نعـرف الهرطقـات التي كانوا يقاومونها. ونرجئ الحديـث عـن هـذه النقطـة للجـزء الخـاص

5- Cf. F.J. Klijn, *Jewish Christianity in Egypt*, in *The Roots of Egyptian Christianity*, by editors Birger A. Pearson & James E. Goehring, USA, 1986, p. 166.

بالكتابات القبطيَّة لآباء كنيسة الإسكندريَّة، ذلك لأن هذه النصوص الغنوسيَّة المكتشفة في نجع حمادي قد وصلتنا بالقبطيَّة الصعيديَّة[٦].

أما عن كتابات علماء مدرسة الإسكندريَّة الأوائل فلم تصل إلينا كتاباتهم إلاَّ باللغة اليونانيَّة فقط، و لم يتبق إلاَّ القليل منها باللغة القبطيَّة.

العلاَّمة بنتينوس Pantaenus

(+ ٢٠٠م)

شخص بارز جداً بسبب علمه، فسَّر كنوز التعاليم الإلهية شفوياً وكتابة[٧]. تهذَّب بفلسفة الرواقيين، وبشَّر بالإنجيل في بلاد كثيرة حتى وصل في كرازته إلى الهند.

وفي سنة ١٨٠م عاد إلى الإسكندريَّة وصار أول مدير معروف لمدرسة الإسكندريَّة اللاهوتية، وهي تُدعى أيضاً "مدرسة الموعوظين". وأصبح أستاذاً للعلاَّمة كلميندس الإسكندري، إذ تعلَّم هذا الأخير علي يديه كما يقول هو نفسه[٨].

ولسنا نعرف شيئاً عن كتاباته، و لم يصل إلينا أي شئ منها. ويظن العالم الفرنسي مارو H.J. Marrou أنه مؤلِّف الرسالة إلى ديوجنيتس Diognetus ، ولكن ليس من أدلة تدعِّم هذا الرأي[٩].

وقام العلاَّمة بنتينوس بمعاونة تلميذه العلاَّمة كليمندس الإسكندري بترجمة الإنجيل إلى اللغة القبطيَّة باستخدام الحروف اليونانيَّة مضافاً إليها سبعة حروف غير موجودة في المفردات اليونانيَّة.

---

٦ ـ انظر الكتاب رقم (١/٧) من هذه الدراسات، والذي يتحدَّث عن الكتابات القبطيَّة لآباء كنيسة الإسكندريَّة.

٧ ـ يوسابيوس (١٠:٥)

8_ *Strom.*, 11:1:1

9_ Cf. Quasten, J., *Patrology*, Vol. 2, 1984, p. 5

الفصل الثالث

كتابات أباء كنيسة الإسكندريَّة

في القرن الثالث للميلاد

العلاّمة كليمندس الإسكندري Clement of Alexandria

(١٥٠- ٢١٥م)

اسمه بالكامل تيتوس فلافيوس كليمندس Titus Flavius Clemens ، وُلد في أثينا من أبوين وثنيين، ولا نعرف شيئاً عن ملابسات تحوله إلى المسيحية. درس المسيحيَّة وفي سعيه لطلب العلم على أشهر المعلّمين المسيحيين سافر إلى جنوب إيطاليا، وسوريا، وفلسطين، وصار متضلعاً في الأسفار المقدَّسة إلى جانب معرفة جيدة للأدب والفلسفة اليونانية، التي كان يراها موهبة إلهية مُنحت للبشر. واستقر أخيراً في الإسكندرية بعد أن استمع إلى عظات وتعاليم العلاّمة بنتينوس مدير مدرسة الإسكندرية وأُعجب بها، راغباً أن يتتلمذ على يديه. ثم أصبح مساعداً له في إدارة مدرسة الإسكندريَّة، ثم مديراً لها من بعده حوالي سنة ١٩٠م[1].

وبسبب اضطهاد الإمبراطور سبتيميوس ساويرس Septimius Severus (٢٠٢ - ٢٠٣م) ترك الإسكندريَّة، والتجأ إلى تلميذه ألكسندر في فلسطين، وهو الذي صار أسقفاً لكنيسة أورشليم فيما بعد. ومات العلاّمة كليمندس هناك سنة ٢١٥م دون أن يعود مرة أخرى إلى الإسكندريَّة في مصر.

1- *ODCC.*, (2nd edition), p. 303

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

الأعمال التي لم يثبت صحة نسبتها إليه

كتاباته المفقودة

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "دعوة (أو مناشدة) إلى اليونانيين"

Προτρεπτικὸς πρὸς Ἕλληνας

CPG 1375 — *PG* 8, 49-246 ; *BEΠ* 7, 17-79

ويُعرف في اللاتينيَّة والإنجليزية اختصاراً باسم *Protrepticus* ، أي "مناشدة أو حديث مقنع"، ولكنه يشتهر في اللغة العربية أيضاً باسم "رسالة إلى الوثنيين".

وهو دعوة لهم لأن يتركوا عباداتهم القديمة ويقبلوا المسيحيَّة لكي يعبدوا الإله الحقيقي(٢).

نصه اليوناني غير المحقّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما النص اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *BEΠ* . وكان العالم الألماني استاهلن Stählin قد حقّق النص اليوناني وأعاد نشره في لايبزج سنة ١٩٠٥م، ثم أُعيد طبعه سنة ١٩٣٦م، ثم راجعه بالكامل العالم الألماني تروي Treu وطبعه للمرة الثالثة في برلين سنة ١٩٧٢م.

ثم نُشرت فهارس له في سنة ١٩٨٠م، في مجموعة الدراسات الآبائية: "الكتّاب المسيحيون اليونانيُّون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "كليمندس الإسكندري، الجزء الأول، مناشدة إلى اليونانيين والمربي".

O. Stählin, *Clemens Alexandrinus.* Erster Band. *Protrepticus und Paedagogus* (GCS 12), Leipzig, 1905, 1936², dritte, durchgesehene Aufl. von U. Treu, Berlin, 1972, p. 1-86, 353-359. — Ibid. Vierter Band Register, Berlin, 1980.

---

٢ ـ أقدم مخطوط حفظ نص هذا الكتاب موجود في المكتبة الأهلية بباريس برقم ٤٥١ وتعود نساخته إلى سنة ٩١٤م.

كذلك نُشر النص اليوناني مع ترجمة فرنسيَّة له في باريس سنة ١٩٤٩م، وأعيد نشره سنة ١٩٧٦م، في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*".

SC 2, Paris, 1949, 1976[2]

كما توجد ترجمة إنجليزية له في "مجموعة آباء ما قبل نيقية *ANF*".

ANF Vol. II, 171-206

• "المربي" أو "المؤدب" – Παιδαγωγός – *Paedagogus*

CPG 1376 — *PG* 8, 249-684 ; *ΒΕΠ* 7, 80-233

[نحن المرضى نحتاج إلى الشافي والمخلِّص، نحن الضالين نحتاج إلى المرشد، نحن العميان نحتاج إلى من يضئ عيوننا، نحن العطاش نحتاج إلى ينبوع الماء الحي، نحن الأموات نحتاج إلى من هو الحياة ... فالبشرية كلها تحتاج إلى يسوع ... هذا هو حقا المُربِّي الصالح الذي يقول: لم آت لأُخدَم بل لأخدِم، ويتعهد بأن يبذل نفسه فدية عن كثيرين ... ما أعظم هذا العاطي الذي يعطينا أفضل ما عنده، أي حياته. وما أعظم إحسانه كمحب للبشر، حتى آثر أن يكون أخاً للبشر بدلاً من أن يكون لهم سيِّداً، بل وتمادى في إحسانه حتى مات لأجلنا]. (٩:١)

ويشمل ثلاثة كتب (أو فصول)، وقد وجَّهه إلى من قَبِل المسيحيَّة ممن قرأ كتابه السابق "مناشدة إلى اليونانيين".

أما المربي فهو أقنوم الكلمة نفسه الذي يتولي الموعوظين بعنايته، فيدربهم في طريق الحياة، فيتحدَّث الكتاب عن الحياة المسيحيَّة وكيفية السلوك بموجبها(٣).

نصه اليوناني غير المحقَّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . أما نصه اليوناني المحقق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* . وقد حقَّقه ونشره العالم استاهلن Stählin في لايبزج ثم أعيد طبعه في برلين، ونُشرت فهارس له سنة ١٩٨٠م في نفس المرجع السابق ذكره.

٣ـ الكتاب محفوظ في نفس المخطوط السابق ذكره.

O. Stählin, *op. cit.*, p. 89-929, 359-365.

كما نُشر النص اليوناني مع ترجمة فرنسيَّة لـه في مجموعـة "المصـادر المسيحيَّة *SC*" في ثلاثة مجلدات.

SC 70, 108, 158

كما نُشرت ترجمة إنجليزية له في "مجموعة آباء ما قبل نيقية *ANF*".

ANF, Vol. II, 209-296

• **"ستروماتا" أو "المتنوِّعات" أو "البديعيَّات" أو "المتفرِّقات"**

Στρωματεῖς – *Stromata*

CPG 1377 — *PG* 8,685 - 9, 602 ; *BEΠ* 7, 234-361 ; 8, 11-316

[إن الشهيد بسبب حبه للرب يفارق الحياة بمنتهي السرور ... ولذلـك نحـن ندعـو الاستشهاد "كمالاً" ليس لأن الإنسان به يصل إلى تكميل حياته مثل الباقين، بل لأنـه يُظهر كمال فعل المحبة ... ثم إن الاعتراف من أجل الله يُعتبر شهادة، فإن كل نفـس تسلك بالنقاوة وبمعرفة الله وتحفظ وصاياه فإنها تكون شاهدة (أو شـهيدة) بالسـيرة وبالكلمة. فمهما كانت الطريقة التي بها تفارق جسدها فهي تسـكب إيمانهـا كمثـل الدم طوال حياتها وحتى إلى وقت خروجها. ولذلك قال الرب في الإنجيـل: «إن كـل من ترك أباً أو أماً أو إخوة ... من أجل الإنجيل ومن أجل إسمي» يكون مغبوطاً؛ وهو بذلك لا يشير إلى الاستشهاد العادي، بـل إلى الاستشـهاد بحسـب المعرفـة، بالسـلوك حسب منهج الإنجيل من أجل محبة الرب]. (٤:٤)

[إن الصلاة حديث بثقة مع الله، وحتى إذا كنا نهمس بـدون تحريـك شـفاهنا، أو نصلي بصمت، فإننا من الداخل نصرخ نحوه، والله يستمع باستمرار لحديثنا الداخلي. حينئذ نرفع رؤوسنا ونمد أيدينا نحو السماء، بل ونقف على أطراف أرجلنا، صـارخين معاً بأقصى ما تبلغ إليه الصلاة، منقادين بشهوة الـروح نحـو الجوهـر العقلـي الأسمى، وكأننا نحاول باتصالنا باللوغوس أن ننفصل بالجسد عن الأرض، ونجعل نفوسنا تنطلق وكأن لها أجنحة بشهوة الخيرات الفائقة، فنقتحم الأقداس (العُليا) متجاهلين ربـاطـات الجسد. فإننا نعلم أن من يصلي بمعرفة بإرادته يعـبُر مـن العـالم كلـه، تمامـاً كمـا عَبَر اليهود قديماً من مصر، ويصير بذلك أقرب ما يمكن من الله]. (٧:٧)

الكلمة اليونانيَّة Στρωματεῖς (إستروماتيس) تعني أصلاً خليطاً أو

مزيجاً. فالكتاب عبارة عن مزيج من دراسات ومقالات متنوعة Miscellaneous Studies . وهو ثمانية أبواب (٤).

وهذا الكتاب هو أهم مصدر عن الحياة المسيحية في الإسكندرية، وطقوس وعقائد كنيسة الإسكندرية في القرنين الثاني والثالث الميلاديين. فيتحدث فيه عن الرتب الكنسيَّة: الأسقفية والقسيسيَّة والشماسيَّة (الباب السادس)، وتكلم عن: المعمودية وسر الشكر والتوبة والكنيسة. ودافع عن الزواج المسيحي، واعتبره عملاً دينياً مقدَّساً. وتحدَّث عن خطيَّة آدم التي انحصرت في مخالفة أمر الله، وكيف توارثها البشر من بعده (٥).

ويؤمن العلاَّمة كليمندس الإسكندري بأن الإيمان هو أساس كل معرفة، ولاسيَّما معرفة الله. وأن المعرفة الحقيقيَّة والاستنارة هي العنصر الأساسي لبلوغ الكمال المسيحي(٦).

نصه اليوناني غير المحقَّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . أما النص اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *BEΠ* . وقد حقَّقه ونشره العالم استاهلن Stählin مع آخرين في برلين سنة ١٩٦٠م، في مجموعة الدراسات المعروفة باسم "الكُتَّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى *GCS*".

GCS 52 (15), Berlin, 1960.

ثم نُشرت فهارس له سنة ١٩٨٠م، في نفس المرجع السابق ذكره.

كما نُشر النص اليوناني مع ترجمة فرنسيَّة له في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*".

SC 30, 278, 279, 428, 446

---

٤ ـ أقدم مخطوط له تعود نساخته إلى القرن الحادي عشر، وهو برقم Codex Laur. V3

5- *Stromata* 3:16

6- *ODCC.*, (2nd edition), p. 303

كما نُشرت ترجمة إنجليزية له في مجموعة "آباء ما قبل نيقية *ANF*" وترجمها العالم ويلسن W. Wilson مع آخرين.

ANF Vol. II, 299-567

• "اقتباسات نبويّة" – *Eclogae propheticae*

CPG 1378 — *PG* 9, 697-728 ; *BEП* 8, 337-350

نصها اليوناني غير المحقّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *BEП* .

وقد حقّقها ونشرها ستاهلن Stählin مع آخرين في برلين سنة ١٩٧٠م، في المجموعة الآبائية: "الكُتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "كليمندس الإسكندري، الجزء الرابع: المتنوعات (الكتابان السابع والثامن)، مختارات من أقوال ثيودوتس، اقتباسات نبوية، من هو الغني الذي سيخلص، شذرات متفرقة".

O, Stählin - L. Früchtel - U. Treu, *Clemens Alexandrinus*. Dritter Band. *Stromata Buch VII und VIII. Excerpta ex Theodoto, Eclogae propheticae, Quis dives salvetur, Fragmente* (GCS 17^2), Berlin, 1970, p. 137-155, 235.

• "من هو الغني الذي سيخلُص" – *Quis dives salvetur*

CPG 1379 — *PG* 9, 603-652 ; *BEП* 8, 351-374

نصه اليوناني غير المحقّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصه اليوناني المحقق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *BEП* .

وقد حقّقه ونشره ستاهلن Stählin وآخرون في المرجع السابق ذكره.

O. Stählin - L. Früchtel - U. Treu, *op. cit.*, p. 159-191, 236.

وقد نُشرت ترجمة إنجليزية لهذا المقال في مجموعة "آباء ما قبل نيقية".

ANF Vol. II, 591-604.

• "الأوصاف العامة" - Ὑποτυπώσεις - *Hypotyposes*

CPG 1380 — *PG* 9, 729-740 ; 743-749 ; *BEΠ* 8, 375-380

اسمه في اليونانيَّة "الأوصاف العامة" outlines or sketches أما يوسابيوس القيصري[٧] فيسميه "وصف المناظر". وفيه وصف موجز لجميع أسفار الكتاب المقدَّس القانونيَّة بالإضافة إلى رسالة برنابا، والسفر المسمى "رؤيا بطرس". ويقول العلاّمة كليمندس: إن بولس الرسول هو كاتب الرسالة إلى العبرانيين، وإن القديس لوقا البشير هو الذي ترجمها إلى اليونانيَّة لتنتشر بين اليونانيين. وإنه طبقاً لتقليد الآباء عن ترتيب الأناجيل، فالإنجيلان المتضمنان سلسلة نسب المسيح كُتبا أولاً.

معظم هذا الكتاب مفقود، وحُفظت شذرات منه فقط في نصه اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصه اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *BEΠ* .

وقد حقَّقه ونشره ستاهلن Stählin وآخرون في المرجع السابق ذكره.

O. Stählin - L. Früchtel - U. Treu, *op. cit.*, p. 195-215.

• "في الفصح" - *De Pascha*

CPG 1381 — *PG* 9, 757 ; *BEΠ* 8, 380-382

معظم نصه مفقود، وقد أشار إليه يوسابيوس المؤرخ (٦:١٣:٩)، وفيه يذكر مليتو والقديس إيريناؤس ويقتبس بعضاً من كتاباتهم.

وحُفظت شذرات منه في نصه اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كما حقَّقها ونشرها استاهلان Stählin وآخرون في المرجع السابق ذكره.

O. Stählin - L. Früchtel - U. Treu, *op. cit.*, p. 216-218.

---

٧ ـ تاريخ الكنيسة ليوسابيوس (٦:١٤)

• "قانون كنسي" – *Canon ecclesiasticus*

CPG 1382 — *PG* 9, 768-769 ; *ΒΕΠ* 8, 382

معظم نصه مفقود، وعنوانه "القانون الكنسي ضد المتهودين"، وقد اهداه إلى ألكسندر أسقف أورشليم[٨].

وحُفظت شذرات منه في نصه اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *BEP* .

وقد حقّقها ونشرها ستاهلن Stählin وأخرون في المرجع السابق ذكره.

O. Stählin - L. Früchtel - U. Treu, *op. cit.*, p. 218.

الأعمال التي لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

• "في القصد الإلهي" – *De providentia*

CPG 1390 — *PG* 9, 749-752 ; *ΒΕΠ* 8, 383-384

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصه اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* . وقد حقّقه ونشره ستاهلن Stählin وآخرون في المرجع السابق ذكره.

O. Stählin - L. Früchtel - U. Treu, *op. cit.*, p. 219-221

• "مناشدة إلى المعمّدين الجُدُد عن الصبر"

Ad neophytos de patientia - Προτρεπτικὸς εἰς ὑπομονὴν πρὸς τοὺς νεωστὶ βεβαπτισμένους.

CPG 1391 — *ΒΕΠ* 8, 384-386

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* . وقد حقّقها ونشرها ستاهلن Stählin وآخرون في المرجع السابق ذكره.

٨- تاريخ الكنيسة ليوسابيوس (٦:١٣:٣)

O. Stählin - L. Früchtel - U. Treu, *op. cit.*, p.221-223.

كما قام بترورث Butterworth بتحقيقها ونشرها في لندن سنة ١٩١٩م، وأُعيد طبعها في سنة ١٩٣٩م، ثم للمرة الثالثة في سنة ١٩٧٩م، تحت عنوان: "كليمندس الإسكندري. مناشدة إلى اليونانيين، خلاص الغني، وشذرة من رسالة بعنوان: إلى المعمَّدين الجُدُد".

G.W. Butterworth, *Clement of Alexandria. The Exhortation to The Greeks, the Rich Man's Salvation and the Fragment of an Adress entitled To the newly Baptized* (Loeb Classical Library), London, 1919, 1939[2], 1979[3].

• **"شذرات من رسائل"** – *Epistulae* (fragmenta)

CPG 1392 — *BEΠ* 8, 386

نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان *BEΠ* . وقد حقَّقها ونشرها ستاهلن Stählin وآخرون في المرجع السابق ذكره.

O. Stählin - L. Früchtel - U. Treu, *op. cit.*, p. 223-224.

• **"شذرات مختلفة"** – *Fragmenta varia*

CPG 1394 — *BEΠ* 8, 386-390

نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان *BEΠ* . وقد حقَّقها ونشرها ستاهلن Stählin وآخرون في المرجع السابق ذكره.

O. Stählin - L. Früchtel - U. Treu, *op. cit.*, p. 224-230.

وقد نُشر بعضٌ منها بالإنجليزية في مجموعة "آباء ما قبل نيقية".

ANF Vol. II, 571-587

• **"مقال عن الملائكة"** – *Tractatus de angelis*

CPG 1395

نصها مفقود، ولكن حُفظت منها شذرات ضمن كتاب "الإجابات عن الأسئلة" المنسوب لقيصر. وقد درسها ريدنجر R. Riedinger في إشتوتجارت سنة ١٩٦٢م، في "مجلة التاريخ الكنسي (ZKG)"، تحت عنوان: "تعليقات على مقالة كليمندس الإسكندري (عن الملائكة) ضمن كتاب (الإجابات على الأسئلة) المنسوب لقيصر".

R. Riedinger, *Eine Paraphrase des Engel-Traktates von Klemens von Alexandreina in den Erotapokriseis des Pseudo-Kaisarios*?, in ZKG 73 (1962), p. 253-271.

• **"شذرات ضد مارقيون"** – *Fragmenta contra Marcionem*

CPG 1396

حقَّقها ونشرها ريدنجر R. Riedinger في أمستردام سنة ١٩٧٥م، في المجلة الدورية: "سهرات مسيحية"، تحت عنوان: "جدال كليمندس الإسكندري ضد أتباع مارقيون".

R. Riedinger, *Zur antimarkionitischen Polemik des Klemens von Alexandreia*, in VC 29 (1975), p. 15-32.

• **"رسالة إلى ثيؤدورس"** – *Epistula ad Theodorum*

CPG 1397

نشرها مورتن سميث في هارفارد سنة ١٩٧٣م، تحت عنوان: "كلميندس الإسكندري وإنجيل سري لمرقس".

M. Smith, *Clement of Alexandria and a Secret Gospel of Mark*, Harvard, 1973.

• **"شذرات في (شرح إنجيل) متى"** – *Fragmenta in Matthaeum*

CPG 1398

وقد حُفظت في ترجمة عربيَّة فقط ضمن سلسلة تفاسير آبائية لإنجيل

متى. حقّقها ونشرها كوبيت إيتوربي Caubet Iturbe في الفاتيكـان سـنتيّ ١٩٦٩م (النص العربي)، و ١٩٧٠م (الترجمة الإيطاليـة) في المجموعـة المعروفـة باسم "دراسات ونصوص (*StT*)".

F.J. Caubet Iturbe, *La cadena árabe del Evangelio de San Mateo*.I. *Texto* (StT 254), Città del Vaticano, 1969, p. 43, 44, 51, 102, 169 ; II *Version* (StT 255), Città del Vaticano, 1970, p. 50, 51 sq., 59.

كتاباته المفقودة

- رسالتان في "الصوم"، و"الكلمات الشريرة".
- كتاب عن "عاموس النبي"، ويذكر بلاديوس أن العلاّمة كليمنـدس هـو مؤلّف هذا الكتاب[٩].

٩ـ التاريخ اللوزياكي ١٣٩

العلاّمة أوريجانوس Origen

(١٨٥ - ٢٥٤م)

هو أحد أشهر المفكّرين الذين أنجبتهم المسيحيَّة على مدى تاريخها كله. وهو معلّم لكثير من الأساقفة والبطاركة والقدّيسين. دعاه يوسابيوس القيصري "أدامانتيوس" Adamantius أي الرجل الفولاذي[١].

وُلد أوريجانوس في بيت مسيحي في الإسكندريَّة سنة ١٨٥م من أب مسيحي مصرى اسمه ليونيدس Leonidas وأم لا نعرف عنها شيئاً سوى اقتدار لا يبارى في تربية البنين في حضن الكنيسة والقديسين. وكل ما وصل إلينا عن حداثة أوريجانوس ينقله إلينا يوسابيوس في الكتاب السادس من تاريخه الكنسي[٢].

وجَّه ليونيدس ابنه منذ طفولته المبكّرة لدراسة أسفار الكتاب المقدَّس، ومبادئ المسيحيَّة، قبل تهذيبه بالعلوم اليونانية. وكان يطلب إليه أن يحفظ جزءًا من الكتاب المقدَّس كل يوم ويتلوه عليه.

وما أن بلغ أوريجانوس السابعة عشر حتى استشهد أبوه سنة ٢٠٢م في اضطهاد الإمبراطور سبتيميوس ساويرس. وبالكاد استطاعت الأم أن

---

١ - تاريخ الكنيسة ليوسابيوس (٦:١٤:١٠)

٢ - كان أوريجانوس قد كتب أكثر من مائة رسالة تُعد أفضل مصدر يكشف عن شخصيته، ولكنها فقدت كلها، ومن هذه الرسائل أمكن ليوسابيوس أن يروي لنا جانباً من حياته. بالإضافة إلى ما ذكره عنه تلميذه القديس غريغوريوس العجائبي، وأيضاً القديس جيروم في كتابه "مشاهير الرجال"، وكذلك الرسالة ٣٣ له، بالإضافة إلى ما ذكره فوتيوس عنه في *Bibl. Cod.* 118 .

تمنع ابنها من اللحاق بأبيه حين خبأت ملابسه فألزمته بالبقاء في البيت. وإذ صودرت كل ممتلكات أبيه عاش أوريجانوس مع أمه وستة من إخوته عيشة الفقر. بل وبلغ أوريجانوس أقصى حدوده فكان يسير حافي القدمين، لا يرتدي سوى ثوب واحد، ويفترش الأرض في نومه.

ولما تعطَّلت مدرسة الإسكندريَّة بسبب فرار العلاَّمة كليمندس الإسكندري من الإسكندريَّة بسبب هذا الاضطهاد عينه، قام ديمتريوس أسقف الإسكندريَّة بتعيين أوريجانوس مديراً لمدرسة الموعظين ولم يكن قد بلغ الثامنة عشرة من عمره. فأصاب نجاحاً عظيماً طبقت شهرته الآفاق، ليس فقط بسبب تعاليمه، بل وأيضاً بسبب حياته الشخصية التقويَّة.

ويمكن تقسيم حياة أوريجانوس كمعلم إلى فترتين: الأولى من سنة ٢٠٣م إلى سنة ٢٣١م، وهي الفترة التي بلغ فيها نجاحاً بعيداً، وضم إلى الكنيسة جموعاً غفيرة من الهراطقة والفلاسفة الوثنيين، حتى اشتدت ضده عداوة غير المؤمنين بسبب تعاليمه الإلهية للجماهير الغفيرة عن الإيمان المقدَّس، فكانوا يطاردونه بفرق كاملة من الجنود تحاصر البيت الذي يقيم فيه، ولكنه كان يتنقَّل من بيت إلى بيت محفوظاً من العناية الإلهية.

وفي البداية كان يعلِّم في مدرسة الإسكندريَّة مواد تمهيدية هي الخطابة والطبيعة والرياضيات والهندسة والفلك إلى جانب الفلسفة اليونانية ومبادئ اللاهوت. وحين أصبحت هذه المواد تعوقه عن التفرغ للأسفار المقدَّسة أوكل تدريسها إلى تلميذه هراكلاس Heraklas ، وكرَّس نفسه لتدريس الفلسفة واللاهوت وخصوصاً الأسفار المقدَّسة.

تخلل هذه الفترة عدة رحلات لأوريجانوس، فذهب إلى روما سنة ٢١٢م راغباً أن يرى كنيسة روما القديمة جداً، وهناك تقابل مع هيبوليتس الكاهن الشيخ واستمع إليه، وأحضر معه بعضاً من كتبه، ومنها كتاب "التقليد الرسولي" والذي عُرف في مصر باسم "الترتيب

الكنسي المصري"، وبعد إقامة قصيرة هناك عاد إلى الإسكندريَّة.

وقبل سنة ٢١٥م زار الجزيرة العربية ليرشد واليها بناءً على رغبته، ومن ثمَّ عاد سريعاً إلى الإسكندريَّة.

وبسبب اضطهاد كراكالا Caracalla حين صب جام غضبه على الإسكندريَّة، ذهب أوريجانوس إلى فلسطين سنة ٢١٦م. وبطلب من ألكسندر أسقف أورشليم، وثيؤكتيستوس Theoctistus أسقف قيصرية فلسطين كان أوريجانوس يعظ في الكنيسة ويفسِّر الأسفار المقدَّسة بحضور الأساقفة. فاستنكر ديمتريوس أسقف الإسكندريَّة على الأساقفة أن يسمحوا لعلماني أن يعظ في الكنيسة بحضرتهم. وأمر أوريجانوس بالعودة إلى الإسكندريَّة فأطاع وعاد. وبدأ في هذه الفترة بكتابة شروحاته على الأسفار بتشجيع تلميذه أمبروسيوس الذي خصص له سبع كاتبات يجدن الاختزال ليدوِّن ما يمليه عليهن. وعيَّن بعض النسَّاخ لنساخة مقالاته.

وفي سنة ٢٣٠م سافر أوريجانوس إلى أنطاكية ليشرح الإيمان لوالدة الإمبراطور ساويرس ألكسندروس كرغبتها، وعاد إلى الإسكندريَّة. وفي السنة التالية أوفده ديمتريوس أسقف الإسكندريَّة إلى بلاد اليونان ليفحم بعض المبتدعين هناك. وفي طريقه مر بفلسطين فسامه ألكسندر أسقف أورشليم وثيؤكتيستوس أسقف قيصرية كاهناً.

فعقد ديمتريوس أسقف الإسكندريَّة مجمعاً وحرم فيه أوريجانوس تمسكاً بقوانين الكنيسة التي تمنع رسامة كاهن سبق له أن أخصى نفسه. برغم أن أسقف الإسكندريَّة كان يعرف منذ سنوات خلت بما فعله أوريجانوس، وهو وإن لم يوافقه عمَّا فعل إلاَّ أنه شجعه وزاد في حثه على الاستمرار في تعليم الإيمان.

ويقول يوسابيوس القيصري: "... ولكنه (ديمتريوس) بعد ذلك

مباشرة إذ رأى أن أوريجانوس كان ناجحاً ويزداد عظمة وشهرة بين كل الناس، غلب عليه الضعف البشري، وكتب إلى الأساقفة في كل العالم واصفاً تصرف أوريجانوس بأنه في منتهى الطياشة" (٦:٨).

فلم يعد أوريجانوس إلى الإسكندريَّة واستقر في قيصرية فلسطين بدءًا من سنة ٢٣٢م وطيلة عشرين سنة تالية يعلِّم ويدرِّس في مدرسة جديدة أنشأها في قيصرية حتى نياحته. وهذه هي الفترة الثانية من حياته كمعلِّم. وفي أثنائها أنشأ هناك مكتبة عظيمة أصبحت قبلة أنظار علماء الكنيسة، فأمَّها الطلاَّب من كل حدب وصوب، وكان من أشهرهم ق. غريغوريوس العجائبي.

ولما عصف اضطهاد ديسيوس Decius (٢٤٩ - ٢٥١م) ذاق أوريجانوس ألواناً من العذاب، وزُج به في السجن. ولكن بعد أن أُفرج عنه تدهورت صحته سريعاً بسبب المشاق التي عاناها في الحبس. وانتقل سنة ٢٥٣م في مدينة صور ودُفن هناك. وظل قبره موضع تكريم من الشعب[٣].

مؤلفاته

برغم أن أوريجانوس لم ينظر إلى الفلسفة كدليل ومرشد إلى المسيحيَّة كما فعل كليمندس الإسكندري من قبله، بل مجرَّد ممهِّد فحسب للدراسات المسيحيَّة، إلاَّ أنه أفسح لفلسفة أفلاطون مجالاً في بعض تعاليمه وأفكاره اللاهوتية، فصارت له أفكاره الخاصة مثل سبق وجود النفس الإنسانية، وكذلك المغالاة في التفسير المجازي allegorical interpretation للأسفار المقدسة.

ومن ثمَّ تصدى له - أو لكتاباته بعد انتقاله - مقاومون كثيرون، كان من أشهرهم البابا بطرس خاتم الشهداء، والبابا ثاؤفيلس، والقديس

3. Cf. Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 2, p. 37 - 40

إبيفانيوس أسقف سلاميس Salamis . وفي المقابل ناصره آخرون من بينهم بامفيلوس[٤] الشهيد مؤسِّس مدرسة قيصرية فلسطين، والقديس أمبروسيوس أسقف ميلان، والقديس باسيليوس الكبير، والقديس غريغوريوس النزينزي المعروف باسم غريغوريوس اللاهوتي. وهكذا اختلف بسببه قدِّيسون مع قدِّيسين.

وحين زادت شقة الخلاف عُقد مجمع في مدينة القسطنطينية سنة ٥٤٣م في زمن الإمبراطور يوستنيانوس، عدَّد خمسة عشر حرماً ضد تعاليم أوريجانوس.

فتسبب مقاومو هذا العلاَّمة الموسوعة في ضياع ثلثي مؤلفاته، ولم يبق منها سوى الثلث فقط. وحتى هذا الجزء المتبقي لم يُحفظ بكامله في نصه اليوناني الأصلي، بل حُفظ في ترجمات لاتينية شابها بعض التصرُّف فقلَّل من قيمتها.

وكان يوسابيوس القيصري قد ألحق بنهاية سيرة صديقه بمفيلوس قائمة كاملة بمؤلَّفات أوريجانوس، إلاَّ أنها فُقدت هي الأخرى، ولكن وصلتنا أخبارها بواسطة القديس جيروم في ردِّه على روفينوس[٥]، حين استعان بها، فكانت ألفي رسالة وبحث. ويروي ق. إبيفانيوس في الردّ

---

٤ - يُدعى بمفيلوس Pamphilus البيروتي إذ وُلد في بيروت، ودرس اللاهوت على يد بيريوس الذي كان يُدعى "أوريجانوس الصغير"، والذي خلف العلاّمة أوريجانوس في رئاسة مدرسة الإسكندريَّة. وعاد بمفيلوس واستقر في قيصرية فلسطين فسامه أسقفها أغابيوس كاهناً. وأنشأ بمفيلوس مدرسة في قيصرية ليواصل عمل أوريجانوس. وأنفق بسخاء فجمع مكتبة خدم بها الفكر المسيحي أجيالاً متواصلة. وكان يأمر بنسخ الكتب التي لا يمكن شراؤها، وعلَّم يوسابيوس المؤرخ كيفية قراءة النصوص وترجمتها. ولولا عنايته بآثار أوريجانوس لضاع معظمها. قبض عليه سنة ٣٠٧م، واستشهد سنة ٣١٠م.

5. *Adv. Ruf.*, 2:22

على الهراطقة[٦] أنهـا بلغـت سـتة آلاف رسـالة وبحـث. ولا نعـرف مـن عناوينها الآن سوى ٨٠٠ عنواناً فقط، وورد ذكرهـا في الرسـالة رقـم ٣٣ للقديس جيروم إلى باولا Paula . وتعدُّ مؤلفات أوريجانوس المصدر الأول عن طقس كنيسة الإسكندرية، ونظام حياتها، بل وكثير من عقائدها.

6. *Haer.* 64:63

الفهرس الإجمالي لمؤلفاته

CPG

أولاً: تحقيق نصوص أسفار العهد القديم

ثانياً: شرح الأسفار المقدَّسة

(أ) شرح أسفار العهد القديم

في تفسير المزامير

- تفسير الرسالة إلى أفسس 1460
- تفسير الرسالة إلى كولوسي 1461
- تفسير الرسالة الأولى إلى تسالونيكي 1462
- تفسير الرسالة الثانية إلى تسالونيكي 1463
- تفسير الرسالة إلى تيطس 1464
- تفسير الرسالة إلى فليمون 1465
- عظات على الرسالة إلى العبرانيين 1466
- كتب في شرح الرسالة إلى العبرانيين 1467
- تعاليم على سفر الرؤيا 1468

ثالثاً: كتاباته الدفاعية

- ضد كلسوس 1476

رابعاً: كتاباته اللاهوتية

- عن القيامة 1478
- الحوار مع هراقليدس 1481
- عن المبادئ 1482
- المتنوعات 1483

خامساً: كتاباته الروحية

- الحث على الاستشهاد 1475
- عن الصلاة 1477
- عن الطبيعة 1479
- عن الفصح 1480

سادساً: رسائله

- رسالة إلى غريغوريوس العجائبي 1490
- رسالة إلى أصدقائه من أهل الإسكندريَّة 1491
- رسالة إلى شخص مجهول (ربما فابيانوس الروماني) 1492
- رسالة إلى فرمليانوس 1493

سابعاً: شذرات مختلفة

ثامناً: أعمال ثبت عدم صحة نسبتها إليه

الفهرس التفصيلي لكتاباته

أولاً: تحقيق نصوص أسفار العهد القديم

كرَّس أوريجانوس الجانب الأكبر من كتاباته في شرح أسفار الكتاب المقدَّس وتحقيق نصوصها بإرجاعها إلى أصولها الأولى، والبحث في معانيها، ولذلك فهو يُعتبر مؤسِّس علم تحقيق النصوص الكتابيَّة.

• "الهكسابلا" – *Hexapla*

CPG 1500

أي "السداسيَّة" وهي أشهر أعماله وأضخمها على الإطلاق. وهي تدوين أسفار العهد القديم في ستة أعمدة متوازية لضبط النص. العمود الأول يحوي النص العبري بالحروف العبرية، وفي العمود الثاني النص العبري بحروف يونانية لضبط نطق الكلمات Pronunciation ، وفي العمود الثالث النص اليوناني طبقاً لترجمة أكويلا[٧] Aquila ، وفي العمود الرابع النص اليوناني طبقاً لترجمة سيماخوس[٨] Symmachus ، والخامس به نص الترجمة السبعينية، أما السادس فيحوي نص الترجمة اليونانية طبقاً لثيؤدوتيون Theodotion (حوالي سنة ١٨٠م).

ودوَّن أوريجانوس نتيجة أبحاثه في العمود الخامس الخاص بالترجمة السبعينية Septuagint ، وعلاقتها بالنص العبري.

وفي الهكسابلا عندما وصل إلى سفر المزامير أضاف ثلاثة أعمدة أخرى، فصارت تساعية Eneapla .

٧- يهودي عاصر الإمبراطور هدريان (١١٧-١٣٨م).

٨- يهودي عاصر الإمبراطور سبتيميوس ساويرس (١٩٣-٢١١م).

و لم يبق من هذا العمل الضخم سوى شذرات بسيطة لبعض المزامير في الكنيس اليهودي القديم بمصر القديمة، ونص المزمور الثاني والعشرين المحفوظ في جامعة كمبردج بإنجلترا، بالإضافة إلى مقتطفات أخرى حُفظت لنا في مصنفات آباء الكنيسة[٩]. بسبب أن هذا العمل لم تتم نساخته في عدة نسخ، بل ظل محفوظاً في نسخة واحدة في مكتبة قيصرية فلسطين لعدة قرون. وقد اضطلع القديس جيروم على هذه النسخة، وقال إنه لم ينظر عملاً مثالياً نظيره قط.

إلاَّ أن العمود الخامس الذي يشمل الترجمة السبعينية كان قد نُسخ مرات عديدة، فوصل إلينا كاملاً في ترجمة سريانيَّة تعود إلى القرن السادس الميلادي.

لم يصلنا هذا العمل الضخم كاملاً بل في شذرات فقط، وذلك عن طريقين:

(١) "شذرات من النص الأصلي للهكسابلا"

حقَّقها ونشرها العالم تايلور Taylor في كمبردج سنة ١٩٠٠م، تحت عنوان: "مخطوطات من مجموعة تايلور - شلشتر، واردة من فضلات المجمع اليهودي بالقاهرة، وهي منسوخة فوق الكتابة الأصليَّة، وتحوي نصوصاً عبريَّة ويونانيَّة من ضمنها شذرة من مزمور ٢٢ طبقاً لهكسابلا أوريجانوس".

Ch. Taylor, *Hebrew Greek Cairo Genizah Palimpsests from the Taylor*
second Psalm according to Origen's Hexapla, Cambridge, 1900.

9_ Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 2, p. 44

(٢) "اقتباسات وردت عند الآباء سواء في هوامش مخطوطات أقوالهم أو في السلاسل[١٠]"

PG 15, 143-1442 ; 16, 11-1266 ; 1279-2298 ; 2399-2690 ; 2773-3008.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فقد توالى على نشره عدد كبير من العلماء ابتداءً من الكاردينال بترا Pitra سنة ١٨٨٣م، والعالم الإنجليزي فيلد F. Field في أكسفورد سنتي ١٨٦٧م و١٨٧٥م، ثم العلماء الألمان كلوسترمان Klostermann سنة ١٨٩٥م، ولوتكمان Lütkmann ورالف Rahlfs سنة ١٩١٠م، وشنكر Schenker سنة ١٩٧٥م، و١٩٨٢م.

وأخيراً حقّق ونشر ديكليرك Declerck أجزاء جديدة من الهكسابلا في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٩٤م، في السلسلة الدراسية المدعوة "الكتابات المسيحيّة، المجموعة اليونانية (*CCSG*)"، تحت عنوان: "حوار مع اليهود لمؤلّف مجهول يبدو أنه من القرن السادس".

J.H. Declerck, *Anonymus Dialogus cum Iudaeis, Saeculi ut videtur sexti* (CCSG 30), Turnhout-Leuven, 1994, p. XXXII-XXXIV (lectiones novae ex Is. Hab. Zach. et Ps.).

كما نُشرت في هذه السلسلة (CCSG) نصوص أخرى من الهكسابلا لشذرات من أسفار التكوين والخروج.

CCSG 15, 1986, p. 294 ; CCSG 24, 1992, p. 261 sq.

١٠ـ كلمة "سلاسل" أي Catenae (كاتينا) في اللاتينية، و Chain في الإنجليزية، و σειρά (سيرا) في اليونانية تعني تعليقات أو شروحات مسلسلة على الأسفار المقدّسة لآباء الكنيسة، جُمعت بدءًا من القرن الخامس فصاعداً. وفيها يتم شرح الآيات المتابعة لأي سفر من الأسفار المقدّسة بواسطة شروحات الآباء المختلفين، أو بمعنى أوضح أن تفسير الآيات يكون بواسطة تجميع تعليقات أو تفاسير لآباء مختلفين تدور حول تفسير الآية من السفر.

Cf. ODCC., (2nd edition), p. 250

• "الترجمة السريانيَّة للهكسابلا" – *Versio syro-hexaplaris*

CPG 1501 — *PG* 16, 2303-2394 ; 2691-2766

توالى على تحقيق نصها ونشره عدد كبير من العلماء، منهم العالم الفرنسي لاجارد Lagard سنة ١٨٩٢م، والعالم الإنجليزي توري C.C. Torrey سنة ١٩٠٧م، وأيضاً العلماء J. Gwynn سنة ١٩٠٩م، وGottstein سنة ١٩٥٤م و١٩٥٦م و١٩٧٧م.

وأخيراً حقّق ونشر فوأوبس Vööbus أجزاء جديدة منها في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٨٣م، في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)"، تحت عنوان: "سفر إشعياء في الترجمة السريانيَّة للهكسابلا. نشرة مصوَّرة لمخطوط من دير (أو ربما كنيسة) القدِّيس مرقس في أورشليم مع مقدمة".

A. Vööbus, *The Book of Isaiah in the Version of the Syro-Hexapla. A facsimile Edition of MS. St. Mark 1 in Jerusalem, with an Introduction*, CSCO 449 (Subs. 68), Lovanii, 1983.

كما حقّق ونشر العالم هيبرت Hiebert أجزاء أخرى منها في أطلنطا سنة ١٩٨٩م، في مجموعة الدراسات الدورية بعنوان "دراسات في السبعينية وما يتصل بها"، تحت عنوان: "سفر المزامير في الترجمة السريانيَّة للهكسابلا".

R.J. Hiebert, *The "Syrohexaplaric" Psalter* (Septuagint and Cognate Studies Series 27), Atlanta, 1989.

الترجمة العربية

أشار إليها جراف Graf وجوتشتاين Gottstein (١١).

---

11. Cf. G. Graf, *Geschichte I*, p. 107 ; M.H. Gottstein, Le Muséon 67 (1954), p. 294-296.

ثانياً: شرح الأسفار المقدَّسة

تحتل تفاسير العلاّمة أوريجانوس لأسفار الكتاب المقدَّس جانباً ضخماً من كتاباته، لذلك سنوجز فيما يلي الأسلوب التي اتبعه في تفسيرها، ثم نورد بالتفصيل ما وصل إلينا فعلاً منها.

(أ) فكرة موجزة عن شروحات العلاّمة أوريجانوس للأسفار المقدسة

فسَّر أوريجانوس أسفار العهدين القديم والجديد تحت ثلاثة أشكال:

(١) تعاليم Scholia

أي شرح مختصر لبعض الأجزاء الصعبة. وتُسمى هذه الطريقة في اليونانية σχόλια (سكوليا) أي "تعاليم"، وهي تُعرف في اللاتينية باسم Excerpta أي "مقتطفات". ولقد ذكر ق. جيروم في رسالته ٣٣ أن هذه الطريقة في التفسير تناولت مقاطع غامضة من أسفار الخروج واللاويين وإشعياء والخمسة عشر مزموراً الأولى والجامعة وإنجيل يوحنا. وأضاف روفينوس المؤرخ إلى هذه القائمة سفر التثنية. ولم يبق منها سوى ما أورده عنها كل من ق. باسيليوس الكبير وق. غريغوريوس النزينزي في الفيلوكاليا[١٢] Philocalia.

١٢ - كلمة "فيلوكاليا" تعني "محبة الخير والجمال"، ويندرج تحت هذا الأسم عملان: الأول: هو **فيلوكاليا أوريجانوس**، وهي عبارة عن مختارات من كتاباته تم تجميعها بواسطة القديسَين باسيليوس الكبير وغريغوريوس النزينزي حوالى سنة ٣٥٨م. وتعود أهميتها إلى أنها تحتوي على فقرات عديدة فقدت في نصها اليوناني الأصلي.

الثاني: هو **فيلوكاليا** القديسَين مكاريوس نوتاراس Makarius Notaras ونيقوديموس Nikodemus الراهب بجبل آثوس. ونشرت للمرة الأولى في فينيسيا سنة ١٧٨٢م، وهي عبارة عن تجميعات من كتابات نسكيَّة وسرائريَّة منذ القرن الرابع الميلادي وحتى القرن الخامس عشر. تضم تعليماً عن الهذيذ، وصلاة يسوع.

(٢) عظات على الأسفار Homilies

وهي في اليونانيَّة ὁμιλίαι (أوميليَّا)، وفي اللاتينية Tractatus . وهي عظات على فصول مختارة من الكتاب المقدَّس. ويذكر سقراط المؤرخ في تاريخه الكنسي (٥:٢٢) أن أوريجانوس كان يعظ الأربعاء والجمعة من كل أسبوع. أما بامفيلوس الشهيد الذي دوَّن سيرة حياته فيذكر أنه كان يعظ كل يوم تقريباً. لذلك فقد فسَّر معظم أسفار الكتاب المقدَّس. ولكن لم يبق محفوظاً من هذه العظات في اليونانية سوى **٢٢ عظة على سفر إرميا، وعظة واحدة على سفر صموئيل الأول** (٣:٢٨ ـ ٢٥). وعُثر حديثاً على **٣٥ عظة على إنجيل ق. لوقا، و٢٢ عظة على إنجيل ق. متى.**

أمَّا ما حُفظ لنا في ترجمة لاتينيَّة بواسطة روفينوس فهو **١٦ عظة على سفر التكوين، و١٣ عظة على سفر الخروج، و١٦ عظة على سفر اللاويين، و٢٨ عظة على سفر العدد، و٢٦ عظة على سفر يشوع، و٩ عظات على سفر القضاة، و٩ عظات على سفر المزامير.**

أمَّا ما وصل إلينا في ترجمة لاتينيَّة بواسطة ق. جيروم فهو **عظتان على سفر نشيد الأنشاد، و٩ عظات على سفر إشعياء، و١٤عظة على سفر إرميا، و١٤ عظة على سفر حزقيال، و٣٩ عظة على إنجيل لوقا.**

وهناك شذرات من أوراق مخطوطات تحتفظ لنا بـ **٢٠ عظة على سفر أيوب** في ترجمة لاتينية بواسطة ق. هيلاري أسقف بواتييه، **وعظة واحدة على الإصحاح الأول من سفر صموئيل الأول** (١:١ ـ ٣).

وقد نال كتاب "الفيلوكاليا" شهرة واسعة في الكنيسة الأرثوذكسيَّة بعد ترجمته إلى اللغة السلافونيَّة ثم إلى اللغة الروسيَّة بواسطة الأسقف ثيؤفان المتوحِّد، وذلك في خمسة أجزاء خلال الفترة من سنة ١٨٧٦م إلى سنة ١٨٩٠م.

Cf. *ODCC.*, (2nd edition), p. 1084.

بالإضافة إلى أجزاء من عظات عن سفر إرميا، وصموئيل الأول والثاني، والملوك الأول والثاني، ورسالتي كورنثوس الأولى والثانية، ورسالة العبرانيين.

(٣) تفاسير (أو تعليقات) على الأسفار Commentaries

وهي في اليونانية τόμοι (تيمي)، وفي اللاتينية Volumina أي كُتب مدوَّنة، بعكس العظات التي قيلت شفوياً. فإن كانت العظات تخدم غرض تعليم الشعب، فإن التفاسير دُونت لكي تقدِّم تفسيراً علمياً. لذلك جاءت التفاسير (أو التعليقات) متضمنة نواح كثيرة فلسفيَّة ولاهوتيَّة وتاريخيَّة ومقارنة نصوص. ولم يكن أوريجانوس يبغي التفسير الحرفي، بل المعنى السرائري المختفي وراء النص. ولم يصل إلينا واحدة من هذه التعليقات كاملاً.

• علّق أوريجانوس على إنجيل ق. متى في ٢٢ فصلاً[١٣] في قيصرية فلسطين بعد سنة ٢٤٤م، حُفظ منها ٨ فصول في اليونانية، وهي الفصول (١٠ - ١٧)، وتختص بالجزء (متى ١٣:٣٦ - ٢٢:٣٣).

• تعليقات على إنجيل ق. يوحنا في ٨ فصول باليونانية تضمها ما لا يقل عن ٣٢ رسالة أرسلها إلى صديقه أمبروسيوس كطلبه.

• تعليقات على رسالة رومية في ١٥ فصلاً ضاع نصها اليوناني، ولم يبق منها سوى شذرات مكتوبة على ورق البردي اكتشفت سنة ١٩٤١م في طره قرب القاهرة، وكان القديس باسيليوس الكبير قد دونها في الفيلوكاليا. أما روفينوس فقد ترجم معظم هذه الفصول إلى اللاتينية بتصرف.

• لدينا أجزاء بسيطة لأربعة فصول من تعليقات أوريجانوس على سفر نشيد الأنشاد، في ترجمة لاتينية بواسطة روفينوس.

١٣- في المؤلفات القديمة يقسِّم النص إلى عدة كتب، وهو ما نعرفه اليوم باسم الفصول. فحين نقول ٢٢ فصلاً، فهي في الأصل ٢٢ كتاباً.

• أما تعليقاته المفقودة والتي نعرف بمجرَّد عناوينها فهي ٣٠ فصلاً على التكوين، و٤٦ فصلاً على المزامير، و٣٠ فصلاً على إشعياء، و٥ فصول على المراثي، و٢٥ فصلاً على حزقيال، و٢٥ فصلاً على الأنبياء الصغار، و١٥ فصلاً على إنجيل ق. لوقا، و٥ فصول على غلاطية، و٣ فصول على أفسس، وبعض فصول على رسائل فيلبي وكولوسي وتسالونيكي والعبرانيين وتيطس وفليمون. وقد عُثر سنة ١٩٤١م في طره بقرب القاهرة على تعليقات عن أسفار الملوك في نصها اليوناني.

(ب) تفصيل شروحات العلاّمة أوريجانوس للأسفار المقدَّسة:

شرح أسفار العهد القديم

• **"تفاسير سفر التكوين"** – *Commentarii in Genesim*

CPG 1410 — *PG* 12, 45-92

وصل إلينا شذرات منها، منشور بعضها في مجموعة الآباء اليونان *PG* وتفصيلها كما يلي:

(١) **"شذرات من المقدمة"** – *E Praefatione*

PG 12, 45-46

وردت عند بامفيلوس الشهيد، في دفاعه عن أوريجانوس. ونُشرت في مجموعة الآباء اليونان *PG*.

PG 17, 544, B 9-15 ; 544, C2 - 545, A 14 = *PG* 12, 45-46

(٢) **"شذرات من الكتاب الأول"** – *E Libro I*

PG 12, 45-46 = ΒΕΠ 15, 107-108

نصها منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد نقلت مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ النص اليوناني من مجموعة الآباء اليونان *PG*.

وورد بعض هذه الشذرات عند يوسابيوس في كتابه: "ضد مارسيللوس ١:٤" باليونانية، وبعضها الآخر عند بامفيلوس الشهيد في كتابه "الدفاع عن أوريجانوس" والمحفوظ باللاتينية.

حقّق هذه الشذرات ونشرها العالم كلوسترمان Klostermann في لايبزج سنة ١٩٠٦م، ثم أُعيد نشرها في برلين سنة ١٩٧٢م، ضمن سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال يوسابيوس".

E. Klostermann, *Eusebius Werke* IV (GCS), Leipzig, 1906, Berlin, 1972^2, p. 22, 11-18 ; PG 17, 560, C 14-561, A 14 = PG 12, 45-46.

(٣) "أجزاء من الكتاب الثالث" – *E Libro III*

PG 12, 49-85 = ΒΕΠ 15, 109-125

(أ) في الفيلوكاليا (١:٢٣-١١ ، ١٤-٢١)، كما وردت عند يوسابيوس في كتابه "التمهيد الإنجيلي" *Praeparatio evangelica* VI, 11 .

نصها منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ . وقد حقّقه ونشره روبنسون Robinson في كمبردج سنة ١٨٩٣م، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس".

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893, p. 187,13 - 198, 29 ; 202,2 - 207,31.(14)

كما حقّقه ونشره أيضاً جونو Junod في باريس سنة ١٩٧٦م، في "المصادر المسيحيّة (*SC*)"، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس (٢١-٢٧) عن حرية الاختيار".

١٤- أي من صفحة ١٨٧ سطر ١٣ إلى صفحة ١٩٨ سطر ٢٩. ومن صفحة ٢٠٢ سطر ٢ إلى صفحة ٢٠٧ سطر ٣١ .

E. Junod, *Origène. Philocalie 21-27. Sur le libre arbitre* (SC 226), Paris, 1976, p. 130-166, 22 ; 174-204, 28.

وكذلك حقّقها ونشرها مراس Mras في برلين سنة ١٩٥٤م، ضمن سلسلة الدراسات المسماه: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال يوسابيوس".

K. Mras, *Eusebius Werke* VIII (GCS 43, 1), Berlin, 1954, p. 344, 7 - 360, 12.

وأيضاً حقّقها ونشرها العالم دي بلاس E. Des Places في باريس سنة ١٩٨٠م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "يوسابيوس القيصري. التمهيد الإنجيلي، الكتابان الخامس والسادس".

E. Des Places, *Eusèbe de Césarée. La préparation évangélique. Livre V, 18-36 - VI* (SC 266), Paris, 1980, p. 234-270.

وقد وردت بعض هذه الأجزاء في سلسلة تفاسير على التكوين نشرها العالم بتي Petit .

F. Petit, *La chaîne sur la Genèse*, edition intégrale, I, (1992), p. 69-79

(ب) في الفيلوكاليا ١٤

PG 12, 88-89

نصها منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وحقّقها ونشرها روبنسون Robinson في كمبردج سنة ١٨٩٣م، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس".

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893, p. 67-70

(ج) عند يوسابيوس القيصري في كتابه "التاريخ الكنسي ٣:١:١-٣".

وحقّقها ونشرها شفارتز E. Schwartz في لايبزج سنة ١٩٠٣م، في سلسلة الدراسات التي تُدعى: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور

الثلاثة الأولى (*GCS*)" ضمن كتابه: "أعمال يوسابيوس".

E. Schwartz, *Eusebius Werke* II, 1 (GCS 9, 1), Leipzig, 1903, p. 188, 1-11.

(٤) **شذرة** وردت عند يوسابيوس في كتابه: "التمهيد الإنجيلي ٧: ٢٠"
PG 12, 48-49

نصها منشـور في مجموعـة الآبـاء اليونـان *PG* ، وحقّقهـا ونشـرها مراس Mras في المرجع السـابق ذكـره، وأيضـاً العـالم دي بـلاس E. Des Places في المرجع السابق ذكره.

K. Mars, *op. cit.*, p. 402, 7 - 403, 17 ; et iterum E. Des Places, *op. cit.*, (SC 215), Paris, 1975, p. 270-276.

(٥) شذرات أخرى على سفر التكوين

لم يتحدد من أي كتاب من كتب أوريجانوس هي مقتبسة.

(أ) ورد بعضهـا في مجموعـة كتابـات الآبـا اليونـان *PG* ، ونقلـت نصها كما هو مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

PG 12, 92-145 = ΒΕΠ 15, 126-153

(ب) شذرات أخرى حقّقها ونشرها بتي Petit في السلاسل اليونانية على سـفري التكويـن والخـروج، في لوفـان (بلجيكـا) سـنة ١٩٧٧م، في "الكتابات المسيحيَّة، المجموعة اليونانية (*CCSG*)".

F. Petit, *Catenae graecae in Genesim et Exodum*, I. *Catena Sinaitica* (CCSG 2), Turnhout-Leuven, 1977, nn. 4, 5, 19, 21, 31, 61, 66, 67, 69, 81b, 89, 98, 104, 113, 120, 131, 171, 172, 173, 191, 200, 219, 222, 239, 241, 242, 245, 270 ; (CCSG 15), 1986, p. 239 (ad indices).

(ج) شـذرات أخـرى حقّقهـا ونشـرها ديفريـسـس Devreesse في الفاتيكـان سـنة ١٩٥٩م، في كتـاب مـن مجموعـة الدراسـات الآبائيـة:

"نصوص ودراسات (*StT*)"، بعنوان: "التفاسير اليونانيَّة القديمة للثمانية أسفار الأولى من العهد القديم".

R. *Les commentateurs de l'Octateuque*, p. 33, 10-12.41-42 ; 34, 4-7. 14-17 ; 36, 23-25. 29-38 ; 37, 25-27.35-36.40-41 ; 38, 26-32.41-42.

(د) شذرات أخرى حقَّقها ونشرها بتي Petit في باريس سنة ١٩٧٩م، في مجلة "المتحف"، تحت عنوان: "أقوال أوريجانوس في سلسلة موسكو على التكوين. مسائل صحة نسبتها إليه، وصياغتها المزدوجة".

F. Petit, *Le dossier origénien de la chaîne de Moscou sur la* Genèse. *Problèmes d'attribution et de double rédaction*, in Muséon 92 (1979), p. 71-104, nn. 190, 292, 329, 1099, 1297, 1308, 1413, 1443, 1526, 1547, 1548, 1562, 1584, 1586, 1588, 1589, 1600, 1604, 1606, 1610, 1621.

(٦) شذرات على ورق البردي

(أ) جانب منها حقَّقه ونشره جلو Glaue في جيسن Giessen (ألمانيا) سنة ١٩٢٨م، تحت عنوان: "شذرة لأوريجانوس على تكوين ٢٨:١". في تقارير عن برديات مكتبة جامعة جيسن.

P. Glaue, *Ein Bruchstück des Origenes über Genesis 1, 28* (P. Bibl. univ. Giss. 17), in Mitteilungen aus der Papyrussammlung der Giessener Universitätsbibliothek, II (Schriften der Hessischen Hochschulen. Universität Giessen, I), Giessen, 1928, p. 6-12.

(ب) الجانب الآخر حقَّقه ونشره سانز Sanz في فيينا (عاصمة النمسا) سنة ١٩٤٦م، تحت عنوان: "البرديات اليونانيَّة المسيحيَّة، فهرس رقم ١ (نصوص من الكتاب المقدَّس ومن الآباء وما شابه ذلك)" في تقارير عن برديات المكتبة الأهلية بفيينا.

P. Sanz, *Griechische literarische Papyri christlichen Inhaltes* I (*Biblica, Väterschriften und Verwandtes*). (Mitteilungen aus der Papyrussammlung der Nationalbibliothek in Wien [Papyrus Erzherzog Rainer] N.S., 4. Folge), Baden bei Wien, 1946, p. 87-104.

• **"١٦ عظة على سفر التكوين"** – *In Genesim homiliae*

CPG 1411 — *PG* 12, 145-253

لم تصلنا إلاّ في ترجمه روفينوس اللاتينيّة. وحقّقها ونشرها بيرنس Baehrens في لايبزج سنة ١٩٢٠م، في سلسلة الدراسات المدعوة "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، ضمن كتابه: "أعمال أوريجانوس. عظات على الستة أسفار الأولى بحسب ترجمة روفينوس. الجزء الأول: العظات على التكوين والخروج واللاويين".

W.A. Baehrens, *Origens Werke* VI. *Homilien zum Hexateuch*(15) *in Rufins Übersetzung. Erster Teil. Die Homilien zu Genesis, Exodus und Leviticus* (GCS 29), Leipzig, 1920, p. 1-144.

وأيضاً حقّقها ونشرها الأب دي لوباك De Lubac والأب دوترلو Doutreleau في باريس سنة ١٩٧٦م، في "المصادر المسيحيّة (*SC*)"، تحت عنوان: "أوريجانوس، عظات على التكوين".

H. De Lubac - L. Doutreleau, *Origène. Homélies sur la Genèse* (SC 7bis), Paris, 1976.

ووُجدت شذرة يونانية في السلاسل من العظة رقم (١١) من هذه العظات، حقّقها ونشرها دوترلو Doutreleau في باريس سنة ١٩٧٥م، في

١٥ـ كلمة Hexateuch كانت تُستعمل عند الآباء للإشارة إلى الستة أسفار الأولى (أي أسفار موسى الخمسة وسفر يشوع)، وهي على وزن Pentateuch التي تعني أسفار موسى الخمسة. أما Octateuch فتعني الثمانية أسفار الأولى (أسفار موسى الخمسة، ويشوع، والقضاة، وراعوث).

"مجلة تاريخ النصوص (*RHT*)"، تحت عنوان: "شـذرة يونانيَّـة مـن العظـة ١١ لأوريجانوس على التكوين".

L. Doutreleau, *Le fragment grec de l'homélie 11 d'Origène sur la Genèse*, in RHT 5, 1975, p. 13-44.

• "تعاليم في سفر التكوين" – *Scholia in Genesim*

CPG 1412

حُفظت منها شذرة نشرها جولتز Goltz في لايبزج سنة ١٨٩٩م، في السلسـلة المدعـوة "نصـوص وأبحـاث في تـاريخ الأدب المسـيحي القديـم (*TU*)"، تحت عنوان: "دراسة في تحقيق بعض النصوص من القـرن الثـاني إلى القرن السادس".

E. von der Goltz, *Eine textkritische Arbeit des zehnten bezw. sechsten Jahrhunderts* (TU 17, 4), Leipzig, 1899, p. 87, n. 197.

كما نشر لاك Lake مع نيـو New شـذرة أخـرى منهـا في كمـبردج سنة ١٩٣٢م، في نشرة هارفارد الدوريَّة: "دراسـات هارفـارد اللاهوتيَّـة" تحت عنوان: "ست نصوص من مخطوطات العهد الجديد".

K. Lake - S. New, *Six Collations of New Testament Manuscripts* (Harvard Theological Studies, 17), Cambridge, 1932, p. 218, 20-30.

• "مقتطفات من سفر الخروج" – *In Exodum excerpta*

CPG 1413 — *PG* 12, 264-297 ; 17, 16-17 = BEΠ 15, 156-174.

وقد حُفظت لنا شذرات منها في موضعين:

(١) في الفيلوكاليا ٢٧: ١-١٢

حقَّقهـا ونشـرها روبنسـون Robinson في كمـبردج سـنة ١٨٩٣م، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس".

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893, p. 242-255.

كما حقّقها ونشرها جونو Junod في باريس سنة ١٩٧٦م، في "المصادر المسيحيّة (*SC*)"، تحت عنوان: "أوريجانوس. فيلوكاليا (٢١-٢٧) عن حرية الاختيار".

E. Junod, *Origène. Philocalie 21-27. Sur le libre arbitre* (SC 226), Paris, 1976, p. 268-310.

(٢) في السلاسل

PG 12, 281-284, B7 ; 284, D6-285, A13 ; 285, B6-289, B10 ; 289, C1-297, A3 ; *PG* 17, 16-17

كما أشار إليها ديفريس Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م، في السلسلة الدراسيّة: "دراسات ونصوص (*StT*)" ضمن كتابه: "التفاسير اليونانيّة القديمة للثمانية أسفار الأولى من العهد القديم".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois* (StT 201), città del Vaticano, 1959, p. 43.

• "١٣ **عظة على سفر الخروج**" – *In Exodum homiliae xiii*

CPG 1414 — *PG* 12, 297-396

نصها اليوناني مفقود، ولكنها حُفظت في ترجمة روفينوس اللاتينيّة التي حقّقها ونشرها بيرنس Baehrens في لايبزج سنة ١٩٢٠م في الكتاب السابق ذكره.

W.A. Baehrens, *op. cit.* (GCS 29), p. 145-279.

كما نشرها أيضاً بوريه Borret مع ترجمة فرنسيّة في باريس سنة ١٩٨٥م، في مجموعة "المصادر المسيحيّة *SC*"، تحت عنوان: "أوريجانوس، عظات على سفر الخروج".

M. Borret, *Origène, Homélies sur l'Exode*, SC 321, Paris, 1985.

• "مقتطفات على سفر اللاويين" – *In Leviticum excerpta*

CPG 1415 — *PG* 12, 397-404 ; 17, 17-21

حُفظت في شذرات يونانية منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG*، كما حُفظت أيضاً في ترجمة أرمينية.

كما أشار إليها ديفريس Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م، في سلسلة "دراسات ونصوص (*StT*)"، ضمن كتابه: "التفاسير اليونانية القديمة للثمانية أسفار الأولى من العهد القديم".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois* (StT 201), Città del Vaticano, 1959, p. 45, 11 ; 44-46.

• "١٦ عظة عن سفر اللاويين" – *In Leviticum homiliae*

CPG 1416 — *PG* 12, 405-574 ; ΒΕΠ 15, 175-180.

نصها اليوناني مفقود، وقد حُفظت لنا في ترجمة روفينوس اللاتينيَّة، والتي حقَّقها ونشرها بيرنس Baehrens في لايبزج سنة ١٩٢٠م، في المرجع السابق ذكره.

W.A. Baehrens, (GCS 29) *op. cit.*, p. 280-507.

كما حقَّقها ونشرها بوريه Borret في باريس سنة ١٩٨١م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "أوريجانوس. عظات على سفر اللاويين"، وذلك في جزئين، الأول يحوي سبع عظات، والثاني يحوي باقي الـ ١٦ عظة.

M. Borret, Origène. *Homélies sur le Lévitique*, t. I. *Homélies I-VII* (SC 286), Paris, 1981 ; t. II. *Homélies VIII -XVI* (SC 287), Paris, 1981.

• "شذرات على سفر العدد" – *Fragmenta in Numeros*

CPG 1417 — *PG* 12, 576-584 ; 17, 21-24 ; ΒΕΠ 15, 181-186

مصادرها غير محدَّدة في كتب أوريجانوس. وقد أشار إليها ديفريس Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م، في سلسلة "دراسات ونصوص (*StT*)"، ضمن كتابه: "التفاسير اليونانية القديمة للثمانية أسفار الأولى من العهد القديم".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois* (StT 201), Città del Vaticano, 1959, p. 46-48.

• "٢٨ عظة على سفر العدد " – *In Numeros homiliae xxviii*

CPG 1418 — *PG* 12, 585-806

حُفظت في ترجمة لاتينيَّة بواسطة روفينوس، وحقَّقها ونشرها بيرنس Baehrens في لايبزج سنة ١٩٢٠م، في مجموعة الدراسات المدعوة "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، ضمن كتابه: "أعمال أوريجانوس. ٧- عظات على الأسفار الستة الأولى من العهد القديم بحسب ترجمة روفينوس. الجزء الثاني: على أسفار العدد ويشوع والقضاة".

W.A. Baehrens, *Origens Werke* VII. *Homilien zum Hexateuch in Rufins Übersetzung. Zweiter Teil. Die Homilien zu Numeri, Josua und Judices* (GCS 30), Leipizig, 1921, p. 3-285.

كما أشار بيرنس في برلين في "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)" إلى المخطوطات التي تحوي هذه العظات.

W.A. Baehrens, *op. cit.*, (TU 42, 1), p. 81-103.

وأخيراً أعاد نشرها الأب دوترلو Doutreleau مع ترجمة فرنسيَّة لها في باريس سنة ١٩٩٦م، في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*"، تحت عنوان: "أوريجانوس، عظات على سفر العدد. ١ـ العظات ١-١٠".

L. Doutreleau, *Origène. Homélies sur les Nombres, I. Homélies I-X*,

SC 415, Paris, 1996.

• "عظات على سفر التثنية" – *Homiliae in Deuteronomium*

CPG 1419 ; *PG* 12, 805-817 ; *PG* 17, 24-36 ; ΒΕΠ 15, 187-200

حُفظت لنا في ثلاث شذرات؛ اثنتان منها في النص المنشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، والثالثة نشرها جولتز Goltz في لايبزج سنة ١٨٩٩م، في سلسلة "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)"، تحت عنوان: "دراسة في تحقيق بعض النصوص من القرن الثاني إلى السادس".

E. von der Goltz, *Eine textkritische Arbeit des zehnten bezw. sechsten Jahrhunderts* (TU 17, 4), Leipzig, 1899, p. 51 sq.

كما نشرها لاك Lake مع نيو New في كمبردج سنة ١٩٣٢م، في نشرة هارفارد الدوريَّة: "دراسات هارفارد اللاهوتيَّة"، تحت عنوان: "ستة نصوص من مخطوطات عن العهد الجديد".

K. Lake - S. New, *Six Collations of New Testament Manuscripts* (Harvard Theological Studies, 17), Cambridge, 1932, p. 198.

• "٢٦ عظة على يشوع بن نون" – *In Jesu Nave homiliae xxvi*

CPG 1420 — *PG* 12, 825-948 ; ΒΕΠ 15, 201-205

حُفظت لنا في ترجمة لاتينيَّة بواسطة روفينوس، وحقَّقها ونشرها بيرنس Baehrens في لايبزج سنة ١٩٢١م، في مجموعة الدراسات المدعوة "الكتَّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، ضمن كتابه: "أعمال أوريجانوس. ٧- عظات على الأسفار الستة الأولى من العهد القديم بحسب ترجمة روفينوس. الجزء الثاني: عظات على أسفار العدد ويشوع والقضاة".

W.A. Baehrens, *Origens Werke* VII. *Homilien zum Hexateuch in*

Rufins Übersetzung. Zweiter Teile Homilien zu Numeri, Josua und Judices (GCS 30), Leipizig, 1921, p. 286-463.

كما حقّقها ونشرها جوبير Jaubert في باريس سنة ١٩٦٠م، في "المصادر المسيحيّة (*SC*)"، تحت عنوان: "عظات أوريجانوس على سفر يشوع. النص اللاتيني، مقدمة، ترجمة (إلى الفرنسيّة) وملاحظات".

A. Jaubert, *Origène. Homélies sur Josué. Texte latin, introduction, traduction et notes* (SC 71), Paris, 1960.

• "٩ عظات على سفر القضاة" – *In Librum Judicum homiliae ix*

CPG 1421 — *PG* 12, 951-990 ; ΒΕΠ 15, 206-207

نصها اليوناني مفقود، وحُفظت لنا في ترجمة روفينوس اللاتينيّة المنشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وحقّقها ونشرها بيرنس Baehrens في المرجع السابق ذكره.

W.A. Baehrens, *op. cit.*, p. 464-522.

ثم أُعيد نشرها بواسطة ميسيي Messié مع آخرين في ترجمة فرنسيّة لها في باريس سنة ١٩٩٣م، في مجموعة "المصادر المسيحيّة *SC*"، تحت عنوان: "أوريجانوس. عظات على القضاة".

P. Messié - L. Neyrand - M. Borret, Origène, *Homélies sur les Juges*, SC 389, Paris, 1993.

• "شذرة على سفر راعوث" – *In Ruth fragmentum*

CPG 1422 — *PG* 12, 989, D 1-7[16]

أشار إليها ديفريس Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م، في سلسلة "دراسات ونصوص (*StT*)"، ضمن كتابه: "التفاسير اليونانيّة

١٦- أي أنها وردت في مجموعة الآباء اليونان في سبعة سطور فقط.

القديمة للثمانية أسفار الأولى من العهد القديم".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois* (StT 201), Città del Vaticano, 1959, p. 52.

• **"عظات على أسفار الملوك"** – *Homiliae in Regnorum libros*

CPG 1423

(١) "عظة على سفر صموئيل الأول ١:٢"

Homilia in I Reg. (I Sam.) 1,2.

PG 12, 995-1012

نصها اليوناني مفقود، وحُفظت لنا في ترجمة روفينوس اللاتينيَّة المنشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد حقّقها ونشرها بيرنس Baehrens في لايبزج سنة ١٩٢٥م، في سلسلة الدراسات المدعوة "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، ضمن كتابه: "أعمال أوريجانوس، ٨- عظات على أسفار صموئيل الأول ونشيد الأنشاد والأنبياء وتفسير نشيد الأنشاد بحسب ترجمات روفينوس وجيروم".

W.A. Baehrens, *Origens Werke* VIII. *Homilien zu Samuel I, zum Hohelied und Zuden Propheten, Kommentar zum Hohelied, in Rufins und Hieronymus' Übersetzungen* (GCS 33), Leipzig, 1925, p. 1-25.

ثم أُعيد نشرها مع ترجمة فرنسيَّة لها في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*"، تحت عنوان: "أوريجانوس، عظات على صموئيل".

P. et M.-Th. Nautin, *Origène. Homélies sur Samuel*, SC 328, Paris, 1986, p. 93-153.

(٢) "عظة على سفر صموئيل الأول ٢٨ :٣-٢٥"

Homilia in I Reg. (I Sam.) 28, 3-25

PG 12, 1012-1028 ; ΒΕΠ 11, 227-235 ; ΒΕΠ 16, 381-382

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقَّق بواسطة العالم كلوسترمان Klostermann فمنشور في الكتاب الحادي عشر من مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ ، كما أعاد تحقيق النص اليوناني العالم جيرو Guéraud ونُشر في الكتاب السادس عشر منها.

فقد حقَّقها ونشرها كلوسترمان Klostermann في لايبزج سنة ١٩٠١م، في سلسلة الدراسات المدعوة "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، ضمن كتابه: "أعمال أوريجانوس، وتوضيحات على أسفار صموئيل والملوك. ٣- عظات على سفر إرميا وتفسير المراثي".

E. Klostermann, *Origenes Werke* III. *Jeremiahomilien, Klageliederkommentar, Erklärung der Samuel-und Königsbücher* (GCS 6), Leipzing, 1901, p. 283-294.

كما أن العالم جيرو Guéraud حقق ونشر شذرات من ورق البردي لهذه العظة في باريس سنة ١٩٤٦م، في "مجلة تاريخ الأديان (*RHR*)"، تحت عنوان: "ملاحظات أوليَّة على أوراق البردي الخاصة بأوريجانوس، والمكتشفه في طره".

O. Guéraud, *Note préliminaire sur les papyrus d'Origène découverts à Toura*, in RHR 131, 1946, p. 98-108.

(٣) "شذرات في السلاسل على أسفار الملوك"

Fragmenta e catenis in Regnorum libros.

PG 12, 992-996 ; *PG* 17, 40-57 ; ΒΕΠ 11, 236-242.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ . وقد حقَّقها ونشرها كلوسترمان في المرجع السابق ذكره.

E. Klostermann, *op. cit.*, (GCS 6) p. 295-304.

• **"عظات على سفر أيوب"** – *Homiliae in Iob*

CPG 1424 — *PG* 12, 1032-1049 ; *PG* 17, 57-105 ; ΒΕΠ 15, 208-242.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، ومكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

في تفسير المزامير

ملاحظة: أشار ق. إيرونيموس في رسالة رقم (٣٣) لباولا، إلى أن تفسير العلاَّمة أوريجانوس للمزامير ينحصر في البنود التالية:

(أ) شرح مقتطفات من المزامير من الأول إلى الخامس عشر (أو إلى المزمور الخامس والعشرين بحسب ما يقول يوسابيوس القيصري في تاريخه الكنسي ٦:٢٤:٢).

(ب) كتب في شرح المزامير.

(ج) مقتطفات من كل كتاب المزامير.

(د) عظات على المزامير.

• **"شرح مقتطفات من المزمور الأول إلى الخامس والعشرين"**

Excerpta in Psalmos a I° usque ad xxv[um]

CPG 1425

(١) "مقتطفات من المزمور الأول"

PG 12, 1076-1077 ; *PG* 12, 1080 ; *PG* 12, 1080-1081 ; *PG* 12, 1084 ; *PG* 12, 1092-1097 ; BEΠ 15, 254-257.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

(٢) "مقتطف من المزمور السادس"

PG 12, 1177-1178.

محفوظ فقط في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

(٣) "مقتطفات من المزمور الخامس عشر"

PG 12, 1215-1216.

محفوظة فقط في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG*

(٤) "مقتطف من المزمور الثامن عشر"

PG 12, 1241-1244.

محفوظ فقط في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

• "كُتب في المزامير" – *Libri in Psalmos*

CPG 1426

وهي عن المزامير ١-١٦، ٢٠، ٢٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣-٤٦، ٥٠-٥٣، ٥٧-٥٩، ٦٢-٦٥، ٦٨، ٧٠-٧٢، ١٠٣

(أ) "مقدمة"

PG 12, 1053-1076 = BEΠ 15, 243-254

وقد حُفظت شذرات منها في نص يوناني غير محقَّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

(ب) "شذرات من مزامير مختلفة في السلاسل"

(١) نصها اليوناني غير المحقّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

PG 12, 1085-1320 ; 1409-1686 = ΒΕΠ 15, 257-386 ; 16, 11-156.

(٢) نصها اليوناني غير المحقّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

PG 17, 105-149 = ΒΕΠ 16, 157-181.

(٣) نصها اليوناني غير المحقّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

PG 23, 80, C 7-15 ; 84, A7 - D13 ; 88, A14 - B15 ; 105, B14 - 108, A5 ; 429, C 6-7.

(٤) نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG*

PG 39, 1220, B7 - 1221, A 11 ; 1229, B8 - 1232, A3 ; 1345, A5 - 1348, A2.

(٥) نشرها بترا Pitra في فينيسيا سنة ١٨٨٣م في "المختارات المقدَّسة *Analecta sacra*"، في جزئين: الجزء الثاني يضم المزامير من (١-٢٥)، والجزء الثالث يضم المزامير من (٢٦-١٥٠).

J.B. Pitra, Analecta sacra II, Tusculum, 1884, p. 444-483 (in Pss. I-XXV) ; III, Venetiis, 1883, p. 1-364, 521-522 (in Pss. XXVI-CL).

(٦) حقّقها ونشرها هارل Harl ودوريفال Dorival في باريس سنة ١٩٧٢م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، وعلى جزئين، تحت عنوان: "سلسلة فلسطين على المزمور ١١٨".

M. Harl - G. Dorival, *La chaîne palestinienne sur le Psaume 118*, t. I-II (SC 189-190), Paris, 1972.

(٧) حقّقها ونشرها ديفريس Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٧٠م،

في سلسلة "دراسات ونصوص (*StT*)"، ضمن كتابه: "التفاسير اليونانيَّة القديمة على المزامير".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs des Psaumes* (StT 264), Città del Vaticano, 1970, passim.

(ج) "شذرات في الفيلوكاليا" – *Fragmenta in Philocalia*

ووردت في الإصدارات التالية:

(١) نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG*

PG 12, 1149-1164

وحقّقها ونشرها روبنسون Robinson في كمبردج سنة ١٨٩٣م، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس".

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893, p. 231-241

كما حقّقها ونشرها أيضاً جونو Junod في باريس سنة ١٩٧٦م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس (٢١-٢٧) عن حرية الاختيار)".

E. Junod, *Origène. Philocalia 21-27. Sur le libre arbitre* (SC 226), paris, 1976, p. 234-266.

(٢) نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وهو عن المزمور الخمسين.

PG 12, 1453

حقّقها ونشرها روبنسون Robinson في المرجع السابق.

J.A. Robenson, *op. cit.*, p. 3421-35-22

• **"مقتطفات من كل كتاب المزامير"**

Excerpta (Scholia) in totum Psalterium.

CPG 1427

ووصلتنا في شذرات في السلاسل.

(١) شذرة نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG*

PG 12, 1057, C11 - 1060, C6

وأشار إليها ريتز Rietz في سنة ١٩١٤م، تحت عنوان: "مقدمات أوريجانوس عن أسئلة مختارة من المزامير".

G. Rietz, *De Origenis prologis in Psaterium quaestiones selectae*, Ienae, 1914, p. 11-12.

(٢) شذرات حقَّقها ونشرها كاديو Cadiou في باريس سنة ١٩٣٦م، تحت عنوان: "تفاسير لم تنشر من قبل عن المزامير. دراسة على نصوص أوريجانوس الموجودة في مخطوط فيندوبوننسيس رقم (٨)".

R. Cadiou, *Commentaires inédits des psaumes. Étude sur les textes d'Origène contenus dans le manuscrit Vindobonensis 8*, Paris, 1936.

كما حقَّق بعضها ونشرها جوفينيه Goffinet في باريس سنة ١٩٦٣م، في مجلة "المتحف"، تحت عنوان: "أبحاث في بعض الشذرات عن تفسير أوريجانوس على المزمور الأول".

E. Goffinet, *Recherches sur quelques fragments du Commentaires d'Origène sur le premier Psaume*, in Muséon 76, 1963, p. 145-163.

كما حقَّق بعضها ونشرها هادو Hadot مع كورديه Cordier في باريس سنة ١٩٧٧م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، ضمن كتاب: "أمبروسيوس أسقف ميلان، في الدفاع عن داود".

P. Hadot - M. Cordier, *Ambroise de Milan: Apologie de David* (SC 239), Paris, 1977, p. 49-57.

• **"عظات على المزامير"** – *Homiliae de Psalmis*

CPG 1428

للعلاّمة أوريجانوس ١٢٠ عظة على ٦٣ مزمور من كتاب المزامير (مزمور ٣- مزمور ١٤٩) منها خمس عظات على المزمور ٣٦، وعظتان على المزمور ٣٧، وعظتان على المزمور ٣٨، وشذرة من عظة على المزمور ٨٢.

(١) **"خمس عظات على المزمور ٣٦"** – *Homiliae v in Ps. XXXVI*

PG 12, 1319-1368.

وصلتنا في ترجمة لاتينيَّة لروفينوس منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG*.

(٢) **"عظتان على المزمور ٣٧"** – *Homiliae ii in Ps. XXXVII*

PG 12, 1369-1388.

وصلتنا في ترجمة لاتينيَّة لروفينوس منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG*.

(٣) **"عظتان على المزمور ٣٨"** – *Homiliae ii in Ps. XXXVIII*

PG 12, 1391-1410.

وصلتنا في ترجمة لاتينيَّة لروفينوس منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG*.

وقد حقّق العالم برينزيفالي E. Prinzivalli هذه الشروحات على المزامير أرقام ٣٦،٣٧،٣٨، وأعاد نشرها في باريس سنة ١٩٩٥م، مع ترجمة فرنسيَّة في مجموعة "المصادر المسيحيَّة"، تحت عنوان: "عظات على المزامير ٣٦-٣٨".

E. Prinzivalli et iterum, *Origène. Homélies sur les Psaumes 36 à 38* (SC 411), Paris, 1995.

(٤) "شذرة من عظات على المزمور ٨٢"

Homiliae Fragmentum in Ps. LXXXII

وردت عند يوسابيوس في كتابه "التاريخ الكنسي" [١٧].

وقد نشرها شفارتز Schwartz في لايبزج سنة ١٩٠٨م، في سلسلة الدراسات المدعوة: "الكُتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، ضمن كتابه: "أعمال يوسابيوس".

E. Schwartz, *Eusebius Werke* II, 2 (GCS 9, 2), Leipzig, 1908, p. 592, 17 - 594, 2.

• "٥٩ مقالة في المزامير" – *Tractatus LIX in Psalmos*

CPG 1429 — *PL* 26, 863-1354 ; 1355-1378 ; 37, 1965-1968.

حقّقها ونشرها موران Morin في لوفان سنة ١٩٥٨م، في "الكتابات المسيحية، المجموعة اللاتينيّة (*CCSL*)"، تحت عنوان: "مقال أو عظات القديس إيرونيموس القس على المزامير".

G. Morin, *S. Hieronymi Presbyteri Tractatus sive Homiliae in Psalmos*, CCSL 78, 1958, p. 3-352

• "شذرات على سفر الأمثال" – *Fragmenta in Proverbia*

CPG 1430

في الرسالة رقم (٣٣) لإيرونيموس إلى باولا يذكر ثلاثة أعمال لأوريجانوس على سفر الأمثال.

(١) ٣ كتب على سفر الأمثال.
(٢) بعض المسائل في سفر الأمثال.
(٣) سبع عظات على سفر الأمثال.

---

17. *Hist. Eccl.*, VI, 38

(١) "شذرتان على سفر الأمثال من دفاع بامفيلوس عن أوريجانوس"

Fragmenta duo in Pamphili Apologia pro Origene

PG 13, 17-18 ; 17, 613-616.

محفوظة باللاتينية فقط في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

(٢) "شذرات من سلسلة بروكوبيوس[١٨] على سفر الأمثال ٣٠:١٥-٣١"

Fragmenta e Procopii catena in Prov. 30, 15-31.

حقّقها ونشرها ريشار Richard في باريس سنة ١٩٧٢م، في "مجموعة مقالات آبائية مهداة إلى الكاردينال دانييلو" تحت عنوان: "شذرات لأوريجانوس على أمثال ٣٠:١٥-٣١".

M. Richard, *Les Fragments d'Origène sur Prov. xxx, 15-31*, in Epektasis. Mélanges patristiques offerts au cardinal Jean Daniélou, Paris, 1972, p. 385-394.

(٣) "شذرات في السلاسل" - *Fragmenta e catenis*

PG 13, 17-34 = BEΠ 16, 230-244 ; *PG* 17, 149-160 ; *PG* 17, 161-252 = BEΠ 16, 182-229.

بعضها منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* في نصها اليوناني،

١٨- بروكوبيوس (٤٧٥-٥٣٨م) عاش في غزة في أوائل القرن السادس. وهو من أبرز مفسري أسفار الكتاب المقدّس في مدرسة غزة التي اشتهرت خلال القرنين الخامس والسادس. أما أعماله في تفسير الأسفار المقدّسة فهي عبارة على اقتباسات من المفسرين القدامى للكتاب المقدّس، وهم أوريجانوس، وباسيليوس الكبير، وثيؤدوريت، وكيرلس الإسكندري. وله تفسيران على الثمانية أسفار الأولى من العهد القديم، واحد مختصر والآخر مطوّل. أما التفسير المختصر فقد وصلنا في نصه اليوناني. كما فسّر أيضاً أسفار صموئيل والملوك وأخبار الأيام، وإشعياء ونشيد الأنشاد. كما أن له رسائل كثيرة حُفظ لنا منها ١٦٣ رسالة ذات قيمة عظيمة.

ODCC., (2nd edition), p. 1130.

وهذا النص اليوناني نفسه منقول في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

كما أن بعضها الآخر نشره العالم بيترا Pitra في فينيسيا سنة ١٨٨٣م، في "المختارات المقدَّسة".

J.B. Pitra, *Analecta Sacra* III, Venetiis, 1883, p. 522-527.

وبعضها الآخر حُفظ في ترجمة لاتينيَّة، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وهي مقتبسة من سلاسل بروكوبيوس.

PG 87², 1779, B10-13 ; 1782, A10-15 ; 1783, B11-C2 ; 1798, B11-D3

• **"مقتطفات على سفر الجامعة"** – *Excerpta in Ecclesiasten*

CPG 1431

نشرها ليانزا Leanza سنة ١٩٧٥م، تحت عنوان: "تفسير أوريجانوس لسفر الجامعة".

S. Leanza, *L'esegesi di Origene al libro dell'Ecclesiaste*, Reggio Calabria, 1975, p. 10-20.

• **"عظتان على سفر نشيد الأنشاد"**

In Canticum canticorum homiliae ii.

CPG 1432 — *PG* 13, 37-58

ووصلت إلينا في ترجمة لاتينيَّة بواسطة ق. جيروم. وقد حقَّقها ونشرها العالم بيرنس Baehrens في لايبزج سنة ١٩٢٥م، في سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتَّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، ضمن كتابه: "أعمال أوريجانوس. ٨- عظات على صموئيل الأول، وعلى نشيد الأنشاد، وعلى الأنبياء. وتفسير نشيد الأنشاد بحسب ترجمات روفينوس وجيروم".

W.A. Baehrens, *Origens Werke* VIII. *Homilien zu Samuel I, zum Hohelied und zu den Propheten, Kommentar zum Hohelied in Rufins*

und Hieronymus' Übersetzungen (GCS 33), Leipzig, 1925, p. 27-60.

وأيضاً حقّقها ونشرها روسو Rousseau في باريس سنة ١٩٦٦م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "عظات أوريجانوس على نشيد الأنشاد".

O. Rousseau, *Origène : Homélies sur le Cantique des cantiques* (SC 37), Paris, 1966.

• "عشر كتب على سفر نشيد الأنشاد"

Libri x in Canticum canticorum.

CPG 1433 — *PG* 13, 61-198

نصها اليوناني مفقود، وقد وصلتنا في ترجمة لاتينيَّة بواسطة روفينوس منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد حقّقها ونشرها بيرنس Baehrens في المرجع السابق ذكره.

W.A. Baehrens, *op. cit.,* (GCS 33), p. 61-241.

وأُعيد نشرها في باريس بواسطة العالم بريسار مع آخرين سنتي ١٩٩١م، و١٩٩٢م، مع ترجمة فرنسيَّة لها في مجموعة "المصادر المسيحيَّة".

L. Brèsard - H. Crouzel - M. Borret, *Origène. Commentaire sur le Cantique des Cantiques*, Tome I, (SC 375), Paris, 1991 ; Tome II (SC 376), 1992.

كما حُفظت لنا بعض شذرات منها بنصها اليوناني في فيلوكاليا أوريجانوس (١٣:٢٧)، وفي سلاسل بروكوبيوس.

وقد حقّقها ونشرها بيرنس Baehrens في نفس المرجع السابق ذكره.

PG 13, 197-216 ; 17, 253-288 = ΒΕΠ 16, 246-265.

• "كتابان في سفر نشيد الأنشاد" – *In Canticum canticorum libri ii*

CPG 1434 — *PG* 13, 36 = ΒΕΠ 16, 245

حُفظت لنا شذرات منهما في نصهما اليوناني في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كما نُقل النص إلى مكتبة الآباء اليونان BEП .

وقد حقّقها ونشرها روبنسون Robinson في المرجع السابق ذكره.

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893, p. 50-51.

وأعاد نشرها هارل Harl مع ترجمة فرنسيَّة في باريس سنة ١٩٨٣م، في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*"، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس (١-٢٠)".

M. Harl, *Origène. Philocalie*, 1-20 (SC 302), Paris, 1983, p. 326.

• **"شذرات من ٣٠ كتاب على سفر إشعياء"**

In Isaiam libri xxx (Fragmenta).

CPG 1435 — *PG* 13, 217-220 ; *PG* 17, 588-598.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وهو مأخوذ من دفاع بامفيلوس الشهيد عن أوريجانوس.

• **"مقتطفات من سفر إشعياء"** – *In Isaiam excerpta*

CPG 1436

حقّقها ونشرها بيترا في فينيسيا سنة ١٨٨٣م، في المرجع السابق ذكره.

J.B. Pitra, *Analecta Sacra* III, Venetiis, 1883, p. 538.

• **"٣٢ عظة على سفر إشعياء"** – *In Isaiam homiliae xxxii*

CPG 1437 — *PG* 13, 219-254

نصها اليوناني مفقود، ولكنها وصلتنا في ترجمة جيروم اللاتينيَّة، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وحقّقها وأعاد نشرها بيرنس Baehrens في المرجع السابق ذكره.

W.A. Baehrens, *op. cit.*, (GCS 33), p. 242-289.

• "عظات على سفر إرميا" – *Homiliae in Ieremiam*

CPG 1438

من ٤٥ عظة لأوريجانوس على سفر إرميا، وصلنا منها ٢٠ عظة فقط في نصها اليوناني المنشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . كما وصلنا منها ١٤ عظة في ترجمة لاتينيَّة ترجمها ق. جيروم عن اليونانية، ومن بين هذه الـ ١٤ عظة، هناك عظتان لا يوجد لهما نص يوناني. والجدول التالي يوضح ذلك.

يوناني	لاتيني	يوناني	لاتيني	يوناني	لاتيني
١	١	٨	٥	١٥	
٢	١٣	٩	٦	١٦	١٢
٣		١٠	٨	١٧	٤
٤	١٤	١١	٧	١٨	
٥		١٢	٩	١٩	
٦		١٣	١٠	٢٠	
٧		١٤	١١		٢-٣

(١) "٢٠ عظة يونانيَّة" – *Homiliae xx graecae*

PG 13, 256-525 ; ΒΕΠ 11, 11-153.

نصها اليوناني غير المحقَّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وكان كلوسترمان Klostermann قد حقَّقها وأعاد نشرها في لايبزج سنة ١٩٠١م، في سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، ضمن كتابه: "أعمال أوريجانوس. ٣- عظات على سفر إرميا وتفسير المراثي وتوضيحات على أسفار صموئيل والملوك".

E. Klostermann, *Origenes Werke* III. *Jeremiahomilien, Klageliederkommentar, Erklärung der Samuel-und Königsbücher*

(GCS 6), Leipzig, 1901, p. 1-194.

وأيضاً حقّقها ونشرها هوسون Husson مع نوتان Nautin في باريس سنتي ١٩٧٦م، ١٩٧٧م، في "المصادر المسيحيّة (*SC*)"، تحت عنوان: "عظات أوريجانوس على إرميا". وذلك في جزئين: الجزء الأول يحوي ١١ عظة، والثاني يحوي ٩ عظات.

P. Husson - P. Nautin, *Origène. Homélies sur Jérémie,* t. I. *Homélies I-XI* (SC 232), Paris, 1976 ; t. II. *Homélies XII-XX et Homélies latines* (SC 238), Paris, 1977.

(٢) **"عظتان لاتينيتان"** – *Homiliae ii latinae*

PG 13, 525-542 ; *PL* 25, 598-606 ; 606-615

وقد وصلتنا فقط في ترجمة جيروم اللاتينيّة، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وأيضاً في مجموعة الآباء اللاتين *PL* .

وقد حققهما وأعاد نشرهما هوسون Husson مع نوتان Nautin في باريس سنة ١٩٧٧م، في المرجع السابق ذكره.

P. Husson - P. Nautin, *op. cit.,* t. II. (SC 238), Paris, 1977, p. 300-366.

(٣) **"شذرات يونانية"** – *Fragmenta graeca*

PG 13, 544-605 ; BEΠ 11, 154-184.

نصها اليوناني غير المحقّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وهو مأخوذ عن الفيلوكاليا والسلاسل. أما نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد حققها ونشرها كلوسترمان Klostermann في المرجع السابق ذكره.

E. Klostermann, *op. cit.,* p. 195-232.

• "شذرات في شرح سفر المراثي في السلاسل"

Fragmenta in Lamentationes in catenis.

CPG 1439 — *PG* 13, 605-661 ; ΒΕΠ 11, 187-224.

نصها اليوناني غير المحقّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقّقها ونشرها كلوسترمان Klostermann في المرجع السابق ذكره.

E. Klostermann, *op. cit.,* (GCS 6), Leipzig, 1901, p. 195-232.

• "كُتُب في شرح سفر حزقيال" – *In Ezechielem libri*

CPG 1440 — *PG* 13, 664-665 = ΒΕΠ 16, 267-268.

حُفظت لنا منها شذرة في الفيلوكاليا، ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، ومنقول في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقّقها ونشرها روبنسون Robinson في كمبردج سنة ١٨٩٣م، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس".

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893, p. 60-61.

• "١٤ عظة على سفر حزقيال" – *In Ezechielem homiliae xiv*

CPG 1441 — *PG* 13, 665-768 = ΒΕΠ 16, 269-301.

وصلت إلينا في ترجمة لاتينيَّة بواسطة ق. إيرونيموس. ونصها اللاتيني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، والشذرات اليونانيَّة المتبقية منها منشورة في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ نقلاً عن الـ *PG* .

وقد حقّقها ونشرها بيرنس Baehrens في المرجع السابق ذكره.

W.A. Baehrens, *op. cit.,* (GCS 33), p. 319-454.

وأعاد نشرها بوريه Borret في باريس سنة ١٩٨٩م، مع ترجمة فرنسيَّة لها في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*"، تحت عنوان: "عظات على

سفر حزقيال".

M. Borret, Origène. Homélies sur Ezéchiel, (SC 352), Paris, 1989.

• **"شذرات على سفر حزقيال في السلاسل"** – *Fragmenta in catenis*

CPG 1442 — *PG* 13, 768-825 ; 17, 288

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وغير محدَّد من أي كتب لأوريجانوس هي مقتبسة.

وقد حقّقهـا ونشـرها بيـترا Pitra في فينيسـيا سـنة ١٨٨٣م، في "المختارات المقدسة".

J.B. Pitra, *Analecta Sacra* III, Venetiis, 1883, p. 541-550.

• **"في تفسير سفر هوشع النبي"** – *In Osee commentarius*

CPG 1443 — *PG* 13, 825-828 = BEΠ 16, 302-303.

حُفظت شذرات منه في الفيلوكاليا، ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، ومنقول في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد حقّقها ونشرها روبنسون Robinson في كمبردج سنة ١٨٩٣م، في المرجع السابق ذكره.

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893, p. 52-54.

• **"كتاب في تفسير سفر يوئيل"** – *In Ioel liber (fragmentum)*

CPG 1444

وصلتنا منه شذرات، حقّقها ونشرها Reitzenstein في جيسان سنة ١٩٢٠م، في "مجلة العلوم المتصلة بالعهد الجديد وعلوم الكنيسة الأولى (*ZNW*)"، تحت عنوان: "أوريجانوس وإيرونيموس".

R. Reitzenstein, *Origenes und Hieronymus*, in ZNW 20, 1921, p. 90-94.

شرح أسفار العهد الجديد

• "تفسير إنجيل ق. متى" – *Commentarii in Matthaeum*

CPG 1450

فسر أوريجانوس إنجيل القديس متى في ٢٥ كتاباً باللغة اليونانية، وصلنا منها الآتي:

(١) الكتب من العاشر إلى السابع عشر في نص يوناني، وهي تفسير (متى ١٣:٣٦ – ٢٢:٣٣).

(٢) ترجمة لاتينيَّة قديمة، وهي تفسير (متى ١٦:١٣ – ٢٢:٢٣).

(٣) مجموعة تفاسير في ترجمة لاتينيَّة عن (متى ٢٢:٣٤ – ٢٧:٦٣).

(٤) شذرات.

(١) "الكتب ١٠ – ١٧ في تفسير إنجيل ق. متى"

Commentarii in Matthaeum. Libri X-XVII

PG 13, 836-1600 ; ΒΕΠ 13, 11-419 ; 14, 11-226 ; *ANF* X, 414-512

نصها اليوناني غير المحقّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقّقها ونشرها كلوسترمان Klostermann وبنز Benz في برلين في سنوات ١٩٣٥ – ١٩٣٧م، ضمن سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال أوريجانوس. ١٠– تفسير إنجيل متى لأوريجانوس: (١) الكتب المحفوظة باليونانية".

E. Klostermann - E. Benz, *Origenes Werk X. Origenes Matthäuserklärung, I. Die griechisch erhaltenen Tomoi* (GCS 40), Berlin, 1935-1937.

(٢) "ترجمة لاتينيَّة قديمة" – *Versio latina antiqua*

PG 13, 993-1600 ; ΒΕΠ 13, 81-419 ; 14, 11-226.

نصها اليوناني غير المحقَّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ في النهر الأيمن مقابل النص اليوناني.

وقد حقَّقها ونشرها كلوسترمان Klostermann مع بنز Benz في المرجع السابق ذكره.

E. Klostermann - E. Benz, *op. cit.*, (GCS 40), p. 80-703.

(٣) "مجموعة تفاسير في ترجمة لاتينيَّة" – *Commentariorum series*

PG 13, 1599-1800

نصها اللاتيني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وهي عن (متى ٢٢:٣٤ – ٢٧:٦٣).

وقد حقَّقها ونشرها كلوسترمان Klostermann مع بنز Benz في لايبزج سنة ١٩٣٣م، ضمن سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال أوريجانوس. ١١– تفسير إنجيل متى لأوريجانوس: (٢) الترجمات اللاتينيَّة لمجموعة التفاسير".

E. Klostermann - E. Benz, *Origenes Werk X. Origenes Matthäuserklärung, II. Die lateinische Übersetzung der Commentariorum Series* (GCS 38), Leipzig, 1933.

وقد أُعيد نشر الكتاب في برلين سنة ١٩٧٦م.

(٤) "شذرات" - *Fragmenta*

ΒΕΠ 14, 227-397 ; *ANF* X, 412-413.

نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقَّقها ونشرها كلوسترمان Klostermann مع بنز Benz في لايبزج سنة ١٩٤١م، في المرجع السابق ذكره.

E. Klostermann - E. Benz, *Origenes Werke* XII, I. *Origens Matthäuserklärung,* III. *Fragmente und Indices* (GCS 41, 1), Leipzig, 1941.

• "٣٩ عظة على إنجيل ق. لوقا" - *In Lucan homiliae xxxix*

CPG 1451 — *PG* 13, 1799-1902 ; *PL* 26, 229-332 ; ΒΕΠ 15, 11-60.

[... لأنهم (أي الرعاة) أتوا مسرعين دون تلكؤ، فقد وجدوا مريم وقد ولدت المسيح بلا وجع، ويوسف حارس الولادة الإلهية، والطفل مضجعاً في مذود، أي المخلص نفسه]. (عظة ١٣)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ . كما وصلتنا أيضاً في ترجمة لاتينيَّة بواسطة ق. جيروم.

وقد حقَّقها ونشرها رويار Rauer في برلين سنة ١٩٥٩م، ضمن سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتَّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال أوريجانوس. ٩- عظات على لوقا في ترجمة جيروم مع ما تبقى باليونانية من العظات والتفاسير على إنجيل لوقا".

M. Rauer, *Origenes Werke* IX. *Die Homilien zu Lukas in der Übersetzung des Hieronymus und die griechischen Rester der Homilien und des Lukas-Kommentars* (2. Auflage) (GCS 49), Berlin, 1959, p. 1-222.

وأيضاً حقّقها ونشرها كروزل Crouzel مع آخرين في باريس سنة ١٩٦٢م، في مجموعة "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "أوريجانوس، عظات على القديس لوقا".

H. Crouzel - F. Fournier - P. Périchon, *Origène. Homélies sur S. Luc* (SC 87), Paris, 1962.

• **"تفسير إنجيل ق. لوقا"** – *Commentarii in Lucam*

CPG 1452 — *PG* 13, 1901-1909 ; *PG* 17, 312-369 ; BEΠ 15, 61-104.

شذرات من نصه اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصه اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد حقّقها ونشرها رويار Rauer في المرجع السابق ذكره.

M. Rauer, *op. cit.,* p. 227-336.

كما حقّقها ونشرها كروزل Crouzel مع آخرين في المرجع السابق.

H. Crouzel - F. Fournier - P. Périchon, *op. cit.,* p. 464-547.

• **"تفسير إنجيل ق. يوحنا"** – *Commentarii in Iohannem*

CPG 1453 — *PG* 14, 21-830 ; BEΠ 11, 245-332 ; 12, 11-406 ; ANF X, 297-408.

نصه اليوناني غير المحقّق منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصه اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد حقّقه ونشره بروشن Preuschen في لايبزج سنة ١٩٠٣م، ضمن سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال أوريجانوس. ٤- تفسير يوحنا".

E. Preuschen, *Origenes Werke* IV. *Der Johanneskommentar* (GCS 10), Leipzig, 1903, p. 3-480.

كما حقّقه ونشره أيضاً العالم بلانك Blanc في باريس في سنوات ١٩٦٦م، ١٩٧٠م، ١٩٧٥م، ١٩٨٢م، ١٩٩٢م، في خمسة كتب من مجموعة "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "أوريجانوس. تفسير إنجيل القديس يوحنا".

C. Blanc, *Origène. Commentaire sur Saint Jean*, t. I. *Livres I-V. Texte grec, avant-propos, traduction et notes* (SC 120), Paris, 1966 ; t.II. *Livres VI et X* (SC 157), Paris, 1970 ; t.III. *Livre XIII* (SC 222), Paris, 1975 ; t. IV. *Livres XIX et XX* (SC 290), Paris, 1982 ; t.V. *Livres xxviii et xxxii* (SC 385), Paris, 1992.

• "عظات على سفر أعمال الرسل"

Homiliae in Actus apostolorum.

CPG 1456 — *PG* 14, 829-832 ; ΒΕΠ 15, 105.

حُفظت في شذرات فقط ضمن ١٧ عظة، نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حقّقها ونشرها روبنسون Robinson في كمبردج سنة ١٨٩٣م، في كتابه "فيلوكاليا أوريجانوس".

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893, p. 51.

كما حقّقها هارل Harl في باريس في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*"، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس".

M. Harl, *Origène. Philocalie 1-20*, (SC 302), p. 328

• "في رسالة ق. بولس إلى رومية (١٥ كتاب)"

In Epistulam Pauli ad Romanos libri xv.

CPG 1457

(١) "تفسير الرسالة إلى رومية"

Commentarii in Epistulam ad Romanos.

PG 14, 833-1292

حُفظ لنا عشرة كتب منه في ترجمة لاتينيَّة بواسطة روفينوس، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد درسها العالم هاموند Hammond ونشرها في فريبورج سنة ١٩٩٠م و١٩٩٧م، تحت عنوان: "تفسير رسالة رومية لأوريجانوس. نشرة محقَّقة لترجمة روفينوس".

C.P. Hammond Bammel, *Der Römerbriefkommentar des Origenes. Kritische Ausgabe der Über setzung Rufins.* Freiburg, 1990,1997.

(٢) "شذرات يونانية" – *Fragmenta graeca*

(أ) "في الفيلوكاليا" – *In Philocalia*

حقَّقها ونشرها روبنسون Robinson في كمبردج سنة ١٨٩٣م، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس".

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen, Cambridge*, 1893, p. 54-58 ; 226-231.

كما حقَّقها ونشرها أيضاً جونو Junod في باريس سنة ١٩٧٦م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس (٢١-٢٧) عن حرية الاختيار".

E. Junod, *Origène. Philocalie 21-27. Sur le libre arbitre* (SC 226), paris, 1976, p. 212-232.

(ب) "في السلاسل" – *In catenis*

حقَّقها ونشرها رامسبوثام Ramsbotham في لندن سنة ١٩١٢م، وسنة ١٩١٣م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)"، تحت عنوان: "تفسير أوريجانوس للرسالة إلى رومية".

A. Ramsbotham, *The Commentary of Origen on the Epistle to the Romans*, in JThS 13, (1912), p. 209-224 ; 357-368 ; 14 (1913), p. 10-22

(ج) "في أوراق البردي" - *In chartis papyraceis*

حقّقها ونشرها شيرار Scherer في القاهرة سنة ١٩٥٧م، ضمن نشرات "المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، مكتبة الدراسات"، تحت عنوان: "تفسير أوريجانوس على رومية (٣:٥ - ٧:٥) بحسب شذرات من البردي في المتحف القبطي تحت رقم (٨٨٧٤٨)، وشذرات من الفيلوكاليا، ومخطوط يوناني في مكتبة الفاتيكان تحت رقم (٧٦٢). محاولة استعادة نص وأفكار الكتابين الخامس والسادس من تفسير الرسالة إلى رومية".

J. Scherer, *Le commentaire d'Origène sur Rom. III,5 - V,7 d'après les extraits du Papyrus n. 88748 du Musée du Caire et les Fragments de la Philocalie et du Vaticanus graecus 762. Essai de recnostitution du texte et de la pensée des tomes V et VI du "Commentaire sur l'Épître aux Romains"* (Institut français d'archéologie orientale, Bibliothèque d'Étude, 27), Le Caire, 1957.

(د) "عند باسيليوس أسقف قيصرية"

Apud Basilium Caesariensem.

في كتابه عن "الروح القدس" (٢٩:٧٣). وحقّقه ونشره بروش Pruche في باريس سنة ١٩٦٨م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "باسيليوس أسقف قيصرية. مقال عن الروح القدس. النص اليوناني، مقدمة وترجمة".

B. Pruche, *Basile de Césarée. Traité du Saint-Esprit. Texte grec, introduction et traduction* (SC 17bis), Paris, 1968, p. 506,15 - 508,17.

(هـ) "عند بامفيلوس" - *Apud Pamphilum*

في كتابه: "دفاع عن أوريجانوس". ونصه منشور في مجموعة الآباء

اليونان *PG* .

PG 17, 579, C8 - 580, A9.

(و) "في مخطوط بجبل آثوس"

In cod. Athon. Laurae B 84

حقّقه ونشره لاك Lake مع نيو New في كمبردج سنة ١٩٣٢م، في نشرة هارفارد الدوريَّة: "دراسات هارفارد اللاهوتيَّة"، تحت عنوان: "ستة نصوص لمخطوطات العهد الجديد".

K. Lake - S. New, *Six Collations of New Testament Manuscripts* (Harvard Theological Studies, 17), Cambridge, 1932, p. 199-202.

- **"شذرات في السلاسل عن الرسالة الأولى إلى كورنثوس"**

Fragmenta e catenis in Epistulam primam ad Corinthios.

CPG 1458

حقّقها ونشرها جينكينز Jenkins في لندن سنتي ١٩٠٨م و١٩٠٩م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)"، تحت عنوان: "أوريجانوس على كورنثوس الأولى".

C. Jenkins, *Origen on I Corinthians*, in JThS 9, (1908), p. 231-247 ; 353-372 ; 500-514 ; JThS 10 (1909), p. 29-51.

- **"تفسير الرسالة إلى غلاطية"** – *Commentarii in Galatas*

CPG 1459 — *PG* 14, 1293-1298.

حُفظ لنا في شذرات فقط، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وهي مأخوذة ممّا سجّله بامفيلوس الشهيد في كتابه: "الدفاع عن أوريجانوس".

• "تفسير الرسالة إلى أفسس" - *Commentarii in Ephesios*

CPG 1460 — *PG* 14, 1297-1298 ; *PL* 23, 419-420

حُفظ لنا في شذرات لاتينيَّة قديمة بواسطة جيروم، وهي منشورة باللاتينيَّة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وشذرات أخرى مأخوذة من السلاسل حقَّقها ونشرها العالم جريج Gregg في لندن سنة ١٩٠٢م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)"، تحت عنوان: "تفسير أوريجانوس على الرسالة إلى أفسس".

J.A.F. Gregg, *The Commentary of Origen upon the Epistle to the Ephesians*, in JThS 3 (1902), p. 233-244, 398-420, 554-576.

• "تفسير الرسالة إلى كولوسي" - *Commentarii in Colossenses*

CPG 1461 — *PG* 14, 1297-1298

حُفظ لنا في شذرات فقط، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

حقَّقه ونشره جولتز Goltz في لايبزج سنة ١٨٩٩م، في السلسلة المدعوة "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)"، في المرجع السابق ذكره[١].

E. von der Goltz, *op. cit.*, (TU 17,4) p. 82-83,95 sq.

كما حقَّقه ونشره لاك Lake مع نيو New في كمبردج سنة ١٩٣٢م، في نشرة هارفارد الدورية: "دراسات هارفارد اللاهوتية"، في المرجع السابق ذكره.

K. Lake - S. New, *op. cit.*, (Harvard Theological Studies, 17), p. 214-215.

كما حُفظ لنا هذا التفسير أيضاً عند بامفيلوس الشهيد في كتابه

---

١ ـ انظر: عظات على سفر التثنية (*CPG* 1419) .

"الدفاع عن أوريجانوس"، ونصه منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

PG 17, 589, B6 - 590, A9

• "تفسير الرسالة الأولى إلى تسالونيكي"

Commentarii in Epistulam primam ad Thessalonicenses.

CPG 1462 — *PG* 14, 1298-1304 ; *PL* 22, 974-975

حُفظ لنا في ترجمة لاتينيَّة في الرسالة رقم (٩:١١٩) لإيرونيموس. حقّقه ونشره هيلبيرج في فيينا (عاصمة النمسا) سنة ١٩١٢م، في "مجموعة كتابات الكُتّاب الكنسيِّين اللاتين (*CSEL*)".

I. Hilberg, CSEL 55 (1912), p. 460-467

• "تفسير الرسالة الثانية إلى تسالونيكي"

Commentarii in Epistulam secundam ad Thessalonicenses.

CPG 1463

أشار إليه جولتز Goltz في المرجع السابق ذكره، كما أشار إليه أيضاً لاك Lake مع نيو New في المرجع السابق ذكره.

E. von der Goltz, *op. cit.*, (TU 17,4) p. 84-85,96 ; — K. Lake - S. New, *op. cit.*, (Harvard Theological Studies, 17), p. 216.

• "تفسير الرسالة إلى تيطس" – *Commentarius in Titum*

CPG 1464 — *PG* 14, 1302-1306

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كما أنه ورد أيضاً عن بامفيلوس الشهيد في كتابه: "الدفاع عن أوريجانوس"، والمنشور في مجموعة الآباء اليونان أيضاً.

PG 17, 553, B1 - C11 ; 553, C14 - 556, B14 ; 556, C2-8 ; 604, A15 - B13 ; 604, C1-8.

• **"تفسير الرسالة إلى فليمون"** – *Commentarius in Philemonem*

CPG 1465 — *PG* 14, 1305-1308

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كما ورد أيضاً عند بامفيلوس الشهيد في كتابه: "الدفاع عن أوريجانوس"، والمنشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

PG 17, 591, C2 - 593, C2

كما أشار إليه جولتز Goltz في المرجع السابق ذكره، كما أشار إليه أيضاً لاك Lake مع نيو New في المرجع السابق ذكره.

E. von der Goltz, *op. cit.,* (TU 17,4) p. 90, 96 ; — K. Lake - S. New, *op. cit.,* (Harvard Theological Studies, 17), p. 212-214.

• **"عظات على الرسالة إلى العبرانيين"**

In Epistulam ad Hebraeos homiliae

CPG 1466 — *PG* 14, 1308-1309 ; ΒΕΠ 15, 106.

حُفظت لنا في شذرات وردت عند يوسابيوس القيصري في كتابه "التاريخ الكنسي – *Hist. Eccl.*, VI, 25, 11-14".

حقّقها ونشرها العالم شفارتز Schwartz في لايبزج سنة ١٩٠٨م، ضمن سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال يوسابيوس".

E. Schwartz, *Eusebius Werke* II, 2 (GCS 9, 2), Leipzig, 1908, p. 578, 13-20 ; 578, 22 - 580, 8.

كما أشار إليها جولتز Goltz في المرجع السابق ذكره، كما أشار إليه أيضاً لاك Lake مع نيو New في المرجع السابق ذكره.

E. von der Goltz, *op. cit.,* (TU 17,4) p. 85 sq. — K. Lake - S. New,

op. cit., (Harvard Theological Studies, 17), p. 216-218.

• "كتب في شرح الرسالة إلى العبرانيين"

In Epistulam ad Hebraeos libri.

CPG 1467 — *PG* 14, 1307-1308

حُفظت في شذرات فقط منشـورة في مجموعـة الآبـاء اليونـان *PG*، كما وردت شذرات منه عند بـامفيلوس الشـهيد في كتابـه "الدفـاع عـن أوريجانوس"، والمنشور في مجموعة الآباء اليونان.

PG 17, 561, B2-12 ; 580, C8 - 581, A9 ; 581, A11 - B3. B5 - C9.

• "تعاليم على سفر الرؤيا" – *Scholia in Apocalypsim*

CPG 1468 — ΒΕΠ 17, 134-160.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقـد حقّقهـا ونشـرها ديوبونيوتيـس Diobouniotis مـع هارنـاك Harnack في لايبزج سنة ١٩١٢م، في السلسلة الدورية "نصوص وأبحـاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)"، تحـت عنـوان: "تعـاليم وتفسـير أوريجانوس على رؤيا يوحنا. مع قطعـة مـن الكتـاب الخـامس لإيرينـاؤس باللغة اليونانية".

C. Diobouniotis - A. Harnack, *Der Scolien-Kommentar des Origenes zur Apokalypse Johannis. Nebst einem Stück aus Irenaeus, Liber V, graece* (TU 38, 3), Leipzig, 1912.

ثالثاً: كتاباته الدفاعية

• "ضد كلسوس" – Κατὰ Κέλσου – *Contra Celsum*

CPG 1476 — *PG* 11, 641-1632 ; ΒΕΠ 9, 68-305 ; 10, 11-231 ; 17, 11-53 ; *ANF* IV, 395-669.

وهو من أهم أعماله. وكلسوس Celsus هذا فيلسوف يوناني روماني من شيعة الأبيكوريين، قرأ التوراة وبعض الأسفار المسيحيَّة، وألَّف كتاباً اسماه Ἀληθὴς Λόγος أي "القول الحق" وذلك سنة ١٧٨م، سخر فيه من المسيَّا عند اليهود، والمسيح عند المسيحيين، واعتبره ساحراً دجَّالاً، مشيراً إلى أفضليَّة العبادة والفلسفة اليونانيَّة على طريقة أفلاطون. وطعن في الإنجيل بشدَّة. واعتبر كل ما جاء فيه عن القيامة كذباً ... الخ.

ولقد فُقد كتاب كلسوس، ولكن تمكن العلماء من إعادة كتابته، نظراً لكثرة الاقتباسات التي اقتبسها أوريجانوس منه ليرد عليها.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصه اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقَّقه ونشره العالم الألماني كوتشاو Koetschau في لايبزج سنة ١٨٩٩م، في سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال أوريجانوس. ١- مقال عن الاستشهاد والكتب من ١-٤ ضد كلسوس. ٢- الكتب ٥-٨ ضد كلسوس، ومقال عن الصلاة".

P. Koetschau, *Origenes Werke* I. *Die Schrift von Martyrium, Buch I-IV gegen Celsus* (GCS 2), Leipzig, 1899, p. 49-374 ; *Origenes Werke II. Buch V-VIII gegen Celsus, die Schrift vom Gebet* (GCS 3), Leipzig, 1899, p. 1-293.

كما حقَّقه وأعاد نشره مع ترجمة فرنسيَّة العالم بوريه Borret في باريس بدءًا من سنة ١٩٦٧م، وذلك في أربعة كتب من "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "أوريجانوس، ضد كلسوس. مقدمة، تحقيق النص، ترجمة وملاحظات"، أما الكتاب الخامس فهو مقدمة عامة،

وجداول، وفهارس لهذه الأربعة كتب.

H. Borret, *Origène. Contre Celse*, t. I, *Livres* I et II. *Introduction, texte critique, traduction et notes* (SC 132), Paris, 1967 ; t. II. *Livres* III et IV (SC 136), Paris, 1968 ; t. III. *Livres* V et VI (SC 147), Paris, 1969 ; t. IV. *Livres* VII et VIII (SC 150), Paris, 1969 ; t. V. *Introduction générale, tables et index* (SC 227), Paris, 1976.

رابعاً: كتاباته اللاهوتية

• "عن القيـــــامة"

Περὶ ἀναστάσεως – *De resurrectione libri ii*

CPG 1478 — *PG* 11,91-100 ; BEΠ 16, 349.

وكان أوريجانوس قد تحدث في كتابه "المبادئ" (٢:١٠:١) عن أن الأجساد سوف تذهب إما إلى العقاب أو إلى الراحة أو إلى السعادة[٢].

وذكر يوسابيوس القيصري أنه من جزئين[٣]، وحُفظت لنا شذرات بسيطة منه مما اقتبسه بمفيلوس Pamphilus الشهيد في "دفاعه عن أوريجانوس"، وكذلك إيرونيموس "في رسالته رقم ٩٢"، وكذلك ميثوديوس.

نُشرت الشذرات المتبقية منه في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وشذرة واحدة منها فقط منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

حقّق هذه الشذرات ونشرها بونفيتش Bonwetsch في لايبزج سنة ١٩١٧م، في سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "ميثوديوس". إذ وُجد في كتاب ميثوديوس عن القيامة اقتباسات من كتاب أوريجانوس عن القيامة.

---

2. Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 2, p. 65

٣ـ نفس المرجع (٦:٢٤:٢)

G.N. Bonwetsch, *Methodius* (GCS 27), Leipzig, 1917, p. 404, 9 - 405, 2 (apud Methodium, *De resurrectione*).

كما حقّق ونشر هيلبيرج Hilberg في فيينا (عاصمة النمسا) سنة ١٩١٢م، الشذرات الواردة في الرسالة رقم (٩٢) لإيرونيموس في "مجموعة كتابات الكُتّاب الكنسيِّين اللاتين (*CSEL*)".

I. Hilberg, CSEL 55 (1912), p. 152, 4-8 (apud Hieronymum, *Epistula 92*).

• "الحوار مع هراقليدس" – *Disputatio cum Heracleida*
CPG 1481 — ΒΕΠ 16, 366-380.

وقد اكتُشف هذا الحوار ضمن مجموعات أوراق البردي في طره بقرب القاهرة سنة ١٩٤١م في مخطوط codex يعود إلى نهاية القرن السادس الميلادي. أما العنوان الرئيسي لهذا الكتاب طبقاً للمخطوط فهو:
Ὠριγένους διάλεκτοι πρὸς Ἡρακλείδαν καὶ τοὺς σὺν αὐτῷ ἐπισκόπους

أي "حوارات أوريجانوس مع هراقليدس Heraclides ومن معه من الأساقفة".

وهو حوار حقيقي دار بين أوريجانوس وهيراقليدس أسقف بلاد العرب، وذلك في إحدى كنائس العربية Arabia في حضور الأساقفة والشعب سنة ٢٤٥م. وكان أوريجانوس آنئذ في كامل لياقته كمعلم.

ولم يكن هذا هو أول حوار له، إذ سبقه سنة ٢٤٤م حوار آخر مع بيريلوس Beryllus أسقف بوسطرا ببلاد العرب، والذي حاول إدخال تعاليم غريبة على الإيمان[٤].

---

٤ ـ انظر: التاريخ الكنسي ليوسابيوس (٦:٣٣:١)

نصه اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ . وكان قد حقّقه ونشره العالم شيرار Scherer في باريس سنة ١٩٦٠م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "حوار أوريجانوس مع هراقليدس".

J. Scherer, *Entretien d'Origène avec Héraclide* (SC 67), Paris, 1960.

• "**عن المبادئ**" – Περὶ ἀρχῶν – *De principiis*

CPG 1482 — *PG* 11, 115-414 ; BEΠ 16, 304-348 ; *ANF* IV, 239-382.

وعُرف في اللاتينية باسم "**المبادئ**". ويُعرف اختصاراً بـ *P. Arch.* (اختصاراً لعنوانه اليوناني "بيري آرخون"). كتبه أوريجانوس في الإسكندريَّة ما بين سنة ٢٢٠ – ٢٣٠م. وكل ما لدينا من النص اليوناني له هو بعض شذرات أوردها ق. باسيليوس في الفيلوكاليا. وكذلك ما جاء في الأمرين الصادرين عن الإمبراطور يوستنيانوس الكبير.

ترجمه روفينوس إلى اللاتينيَّة بتصرُّف فقلّل من قيمته. وكان ق. جيروم قد ترجمه ترجمة حرفية إلى اللاتينية ولكن ضاعت هذه الترجمة.

والكتاب من مقدمة وأربعة فصول:

ففي المقدمة: المعرفة التي تقود إلى الخير والسعادة لا تأتي إلاَّ من كلام السيد وتعاليمه. وكلام السيد يشمل ضمن ما يشمل ما قاله موسى والأنبياء، لأنه لولا كلمة الله ما استطاع هؤلاء أن يتنبأوا عن المسيح. وأن الأسفار المقدَّسة والتقليد الرسولي هما مصدر العقيدة المسيحية[٥].

والفصل الأول: عن الله والكائنات السماوية. وشرح وحدانية الله وعلاقة الآب بالابن والروح القدس.

والفصل الثاني: الإنسان والعالم المادي. وتحدث فيه عن الخلق

5- Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 2, p. 57

والسقوط وخطية آدم الأصلية، وسرى التجسد والفداء، والقيامة والحياة الأبدية.

والفصل الثالث: عن الحرية والإرادة، واتحاد النفس بالجسد، وسعى الإنسان للانتصار. ويرى أن الملائكة يعاونون البشر في سعيهم.

والفصل الرابع: عن الأسفار المقدسة.

الشذرات المتبقية من نصه اليوناني، مع ترجمة روفينوس اللاتينيَّة الكاملة، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما النص اليوناني المحقَّق لهذه الشذرات فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقَّق ونشر العالم كوتشاو Koetschau هذه الشذرات اليونانيَّة مع الترجمة اللاتينيَّة الكاملة في لايبزج سنة ١٩١٣م، في سلسلة الدراسات المدعوَّة: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال أوريجانوس. ٥- في المبادئ".

P. Koetschau, Origenes Werke V. *De principiis (Περὶ ἀρχῶν)*, GCS 22, Leipzig, 1913.

كما حقَّقها ونشرها أيضاً العالم كروزيل Crouzel مع العالم سيمونتي Simonetti في باريس بدءًا من سنة ١٩٧٨م، في خمسة أجزاء من "المصادر المسيحيَّة (*SC*)".

الجزء الأول: ويحوي الفصلين الأول والثاني من المقال"في المبادئ"، مع مقدمة وتحقيق النص (اللاتيني) بحسب ترجمة روفينوس، وترجمة (إلى الفرنسيَّة)".

الجزء الثاني: يختص بنفس الفصلين الأول والثاني، ويحوي التعليق عليهما، والشذرات اليونانيَّة المتبقية منهما.

الجزء الثالث: يحوي الفصلين الثالث والرابع مع مقدمة، وتحقيق

الشــذرات الــواردة في نــص الفيلوكاليــا، وترجمــة روفينوس اللاتينيَّة الكاملة لهذين الفصلين، مـع ترجمـة إلى اللغة الفرنسيَّة.

الجزء الرابــع: وهو يختص بنفس الفصلــين الثـالث والرابع ويحـوي التعليق عليهما والشذرات اليونانيَّة المتبقية منهما.

الجزء الخامـس: يحوي فهارس كامله لهذه الكتب.

H. Crouzel - M. Simonetti, *Origène. Traité des principes*, t. I. *Livres I et II. Introduction. Texte critique de la version de Rufin. Traduction* (SC 252), Paris, 1978 ; t. II. *Livres* I et II. *Commentaire et Fragments* (SC 253), Paris, 1978 ; t. III. *Livres III et IV. Introduction. Texte critique de la Philocalie et de la version de Rufin. Traduction* (SC 268), Paris, 1980 ; t. IV. *Livres* III et IV. *Commentaire et Fragments* (SC 269), Paris, 1980 ; t. V. *Compléments et index* (SC 312), Paris, 1984.

• **"المتنوعات"** – Στρωματεῖς – *Stromata*

CPG 1483 — *PG* 11, 101-108.

المعنى الحرفي لهذا العنوان يعني الأقمشة المزركشة. وهو في الإنجليزيـة Carpets . والمقصود منـه – كمـا عنـد العلاّمـة كليمنـدس – مناقشـة موضوعات مختلفة غير مرتبطة بمنهج محدَّد Miscellaneous .

وهو عشــرة كتــب، ألَّفهــا العلاّمــة أوريجــانوس في الإســكندريَّة، وفيها يعقد مقارنة بين تعليم المسيحيَّة وتعاليم الفلاسفة القدمــاء مثـل أفلاطون Plato وأرسطوطاليس Aristotle ونومينيوس Numenius .

ولم يصلنا ولا كتاب واحد كامل منها، بـل وصلتنـا فقـط شـذرات من سبعة كتب منها (١، ٣-٦، ٩، ١٠)، وهي منشورة بنصها اليوناني في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

حقَّقها ونشرها مجموعة من العلماء كما يلي:

(١) شذرات من الكتاب الأول

حقَّقها ونشرها العالم لاك Lake مع العالم نيو New في كمبردج سنة ١٩٣٢م، ضمن سلسلة "دراسات هارفارد اللاهوتية"، تحت عنوان: "ست مجموعات لمخطوطات العهد الجديد".

K. Lake - S. New, *Six Collations of New Testament Manuscripts* (Harvard Theological Studies, 17), Cambridge, 1932, p. 197, 2.

(٣) شذرات من الكتاب الثالث

حقَّقها ونشرها العالمان لاك Lake ونيو New في المرجع السابق ذكره.

K. Lake - S. New, *op. cit.*, p. 201, 20 ; 202, 10.

(٤) شذرات من الكتاب الرابع

حقَّقها ونشرها العالمان لاك Lake ونيو New في المرجع السابق ذكره.

K. Lake - S. New, *op. cit.*, p. 203, 30 ; 204, 1 ; 204, 12 ; 204, 37 ; 205, 1 ; 205, 36.

(٥) شذرات من الكتاب الخامس

حقَّقها ونشرها العالم كرامر Cramer في أكسفورد سنة ١٨٣٨م، تحت عنوان: "سلاسل الآباء اليونان في العهد الجديد".

J.A. Cramer, Catenae graecorum Patrum in N.T., III, Oxonii, 1838, p. 10, 16-17.

(٦) شذرات من الكتاب السادس

ورد نصها اللاتينيّ عند إيرونيموس في كتابه "الدفاع ضد روفينوس (١٨:١)". وقد حقَّقها ونشرها لارديت Lardet في لوفان سنة ١٩٨٢م، في "الكتابات المسيحيَّة، المجموعة اللاتينيَّة".

P. Lardet, CCSL 79 (1982), p. 18, 19-41.

(٩) شذرات من الكتاب التاسع

ورد نصها اللاتينيّ عند إيرونيموس في تفسيره لسفر دانيال (دانيال ١:٤:١-٥). وقد حقّقها ونشرها جلوري Glorie في لوفان سنة ١٩٦٤م، في "الكتابات المسيحيَّة، المجموعة اللاتينيَّة (*CCSL*)".

Fr. Glorie, CCSL 75A (1964), p. 811, 825-828.

(١٠) شذرات من الكتاب العاشر

حُفظت في كتابات ق. إيرونيموس اللاتينيَّة في ثلاثة مواضع منها: في تفسيره لسفر دانيال، وفي تفسيره للرسالة إلى أهل غلاطية، وفي كتابه: "ضد يوحنا الأورشليمي".

حقّقها ونشرها جلوري في لوفان سنة ١٩٦٤م، في "الكتابات المسيحية، المجموعة اللاتينيَّة (*CCSL*)".

Fr. Glorie, CCSL 75A (1964), p. 880, 479-482 ; 945, 701-950, 847 (apud Hieronymum, *Commentarii in Danielem*) ; — PL 26, 406, C5 - 408, B7 ; 407, D4 (apud Hieronymum, *Commentarii in Epistulam* ad Galatas) ; — PL 23, 375, C3 - 379, A5 (apud Hieronymum, *Contra Iohannem Hierosolymitanum*).

خامساً: كتاباته الروحية

- "الحث على الاستشهاد"

Εἰς μαρτύριον προτρεπτικός - *Exhortatio ad Martyrium.*

CPG 1475 — *PG* 11, 564-637 ; ΒΕΠ 9, 35-67.

وهو الكتاب الذي ذكره يوسابيوس القيصري، وبمفيلوس الشهيد، وجيروم بعنوان περὶ μαρτυρίου أي "عن الاستشهاد".

يحوي الكتاب ٥٠ فصلاً، وقد ألّفه أوريجانوس في بداية اضطهاد الإمبراطور مكسيمينوس ثراكس Maximinus Thrax سنة ٢٣٥م في قيصرية فلسطين، وأرسله إلى أمبروسيوس وبروكتيتوس شماس - ثم كاهن - كنيسة هذه المدينة. وقد حُفظ الكتاب في ثلاثة مخطوطات.

وفيه يقول أوريجانوس: "الاستشهاد واجب على كل مسيحي حقيقي، لأن كل من يحب الله يرغب أن يتحد به" (الفصلان ٣،٤)[٦].

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصه اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقه وأعاد نشره العالم الألماني كوتشاو Koetschau في لايبزج سنة ١٨٩٩م، في سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال أوريجانوس، ١- المقال عن الاستشهاد والكتب ١-٤ ضد كلسوس".

P. Koetschau, *Origenes Werke* I. *Die Schrift von Martyrium, Buc I-IV gegen Celsus* (GCS 2), Leipzig, 1899, p. 3-47.

• **"عن الصلاة"** – Περὶ εὐχῆς – *De Oratione*

CPG 1477 — *PG* 11, 416-562 ; BEΠ 10, 233-307.

كتبه أوريجانوس بناءً عن طلب من صديقه أمبروسيوس وأخته أو زوجته تاتيانا Tatiana سنة ٢٣٣م أو سنة ٢٣٤م. ويعالج فيه موضوع الصلاة بوجه عام في الفصول (٣ - ١٧)، والصلاة الربانيّة بوجه خاص في الفصول (١٨ - ٣٠). وقد حُفظ لنا الكتاب في مخطوط يعود إلى القرن الرابع عشر في مكتبة جامعة كمبردج. بالإضافة إلى بعض شذرات منه محفوظة في مخطوط آخر يعود إلى القرن الخامس عشر في المكتبة

---

6. *ibid.*, p. 71

الأهلية بباريس.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصه اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقَّقه وأعاد نشره العالم الألماني كوتشاو Koetschau في لايبزج سنة ١٨٩٩م، في سلسلة الدراسات المدعوة: "الكتَّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (*GCS*)"، تحت عنوان: "أعمال أوريجانوس، ٢- الكتب ٥-٨ ضد كلسوس، والمقال عن الصلاة".

P. Koetschau, *Origenes Werke* II. *Buch V-VIII gegen Celsus, die Schrift vom Gebet* (GCS 3), Leipzig, 1899, p. 297-403.

• **"عن الطبيعة"** – *De naturis*

CPG 1479

حُفظ لنا في شذرات وردت عند يوحنا الشمَّاس في كتابه "توضيحات في سفر التكوين *Expositum in Genesim*".

حقَّقه ونشره العالم بيترا Pitra في باريس سنة ١٨٥٢م، ضمن مجموعة: "نصوص مختارة تم تجميعها بدير سولام".

J.B. Pitra, *Spicilegium Solesmense* I, Parisiis, 1852, p. 268.

• **"عن الفصح"** – Περὶ πάσχα – *De Pascha*

CPG 1480

يحتفظ لنا المخطوط الذي اكتُشف في طره سنة ١٩٤١م والذي يحوي "حوار مع هراقليدس" بنص هذا الكتاب.

حقَّقه ونشره جيرو Guéraud مع نوتان Nautin في باريس سنة ١٩٧٩م، في سلسلة "المسيحية القديمة"، تحت عنوان: "أوريجانوس على البصخة، مقال لم يُنشر مدوَّن على إحدى برديات طره".

O. Guéraud - P. Nautin, *Origène. Sur la Pâque. Traité inédit publié d'après un papyrus de Toura* (Christianisme antique, 2), Paris, 1979.

وأعاد نشره مع دراسة وتعليق سنة ١٩٩٣م العالم وت B. Witte ضمن دراسة عن مصر العتيقة في عصورها الأخيرة والقبطية، وذلك تحت عنوان: "مقال أوريجانوس عن الفصح، نشر النص والتعليق عليه".

B. Witte, *Die Schrift des Origenes "Über das Passa". Textausgabe und Kommenter* (Arbeiten zum spätantiken und Koptischen Ägypten 4), Altenberge, 1993.

سادساً: رسائله Epistulae

في نهاية القائمة التي أوردها ق. جيروم (إيرونيموس) عن مؤلفات أوريجانوس يذكر أربعة تجميعات مختلفة لأعماله، واحدة منها تضم ٩ أجزاء[٧]، وتحوي قائمة بأكثر من ١٠٠ رسالة له لم يبق لنا منها سوى سبع رسائل؛ ثلاث رسائل منها وصلتنا كاملة، والباقي وصلنا في شذرات فقط.

- **"رسالة إلى غريغوريوس العجائبي"**

Epistula ad Gregorium (Thaumaturgum).

CPG 1490 — *PG* 11, 88-92 ; ΒΕΠ 16, 363-365 ; *ANF* IV, 393-394 ; *ANF* X, 295-296.

والقديس غريغوريوس العجائبي هو تلميذ أوريجانوس، وكُتبت الرسالة ما بين سنة ٢٣٨ - ٢٤٣م، حين كان أوريجانوس في نيقوميديا.

وورد ذكرها في الفصل ١٣ من الفيلوكاليا، ونصها اليوناني منشور

٧- ربما تكون هي التي أشار إليها يوسابيوس في تاريخه الكنسي (٦:٣٦:٣).

في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، ولها نص يونـاني أيضـاً منشـور في مكتبـة الآباء اليونان BEП .

وقد حقّقها وأعـاد نشـرها العـالم كوتشـاو Koetschau في فريبـورج ولايبزج سنة ١٨٩٤م، تحت عنوان: "شكر غريغوريوس صـانع العجـائب لأوريجانوس، يتبعه رسالة أوريجانوس إلى غريغوريوس صانع العجائب".

P. Koetschau, *Des Gregorios Thaumaturgos Damkrede au Origenes, als Anhang der Brief des Origenes au Gregorios Thaumaturgos,* Freiburg i. Br. - Leipzig, 1894, p. 40-44.

كما حقّقها ونشرها أيضاً العـالم روبنسـون Robinson في كمـبردج سنة ١٨٩٣م، في كتابه: "فيلوكاليا أوريجانوس".

J.A. Robenson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893, p. 64-67.

كما حقّقها ونشرها أيضاً العـالم كـروزل Crouzel في بـاريس سـنة ١٩٦٩م، في "المصـادر المسـيحيَّة (*SC*)"، تحـت عنـوان: "غريغوريـوس العجائبي. شكر لأوريجانوس يتبعه رسالة أوريجانوس إلى غريغوريوس".

H. Crouzel, *Grégoire le Thaumaturge, Remerciement à Origène suivi de la Lettre d'Origène* (SC 148) Paris, 1969, p. 186-194.

- **"رسالة إلى أصدقائه من أهل الإسكندريَّة"**

Epistula ad quosdam caros suos Alexandriam.

CPG 1491 — *PG* 17, 624-626

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد حقّقها وأعاد نشرها كـروزل Crouzel في رومـا سـنة ١٩٧٣م، في مجموعة الدراسات الشرقية المدعـوة: "مختـارات مـن الشـرق المسيحي (*OCA*)"، تحت عنوان: "رسالة من أوريجانوس إلى أصدقاء في الإسكندريَّة".

H. Crouzel, *A Letter from Origen "to Friends in Alexandria"* (OCA 195), Roma, 1973, 135-150.

• "رسالة إلى شخص مجهول (ربما فابيانوس الروماني)"
Epistula ad ignotum (Fabianum Romanum).
CPG 1492

وصلتنا في شذرات فقط، حقّقها ونشرها نوتان Nautin في باريس سنة ١٩٦١م، في مجموعة "باتريستيكا" للدراسات الآبائية، تحت عنوان: "رسائل وكُتّاب القرنين الثاني والثالث للميلاد".

P. Nautin, *Lettres et écrivains des II^e et III^e siècles* (Patristica, 2), Paris, 1961, p. 250-251.

• "رسالة إلى فرمليانوس" - *Epistula ad Firmilianum*
CPG 1493 — ΒΕΠ 1,

وصلتنا في شذرات فقط، حقّقها ونشرها نوتان Nautin في باريس سنة ١٩٦١م، في المرجع السابق ذكره.

P. Nautin, *op. cit.*, (Patristica, 2) p. 250.

• "رسالة إلى يوليوس أفريكانوس" - *Epistula ad Iulium Africanum*
CPG 1494 — *PG* 11, 48-85 ; ΒΕΠ 16, 350-362 ; *ANF* IV, 386-392.

وفيها يجيب العلاّمة أوريجانوس على سؤال وجهه إليه يوليوس أفريكانوس[٨] بعد ملاحظته عدم ذكر قصة سوسنة في سفر دانيال في

٨- وُلد في أورشليم وليس في أفريقيا كما ظن بعض العلماء المحدثين. عمل ضابطاً في جيش سبتيميوس ساويرس. ذهب إلى روما وأنشأ مكتبة للامبراطور ألكسندر ساويرس. جاء إلى الإسكندريّة وسمع محاضرات هيراكلاس مدير مدرسة الإسكندريّة، وأصبح واحداً من أصدقاء أوريجانوس. ومات في قرية عمواس بفلسطين سنة ٢٤٠م. كتب تاريخاً للعالم في خمسة كتب منذ بدء الخليقة حتى سنة ٢٢٠م، وسماه

نصه العبراني، فسأله هل يعني ذلك أن هذا الجزء غير محسوب ضمن الأسفار القانونية؟ فأرسل إليه أوريجانوس يوضِّح له قانونية هذا الجزء المحذوف من سفر دانيال، مثله مثل قصة بعل والتنين، وصلاة عزاريا، وتسبيح الثلاثة فتية في أتون النار، وأن كل هذه الأجزاء موجودة في الترجمة السبعينية للعهد القديم، كما في ترجمة ثيؤدوتيون.

كتب أوريجانوس هذه الرسالة سنة ٢٤٠م في بيت أمبروسيوس صديق أوريجانوس في نيقوميديا.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

كما حقَّقها وأعاد نشرها العالم رايشاردت Reichardt في لايبزج سنة ١٩٠٩م، في مجموعة الدراسات المدعوة: "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)"، تحت عنوان: "رسائل سكستوس يوليوس أفريكانوس إلى أريستيدس وأوريجانوس".

W. Reichardt, *Die Briefedes Sextus Iulius Africanus an Aristides und Origenes* (TU 34, 3), Leipzig, 1909, p. 78-80.

كما حقَّقها وأعاد نشرها دي لانج De Lange في باريس سنة ١٩٨٣م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "الرسالة إلى أفريكانوس على تاريخ سوسنة. مقدمة، النص، الترجمة وملاحظات".

N. De Lange, *La Lettre à Africanus sur l'histoire de Suzanne.*

"تسجيلات الأزمنة" χρονογραφίαι ، (ويُسمى أحياناً: الحوليات). حسب فيه أن المسيح وُلد سنة ٥٥٠٠ للعالم، وأنه بعد ٥٠٠ سنة من مجئ المسيح سينتهي العالم ليبدأ الملك الألفي للمسيح على الأرض. وفقد فُقدت هذه الكتب ولم يتبق منها سوى بعض معلومات استقاها يوسابيوس المؤرخ وبعض مؤرخين آخرين. وهو كاتب غير مدقق، وكان يعتقد في كل أنواع الخرافات والسحر. Cf. Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 2, p. 139

Introduction, texte, traduction et notes (SC 302), Paris, 1983, p. 469-578.

• "رسالة إلى جورباروس " – *Epistula ad Gobarum*

CPG 1495

وصلتنا في شذرات فقط، حقّقها ونشرها نوتان Nautin في المرجع السابق ذكره.

P. Nautin, *op. cit.*, (Patristica, 2) p. 248 sq.

• "رسالة إلى ألكسندر الأورشليمي عن بعض المعترضين"

Epistula quibusdam qui ei obtrectabat (ad Alexandrum Hierosolymitanum).

CPG 1496 — BEΠ 1,

وصلتنا في شذرات فقط، أوردها يوسابيوس القيصري في كتابه "التاريخ الكنسي (٦:١٩:١٢-١٤)".

درسها العالم نوتان Nautin في مجموعة "باتريستيكا" للدراسات الآبائية، وهو مرجع سبق ذكره.

P. Nautin, *op. cit.*, (Patristica, 2) p. 126-134.

ومن بين الرسائل التي فقدت، رسالة العلاّمة أوريجانوس إلى فيلبس ملك العرب، وأخرى لزوجته سفيرا. وعدة رسائل لفابيانوس أسقف روما (٢٣٦ - ٢٥٠م).

وطبقاً لما يقوله ق. جيروم (في رسالته ٨٤:١٠) يتأسّف أوريجانوس في رسائله عن بعض كتاباته التي حوت فقرات لم تكن توافق التعليم الكنسي[٩].

9- *Quasten, J., op. cit., Vol. 2, p.* 74

سابعاً: شذرات مختلفة

• "الفيلوكاليا" – *Philocalia*

CPG 1502

الفيلوكاليا هي تجميعات لبعض كتابات مختلفة للعلاّمة أوريجانوس، قام بها القديس غريغوريوس النزينزي والقديس باسيليوس الكبير.

والجدول التالي هو حصر بهذه المتفرِّقات من كتابات العلاّمة أوريجانوس التي شكّلت كتاب "الفيلوكاليا".

الفيلوكاليا	الاقتباسات من كتابات أوريجانوس		رقم الـ CPG
١ : ١–٢٧	في المبادئ	*P. Arch. iv, 1, 1-3,11*	1482
٢٨	عظة على إرميا	*Hom. Ier. xxxix*	1438.3
٢٩	تفسير مزمور ٥٠	*Comm. Ps. L*	1426.iii
٣٠	عظة على اللاويين	*Hom. Lev. v, 1*	1416
٢	تفسير مزمور ١	*Comm. Ps. 1*	1425.a-c
٣	تفسير مزمور ١	*Comm. Ps. 1*	1425.d-e
٤–٥	تفسير يوحنا	*Comm. Joh. iv-v*	1453
٦	تفسير متى	*Comm. Matth. ii*	1450.3
٧ : ١	تفسير النشيد	*Comm. Cant. frg.*	1434
٢	عظة على الأعمال	*Hom. Act. iv*	1456
٨	تفسير هوشع	*Comm. Os.*	1443
٩	تفسير رومية	*Comm. Rom. ix*	1457.2
١٠	عظة على إرميا	*Hom. Ier. xxxix*	1438.3
١١	تفسير حزقيال	*Comm. Ez. xx*	1440
١٢	تفسير سفر يشوع	*Comm. Ios. xx*	1420
١٣	رسالة إلى غريغوريوس	*Epist. ad Greg.*	1490
١٤	تفسير التكوين	*Comm. Gen. iii*	1410.3.b
١٥ : ١–١٨	ضد كلسوس	*C. Cels.*	1476
١٩	ضد كلسوس	*C. Cels. vi, 77*	1503.7
٢٠	ضد كلسوس	*C. Cels.*	1476

الفيلوكاليا	الاقتباسات من كتابات أوريجانوس		رقم الـ CPG
١٦–٢٠	ضد كلسوس	C. Cels.	1476
٢١	في المبادئ	P. Arch. iii, 1	1482
٢٢	ضد كلسوس	C. Cels.	1476
٢٣ : ١–١١	تفسير التكوين	Comm. Gen. iii, 1-8	1410.3.d
١٢–١٣	ضد كلسوس	C. Cels.	1476
١٤–٢١	تفسير التكوين	Comm. Gen. iii, 8-13	1410.3.a
٢٢	كتاب للعارف المنسوب لكليمندس الروماني	ps.-Clem. Recogn. x, 10	1015.5
٢٤	من كتاب حرية الاختيار لميثوديوس	Method. De lib. arb. 1,5,1	1811
٢٥	تفسير رومية	Comm. Rom. 1	1457.2
٢٦	تفسير مزمور ٤	Comm. Ps. iv	1426.iii
٢٧ : ١–١٢	تفسير الخروج	Comm. Ex.	1413
١٣	تفسير النشيد	Comm. Cant. ii	1433

حقّقها ونشرها روبنسون Robinson في كمبردج سنة ١٨٩٣م، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس".

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893.

كما حقّقها ونشر جزءًا منها العالم جونو Junod في باريس سنة ١٩٧٦م، في "المصادر المسيحيّة (*SC*)"، تحت عنوان: "فيلوكاليا أوريجانوس (٢١–٢٧) عن حرية الاختيار".

E. Junod, *Origène. Philocalia 21-27. Sur le libre arbitre* (SC 226), Paris, 1976.

ونشر هارل Harl في باريس سنة ١٩٨٣م، في نفس مجموعة "المصادر المسيحيّة *SC*" بقية أجزاء الفيلوكاليا التي لم ينشرها جونو Junod وهي الفصول ١–٢٠.

M. Harl, *Origène. Philocali, 1-20. sur les Ecritures, introduction,*

texte, traduction et notes, (SC 302), Paris, 1983.

• شذرات أخرى مختلفة – Alia fragmenta varia

CPG 1503

(١) "شذرات مكتوبة على البردي لبعض العظات"

Fragmenta papyracea homiliarum.

حقّقها ونشرها فوجليانو Vogliano في بولونيا (إيطاليا) سنة ١٩٤٨م، تحت عنوان: "شذرات من عظتين لأوريجانوس".

A. Vogliano, *Frammenti di due omelie di Origene* (Papiri Bolognesi nr. 2), in Acme I (1948), p. 217-225.

(٢) "شذرات مكتوبة على البردي لعظات تشجيعية"

Fragmentum papyraceum homiliae exhortatoriae.

حقّقها ونشرها سانز Sanz في فيينا (عاصمة النمسا) سنة ١٩٤٦م، ضمن تقرير عن مجموعة برديات المكتبة الأهلية بفيينا، تحت عنوان: "حصر لمحتويات البرديات اليونانيّة المسيحيّة الخاصة بالكتاب المقدّس والآباء وما يتصل بهما".

P. Sanz, *Griechische literarische Papyri christlichen Inhaltes* I (*Biblica, Väterschriften und Verwandtes*) (Mitteilungen aus der Papyrussammlung der Nationalbibliothek in Wien) (Papyrus Erzh 4. Folge), Baden bei Wien, 1946, p. 104-110 (P. Rainer 4.52 uel Vindob. gr. 29832).

(٣) "شذرات مكتوبة على البردي لبعض التفاسير"

Fragmenta papyracea commentariorum.

حقّقها ونشرها بل Bell مع إسكيت Skeat في لندن سنة ١٩٣٥م، تحت عنوان: "شذرات لإنجيل غير معروف وشذرات أخرى مسيحية

مبكرَّة مكتوبة على البردي".

H.I. Bell - T.C. Skeat, *Fragments of an Unknown Gospel and Other Early Christian Papyri*, London, 1935, p. 42-51.

(٤) "شذرة من البردي لمقال عن لاهوت المسيح"

Fragmentum papyraceum tractatus christologici.

حقّقها ونشرها سبري Sprey في لايبزج وبرلين سنة ١٩٣١م، تحت عنوان: "المجموعة رقم ٥ من مجموعة ياندانا"

J. Sprey, *Papyri Iandanae*, 5, Leipzig-Berlin, 1931, p. 165-169.

(٥) "شذرات من البردي لعظات"

Fragmenta papyracea homiliae.

حقّقها ونشرها شتوبارت Schubart في القاهرة سنة ١٩٣١م، ضمن تقارير المعهد الألماني للآثار بالقاهرة، تحت عنوان: "عظات مسيحيّة من مصر".

W. Schubart, *Christliche predigten aus Aegypten* (Mitteilungen des Deutschen Instituts für ägyptische Altertumskunde in Kairo I (1930), p. 94-101 P. Bouriant 3 et P. Achmim I).

(٦) "شذرات من البردي تشخيصها غير مؤكّد"

Fragmenta papyracea incerta.

حقّقها ونشرها نالديني Naldini سنة ١٩٧٨م، تحت عنوان: "شذرات جديدة لأوريجانوس".

M. Naldini, *Nuovi fragmenti Origeniani* (PSI Inv. 2101), in Prometheus 4 (1978), p. 97-108.

(٧) "شذرة عن التجلي" – *Fragmentum de transfiguratione*

حقّقهـا ونشـرها روبنسـون Robinson في كمـبردج سـنة ١٨٩٣م، ضمن كتابه: "فيلوكاليا أوريجانوس".

J.A. Robinson, *The Philocalia of Origen*, Cambridge, 1893, p. 84, 15 - 86, 3.

(٨) "شذرة وردت عند إستاثيوس الأنطاكي"

Fragmentum apud Eustathium Antiochenum.

حقّقها ونشرها كلوسترمان Klostermann في بون سنة ١٩١٢م، ضمـن كتابه: "أوريجانوس وإستاثيوس الأنطاكي وغريغوريوس النيسي عن السحر".

E. Klostermann, *Origenes, Eustathius von Antiochien und Gregor von Nyssa über die Hexe von Endor* (Kleine Texte, 83), Bonn, 1912, p. 48, 8-12

(٩) "عظات على المزامير" – *Homilia in Psalmos*

حقّقها ونشرها كرامـر سـنة ١٩٧٥م، في مجلـة البرديـات والخطـوط الأثرية ضمن كتابه: "عظة على المزامير ضمن مجموعة برديات طره".

B. Kramer, *Eine Psalmenhomilie aus dem Tura-Fund*, in Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik 16 (1975), p. 164-213.

(١٠) "عن اسم يهوه (منسوبة خطأ إلى إيفاجريوس)"

Eἰς τὸ יהוה (Ps.-Evagrii)

PG 23, 1334-1339

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآبـاء اليونـان *PG* ، وقـد حقّقهـا وأعاد نشرها لاجارد سنة ١٨٨٧م.

P. De Lagarde, *Onomastica Sacra*, 1887, p. 229 sq.

• **شذرات أرمينية** – Fragmenta armeniaca

CPG 1505

هناك ٦ شذرات للعلاَّمة أوريجانوس حُفظت في ترجمة أرمينية فقط، وقد حقّق ونشر الشذرة الأولى منها العالم زانوللي Zanolli في فينيسيا سنة ١٩٣٢م، تحت عنوان: "**تفسير يوناني قديم جداً لسفر اللاويين، محفوظ في الأرمينيَّة**".

A. Zanolli, Un très ancien commentaire grec sur le Lévitique, conservé en arménien, in Bazmavep 90 (1932), p. 283-294, 390-395, 436-444.

أما الخمس شذرات الأخرى التي لم تُنشر بعد فهي:

(١) "**شذرات على سفر اللاويين**".

(٢) "**شذرات على سفر أيوب**".

(٣) "**شذرات على سفر حزقيال**".

(٤) "**شذرات على الرسائل الجامعة**".

(٥) "**كلمات نافعة**"

(أ) الكنز الروحي للعلم والحكمة - الكتاب الخامس لعظات أوريجانوس.

(ب) كلمات نافعة أخرى.

(ج) كلمات نافعة أخرى.

(د) كلمات نافعة لاستعمال المعلمين.

(٦) "**شذرات من كتاب: أصل الإيمان**"

(أ) شذرة لأوريجانوس.

(ب) شذرة من كتابه عن الفصح.

(ج) شذرة أخرى لأوريجانوس.

ثامناً: أعمال ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

• "**ثماني عظات على إنجيل القديس متى**" محفوظة في ترجمة لاتينيَّة فقط.
CPG 1510-1517

• "**عظة عن ملكيصادق**" محفوظة في ترجمة لاتينيَّة فقط.
CPG 1518

• "**شذرة عن ملكيصادق**" لها أصل يوناني.
CPG 1519

• "**١٧ عظة عن سفر التكوين**" محفوظة في ترجمة لاتينيَّة فقط.
CPG 1520

• "**تفسير سفر أيوب**" محفوظ في ترجمة لاتينيَّة فقط
CPG 1521

• "**مرثاة أوريجانوس**" محفوظة في ترجمة لاتينيَّة وأخرى أرمينية.
CPG 1522

• "**عظة عن مريم المجدلية**" محفوظة في ترجمة لاتينيَّة فقط.
CPG 1523

• "**عن التنين** (الكتاب الخامس من عظات أوريجانوس عن التنين المذكور في أيوب ٤٠، ٤١ وفي داود، ومواضع أخرى)" محفوظة في ترجمة أرمينيَّة فقط.
CPG 1524

• "**عظات أوريجانوس على سفر نشيد الأنشاد**" محفوظة في ترجمة أرمينيَّة فقط.

*CPG*1525

البابا ديونيسيوس الكبير

(٢٤٨- ٢٦٥م)

البابا ديونيسيوس Dionysius هو البطريرك الرابع عشر من بطاركة الكنيسة القبطية، وأحد تلاميذ العلاّمة أوريجانوس الجدير بالالتفات. ولد سنة ٢٠٠م من أبوين وثنيين، وتحول إلى المسيحيَّة حين كان يبحث عن الحقيقة بين القراءات الغزيرة التي قرأها، فيقول: "فحصتُ أعمال وتقاليد الهراطقة مدنِّسًا عقلي وقتًا قصيرًا بآرائهم الكريهة، ولكنني حصلت على هذه الفائدة منهم، وهي أنني قد فنَّدت آراءهم بنفسي، وازددت كرهًا لهم[1]" . وكان قد خلف العالم العظيم هيراكلاس Heraclas في رئاسة مدرسة الإسكندرية حوالي سنة ٢٣١م. ثم خلفه في أسقفية الإسكندريَّة حوالي سنة ٢٤٨م. والمرجح أنه استمر في إدارة مدرسة الإسكندريَّة بعد ارتقائه للأسقفية. سُجن أثناء اضطهاد ديسيوس Decius ولكنه نجا من السجن، وحملته الجماعة التي أنقذته إلى صحراء ليبيا حيث ظل هناك حتى موت الإمبراطور. وفي عهد فاليريان Valerian نُفي إلى ليبيا مرَّة أخرى ثم إلى مريوط في مصر، ولكنه عاد إلى الإسكندريَّة في عهد جالينوس. وبعد عودته جابه مشاكل حرب أهلية وأوبئة متفشِّية. وتنيح في أثناء انعقاد مجمع أنطاكية المكاني سنة ٢٦٤ أو ٢٦٥م إثر مرض أصابه.

كتاباته:

لم يتبق لنا من كتاباته الغزيرة ذات الأسلوب الممتع سوى شذرات قليلة احتفظ يوسابيوس القيصري المؤرخ بأهم فقرات منها في الكتاب السابع من تاريخه الكنسي، والذي أفسح جانباً كبيراً منه لها. ويتضح

1- *Hist. Eccl.*, 7,7,1

منهـا أن البابـا ديونيسـيوس العظيـم كـاتب مقتـدر. وقـد اقتبـس البابـا أثناسيوس الرسولي من كتاباته.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

(١) الرسائل

رسائل المعمودية

رسائل عن التوبة

الرسائل الفصحية

أعمال ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

الفهرس التفصيلي لكتاباته

(١) الرسائل – Epistulae

كتب رسائل كثيرة، وهي تعد أهم مصدر عن تاريخ حياته، ولم يبق من نصوصها سوى رسالتين شبه كاملتين، أما الباقي منها ففي شذرات بسيطة.

• "رسالة إلى فابيوس الأنطاكي" – *Epistula ad Fabium Antiochenum*

CPG 1550 — *PG* 10, 1296-1312 ; BEΠ 17, 199-203 ; *ANF* VI, 97-101.

[... بعد ذلك حملوا إلى هيكل صنمهم امرأة مؤمنة اسمها كوينتا، لعلهم يجبرونها على عبادته. ولما استقبحت الأمر أوثقوا رجليها، وجرُّوها في كل المدينة على الشوارع المرصوفة بالحجارة، ورضّضوا جسمها فوق حجارة الطاحون، وفي نفس الوقت جلدوها. ومن بعد ذلك أخذوها إلى نفس المكان ورجموها حتى فاضت روحها. من ثمّ هجموا كلهم بنفس واحدة على بيوت الأتقياء، وأخرجوا منها كل ما أرادوا، ونهبوهم وسلبوهم. وأخذوا لأنفسهم كل الأمتعة النفيسة، أما الغثة والمصنوعة من خشب، فبعثروها وأحرقوها في الشوارع، وبذا بدت المدينة كأن عدواً قد غزاها ... على أن البعض تقدموا إلى مذابح الأوثان بكل جرأة، معلنين أنهم لم يكونوا قط مسيحيين. وعن هؤلاء تصدق نبوة ربنا بأنهم يعسر خلاصهم (مت١٩:٢٣). أما الباقون فالبعض تبعوا هذه الجماعة، والآخرون تبعوا جماعة أخرى، البعض هربوا والآخرون أُلقي القبض عليهم. وبعض هؤلاء الآخرين ظلوا أمناء، حتى القيود والسجون، والبعض جحدوا الإيمان قبل تقديمهم للمحاكمة، حتى بعد سجنهم أياماً كثيرة. والآخرون تراجعوا بعد أن تحملوا التعذيب وقتاً ما ... وهؤلاء الشهداء المباركون الذين بيننا، الجالسون مع المسيح الآن، شركاء في ملكوته، وشركاء في الدينونة، ويدينون معه، قد قبلوا بعض الإخوة الذين سقطوا واتهموا بجريمة الذبح للأوثان. فلما أدركوا أن تجديدهم وتوبتهم كافيان ليُقبلا أمام ذاك الذي لا يشاء موت الخاطئ بل توبته، اختبروهم فقبلوهم ثانية، وأعادوهم، والتقوا بهم،واشتركوا معهم في الصلوات والولائم. فأية نصيحة تقدمونها إلينا أيها الإخوة عن مثل هؤلاء الأشخاص؟ ماذا نفعل؟ هل نعطي نفس الحكم الذي أعطوه، ونراعي قرارهم ومحبتهم، ونظهر الرحمة لمن أشفقوا عليهم؟ أم نعلن بأن قرارهم ظالم، ونقيم أنفسنا كقضاة لرأيهم، ونتحدّى الرحمة ونقلب النظام؟].

[... وسأقدم لك هذا المثال الواحد الذي حدث بيننا. كان معنا شخص اسمه سيرابيون، وهو مؤمن متقدِّم في السن، عاش زمناً طويلاً بلا لوم، ولكنه سقط في التجربة. ولقد توسَّل كثيراً، ولكن لم يلتفت إليه أحد لأنه ذبح للأوثان. فاعتراه مرض، وفقد النطق والوعي ثلاثة أيام متوالية. وإذ تحسنت صحته قليلاً في اليوم الرابع أرسل إلى ابن ابنته قائلاً: إلى متى تعوقونني يا ابني؟ أتوسل إليك أن تعجِّل وتحلُّوني بسرعة. ادع لي أحد القسوس. ولما قال هذا فقد النطق ثانية. فركض الصبي إلى القس، وكان الوقت ليلاً، والقس مريضاً، فلم يقدر أن يأتي. ولأنني كنت قد أمرتُ بأن الأشخاص الذين على حافة الموت يجب أن تعطى لهم المغفرة التي طلبوها، سيَّما إن كانوا قد طلبوها من قبل، لكي ينطلقوا برجاء حسن، لذلك أعطى الصبي جزءًا صغيراً من الإفخارستيَّا وقال له أن يغمسه ويدع النقط تسقط في فم الرجل الشيخ. فعاد به الصبي، وإذ اقترب، وكان لم يدخل بعد، تحرَّك سيرابيون ثانية وقال: لقد أتيتَ يا ابني و لم يقدر القس أن يأتي. ولكن افعل بسرعة ما أمرك به ودعني أنطلق. عندئذ غمسه الصبي وجعل النقط تسقط في فمه، وإذ بلع قليلاً أسلم الروح في الحال. أليس واضحاً أنه قد بقي حياً حتى نال الحِل. وإذ مُسحت خطيَّته أمكن الاعتراف به بسبب الأعمال الصالحة الكثيرة التي فعلها؟].

وهي رسالة مؤثرة أرسلها البابا ديونيسيوس إلى فابيوس Fabius أسقف أنطاكية، يروي له فيها الآلام التي تكبَّدها الشهداء في الإسكندرية في عهد ديسيوس، وكيفية قبول المرتدين الذين يعودون إلى حضن الكنيسة مرة أخرى. ويروي فيها قصة مؤثِّرة عن واحد يُدعى سيرابيون كان قد ارتد عن الإيمان ثم تاب، وقد طلب التناول وهو في نزاع الموت فأُعطي له[٢].

الشذرات التي وصلت إلينا من نصها اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ ، وذلك نقلاً عن نشرة فيلتوي Feltoi المحقَّقة[٣]. وقد

2- *Hist. Eccl.*, 6,44

٣- كل ما نُشر في مكتبة الآباء اليونان BEΠ ، عن البابا ديونيسيوس الإسكندري مأخوذ من نشرة العالم فيلتوي Feltoe المحقَّقة. وسوف لا نعود إلى تكرار هذه الحقيقة في كل مرَّة نشير فيها إلى النشرة اليونانيَّة المحققة في مكتبة الآباء اليونان لهذا البابا العظيم.

وردت عند يوسابيوس القيصري المؤرخ في كتابه "التـاريخ الكنسـي" *Hist. Eccl.*, VI, 41-42,44 .

وعلى ذلك فنص الشذرات التي وصلتنا من هذه الرسـالة منشـور باللغـة العربيـة، في كتـاب "تـاريخ الكنيسـة ليوسـابيوس القيصـري" ترجمـة القمـص مرقس داود، القاهرة مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م[٤].

كمـا حقّقهـا ونشـرها أيضـاً شـــفارتز Schwartz في لايــبزج ســنة ١٩٠٨م، في السلسلة الدراسية المدعوة "الكتّاب المسيحيون اليونـانيون في العصور الثلاثة الأولى"، تحت عنوان: "أعمال يوسابيوس".

E. Schwartz, Eusebius Werke II, 2 (GCS 9, 2), Leipzig, 1908, p. 600, 5 - 612, 11 ; 624, 12 - 626, 7.

كما حقّقها ونشرها أيضـاً العـالم فيلتـوي Feltoe في كمـبردج سـنة ١٩٠٤م، في سلسلة "نصوص الآباء" الـتي تصـدر مـن جامعـة كمـبردج، تحت عنوان: "ديونيسيوس وما تركه لنا. الرسائل ومـا تبقـى مـن أعمـال ديونيسيوس الإسكندري".

Ch.L. Feltoe, ΔΙΟΝΗΣΙΟΥ ΛΕΙΨΑΝΑ. *The Letters and Other Remains of Dionysius of Alexandria* (Cambridge Patristic Texts), Cambridge, 1904, p. 5-21.

• **"رسالة إلى جرمانوس"** – *Epistula ad Germanum*

CPG 1551 — *PG* 10, 1316-1325 ; ΒΕΠ 17, 204-207 ; *ANF* VI, 103-106.

[أتكلم أمام الله، وهو يعلم أنني لا أكـذب، أنـني لم أهـرب بدافـع مـن نفسـي، أو بدون إرشاد إلهي... ونحو غروب الشمس أُلقي القبض على من كانوا معي، وأخذني العسكر إلى تابوسيرس[٥]، ... ولما سمع الرجل (تيموثاوس تلميـذه) بـالأمر وكـان في

٤ـ القمص مرقس داود معروف بترجمته الدقيقة لكل ما ترجمه من كتابات الآباء.

٥ـ قيل أنها كانت مدينة صغيرة مجاورة للإسكندرية.

طريقه إلى وليمة عرس ... دخل وقصَّ الرواية على من كانوا على المائدة. أما هم فقاموا كلهم بالإجماع – كأنهم قد أُعطيت إليهم إشارة بتدبير مُسبق – واندفعوا إلى الخارج بسرعة، وهجموا علينا بصراخ شديد. وللحال هرب العسكر الذين كانوا يحرسوننا، أما هم فأتوا إلينا، وكنا مضطجعين على أرائك عارية ... وعندئذ أدركت سبب مجيئهم، فصرخت ورجوتهم وتوسَّلت إليهم أن يذهبوا ويتركونا وحدنا. وطلبت إليهم أن يقطعوا رأسي هم أنفسهم، إن سمحوا بتقديم أية خدمة لي، قبل أن يقطع رأسي أولئك الذين ألقوا القبض عليَّ. وعندما صرخت بهذه الكيفية، كما يعلم زملائي وشركائي في كل شيء، رفعوني بالقوة، فطرحتُ نفسي على ظهري إلى الأرض، وعندئذ أمسكوا بيدي ورجلي وجرُّوني ...].

وفيها يروي البابا ديونيسيوس الحوادث التي حلَّت به في اضطهاد ديسيوس، وكيف أسره الجنود، وكيف أنقذه الله من بين أيديهم.

الشذرات التي وصلت إلينا من نصها اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ . ووردت عند يوسابيوس القيصري في كتابه "التاريخ الكنسي" *Hist. Eccl.*, VI, 40 ; VII, 11, 1-19 .

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريب القمص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

وقد حقَّقها ونشرها كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.,* p. 596, 8 - 598, 25 ; 654, 7 - 660, 28 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.,* p. 23-36.

• **"رسالة إلى نوفاتيان"** – *Epistula ad Novatianum*

CPG 1552 — *PG* 10, 1296 ; BEΠ 17, 207-208 ; *ANF* VI, 97.

[... الاستشهاد من أجل تجنب الانقسام لا يكون أقل مجداً منه لأجل رفض عبادة الأوثان، بل إنه يبدو في نظري أعظم، لأنه في الحالة الأخيرة يستشهد المرء من أجل نفسه، وفي الحالة الأولى من أجل الكنيسة بأجمعها ...]. ()

ونوفاتيان هو منشق كان يزاحم كرنيليوس على كرسي روما. وكتب إليه البابا ديونيسيوس رسائل كثيرة يدعوه للعودة إلى القطيع الإلهي.

والشذرات التي وصلت إلينا من نصها اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ . ووردت عند يوسابيوس القيصري في كتابه "التاريخ الكنسي" *Hist. Eccl.*, VI, 45 .

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريب القمص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

وقد حقّقها ونشرها كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 626,13-23 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 38-39

• "رسالة إلى كرنيليوس الروماني"

Epistula ad Cornelium Romanum.

CPG 1553 — *PG* 10, 1312-1313 ; ΒΕΠ 17, 208 ; *ANF* VI, 101.

وهي رسالة أرسلها إلى كرنيليوس الروماني عندما استلم منه رسالة ضد نوفاتوس الهرطوقي[٦]، وفيها يذكر البابا ديونيسيوس له أن بعض أساقفة طرسوس وكيليكية وكبادوكيا وفلسطين قد دعوه ليقابلهم في مجمع في أنطاكية حيث كانوا يحاولون تدعيم بدعة نوفاتوس.

٦- هو قس من كنيسة روما، تشدد في عدم قبول توبة الراجعين إلى الإيمان بعد ارتدادهم، مدعياً أنه لم يعد لهم أي رجاء في الخلاص، حتى ولو عملوا كل ما يتصل بالتجديد الحقيقي النقي. ثم تزعم شيعة أولئك الذين في كبرياء أوهامهم دعوا أنفسهم "الأنقياء". عُقد بسببه مجمع في كنيسة روما وحرمه من شركة الكنيسة المقدّسة. (انظر: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، ٦:٤٣:١، ٢)

والشذرات التي وصلت إلينا من نصها اليوناني منشـورة في مجموعـة الآباء اليونان *PG* ، أما نصهـا اليونـاني المحقّق فمنشـور في مكتبـة الآبـاء اليونـان BEΠ . ووردت عنـد يوسـابيوس القيصـري في كتابـه "التـاريخ الكنسي" *Hist. Eccl.*, VI,46,4 .

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريـب القمـص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

وقد حققّها ونشرها كل من شـفارتز Schwartz وفيلتـوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 628,19-20 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 40.

رسائل المعموديَّة – Epistulae De Baptismo

امتد النقاش حول وجوب أو عدم وجوب إعـادة معموديَّـة المرتدِّيـن والهراطقة ليغطي أرجاء العالم المسيحي، ويثير النزاع بين الكنائس المختلفة شرقاً وغرباً في عصر البابا ديونيسيوس الكبـير. وبسـبب هـذه المنازعـات الكلامية كتب هذه الرسائل السبع عن المعمودية. فقد كان السـؤال هـو: هل يجب إعادة معموديَّة المرتدِّين والهراطقة أم الاكتفاء بوضع اليد عليهـم بعد رجوعهم إلى الإيمان؟. فكان نوفاتيان وأتباعه يمنعون منعـاً باتـاً قبـول توبة المرتدين إذا رغبوا العودة إلى الإيمان. ومن جهـة أخـرى كـان هنـاك خلاف بـين إسـطفانوس الرومـاني الـذي كـان يـرى عـدم لـزوم تكـرار معموديَّة الهراطقة، وبين القدِّيس كبريانوس أسقف قرطاجنـة الـذي كـان يؤكد على وجوب تكرارها. وقد اشترك البابا ديونيسـيوس في حـل هـذه المشكلة، وغيرها من المشاكل الكثيرة التي أثيرت في عصره، وأظهر مقدرة فائقة في ذلك الأمر، وحكمة ورزانة وتعقلاً.

• "رسالة إلى إسطفانوس الروماني"

Epistula ad Stephanum Romanum.

CPG 1554 — *PG* 10, 1313-14316 ; ΒΕΠ 17, 208-209 ; *ANF* VI, 101-102.

[اعلموا الآن يا إخوتي أن جميع الكنائس في الشرق، وما بعد الشرق، التي كانت منقسمة، قد اتحدت كلمتها. وأصبح جميع الأساقفة في كل مكان برأي واحد، مغتبطين جداً بالسلام الذي جاء، فوق ما كان منتظراً ... وبالإيجاز إن الجميع في كل مكان مغتبطون، ويمجدون الله من أجل الوحدة والمحبة الأخوية].

وصلتنا في شذرات، في المصادر التالية:

(١) شذرات يونانية.

PG 10, 1313-1316

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ . وووردت عند يوسابيوس القيصري في كتابه "التاريخ الكنسي" *Hist. Eccl.*, VII, 4 ; 5, 1-2

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريب القمص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

فقد حقّقها ونشرها كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 638,15 - 640,2 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 44-45.

(٢) شذرة سريانية.

حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 45-47.

(٣) شذرة أرمينيَّة.

نشر كونيبير Conybeare سنة ١٩١٠م، ترجمة إنجليزية لهذه النشرة الأرمينية، في "مجلة التاريخ الإنجليزي"، تحت عنوان: "رسائل مكتشفة حديثًا لديونيسيوس الإسكندري إلى البابوات إسطفانوس وإكسيستوس".

F.C. Conybeare, *Newly discovered Letters of Dionysius of Alexandria to the Popes Stephen and Xystus*, in English Historical Review, 25 (1910), p. 112 sq.

• **"رسالة إلى ديونيسيوس وإسطفانوس"**

Epistula ad Dionysium et Stephanum.

CPG 1555

حُفظت في شذرات سريانية، نشرها فيلتوي Feltoe مع ترجمة إنجليزية في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 48-49.

• **"رسالة إلى إكسيستوس الروماني"**

Epistula ad Xystum (Sixtum II) Romanum.

CPG 1556 — BEΠ 17, 209-210 ; *ANF* VI, 102

وصلتنا في شذرات يونانية وأرمينية. ووردت الشذرات اليونانيَّة عند يوسابيوس القيصري في كتابه "التاريخ الكنسي" *Hist. Eccl.*, VII, 5, 3-6 .

ونصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّق ونشر الشذرات اليونانية العالمان شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 640,8-22 ; 642,3-11 — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 49-52.

ونشر ترجمة إنجليزية للشذرة الأرمينية العالم كونيبير Conybeare

في المرجع السابق.

F.C. Conybeare, *op. cit.*, p. 113.

• "رسالة إلى فليمون القس الروماني"

Epistula ad Philemonem presbyterum Romanum.

CPG 1557 — BEΠ 17, 210-211 ; *ANF* VI, 102-103

[لقد قبلتُ هذه القاعدة وهذا الترتيب من أبينا الطوباوي هيراكلاس، لأن الذين عادوا من الهرطقات، رغم إرتدادهم عن الكنيسة، أو بالأحرى لم يرتدوا بل بدا كأنهم قد اجتمعوا معهم واتهموا بالالتجاء لأحد المعلّمين الكذبة، فإنه عندما طردهم من الكنيسة لم يقبلهم ثانية، رغم توسُّلاتهم، إلاّ بعد أن قصُّوا علانية كل ما سمعوه من خصومهم. وعندئذ قبلهم دون أن يتطلّب منهم معمودية أخرى. لأنهم كانوا قد قبلوا منه سابقاً الروح القدس ... وقد علمت أيضاً أن هذه (أي إعادة المعمودية) لم تكن بدعة دخلت أفريقيا وحدها، بل أن هذا الرأي كان مقبولاً في أشهر الكنائس منذ زمن طويل أيام الأساقفة الذين سبقونا ... وأنا لا أستطيع أن أحتمل بأن أقلب آراءهم، وأطوّح بهم إلى الخصام والنزاع. لأنه قيل: لا تنقل تخم صاحبك الذي نصبه آباؤك].

النص اليوناني المحقّق لشذرات هذه الرسالة منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ . وقد وصلتنا هذه الشذرات في كتاب "التاريخ الكنسي" (*Hist. Eccl.*, VII, 7, 1-5) ليوسابيوس القيصري.

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريب القمص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

فقد حقّقها ونشرها كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 642,15 - 644,22 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 52-57.

• "رسالة إلى ديونيسيوس الروماني"

Epistula ad Dionysium Romanum.

CPG 1558 — ΒΕΠ 17, 211 ; *ANF* VI, 103.

[... وعلاوة على كل هذا، فإنه (أي نوفاتوس الهرطوقي) يرفض المعموديَّة المقدَّسة، ويقلب الإيمان والاعتراف اللذين يسبقانها، ويمنع عنهم كلية الروح القدس، إن كان هناك أي رجاء أن يبقى معهم أو يعود إليهم].

النص اليوناني المحقَّق لشذرات هذه الرسالة منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ . وقد وصلتنا هذه الشذرات في كتاب "التاريخ الكنسي" (*Hist. Eccl.*, VII, 7, 6 ; 8) ليوسابيوس القيصري.

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريب القمص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

وقد حقَّقها ونشرها كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 646,5-12 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 55-56.

• "رسالة إلى إكسيتسوس الروماني"

Epistula ad Xystum (Sixtum II) Romanum.

CPG 1559 — ΒΕΠ 17, 211-212 ; *ANF* VI, 103.

[... فقد كان أحد الإخوة الذين يجتمعون يُعتبر مؤمناً منذ زمن طويل، وكان عضواً في الجماعة قبل رسامتي، بل قبل رسامة المغبوط هيراكلاس على ما أظن، وكان حاضراً مع من تعمدوا أخيراً. وعندما سمع الأسئلة والأجوبة أتاني باكياً ونادباً سوء حظه، وسقط عند قدمي، واعترف محتجاً بأن المعموديَّة التي عُمِّد بها مع الهراطقة لم تكن كهذه المعموديَّة بأي حال من الأحوال إذ كانت مملوءة كفراً وتجديفاً. وقال إن نفسه قد انكسرت حزناً، وأنه ليست له دالة ليرفع عينيه إلى الله لأنه كان موافقاً على تلك الأقوال الكفرية. ولهذا طلب أن ينال هذا التطهير الكامل وهذه النعمة الجزيلة. ولكنني لم أجسر على أن أفعل هذا، وقلتُ إن شركته الطويلة كافة، لأنني يجب أن لا أجسر على أن أجدد من البداية شخصاً سمع الشكر، واشترك في ترديد آمين، ووقف

أمام المائدة، ومدّ يديه ليتناول الطعام المبارك، وتناوله فعلاً، واشترك وقتاً طويلاً في جسد ودم ربنا يسوع المسيح. على أنني نصحته بأن يتشجع ويقترب إلى شركة القديسين بإيمان ثابت ورجاء صالح. لكنه لا يكف عن النحيب، ويتحاشى الاقتراب من المائدة، ويندر أن يحضر الصلاة رغم الإلحاح عليه].

النص اليوناني المحقّق لشذرات هذه الرسالة منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ . وقد وصلتنا هذه الشذرات في كتاب "التاريخ الكنسي" (Hist. Eccl., VII, 9, 1-5) ليوسابيوس القيصري.

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريب القمص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

وقد حقّقها ونشرها كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 646,16 - 648,13 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 56-59.

• "رسالة إلى إكسيتسوس الروماني"

Epistula ad Xistum (Sixtum II) Romanum.

CPG 1560

وصلتنا في شذرة أرمينية، نشرها العالم كونيبير Conybeare مترجمة إلى الإنجليزية في المرجع السابق.

F.C. Conybeare, *op. cit.*, p. 114 sq.

رسائل عن التوبة – Epistulae De Paenitentia

• "رسالة إلى كولون" – *Epistula ad Colonem*

CPG 1561 — BEΠ 17, 212-213.

وكولون هذا (أو ربما كونون) هو أسقف إيبارشية هرموبوليس.

ونفس هذه الرسالة مرسلة أيضاً إلى الإخــوة في كنيســة أرمينيــا، وإلى أهل روما.

وصلتنا في شـذرات يونانيـة، ونصهـا اليونـاني المحقّـق منشـور في مكتبـة الآباء اليونان BEП .

وقد حقّقها ونشرها العالم فيلتوي Feltoe والعالم جوانو Joannou في روما سنة ١٩٦٣م، في المجلد الثاني من "الينابيع (*Fonti*)".

Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 60-62 ; — P.P. Joannou, *Fonti* II, p. 15 sq.

• "رسالة عن التوبة" – *Epistula De Panitentia*

CPG 1562 — BEП 17, 213.

يـدوّن فيهـا البابـا ديونيسـيوس رأيـه بخصـوص الـذي سـقطوا، ويصف درجات التعدّي. وقد وصلتنا في شذرتين.

(١) الشذرة الأولى.

PG 10, 1601-1602C

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEП ، وقد وصلتنـا في كتاب "التاريخ الكنسي" (*Hist. Eccl.*, VI, 46, 1-2) ليوسابيوس القيصري.

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريـب القمـص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

وقد حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 63-64.

(٢) الشذرة الثانية.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونـان BEП ، بعـد أن حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe أيضاً في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 64.

الرسائل الفصحية - Epistulae Festales

ويُعد البابا ديونيسيوس الكبير أول أسقف لكنيسة الإسكندريَّة يرسل رسائل فصحية ἑορταστικαί ἐπιστολαὶ سنوية إلى شعبه يخبره فيها بموعد عيد الفصح، وبداية الصوم الذي يسبقه. وهو ما يخبرنا عنه يوسابيوس القيصري (٧: ٢٠). واستمر هذا التقليد معمولاً به في كنيسة الإسكندريَّة حتى القرن التاسع الميلادي[٧].

ويستخدم فيها كلمات ثناء وتبجيل عن عيد الفصح، وفيها يوضح البابا ديونيسيوس أنه لا يليق الاحتفال بعيد الفصح المسيحي إلاَّ بعد الاعتدال الربيعي.

- **"رسالة إلى دوميتيوس وديديموس"**

Epistula ad Dometium et Didymum.

CPG 1563 — *PG* 10, 1292-1293 ; BEΠ 17, 214 ; *ANF* VI, 96-97.

[... ولكن إعلما أن الرجال والنساء، الصغار والكبار، الخادمات والسيدات، الجند والمدنيين، من كل جنس وعمر، قد انتصروا في جهادهم ونالوا أكاليلهم، البعض بالجلد والنار، والآخرون بالسيف ... إن القسوس ... زاروا الإخوة خفية ... أما الشمامسة فقد نجوا من الوبأ. وقد شدَّد الله يوسابيوس وأغدق عليه بعض المواهب من البداية لإتمام الخدمة بنشاط للمعترفين المسجونين، والقيام بالمهمة الخطرة نحو دفن أجساد الشهداء المباركين الذين أكملوا جهادهم].

وهي رسالة يصف فيها البابا ديونيسيوس بعض تفاصيل الاضطهاد الذي حلَّ بالمؤمنين، ويبين فيها قاعدة ممارسة الفصح لثماني سنوات، موضحاً أنه لا يليق ممارسة الفصح إلاَّ بعد الاعتدال الربيعي.

نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ ، وقد وصلتنا في كتاب "التاريخ الكنسي" (*Hist. Eccl.,* VII, 11, 20-25)

7- Quasten, J., *op. cit.,* Vol. 2, p. 108

ليوسابيوس القيصري.

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريب القمص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

وقد حقّقها ونشرها كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 662,3 - 664,12 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 66-69.

• "رسالة فصحيَّة إلى هرمامون"

Epistula (festalis) ad Hermammonem.

CPG 1564 — *PG* 10, 1325-1333 ; BEΠ 17, 215-217 ; *ANF* VI, 106-108.

[... وعندما نتأمل في أخلاقه السابقة (أي أخلاق الإمبراطور فاليريان) نزداد تعجبا، لأنه كان لطيفا نحو رجال الله، ومحبا لهم ... ولكن معلم ورئيس مجمع المجوس المصري أقنعه بأن يغيِّر خطته، وحضه على قتل واضطهاد الأتقياء، لأنهم قاوموا وعطلوا التعاويذ القبيحة الدنسة، إذ كان ولا يزال هناك أشخاص قادرون على نشر آراء الشياطين ...].

وهي رسالة يتحدث فيها عن عهد الإمبراطور فاليريان، وكيف انقلب على المؤمنين يضطهدهم ويعذبهم.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ ، وقد وصلتنا في كتاب "التاريخ الكنسي" (*Hist. Eccl.*, VII, 1 ; 10, 2-9 ; 23 1-4) ليوسابيوس القيصري.

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريب القمص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

وقد حقّقها ونشرها كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 636, 10-16 ; 648, 25 - 652, 25 ; 684, 1 - 684, 20 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 70-78

• "رسالة فصحيَّة إلى الإسكندريين"

Epistula (festalis) ad Alexandrinos.

CPG 1565 — *PG* 10, 1333-1340 ; ΒΕΠ 17, 217-218 ; *ANF* VI, 108-109.

[... فقد حدثت أمور مروِّعة كثيرة. أولاً أنهم طردونا، لكننا احتفلنا بالعيد حتى في ذلك الوقت، ونحن وحدنا مضطهدون، ومحكوم علينا بالموت من الجميع. وكل مكان كابدنا فيه المصائب كان لنا مكان أعياد ... أما الشهداء الذين كملوا جهادهم فقد احتفلوا بأبهج عيد، إذ عيَّدوا في السماء ... ولقد كان أكثر إخوتنا أسخياء جداً في محبتهم الزائدة وعطفهم الأخوي. فازدادت رابطتهم بعضهم ببعض، وزاروا المرضى بلا خوف، وخدموهم بصفة مستمرة، خادمين إياهم في المسيح. وماتوا معهم بأعظم فرح متحملين نكبات الآخرين، وناقلين المرض من جيرانهم إلى أنفسهم، ومتقبلين آلامهم عن طيب خاطر ... والواقع أن صفوة إخوتنا ارتحلوا من هذه الحياة بهذه الكيفية، بما في ذلك بعض القسوس والشمامسة وأبرز الشخصيات بين الشعب، وهكذا أصبح هذا النوع من الموت لا يقل شيئاً عن الاستشهاد، بسبب ما تجلى فيه من التقوى العميقة والإيمان القوي ... أما الوثنيون فكان كل شئ على العكس من هذا. فقد كانوا يهجرون كل من بدأت تدب فيهم أعراض المرض، ويهربون من أعز أصدقائهم، وكانوا يطرحونهم خارجاً في الشوارع عندما يوشكون على الموت، ويتركون الموتى كالزبالة دون دفنهم، وكانوا يتجنبون أي اتصال بالموتى، ولكنهم مع كل ما اتخذوه من احتياطات لم ينجوا من الموت].

وفيها يصف البابا ديونيسيوس مرضاً وبائياً اجتاح البلاد إثر حروب متتالية، فقضي على الكثيرين بالموت، فكان سبباً لظهور المحبة العميقة العمليَّة بين المؤمنين وبعضهم البعض، على عكس الوثنيين الذين ظهر جحودهم لإخوتهم الذين لاقوا نفس المصير.

نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ ، وقد وصلتنا في كتاب "التاريخ الكنسي" (*Hist. Eccl.*, VII, 22) ليوسابيوس القيصري.

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريب القمص

مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

كما حقّقها ونشرها كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 678,22 - 682,17 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 80-84.

• "رسالة فصحيَّة إلى هيراكس" – *Epistula (festalis) ad Hieracem.*

CPG 1566 — *PG* 10, 1340-1341 ; ΒΕΠ 17, 218-220 ; *ANF* VI, 109-110.

[إنني أريد أن أرسل بعض الرسائل لمن هم كأحشائي، وهم إخوة يعيشون في بيت واحد، بنفس واحدة، وأبناء كنيسة واحدة، ولكنني لست أعرف كيف أرسل هذه الرسائل. لأنه أيسر أن يعبر الإنسان لا حدود المملكة فحسب، بل حتى من الشرق إلى الغرب، عن أن يذهب من الإسكندرية إلى الإسكندرية نفسها. فقلب المدينة شائك جداً، واجتيازه أصعب من اجتياز الصحراء الواسعة المقفرة التي عبرها جيلان من بني إسرائيل. أما موانئنا الهادئة فقد أصبحت كالبحر الذي انشق، وأصبحت له أسوار، وعبره إسرائيل، وابتلع المصريين، لأنها كثيراً ما بدت كالبحر الأحمر بسبب كثرة القتلى فيها. وأما النهر الذي يجري بجوار المدينة فكان يبدو أحياناً أجف من البرية ... وأصبح الندى كأنه إفرازات الجثث التي تعفنت وتحللت إلى كل العناصر المحيطة بنا. ومع ذلك فالناس يتعجبون ولا يستطيعون أن يدركوا من أين هذه الأوبئة المستمرة، والأمراض الشديدة، والأسقام القاتلة من كل نوع ... ورغم أن حالات الإفناء العامة في تزايد، فإنهم لا يرتعبون ولا يقشعرون].

وهيراكس هذا هو أحد أساقفة مصر. وفيها يذكر البابا ديونيسيوس الفتنة التي كانت ثائرة في الإسكندريَّة وقتئذ.

نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ ، وقد وصلتنا في كتاب "التاريخ الكنسي" (*Hist. Eccl.*, VII, 21, 1-10) ليوسابيوس القيصري.

انظر كتاب: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري، تعريب القمص مرقس داود، القاهرة، مايو سنة ١٩٦٠م، الطبعة الثانية مايو سنة ١٩٧٩م.

وقد حقّقها ونشرها كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 674,26 - 678,18 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 85-89.

• **"من الرسالة الفصحيّة الثانية"** – *Ex epistula secunda*

CPG 1567 — ΒΕΠ 17, 220.

وصلتنا في شذرات يونانيّة منشورة في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ ، بعد أن حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق.

Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 90.

• **"من الرسالة الفصحيّة الرابعة"** – *Ex epistula quarta*

CPG 1568 — *PG* 10, 1341-1344 ; ΒΕΠ 17, 220 ; *ANF* VI, 110.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ ، بعد أن حقّقها وأعاد نشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق.

Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 91.

• **"رسالة إلى باسيليدس"** – *Epistula ad Basilidem*

CPG 1569 — *PG* 10, 1272-1277 ; ΒΕΠ 17, 220-223 ; *ANF* VI, 94-96.

وباسيليدس هذا هو أسقف الخمس مدن الغربية Pentapolis . راسله البابا ديونيسيوس مرات كثيرة، ولم يتبق لنا من هذه الرسائل سوى هذه الرسالة. وفيها يجيب البابا على كثير من الأسئلة التي أُرسلت إليه بخصوص فترة الصوم الذي يسبق عيد الفصح، وبخصوص الاستعداد للتناول من الأسرار المقدسة.

وهي رسالة صارت فيما بعد نصاً قانونيّاً كنسيّاً. ويذكر البابا ديونيسيوس في هذه الرسالة أنه كتب تفسيراً لبداية سفر الجامعة. وله رسائل أخرى كثيرة لنفس هذا الشخص.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقّقها وأعاد نشرها العالم جوانو Joannou والعالم فيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

P.P. Joannou, *Fonti* II, p. 4-14 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 94-105.

كما أن لهذه الرسالة ترجمة عربيّة قديمة(٨).

وهناك رسائل أخرى كثيرة كانت معروفة أيام يوسابيوس الذي يقول: "فإن بين أيدينا الكثير من رسائله، وكتباً ضخمة كُتبت على شكل رسائل" (تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ٧:٢٦).

(٢) مقالات – Dissertationes

• "(رسالتان) في المواعيد"

Περὶ ἐπαγγελιῶν – *De promissionibus*

CPG 1575 — *PG* 10, 1237-1249 ; ΒΕΠ 17, 224-229 ; *ANF* VI, 81-84.

[... ولأنهم يقدمون مؤلفاً لنيبوس، يعتمدون عليه كلية، كأنه قد أثبت إثباتاً قاطعاً أن هناك سيكون ملك للمسيح على الأرض. فإنني أعترف بتقديري ومحبتي لنيبوس من نواح أخرى كثيرة، لأجل إيمانه ونشاطه واجتهاده في الأسفار المقدسة، ولأجل تسابيحه العظيمة التي لا يزال الكثيرون من الإخوة يتلذذون بها ... ومع أننا يجب أن نمتدح ونصادق على ما يُقال صواباً، دون أي تحيز، فإننا يجب أن نمتحن كل ما يبدو أنه لم يُكتب صواباً، ونصححه]. (الرسالة الأولى في المواعيد)

8_ Cf. G. Graf, *Geschichte I*, p. 309

[... على أنني لم أجسر أن أرفض السفر (سفر الرؤيا) لأن الكثيرين من الإخوة كانوا يجلّونه جداً، ولكنني أعتبر أنه فوق إدراكي، وأن في كل جزء معاني عجيبة جداً مختفية. لأنني إن كنت لا أفهم الكلمات، فأظن أن وراءها معنى أعمق. وإنني لا أريد أن أقيسها أو أحكم عليها بعقلي، بل اعتبرها أعلى من أن أدركها، تاركاً مجالاً أوسع للإيمان. ولست أرفض ما لا أدركه، بل بالعكس أتعجب لأنني لا أفهمه ... لا أنكر أنه كان يُدعى يوحنا، وأن هذا السفر من كتابه شخص يُدعى يوحنا، وأوافق أيضاً أنه من تصنيف رجل قديس ملهم بالروح القدس، ولكنني لا أصدق بأنه هو الرسول ابن زبدي، أخ يعقوب كانت إنجيل يوحنا الرسالة الجامعة]. (الرسالة الثانية في المواعيد)

دُعيت هاتان الرسالتنا باسم "في المواعيد"، إذ فيهما يدحض البابا ديونيسيوس تعليم نيبوس Nepos أسقف إيبارشية أرسينوي Arsinoe الذي قال إن المواعيد التي أُعطيت للأتقياء في الأسفار الإلهية يجب أن تُفهم بروح يهودية، وبالتالي لا أهمية للناموس والأنبياء. وإن المسيح سيملك ألف سنة على الأرض. كما استخف بالرسائل الرسولية. فضلاً عن تعليمه المغاير للإيمان عن القيامة من بين الأموات ... الخ

وذكر يوسابيوس القيصري رسالتين لديونيسيوس "في المواعيد" (٧:٢٤-٢٥). أبان في الأولى رأيه في العقيدة، وفي الثانية رأيه بخصوص مؤلّف سفر رؤيا يوحنا، وأنه ليس هو يوحنا صاحب الإنجيل الرابع[٩]. ويُعَد هذا المؤلَّف الأخير من أقوى ما كتب[١٠].

وكان البابا ديونيسوس قد ذهب إلى أرسينوي إثر نياحة أسقفها نيبوس، وأقام مع الكهنة ثلاثة أيام يناقشهم من الصباح إلى المساء لتصحيح ما كتبه نيبوس. فاقتنعوا برأيه. ولما عاد كتب كتابه هذا.

نصهما اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصهما اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

٩ـ أفرد يوسابيوس الفصل ٢٥ من الكتاب السابع من كتابه "التاريخ الكنسي" لعرض رأي البابا ديونيسيوس في ذلك الأمر.

١٠ـ انظر: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس الكتاب ٧ فصل ٢٥

وقد حقّقهما وأعاد نشرهما كل من شفارتز Schwartz وفيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

E. Schwartz, *op. cit.*, p. 686, 11 - 700,12 ; — Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 108-125 sq.

• **"في الطبيعة، ضد الأبيقوريين"**

Περὶ φύσεως - *De natura. Adversus Epicureos.*

CPG 1576 — *PG* 10, 1249-1269 ; ΒΕΠ 17, 230-239 ; *ANF* VI, 84-91.

وهي رسالة وجهها إلى ابنه تيموثاوس، يدحض فيها قول الأبيقوريين في العلل المادية لوجود العالم، مؤيداً التعليم المسيحي عن الخَلق. ويتضح من الكتاب تمكّن البابا ديونيسيوس من الفلسفة اليونانية.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقّقها وأعاد نشرها العالم مراس في برلين سنة ١٩٥٦م، في السلسلة الدراسية "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى"، تحت عنوان: "أعمال يوسابيوس، تمهيد الإنجيل".

K. Mras, *Eusebius Werke* VIII, 2. *Die Praeparatio evangelica* (GCS 43, 2), Berlin, 1956, p. 324,10 - 337,23.

كما حقّقها وأعاد نشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق.

Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 163-164.

(٣) كتاباته الدفاعية[١١]

• "رسالة إلى يوفرانور وأمونيوس"

Epistula ad Euphranorem et Ammonium.

CPG 1578

حُفظت في ترجمة لاتينيَّة فقط. حقَّقها ونشـرها العـالم أوبيتز Opitz في لندن سنة ١٩٣٧م، تحت عنوان: "ديونيسيوس الإسكندري وأهل ليبيا".

H.G. Opitz, *Dionys von Alexandrien und die Libyer*, in Quantulacumque (Studies presented to K. Lake), London, 1937, p. 41-53.

• "دحض ودفاع"

Ἐλέγχος καὶ Ἀπολογία - *Refutatio et Apologia.*

CPG 1579 — BEΠ 17, 242-247 ; *ANF* VI, 92-94.

وهو في أربعـة كتـب، أرسـلها إلى سميِّـه أسـقف رومـا (٢٥٩ – ٢٦٨م)، وفيها يشـرح موقـف كنيسـة الإسـكندريَّة مـن التعليـم عـن الثالوث القدوس[١٢].

وقد وصلتنا شذرات منه فقط في المواضع التالية:

(١) عند يوسابيوس القيصري في كتابه "تمهيد الإنجيل".

Euseb., *Praep. evang.*, VII, 19 ; *PG* 10, 1269-1272.

ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . أما نصهـا اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد حقَّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق.

١١– وهي المناقشات التي دارت بين البابا ديونيسـيوس الكبـير الإسـكندري وسميـه الروماني. (انظر مثلاً: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس (١:٢٦:٧) ترجمة القس مرقس داود).

12- *Hist. Eccl.*, 7,26,1

Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 182-185.

كما حقّقها وأعاد نشرها العالم مراس في برلين سنة ١٩٥٤م، في السلسلة الدراسية "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى"، تحت عنوان: "أعمال يوسابيوس، تمهيد الإنجيل".

K. Mras, *Eusebius Werke* VIII, 2. *Die Praeparatio evangelica* (GCS 43, 1), Berlin, 1954, p. 401,6 - 402,5.

كما حقّقها ونشرها أيضاً العالم شرودر Schroeder مع العالم دي بلاس Des Places في باريس سنة ١٩٧٥م، في "المصادر المسيحيّة (*SC*)"، تحت عنوان: "تمهيد الإنجيل".

G. Schroeder - E. Des Places, *Eusèbe de Césarée. La préparation évangélique, livre VII* (SC 215), Paris, 1975, p. 266-270

(٢) مجموعة المقابلات المقدّسة – *Sacris parallelis*

حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق.

Ch.L. Feltoe. *op. cit.*, p. 185.

(٣) عند ق. أثناسيوس في كتابه "عن أقوال ديونيسيوس ١٥" (CPG 2121). حقّقها ونشرها العالم أوبيتز Opitz في المجلد الثاني لـ "أعمال أثناسيوس". كما حقّقها ونشرها العالم فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

H.G. Opitz, *Athanasius Werke* II, 1, p. 57, 1-19 ; — Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 185-187.

(٤) عند ق. أثناسيوس في كتابه "عن أقوال ديونيسيوس ١٨" (CPG 2121). حقّقها ونشرها العالم أوبيتز Opitz والعالم فيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 59,3 - 60,9 — Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 187-190.

(٥) عند ق. أثناسيوس في كتابه "عن أقوال ديونيسيوس ٢٣" (CPG 2121). حقّقها ونشرها العالم أوبيتز Opitz والعالم فيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 63,5-11 — Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 190-191.

(٦) عند ق. أثناسيوس في كتابه "عن أقوال ديونيسيوس ١٥" (CPG 2121). حقّقها ونشرها العالم أوبيتز Opitz والعالم فيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 57,19-20 — Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 191.

(٧) عند ق. أثناسيوس في كتابه "عن أقوال ديونيسيوس ١٦-١٧" (CPG 2121). حقّقها ونشرها العالم أوبيتز Opitz والعالم فيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 58, 15-25 — Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 191-193.

(٨) عند ق. أثناسيوس في كتابه "عن أقوال ديونيسيوس ٢٠" (CPG 2121). حقّقها ونشرها العالم أوبيتز Opitz والعالم فيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 61, 19-27 — Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 193-194.

(٩) عند ق. أثناسيوس في كتابه "عن أقوال ديونيسيوس ٢١" (CPG 2121). حقّقها ونشرها العالم أوبيتز Opitz والعالم فيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 62, 8-13 — Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 194-195.

(١٠) عند ق. أثناسيوس في كتابه "عن أقوال ديونيسيوس ٢٥" (CPG 2121). حقّقها ونشرها العالم أوبيتز Opitz والعالم فيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 64,30 - 65,3 — Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 195.

(١١) عند ق. باسيليوس في كتابه "الروح القدس ٢٩:٧٢" (CPG 2839). حقّقها ونشرها العالم بروش Pruche في باريس سنة ١٩٤٧م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "باسيليوس أسقف قيصرية، مقال عن الروح القدس".

B. Pruche, *Basile de Césarée. Traité du Saint-Esprit* (SC 17), Paris, 1947, p. 248,1-5.

كما حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 195-196.

(١٢) عند ق. أثناسيوس في كتابه "عن أقوال ديونيسيوس ١٨" (CPG 2121). حقّقها ونشرها العالم أوبيتز Opitz والعالم فيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 60, 9-10 — Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 196.

(١٣) عند ق. أثناسيوس في كتابه "عن أقوال ديونيسيوس ٢٣" (CPG 2121). حقّقها ونشرها العالم أوبيتز Opitz والعالم فيلتوي Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 63,12 - 64,2 — Ch.L. Feltoi, *op. cit.*, p. 196-197.

(١٤) عند ق. باسيليوس في كتابه "الروح القدس ٢٩:٧٢" (CPG 2839). حقّقها ونشرها العالم بروش Pruche والعالم فيلتوي

Feltoe في المرجعين السابق ذكرهما.

B. Pruche, *op. cit.*, p. 247, 9-15 ; — Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 198.

(٤) تفسير بعض الأسفار المقدّسة

• **"شذرات عن سفر أيوب"** – *Fragmenta in Iob*

CPG 1583 — ΒΕΠ 17, 248-250.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقّقها ونشرها العالم فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 201-208.

• **"شذرات عن سفر الجامعة"** – *Commentarii in Ecclesiasten*

CPG 1584 — ΒΕΠ 17, 251-257 ; *ANF* VI, 111-114.

وهي محفوظة في موضعين:

(١) في السلاسل.

حقّقها ونشرها لابات Labate في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٩٢م، في السلسلة الدراسية "الكتابات المسيحية، المجموعة اليونانيّة (*CCSG*)"، تحت عنوان: "سلسلة هوني على سفر الجامعة التي تحوي تفسير ديونيسيوس الإسكندري".

A. Labate, *Catena Hauniensis in Ecclesiasten in qua saepe exegesis seruatur Dionysii Alexandrini* (CCSG 24), Turnhout-Leuven, 1992, p. 301 ad indicem.

(٢) في مخطوط فاتوبيدي رقم ٢٣٦ .

حقّقه ونشره بينرت Bienert في تسالونيكي سنة ١٩٧٣م، تحت عنوان: "شذرات جديدة لديونيسيوس وبطرس الإسكندري عن مخطوط فاتوبيدي رقم (٢٣٦)" في مجلة "إكليرونوميًا".

W.A. Bienert, *Neue Fragmente des Dionysius und des Petrus von Alexandrien aus Cod. Vatop. 236*, in Κληρονομία 5 (1973), p. 308-313.

• **"شذرة من سفر نشيد الأنشاد"**

Fragmentum in Canticum canticorum.

CPG 1585 — ΒΕΠ 17, 257-258.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 228-229.

• **"شذرات من لوقا"** – *Fragmenta in Lucam*

CPG 1586 — *PG* 10, 1589-1596 ; 1597-1600 ; ΒΕΠ 17, 258-264 ; *ANF* VI, 114-119.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقّقها وأعاد نشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 231-250.

(٥) شذرات متنوعة – Fragmenta Miscellanea

• **"شذرة من سفر أعمال الرسل (٥:٤)"**

Fragmentum in Act. apost. 5, 4.

CPG 1590 — ΒΕΠ 17, 265.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 251.

• "شذرتان من الرسالة إلى رومية (١١:٢٦)"
Fragmenta ii in Epist. ad Rom. 11, 26.
CPG 1591 — BEΠ 17, 265.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .
وقد حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.
Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 251.

• "شذرات من رسالة يعقوب" – *Fragmenta in Epist. Jacobi*
CPG 1592 — BEΠ 17, 265.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .
وقد حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.
Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 252 sq.

• "شذرة من سفر الرؤيا (٢٢:٣)" – *Fragmentum in Apoc. 22, 3.*
CPG 1593 — BEΠ 17, 266.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .
وقد حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.
Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 253.

• "شذرة إلى هورزيوس وباسيكريت"
Ad Heuresium et Pasicriten (Fragmentum).
CPG 1594

حقّقها ونشرها بينرت Bienert في تسالونيكي سنة ١٩٧٣م، في المرجع السابق ذكره.
W.A. Bienert, *op. cit.*, p. 308-313, textus p. 309.

كما حقّقها ونشرها العالم بتي Petit في لوفان سنة ١٩٩٢م، ضمن "سلسلة تفاسير سفر التكوين. النص الكامل".

F. Petit, *La Chaîne sur la Genèse. Édition intégrale*, I, Louvan, 1992, p. 156, n. 225.

• "إلى أفروديسيوس" – *Ad Aphrodisium*

CPG 1595 — BEΠ 17, 266.

وصلتنا في شذرات نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ . وقد حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق.

Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 254-256.

• "عن التدريب" – Περὶ γυμνασίου

CPG 1596 — BEΠ 17, 266.

وصلتنا في شذرات نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ . وقد حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق.

Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 256.

• "في الزواج" – Περὶ γάμων - *De matrimonio*

CPG 1597 — BEΠ 17, 267.

وصلتنا في شذرة من سطر واحد، نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ . وقد حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 257.

أعمال لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

• "شذرات مختلفة" – *Fragmenta varia*

CPG 1599

حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 257-259.

• "رسالة إلى ثيؤدوسيوس الراهب"

Epistula ad Theodosium monachum (fragmenta).

CPG 1600 — *PG* 78, 205-208

• "رسالة إلى أورسنوفيوس القارئ"

Epistula ad Ursenuphium lectorem.

CPG 1601 — *PG* 78, 901-904.

• "رسالة إلى أسقف أرمينيا"

Epistula episcopi Seuandeii (canones xiv).

CPG 1602

حُفظت في ترجمة أرمينية، حقّقها ونشرها هاكوبيان في إرفان سنة ١٩٦٤م.

V. Hakobian, *Kanonagirk "Hayoc"* I, Erevan, 1964, p. 467-474.

• "رسالة إلى الملكة" – *Epistula ad Reginam.*

CPG 1603

حُفظت في ترجمة أرمينية فقط. ترجمها إلى الإنجليزية ونشرها العالم كونيبير Conybeare في لندن سنة ١٩١٤م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)"، تحت عنوان: "شهادات آبائية، جمعها تيموثاوس

إلوروس (وهو البابا تيموثاوس الـ ٢٦ الذي خلف البابا ديسقوروس على كرسي كنيسة الإسكندريَّة)".

F.C. Conybeare, *The Patristic "Testimonia" of Timotheus Aelurus*, in JThS 15 (1914), p. 432-442.

• "شذرات أرمينيَّة" – *Fragmenta armeniaca*

CPG 1604

حقّقها ونشرها العالم بيترا Pitra في باريس سنة ١٨٨٣م، في "مختارات مقدَّسة".

J.B. Pitra, *Analecta sacra* IV, Parisiis, 1883, p. 180-182 , 420-422.

كما حقّقها ونشرها أيضاً العالم إيسبروك Esbroeck في روما سنة ١٩٨٤م، في "المجلة الدورية للشرق المسيحي (*OCP*)"، تحت عنوان: "شذرات جديدة أرمينية لديونيسيوس الإسكندري".

M. van Esbrock, *Nouveaux fragments arméniens de Denys d'Alexandrie*, in OCP 50 (1984), p. 18-31, p. 40-42 (translatio gallica).

أعمال ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

• "أسئلة وأجوبة" – *Quaestiones et responsiones*

CPG 1610

حقّقها ونشرها فيلتوي Feltoe في المرجع السابق ذكره.

Ch.L. Feltoe, *op. cit.*, p. 259 sq.

• "رسالة إلى سكستوس الروماني"

Epistula ad Sixtum Romanum.

CPG 1611

حُفظت في شذرات سريانية، وقدحققّها ونشرها بيترا Pitra في باريس في المرجع السابق ذكره.

J.B. Pitra, *Analecta sacra* IV, Parisiis, 1883, p. 172 sq (textus), 414 sq, (translatio).

• "شذرات أرمينيّة" – *Fragmenta armeniaca I-II*

CPG 1612

حقّقها ونشرها بيترا Pitra في باريس في المرجع السابق ذكره.

J.B. Pitra, *op. cit.,* p. 176-178, 178 sq. (textus), 417-419, 419 sq. (translatio).

كما حقّقها ونشرها أيضاً العالم إيسبروك Esbroeck في المرجع السابق ذكره.

M. van Esbroeck, *op. cit.,* p. 18-31, p. 32-40.

الفصل الرابع

كتابات أباء كنيسة الإسكندريَّة

في القرن الرابع للميلاد

البابا بطرس الكاهن والشهيد

(٣٠٠ - ٣١١م)

صار مديراً لمدرسة الإسكندريَّة بعد كل من ثيؤغنوستوس[١] Theognostus وبيريوس[٢] Pierius . ثم أسقفاً لكنيسة الإسكندريَّة حوالي سنة ٣٠٠م. واضطر للابتعاد عن الإسكندريَّة أثناء اضطهاد ديوكلتيانوس. وفي أيامه انشق ملاتيوس Meletius أسقف ليكوبوليس (أسيوط)، واستقل بإيبارشيته، واغتصب أربعة إيبارشيات أخرى سُجن أساقفتها في اضطهاد ديوكلتيانوس، وادَّعى لنفسه حق رسامة أساقفة ... الخ. فعقد البابا بطرس مجمعاً سنة ٣٠٥ أو ٣٠٦م حرمه فيه وقطعه من شركة الكنيسة، وعدد جرائمه وكان من بينها أنه ذبح للأوثان. أما ملاتيوس فادَّعى شدة التقوى وتزعَّم حزباً ظل يناوئ كنيسة الإسكندريَّة حتى أواخر القرن السابع. واستشهد البابا بطرس سنة ٣١١م. أما روايات استشهاده في اليونانية واللاتينية والسريانية والقبطية فكلها روايات متأخرة لا تصلح لإثبات الحقائق التاريخية التي وردت بها[٣].

١- له كتاب "الخلاصة" Ὑποτυπώσεις (Hypotyposeis) وهو في سبعة أجزاء، ويبحث في أقانيم الثالوث، والخلق والسقوط والتجسد.

٢- اشتهر بتعمقه في أسفار الكتاب المقدس، ووعظه وإرشاده.

3. Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 2, p. 117

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

أعمال لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

أعمال ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

الفهرس التفصيلي لكتاباته

لم يرض البابا بطرس عن أوريجانوس وتعاليمه، فتناساه يوسابيوس القيصري، فمع أنه يمتدحه كأسقف قديس فاق غيره في حسن سلوكه وفضائله[٤]، لكنه لم يشر إلى مؤلفاته التي لم يتبق لنا منها سوى شذرات هي بعض من مقالاته ورسائله. وهي:

• "عن اللاهوت" – Περὶ Θεότητος

CPG 1635 — *PG* 18, 509-510 = ΒΕΠ 18, 250 ; *ACO* I, 1,2, p. 39 ; *ANF* VI, 280

تتضمن أعمال مجمع أفسس المسكوني سنة ٤٣١م ثلاثة اقتباسات من هذا الكتاب. وهي توضح أنه كُتب للدفاع عن ألوهية السيد المسيح داحضاً فيه التعليم بتدرُّج أو تدني الأقانيم Subordinationism .

وأهم الشذرات المتبقية من هذا الكتاب منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ [٥]، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

• "عن مجئ مخلصنا"

Περὶ τῆς σωτῆρος ἡμῶν ἐπιδημίας - *De adventu Domini.*

CPG 1636 — *PG* 18, 511-512 ; ΒΕΠ 18, 250 ; *ANF* VI, 280.

لم يتبق لنا منه سوى شذرة، وفيها يؤكد البابا بطرس على طبيعتي السيد المسيح.

نصها اللاتيني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كما أن لها

---

٤ – التاريخ الكنسي ليوسابيوس القيصري (٦:٩، ١٣:٨، ٣٢:٧).

٥ – كل ما نشر في الـ ΒΕΠ عن البابا بطرس خاتم الشهداء منقول من الـ *PG* .

ترجمة أرمينية. وقد وردت بنصها اليوناني في ثلاثة مواضع من كتابات القدماء هي:

- عند ليونتيوس Leontius البيزنطي (*PG* 86[1], 1312[B]).
- عند ليونتيوس الأورشليمي (*PG* 86[2], 1836[B]).
- عند يوستينيانوس في كتابه "ضد المونوفيزيين" (*PG* 86[1], 1133[A]).

• "عن النفس" – *De anima* - Περὶ ψυχῆς

CPG 1637— ΒΕΠ 18, 255 ; *ANF* VI, 283.

وفيه يرد البابا بطرس على تعليم أوريجانوس في سبق وجود النفس الإنسانية.

حُفظت لنا شذرات منه فقط، وردت في المواضع التالية:

(١) في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO*
PG 18, 520-521 ; *ACO* III, p. 197, 13-20.

حقّقها وأعاد نشرها بينرت Bienert في تسالونيكي في مجلة "إكليرونوميّا" سنة ١٩٧٣م، تحت عنوان: "شذرة جديدة لديونيسيوس وبطرس الإسكندري عن مخطوط فاتوبيدي رقم (٢٣٦)".

W.A. Bienert, *Neue Fragmente des Dionysius und des Petrus von Alexandrien aus Cod. Vatop. 236*, in Κληρονομία 5 (1973), p. 311.

كما حقّقها ونشرها بيترا Pitra في فينيسا سنة ١٨٨٣م، في النشرة الدوريّة: "مختارات مقدّسة".

J.B. Pitra, *Analecta sacra* III, Venetiis, 1883, p. 599.

(٢) شذرة أخرى منه.
حقّقها ونشرها بينرت في المرجع السابق ذكره.

W.A. Bienert, *op. cit.*, p. 311.

(٣) شذرة ثالثة منه.

PG 861, 96[1] ; *ACO* III, p. 197, 21-23.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

وحقَّقها وأعاد نشرها بينرت في المرجع السابق ذكره.

W.A. Bienert, *op. cit.*, p. 311-312.

(٤) شذرة سريانية.

حقَّقها ونشرها بيترا Pitra في باريس سنة ١٨٨٣م، في مجموعة: "مختارات مقدَّسة".

J.B. Pitra, *Analecta sacra* IV, Venetiis, 1883, p. 193 sq (textus), p. 429 (translatio).

• "عن القيامة" – *De resurrectione* – Περὶ ἀναστάσεως

CPG 1638

وفيه يخالف البابا بطرس رأي العلاَّمة أوريجانوس، ويؤكد على قيامة نفس الجسد الذي يُدفن في القبر عند الوفاة، وليس جسد آخر.

وصلنا من هذا الكتاب سبعة مقاطع فقط في ترجمة سريانيَّة، حقَّقها ونشرها العالم بيترا Pitra في باريس سنة ١٨٨٣م، في مجموعة: "مختارات مقدَّسة".

J.B. Pitra, *Analecta sacra* IV, Parisiis, 1883, p. 189-193 (textus), p. 426-429 (translatio).

واكتشف مؤخراً العالم فيانس Viannès شذرة واحدة يونانيَّة متبقية من هذا الكتاب، نشرها في باريس سنة ١٩٩٧م، ضمن "سلسلة أصحاب الطبيعة الواحدة (المونوفيزيين) في تفسير سفر حزقيال (٣٦:٤٨)".

L. Viannès, *La chaîne monophysite sur Ezéchiel 36-48. Présentation, texte critique, traduction française, commentaire*, t. II, Paris, 1997, p. 180-181.

• "رسالة قانونيَّة عن التوبة"

Περὶ μετανοίας - *Epistula canonica.*

CPG 1639 — *PG* 18, 468-508 = ΒΕΠ 18, 229-249 ; *ANF* VI, 269-278.

وهي رسالة شهيرة له كُتبت في سنة ٣٠٦م، ولازالت قوانين الكنيسة الشرقيَّة تحتفظ لنا بأربعة عشر قانوناً في التوبة مأخوذة منها.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، ومنقول في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ . ومترجم إلى الإنجليزية في مجموعة آباء ما قبل نيقية *ANF* .

حقَّقها وأعاد نشرها جوانو Joannou في روما سنة ١٩٦٣م، في المجلد الثاني من "الينابيع (*Fonti*)".

P.P. Joannou, *Fonti* II, p. 33-57.

كما حقَّقها ونشرها العالم بيترا Pitra في المرجع السابق.

J.B. Pitra, *Analecta sacra* I, p. 551-561.

ولها ترجمات سريانيَّة وجيورجيَّة سلافونية قديمة.

• "عن الفصح" – Περὶ τοῦ πάσχα - *De Paschate ad Tricentium*

CPG 1640 — *PG* 18, 512-517 = ΒΕΠ 18, 251-254 ; *ANF* VI, 280-283.

ويُظن أنها رسالة فصحيَّة أرسلها البابا بطرس لأحد الأساقفة المصريين ويُدعى تريسنتيوس Tricentius . ويبدو لنا أن القانون الرابع عشر من قوانينه مأخوذ من هذه الرسالة. وهي تشير إلى صوم يومي الأربعاء والجمعة.

وقد وصلنا من هذه الرسالة خمس شذرات فقط:

الأربع شذرات الأولى، نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، ومنقول في مكتبة الآباء اليونان BEΠ . وقد حُفظت لنا هذه الشذرات الأربع في الكتاب المدعو "تاريخ الفصح" Chronico Paschali (*PG* 92, 72-76)، وهكذا وصلت إلينا.

أما الشذرة الخامسة فقد حقَّقها ونشرها جوانو Joannou في روما سنة ١٩٦٣م، في المجلد الثاني من "الينابيع (*Fonti*)".

P.P. Joannou, *Fonti* II, p. 57 sq.

• "رسالة إلى الإسكندريين" – *Epistula ad Alexandrinos*

CPG 1641 — *PG* 18, 509-510 ; *ANF* VI, 280.

وهي رسالة قصيرة هامة تعرِّفنا بتاريخ انشقاق ملاتيوس Meletius، وفيها يشير البابا بطرس إلى الرسالة التي أرسلها أربعة أساقفة – استشهدوا في اضطهاد ديوكلتيانوس – وهم: هيسيخيوس[٦] Hesychius وباخوميوس Pachomius وثيؤدوروس Theodorus وفيلياس Phileas وأرسلوها إلى ملاتيوس المنشق عن الكنيسة، يعترضون فيها على الرسامات غير الشرعية التي أجراها في إيبارشياتهم. وقد حُفظت لنا هذه الوثيقة إلى جانب رسالة البابا بطرس المشار إليها باللغة اللاتينية في مخطوط قديم في مكتبة فيرونا اكتشفه Scipio Maffei .

النص اللاتيني للرسالة منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد حقَّقه ونشره كيتلر Kettler في برلين سنة ١٩٦٣م، في "مجلة العلوم

٦- يُظن أنه هو الذي أعاد النظر في الترجمة السبعينية، حيث راجعت ترجمته في كنائس مصر والإسكندرية في القرن الرابع الميلادي حتى حلَّت محل الترجمة التي سبق أن أعدها أوريجانوس، كما يخبرنا جيروم بذلك، والذي وصف ترجمة هيسيخيوس بعدم الدقة، ولاسيَّما سفر إشعياء. (Cf. Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 2, p. 118)

المتصلة بالعهد الجديد، وعلوم الكنيسة الأولى (*ZNW*)"، تحت عنوان: "النزاع مع الملاتيين (أتباع ملاتيوس) في مصر".

F.H. Kettler, *Der melitianische Streit in Ägypten*, in ZNW 35 (1936), p. 162-163.

• "رسالة إلى إكليروسه" – *Epistula ad clericos suos*

CPG 1642

حُفظت منها شذرة واحدة، حقَّقها ونشرها ريشار Richard في لوفان سنة ١٩٧٦م، في "المجلة الدوريَّة لأوسلو (عاصمة النرويج)" تحت عنوان: "بعض شذرات جديدة لآباء نيقية وما قبل نيقية".

M. Richard, *Quelques nouveaux fragments des Pères anténicéens et nicéens*, in Symbolae Osloenes 38 (1963), p. 80

• "رسالة فصحيَّة" – *Epistula festalis*

CPG 1643

حُفظت لنا في شذرات، حقَّقها ونشرها ريشار Richard في لوفان سنة ١٩٧٣م، في مجلة "المتحف"، تحت عنوان: "مجموعة أقوال مخطوط فاتوبيدي عن الفاسد وغير الفاسد".

M. Richard, *Le florilège du cod. Vatopédi sur le corruptible et l'incorruptible*, in Le Muséon, 86 (1973), p. 267 sq.

• "شذرات غير محدَّدة" – *Fragmenta incerta*

CPG 1644

حقَّقها ونشرها بيترا Pitra في باريس سنة ١٨٨٣م، في مجموعة: "مختارات مقدَّسة".

J.B. Pitra, *Analecta sacra* IV, Venetiis, 1883, p. 194, n. iv, 429.

• "شذرات أرمينيَّة" – *Fragmenta armeniaca v*

CPG 1645

حقَّقها ونشرها بيترا Pitra في المرجع السابق ذكره.

J.B. Pitra, *op. cit.*, p. 194 sq., 430.

أعمال لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

• "الرسالة الأولى" – *Epistula prima*

CPG 1650

حُفظت في شذرة قبطيَّة فقط، حقَّقها ونشرها العالم كرام Crum في لندن سنة ١٩٠٣م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية"، تحت عنوان: "نصوص منسوبة لبطرس الإسكندري".

W.E. Crum, *Texts attributed to Peter of Alexandria,* in JThS 4 (1903), p. 388-391.

• "رسالة ثالثة إلى ديوكلتيانوس" – *Epistula tertia, ad Diocletianum.*

CPG 1651

حُفظت في شذرة قبطيَّة، أشار إليها أورلاندي Orlandi سنة ١٩٧٥م، في مجلة "مختارات البولاندست *AnB*"، تحت عنوان: "مجموعة الرسائل القبطيَّة المنسوبة لبطرس الإسكندري".

T. Orlandi, *La raccolta copta delle lettere attribuite a Pietro Allessandrino*, in AnB 93, 1975, p. 130.

• "رسالة رابعة إلى أبولونيوس أسقف ليكوبوليس"

Epistula quarta ad Apollonium episcopum Lycopoleos.

CPG 1652

حقّقها ونشرها بارنس Barns وشـادويك Chadwick في لنـدن سـنة ١٩٧٣م، في "مجلة الدراسات اللاهوتيـة (*JThS*)"، تحـت عنـوان: "رسـالة منسوبة إلى بطرس الإسكندري".

J.W.B. Barns - H. Chadwick, *A Letter ascribed to Peter of Alexandria*, in JThS N.S., 24 (1973), p. 443-455.

• **"رسالة إلى الأرثوذكسيين"** – *Epistula ad orthodoxos*

CPG 1653

حقّقها ونشرها كرام Crum في المرجع السابق ذكره.

W.E. Crum, *op. cit.*, in JThS 4 (1903), p. 391-393.

أعمال ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

CPG 1657 - 1663

تم حصرها في سبعة أعمال هي:

- **"تعاليم"**، وحُفظت في شذرات.
- **"توصيات إلى الأساقفة"**، وحُفظت في شذرات قبطيَّة.
- **"عظة عن احتقار أمور العالم، والقيامة، والدينونة الأخيرة، وميخائيل رئيس الملائكة"**، وحُفظت في ترجمة قبطيَّة، ولها ترجمة عربيَّة قديمة.
- **"عظة عن معمودية المسيح"**، وحُفظت في ترجمة قبطيَّة، ولها شذرات في ترجمة عربيَّة قديمة[٧].
- **"عظة عن الميلاد"**، وحُفظت في ترجمة عربيَّة قديمة[٨].

---

7. Cf. G. Graf, in OCP 3 (1972), p. 74.
8. Cf. G. Graf, *ibid.*

• "خُطب"، وهي شذرات من عظات حُفظت في ترجمة قبطية، حقَّقها ونشرها أزولد بورمستر في باريس سنة ١٩٣٢م، في مجلة "المتحف"، تحت عنوان: "عظات أو خُطب قطمارس الأسبوع المقدَّس (أسبوع الآلام)".

O.H.E. Burmester, *The Homilies or Exhortations of the Holy Week Lectionary*, in Le Muséon 45 (1932), p. 50 sq. (textus), p. 68 sq. (translatio).

• "**عظة عن عيد الإبيفانيا**"، وقد حُفظت بالقبطيَّة فقط.

البابا ألكسندروس

(٣١٢ - ٣٢٨م)

أحد مشاهير الآباء الذين حضروا مجمع نيقية المسكوني الأول سنة ٣٢٥م. صار أسقفاً لكنيسة الإسكندريَّة في سنة ٣١٢م، وفي زمن حبريته تمادى أريوس في بدعته - وكان أريوس قد ظهر أولاً في زمن البابا بطرس الكاهن الشهيد الذي أوصى قبل موته بعدم قبوله في شركة الكنيسة - كما تفاقم دور ملاتيوس وأتباعه في شق وحدة الكنيسة.

دافع البابا ألكسندروس ضد هذين الخطرين، فحاول إقناع أريوس باللين للعودة إلى تقليد الكنيسة وتعليمها، وإذ رفض الخضوع جمع البابا حوالي مائة أسقف في مجمع عقده بالإسكندرية سنة ٣١٨م، وحرمه من الكنيسة مع أتباعه. وتنيَّح بعد مجمع نيقية بثلاث سنوات.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

(١) الرسائل

- الرسالة الجامعة ____ 2000
- سقوط أريوس وأعوانه ____ 2001
- رسالة إلى ألكسندروس التسالونيكي ____ 2002
- طوموس (رسالة) إلى جميع الأساقفة ____ 2003
- رسالة فصحية إلى البابا سلفستروس ____ 2005

(٢) عظة

- عظة عن النفس والجسد وأيضاً عن آلام الرب ____ 2004

أعماله التي لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

أعماله التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

ملحق

الفهرس التفصيلي لكتاباته

(١) الرسائل Epistulae

له حوالي ٧٠ رسالة بحسب قول ق. إبيفانيوس[1]، فُقد معظمها ولم يتبق منها سوى خمس رسائل هي:

• "الرسالة الجامعة" – *Epistula encyclica*

CPG 2000 — *PG* 18, 572-581 = ΒΕΠ 18, 270-276 ; *ANF* VI, 296-299

وهي مرسلة إلى "**أحبائنا والمكرمين بكل كرامة، خدَّام الكنيسة الجامعة في كل مكان**". ويُظن أنه كتبها سنة ٣١٩م، وفيها يوضح بداية ظهور البدعة الأريوسية، وخلاصة هامة وافية عن تعليم أريوس.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ومكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ، كما وردت في رسالة البابا أثناسيوس الرسولي "بخصوص

---

1. *Haer.* 69:4

قرارات مجمع نيقية" (De decret. 35, 1-21)، كما وردت أيضاً عند سقراط المؤرخ (٣٨٠- ٤٥٠م) في تاريخه الكنسي (١:٦).

وقد حقّقها ونشرها العالم أوبتز H.G. Opitz في برلين سنة ١٩٣٤م، في كتابه: "أعمال أثناسيوس".

H.G. Opitz, Athanasius Werke III, Berlin-Leipzig, 1934, p. 6-11.

كما نشرها العالم استيد C. Stead في لندن سنة ١٩٨٨م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية (JThS)"، تحت عنوان: "بواكير كتابات أثناسيوس".

C. Stead, *Athanasius'Earliest Written Work*, in JThS 39, (1988), p. 76-91

• **"سقوط أريوس وأعوانه"**

Καθαίρεσις Ἀρείου καὶ τῶν σὺν αὐτῷ

CPG 2001 — *PG* 18, 581 = ΒΕΠ 18, 276 ; ANF VI, 299.

وتُعرف اختصاراً في اللاتينية باسم **"عزل أريوس"** *Arii depositio* .
وهي رسالة أرسلها البابا ألكسندروس إلى إكليروس الإسكندريَّة ومريوط يحيلهم فيها إلى الرسالة الأولى السابق ذكرها.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *BEP* ، كما ورد نصها كاملاً في رسالة البابا أثناسيوس الرسولي "بخصوص قرارات بمجمع نيقية" (*De decret.* 34, 1-4) .

وقد حقّقها ونشرها العالم أوبتز في لايبزج سنة ١٩٣٤م، في نفس المرجع السابق.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 6.

• "رسالة إلى ألكسندروس التسالونيكي"

Epistula ad Alexandrum Thessalonicensem .

CPG 2002 — *PG* 18, 548-572 = ΒΕΠ 18, 261-270 ; ANF VI, 291-296.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEP ، وقد دوّنها ثيؤدوريت المؤرخ (٣٩٣- ٤٦٦م) كاملة في تاريخه الكنسي (١: ٤).

وقد حقّقها ونشرها أوبتز Opitz في المرجع السابق.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 19-29.

• "طوموس (رسالة) إلى جميع الأساقفة"

Tomus ad omnes episcopos .

CPG 2003

وهي رسالة تحذر كل الأساقفة خارج مصر من أريوس وأتباعه. كتبها سنة ٣٢٤م. وقد حُفظت لنا في شذرات سريانية نشرها أوبتز Opitz في المرجع السابق ذكره.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 29-31

• "رسالة فصحية إلى البابا سلفستروس"

Epistula festalis ad Silvestrum papam .

CPG 2005

تبقى منها شذرة واحدة، حقّقها ونشرها ريشار M. Richard في أوسلو سنة ١٩٦٣م، في المجلة الدورية لمدينة أوسلو (*SOs*)" تحت عنوان: "بعض شذرات جديدة لآباء نيقية وما قبلها".

M. Richard, *Quelques nouveaux fragments des Pères anténicéens et nicéens*, in SOs 38 (1963), p. 82.

(٢) عظة

• "عظة عن النفس والجسد وأيضاً عن آلام الرب"

Homilia de anima et corpore deque passione domini .

CPG 2004 — ANF VI, 299-302.

وهي العظة الوحيدة المتبقية له. وفي مقدمتها يعالج موضوع العلاقة بين النفس والجسد، أما موضوع العظة الأساسي فكان ضرورة آلام الرب وثمارها.

وقد حُفظت لنا في ثلاث ترجمات:

الترجمة القبطية

وُضعت العظة في هذه الترجمة القبطيّة تحت اسم "البابا أثناسيوس الرسولي". وحُفظت في مخطوط بالمتحف البريطاني[٢].

حقّقها ونشرها العالم بودج E.A.W. Budge في لندن سنة ١٩١٠م، تحت عنوان: "عظات قبطيّة بلهجة مصر العليا (اللهجة الصعيدية)".

E.A.W. Budge, *Coptic Homilies in the Dialect of Upper Egypt*, London, 1910, p. 115-132 ; 258-274.

الترجمة السريانية

نشرها الكاردينال ماي Mai باللغة السريانيّة مع ترجمة لاتينيّة لها[٣]، ثم حقّقها ونشرها العالم بودج في نفس المرجع السابق.

E.A.W. Budge, *op. cit.*, p. 407-415 ; 417-424.

الترجمة الجيورجية

نشرها الأب إسبروك M. Van Esbroeck في بروكسل سنة

2_ Cod. Brit. Mus. Add. 17192.

3_ *PG* 18, 585-604

١٩٧٢م، في المجلة الدورية "مختارات البولاندست (*AnB*)"، تحت عنوان: "شذرات جديدة لمليتون أسقف ساردس في عظة جيورجية".

M. Van Esbroeck, *Nouveaux fragments de Méliton de Sardes dans une homélie géorgienne*, in AnB 90 (1972), p. 63-99.

شذرات يونانية

كما حُفظت شذرات يونانية من هذه العظة تحت عنوان "عظة عن قيامة المسيح[٤]" منسوبة خطأ إلى القديس يوحنا ذهبي الفم، ونُشرت تحت اسم ق. إبيفانيوس[٥]. وأيضاً ضمن عظة أخرى منسوبة خطأ إلى ق. يوحنا ذهبي الفم عن "صعود ربنا يسوع المسيح[٦]".

الترجمة العربيَّة

لها ترجمة عربيَّة قديمة محفوظة في نسختين:

– الأولى ضمن كتاب "الدُّر الثمين في إيضاح الدين" لساويرس بن المقفَّع (الأقوال أرقام ٣،١٦،١٧).

– الثانية ضمن كتاب "اعترافات الآباء" (الأقوال أرقام ١٥،١٦،٢٨).

وقد أشار إليها العالم جراف G. Graf في مقالة نُشرت سنة ١٩٣٧م، في مجلة الشرق المسيحي تحت عنوان: "مجموعتان من أقوال الآباء العقائدية محفوظتان عند الأقباط".

(1) *Margarita preciosa.* — Cf. G. Graf, *Zwei dogmatische Florilegien der Kopten*, A. *Die Kostbar Perle*, in OCP 3 (1937), p. 64-66 (n. 3) et 66-67 (nn. 16-17) .

(2) *Fides Patrum.* — Cf. G. Graf, *ibid.*, B. *Das Bekenntnis der*

4. *PG* 43, 505-508
5. *CPG* 3773
6. *CPG* 4533 ; *PG* 52, 797-800

Väter, p. 366-367 (nn. 15-16) et 369 (n. 28).

أعماله التي لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

• شذرات سريانيّة - *Fragmenta syriaca*

CPG 2010

وهي عبارة عن ثلاث شذرات:

الأولى: من العظة الفصحية التاسعة - ex *Homilia nona festi*

الثانية: من العظة الثالثة ضد الأريوسيين

ex *Homilia tertia adversus Arianis*

الثالثة: هي عظته الكنسيّة الخامسة

ex *Homilia ecclesiastica quae est quinta* .

وهذه الشذرات حقّقها ونشرها الكاردينال بيترا I.B. Pitra في باريس سنة ١٨٨٣م، في مجموعة "مختارات مقدسة".

I.B. Pitra, *Analecta sacra* IV, Paris, 1883, p. 199 sq. (textus) ; p. 433 sq. (translatio).

• "مقال في التدبير" - *Oratio in oeconomian*

CPG 2011

وحفظ في شذرات أرمينية. ونشرها تير مركتشيان سنة ١٩١٤م، في اتشميادزين (إرمينيا) ضمن كتابه: "ختم الإيمان".

K. Ter-Merketchian, *Sigillum Fidei* (armeniace), Etschmiadsin, 1914, p. 247, 4-8 ; p. 247, 10-12.

أعماله التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

وهي ثلاثة أعمال:

• "رسالة إلى إجلون" – *Epistula ad Aeglonem*

CPG 2015 — *PG* 18, 584 = *PG* 91, 277, 280 ; ANF VI, 299.

وقد حُفظت في شذرات يونانية، ووردت عند مكسيموس المعترف.

• **"عظة في مدح بطرس البطريرك"**

Panegyricus in Petrum patriarcham.

CPG 2016 — *BHO* 932

حقّقها ونشرها هيفيرنا H. Hyvernat في باريس سنة ١٨٨٦م، تحت عنوان: "أعمال شهداء مصر، طبقاً لمخطوطات قبطيَّة في مكتبة الفاتيكان ومتحف بورجيا".

H. Hyvernat, *Les actes des martyrs de l'Egypte, tirés des manuscrits coptes de la Bibliothèque Vaticane et du Musée Borgia* I, Paris, 1886, p. 247-262.

كما حُفظت في ترجمة قبطيَّة صعيدية، حقّقها ونشرها أورلاندي T. Orlandi سنة ١٩٧٠م، في "مجلة الدراسات الشرقية الإيطالية" تحت عنوان: "الترجمة القبطيَّة الصعيدية لمديح بطرس الإسكندري".

T. Orlandi, *La versione copta (saidica) dell' Encomio di Pietro Alessandrino,* in Rivista degli studi Orientali 45 (1970), p. 151-175.

كما نشرها بالإنجليزية العالم إسبانل D. Spanel سنة ١٩٧٩-١٩٨٢م، في "مجلة جميعة الآثار القبطيَّة (*BSAC*)"، عن المخطوطات القبطيَّة بالمكتبة الأهلية بباريس، تحت عنوان: "شذرتان بالنص القبطي الصعيدي تختصان ببطرس الأول بطريرك الإسكندريَّة".

D. Spanel, *Two fragmentary Sa'idic Coptic texts pertaining to Peter*

I, Patriarch of Alexandria, (Bibliothèque Nationale, Paris : MSS. coptes 129[14] foll. 109-131), in BSAC 24, (1979-1982), p. 85-102.

• **"شذرات عربية وكتابات عربيَّة منسوبة إليه"**

Fragmenta arabica et scripta arabica suppositicia .

CPG 2017

حُفظت لنا في ترجمة عربيَّة[٧].

وقد أشار الأب أوجو زانـتي U. Zanetti في الفهـرس الـذي نشـره عـن مخطوطـات ديـر أنبـا مقـار إلى وجـود شـذرات مـن عظـة منسـوبة للبابـا ألكسـندروس عـن يوليـوس الأقفهصـي في المخطوطتـين أرقـام (٣٨٣،٤٠٥) بمكتبة دير أنبا مقار، أنهما الأصل العربي للنص الحبشي لهذه العظة.

وقد نشر في بروكسل سنة ١٩٩٧م، دراسة عن هذه الشذرات في المجلـة الدوريَّـة "مختـارات البولاندسـت (*AnB*)"، تحـت عنـوان: "عظـة منسـوبة لألكسندر الإسـكندري علـى القديـس يوليـوس الإقفهصـي". وأشـار إلى وجودها ضمن مخطوطات مكتبة دير أنبا مقار.

U. Zanetti, *Abû Maqâr*, mss. 405, 383. - Id., *Une pseudo-homélie d'Alexandre d'Alexandrie sur S. Jules d'Agfahs*, in AnB 115 (1997), p. 130-132.

ملحق

• **"رسالة الإمبراطور قسطنطين إلى ألكسندروس وأريوس"**

Epistula Constantini imp. ad Alexandrum et Arium .

CPG 2020

وردت عند يوسابيوس في كتابه: "حياة قسطنطين[٨]"، كمـا وردت

---

7. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 309 sq. ; — Id., in OCP 3 (1937), p. 65.

عند سقراط المؤرخ في تاريخه الكنسي[٩].

وحقّقها ونشرها أوبيتز H.G. Opitz في لايبزج سنة ١٩٣٤م.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 32-35.

• **"رسالة الإمبراطور قسطنطين إلى ألكسندروس"**

Epistula Constantini imp. ad Alexandrum .

CPG 2021

وحُفظت شذرات منها عند جلاسيوس السيزيكي Gelasius Cyzicenus المؤرخ في تاريخه الكنسي[١٠].

كما نشرها أوبيتز H.G. Opitz في المرجع السابق ذكره.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 66

---

8. *Vita Const.* II, 64

9. Socrat., *Hist. Eccl.*, I, 7

10. Gelasius Cyzicenus, *Hist. Eccl.*, III, 15, 1

البابا أثناسيوس الرسولي

(٣٢٨- ٣٧٣م)

من أبرز أساقفة الكنيسة الجامعة على مدى تاريخها كله. اتصف بروحه الوثّابة، وحكمته الرسوليَّة، وعمقه الروحاني الذي لا يُبارى، وصبره الجميل على المحن والشدائد. ولقد صارت كتاباته وتعاليمه شهادة لصحة الإيمان، إذ دعاه البابا كيرلس الكبير "معيار إيماننا الأرثوذكسي"[1]. وهو المدافع الأعظم عن الكنيسة الجامعة ضد الأريوسيَّة.

ويخبرنا القديس غريغوريوس النزينزي (٣٢٩- ٣٨٩م) أن أريوس كان يرى في البابا أثناسيوس العدو الرئيسي والأول له، والذي يلزم تحطيمه. إلاَّ أن القديس أثناسيوس صار هو الصخرة التي تحطمت عليها الأريوسيَّة بكل عتوها وتجبرها، كأخطر بدعة تعرَّضت لها الكنيسة الجامعة.

سيم أسقفاً لكرسي الإسكندريَّة سنة ٣٢٨م، ونُفي خمس مرات حيث قضى ١٧ سنة من فترة حبريته في المنفى. لكن هذه المحن لم تثن عزيمته لأنه دافع عن قناعة عن الحق الذي آمن به. وجاء وقت وجد فيه أثناسيوس أنه يقف وحيداً بعد أن تخلى عنه كل أساقفة العالم تقريباً، لكنه واصل سعيه لنصرة الحق ضد كل العالم. وبروحانيته وسعة أفقه وصبره كسب الأساقفة إلى الحق مرة ثانية حتى دعته الكنيسة الأرثوذكسية في الشرق "أبو الأرثوذكسية". ووضعته كنيسة روما ضمن أكبر أربعة آباء في الشرق.

---

1. *PG* 77, 572a

وتُعد كتاباته أهم مصدر لنا عن حياته. وُلد سنة ٢٩٥م في الإسكندريَّة، وفيها تعلم علومه المدرسية واللاهوتية. كانت له علاقات قريبة مع رهبان طيبه في بواكير حياته. سيم شماساً فرئيس شمامسة سنة ٣١٩م بواسطة البابا ألكسندروس، وعمل سكرتيراً له لفترة بسيطة، وصحبه إلى مجمع نيقية، فجذب بشخصيته وعلمه انتباه الحاضرين. وبعد ثلاث سنوات خلف البابا ألكسندروس على كرسي الإسكندريَّة.

تعرض لدسائس متلاحقة من الأريوسيين والملاتيين، وتفاقمت الآلام ضده بعد أن رفض طلب الإمبراطور قسطنطين قبول أريوس في شركة الكنيسة.

تجمع مناوؤوه في مجمع صور Tyre سنة ٣٣٥م وحرموه من شركة الكنيسة فنفاه الإمبراطور إلى تريف بفرنسا. وكانت لوصوله إلى الغرب المسيحي آثار جمة على الكنيسة هناك.

مات قسطنطين سنة ٣٣٧م، فعاد ق. أثناسيوس إلى الإسكندريَّة في نفس السنة. وبتحريض من يوسابيوس أسقف نيقوميديا عدوه اللدود حرموا ق. أثناسيوس مرة أخرى في مجمع عُقد بأنطاكية سنة ٣٣٩م، ونصبوا بدلاً منه غريغوريوس الكبادوكي أسقفاً على كنيسة الإسكندريَّة بالقوة. فسافر ق. أثناسيوس إلى روما مرة أخرى وعقد هناك مجمعاً في سنة ٣٤١م في زمن البابا يوليوس الأول الذي زكّاه فيه. وفي المجمع الكبير الذي عُقد في سرديكا سنة ٣٤٣م اعترف به الأساقفة أنه الأسقف الشرعي الوحيد لكنيسة الإسكندريَّة، إلاَّ أنه لم يعد إلى الإسكندريَّة إلاَّ في سنة ٣٤٦م بعد موت غريغوريوس الكبادوكي سنة ٣٤٥م.

وبموت الإمبراطور قسطانس في الغرب سنة ٣٥٠م بدأت المكائد

والدسائس من جديد بعد أن أصبح قسطنطيوس هو الإمبراطور الأوحد للشرق والغرب. وبتحريض من الأساقفة أمر الإمبراطور بعقد مجمع في آرل سنة ٣٥٣م وآخر في ميلان سنة ٣٥٥م لإدانة القديس أثناسيوس، ونصبوا جورج الكبادوكي على إيبارشية الإسكندريَّة. فاضطر ق. أثناسيوس لمغادرة المدينة للمرة الثالثة وهرب إلى الرهبان في صحراء مصر وبقى بينهم ست سنوات مكرساً وقته ونفسه في كتابة "دفاع إلى قسطنطيوس"، و"دفاع عن هروبه"، و"رسالة إلى الرهبان"، و"تاريخ الأريوسية". ولكن الحال تغير بسرعة بعد موت قسطنطيوس سنة ٣٦١م، وقيام شعب الإسكندريَّة بقتل جورج الكبادوكي في ديسمبر من السنة نفسها.

أما يوليانوس الإمبراطور الجديد فاستدعى الأسقف الطريد، فعاد البابا إلى كرسيه سنة ٣٦٢م، وبدون إبطاء بدأ في مصالحة النصف أريوسيين ليجتذبهم إلى حضن الكنيسة، فجمع مجمعاً في الإسكندريَّة سنة ٣٦٢م لهذا الغرض. ولكن سرعان ما انقلب الإمبراطور على المسيحيَّة مرتداً إلى الوثنية، فاتهم البابا أثناسيوس بأنه مدعاة قلق للسلام، وعدو للآلهة، فاختفى ق. أثناسيوس إلى حين، ولكن سرعان ما جاءت نهاية يوليانوس الجاحد للإيمان، وبموته عاد البابا إلى كرسيه للمرة الرابعة.

ولما صار فالنس إمبراطوراً للشرق (٣٦٤ – ٣٧٨م) أصدر سنة ٣٦٥م أمراً بنفيه، فاختبأ ق. أثناسيوس في بيت خارج المدينة صحبة أربعة رهبان. وحين ثار شعب الإسكندريَّة على هذا القرار الظالم خشى الإمبراطور سوء العواقب، فأعاد البابا إلى كرسيه سنة ٣٦٦م، وقضى . أثناسيوس بقية أيام حياته في سلام حتى نياحته سنة ٣٧٣م. بركة صلاته تكون معنا آمين.

كتاباته

ترتبط معظم كتاباته ارتباطاً وثيقاً بدفاعه عن الإيمان النيقاوي ضد الأريوسية وتعاليمها. ومن نعمة الرب على الكنيسة أن وصلت إلينا معظم هذه الكتابات. ولست أدرى ما كانت ستؤول إليه كنيسة الإسكندريَّة لو فُقدت هذه الكتابات كما فُقد غيرها. ولكن ما أدريه أن هذه الكتابات - وغيرها من كتابات الآباء - لم تنل حقها الواجب من الكنيسة حتى اليوم، وكل ما بُذل في هذا المضمار حتى الآن هو مجهودات فرديَّة سواء من هيئات دينيَّة أو أفراد، ولازال الأمر يتطلَّب توحيد الجهود تحت مظلة من رعاية كنسيَّة.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

(١) كتاباته ورسائله العقيديَّة

(٢) كتاباته التاريخيَّة

(٣) الرسائل

ملحق

(٤) كتاباته الدفاعية

(٥) كتاباته التفسيرية

(٦) كتاباته النسكيَّة

(٧) شذرات مختلفة

أعماله التي لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

(أ) أعماله المحفوظة باليونانية ولم تُنشر بعد

(ب) أعماله المحفوظة في الترجمة القبطيّة فقط

(١) أعماله المنشورة عن الترجمة القبطيّة فقط

(٢) أعماله غير المنشورة والمحفوظة في ترجمة قبطيّة فقط

(ج) أعماله المحفوظة في الترجمة الأرمينية فقط

(١) أعماله المنشورة عن الترجمة الأرمينية فقط

(٢) أعماله غير المنشورة والمحفوظة في الترجمة الأرمينية فقط

(د) أعماله المحفوظة في الترجمتين الأرمينية والجيورجيّة معاً

(هـ) أعماله المحفوظة في الترجمة الجيورجيَّة فقط

- أسئلة وأجوبة (لم تُنشر بعد) ______ 2214

(و) أعماله المحفوظة في الترجمة السريانيَّة فقط

- اقتباسات وردت عند ساويرس الأنطاكي ______ 2217
- في المعموديَّة ______ 2218
- في البتولية ______ 2219

(ز) أعماله المحفوظة في الترجمة العربيَّة فقط

كم كبير من العظات في فهرس العالم جراف Graf ______ 2220

أهم الأعمال التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

- المقال الرابع ضد الأريوسيين ______ 2230
- كتابان عن التجسد وضد أبوليناريوس ______ 2231
- كتاب عن الثالوث والروح القدس ______ 2233
- قانون الإيمان المنسوب لأثناسيوس ______ 2295
- إقرار الإيمان ______ 2804
- مقال في البتولية ______ 2248
- تعاليم الآباء الـ ٣١٨ الذين اجتمعوا في نيقية ______ 2298
- قوانين أثناسيوس ______ 2302
- أنافورا أثناسيوس (السريانية) ______ 2304
- أنافورا أثناسيوس (الإثيوبية) ______ 2305
- محادثة بين أثناسيوس وباخوميوس ______ 2310
- عظة عن آلام الرب وصليبه ______ 2247
- عظة في وصف والدة الإله ______ 2269
- عظة عن خداعات الشيطان ______ 2312
- الرسالة الجامعة ______ 2241
- رسائل وعظات وكتابات أخرى كثيرة ... ______

الفهرس التفصيلي لكتاباته

(١) كتاباته ورسائله العقيديَّة

• "مقال ضد الوثنيين"

Λόγος κατὰ Ἑλλήνων – *Oratio contra gentes.*

CPG 2090 — *PG* 25, 4-96 = BEΠ 30, 31-73 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, 4-30 ; *SC* 18bis, 1983.

وهو دحض لأساطير الوثنيَّة وعبادتها وإيمانها. وأن معرفة الله ممكنة، لأن نفس الإنسان التي خلقت على صورة الله في الخلود هي كصورة اللوغوس تستطيع أن تتعرَّف على الله من خلال الطبيعة وتناسقها.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

ونشره القس مرقس داود بالقاهرة، سنة ١٩٥٤م مترجماً إلى العربية. كما نشره كاملو Camelot في باريس سنة ١٩٤٦م في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*"، تحت عنوان: "أثناسيوس الإسكندري. ضد الوثنيين، وعن تجسد الابن".

P.Th. Camelot, *Athanase d'Alexandrie. Contre les Païens et sur l'Incarnation du Verbe*, SC 18, Paris, 1946.

كما حقَّقه ونشره العالم طومسون Thomson مع مقال "تجسد الكلمة" في أكسفورد سنة ١٩٧١م، في كتاب واحد ضمن سلسلة "النصوص المسيحيَّة القديمة".

R.W. Thomson, *Athanasius, Contra Gentes and De Incarnatione* (Oxford Early Christian Texts), Oxford, 1971, p. 2-133.

• "مقال عن التجسد"

Λόγος περὶ τῆς ἐνανθρωπήσεως - *Oratio de incarnatione Verbi*

CPG 2091 — *PG* 25, 96-197 ; ΒΕΠ 30, 75-121 ; *NPNF* 2nd ser., Vol IV, 36-67 ; *SC* 199.

[... لم يكن الكلمة منحصراً في جسده، أو كان هناك ولم يكن في أي مكان آخر؛ إذ كان يتحرَّك في هذا الجسد ويترك الكون خالياً من عمله وعنايته. وهذا هو أعجب ما في الأمر، فهو الكلمة غير المحوَى من شيء، بينما هو يحوي كل الأشياء. هو في الخليقة كلها، لكنه جوهرياً متميِّز عنها. وهو في كل الأشياء بقواته، مدبراً الكل، وباسطاً عنايته على الكل، وفي كل شيء، معطياً الحياة لكل واحد، ولكل شيء معاً. هو يحوي الكل وغير مُحوَى منه؛ لكنه فقط في أبيه هو كائن كلياً ودواماً. وهكذا كان وهو في جسد بشريته، كان يعطي لهذا الجسد الحياة، وفي نفس الوقت كان يعطي الكون أجمع الحياة أيضاً. وهو حاضر في الكل؛ لكنه متميِّز عن الكل]. (١٧)

[بعلامة الصليب يبطل كل سحر، وتتلاشى قوة العقاقير السامة ... وتبطل كل الشهوات الدنيئة، وتتحول أنظار الجميع من الأرض إلى السماء. وهذا ما قاله الرب نفسه مشيراً إلى أية ميتة كان مزمعاً أن يفدي به الجميع: «وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إليَّ الجميع». فقد جاء الرب ليطرح الشيطان إلى أسفل، ويطهِّر الهواء، ويهيئ لنا الطريق الصاعد إلى السماء عبر الحجاب أي جسده كما يقول الرسول. وهذا كان يجب أن يكون بالموت. ولكن بأي موت إلاَّ بالموت الذي يتم في الهواء أعني الصليب؟ لذلك كان لائقاً أن يحتمل الرب مثل هذا الموت لأنه إذ رُفع هكذا طهَّر الهواء من شر الشيطان ... وفتح طريقاً جديداً للصعود إلى السماء]. (٢٥،٣١)

اشتهر الكتاب في اللاتينيَّة باسم "**تجسد الكلمة**"، وفيه يشرح ق. أثناسيوس أنه لا شفاء لفساد الطبيعة البشرية، ولا عودة لما كانت عليه البشرية قبل السقوط بدون تجسد الله الكلمة. لأننا بتجسد الابن ننال فعل موته وقيامته اللذان هما سبب التجسد وغايته.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

كما نشره الأستاذ حافظ داود (القمص مرقس داود) في القاهرة سنة ١٩٤٦م، لأول مرة باللغة العربيَّة مترجماً ترجمة متقنة من الإنجليزية،

حيث نشرته جمعية المعارف المسيحيَّة. وقد أعيد طبعه مرات عديدة.

كما حقَّقه ونشره كاننجيسر Ch. Kannengiesser في باريس سنة ١٩٧٣م في مجموعة "المصادر المسيحيَّة (*SC*)".

• **"رسالة إلى أساقفة مصر وليبيا"**

Epistula ad episcopos Aegypti et Libyae.

CPG 2092 — *PG* 25, 537-593 = BEΠ 31, 220-239 ; *NPNF* 2nd ser., Vol IV, 223-235.

كتبها ق. أثناسيوس بعد طرده من الإسكندريَّة في فبراير سنة ٣٥٦م، وقبل وصول جورج الأسقف الأريوسي المغتصب في فبراير من السنة التالية، لتحذير الإكليروس من هذا الدخيل، وعدم استبدال قانون إيمان نيقية بأي قانون آخر.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد نشرها متزلر K. Metzler وآخرون سنة ١٩٩٦م، في المجموعة التي يديرها تتز M. Tetz والتي عنوانها: "أعمال أثناسيوس".

K. Metzler - D.U. Hansen - K. Savvidis, *Epistula ad episcopos Aegypti et Libyae*, apud M. Tetz, *Athanasius Werke*. I, I,1 (1996).

• **"ثلاث مقالات ضد الأريوسيين"** – *Orationes contra Arianos iii*

CPG 2093 — *PG* 26, 12-468 ; BEΠ 30, 123-305 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, 306-431.

[كما أن المسيح الذي يقدِّس الجميع يعود ويقول لأبيه إنه من أجلنا يقدِّس ذاته (يوحنا ١٧: ٩) ليس لكي يصير اللوغوس نفسه مقدَّساً، بل لكي يقدِّسنا نحن جميعاً في نفسه. هكذا بنفس المعنى قيل أن "الله رفَّعه" (فيلبي ٢: ٩) ليس لكي يزداد هو في الرفعة إذ أنه هو نفسه العليّ، بل لكي يصير هو نفسه لنا براً (١كو ١: ٣٠)، ولكي نرتفع نحن فيه، بل وندخل أبواب السموات التي فتحها هو أيضاً من أجلنا عندما قيل أمامه:

«ارفعوا أيها الملوك أبوابكم، وارتفعي أيتها الأبواب الدهرية فيدخل ملك المجد» (مزمور ٢٤: ٧). وفي هذا لم تكن الأبواب مغلقة أمامه إذ أنه هو الرب وخالق الكل، بل من أجلنا نحن أيضاً قد كتب ذلك، نحن الذين كان باب الفردوس مغلقاً أمامنا.] (١: ٤١)

[هذه هي محبة الله للبشر أن الذين هم أصلاً بمجرد خلائق وهو خالقهم، قد صار لهم فيما بعد أباً بحسب النعمة. وقد تحقق ذلك عندما قبل البشر المخلوقون «روح ابنه في قلوبهم صارخاً يا أبا الآب» بحسب قول الرسول (غل٤: ٦). فهؤلاء هم الذين قبلوا اللوغوس فأخذوا منه «سلطاناً أن يصيروا أولاد الله» (يو١: ١٢). فإنه لم يكن ممكناً أن يصيروا أبناء الله بينما هم بحسب الطبيعة بمجرد خلائق إلا إذا قبلوا روح الابن الحقيقي الذي هو ابن بحسب الطبيعة. وبالتالي لكي يتحقق ذلك قد صار الكلمة جسداً لكي يجعل الإنسان قادراً أن يتقبَّل اللاهوت ... حتى أنه يظهر من ذلك أننا لسنا نحن أبناء الله بحسب الطبيعة، بل هذا يخص ابن الله الذي فينا. وبالمثل أيضاً الله الآب ليس أباً لنا بحسب الطبيعة بل هو أب اللوغوس الذي فينا الذين نحن أيضاً فيه وبواسطته نصرخ يا أبا الآب. وهكذا الذين يرى فيهم الآب ابنه الخاص، فهؤلاء يدعوهم أيضاً بنين له.

... فلم يكن ممكناً لنا نحن البشر أن نجني أية فائدة، ما لم يكن الكلمة هو بالحق والطبيعة ابن الله، وما لم يكن الجسد الذي اتخذه جسداً حقيقياً]. (٢: ٥٩، ٧٠)

[... الله الذي كان للناس خالقاً صار فيما بعد أباً لهم بسبب كلمته الساكن فيهم. أما فيما يخص الكلمة فالأمر معكوس، لأن الله وهو آب له بالطبيعة صار له فيما بعد خالقاً وصانعاً حينما لبس الكلمة جسداً مخلوقاً ومصنوعاً وصار إنساناً ...

وحينما لبس الكلمة جسداً مخلوقاً وصار مثلنا من جهة الجسد، فقد صار من اللائق أن يُدعى أخاً لنا وبكراً لنا. فإن كان قد صار إنساناً معنا ولأجلنا، بل وأخانا بسبب مشابهة جسده لأجسادنا، ولكنه في ذلك يُدعى أيضاً بكراً لنا، وهو بالفعل كذلك، لأنه بينما كان جميع الناس هالكين بسبب معصية آدم، فإن جسد الرب كان بدءًا لجميع الأجساد الأخرى في الخلاص والتحرر، إذ كان جسداً للكلمة ذاته، ثم بعده نحن أيضاً حينما نصير شركاء في جسده نخلص أيضاً على مثال جسده ...

فإنه هو "الابن الوحيد" بسبب ميلاده من الآب ومن جهة أخرى هو "البكر" بسبب تنازله إلى الخليقة وأخوَّته للكثيرين]. (٢: ٦١، ٦٢)

وهي ثلاث مقالات - وليس أربع[٢] - وهي تمثل أساس الفكر العقيدي عند ق. أثناسيوس.

- المقالة الأولى تلخّص تعليم الأريوسية، وتدافع عن تحديدات مجمع نيقية بأن الابن أبدي غير مخلوق ἀγένητος (آجينيتوس)[٣] وغير متغير. وأن هناك مساواة في الجوهر الإلهي بين الآب والابن.

- المقالتان الثانية والثالثة تعطيانا شرحاً دقيقاً لنصوص بعض الأسفار المقدَّسة التي تتكلم عن ولادة الابن (عبرانيين ٣:٢، أعمال ٢:٣٦، أمثال ٨:٢٢)، وعن علاقة الابن بالآب في إنجيل ق. يوحنا، وعن وضع الابن في حال تجسده كما جاء في (متى ٢٨:١٨، يوحنا ٣:٣٥، متى ٢٦:٣٩، يوحنا ١٢:٢٧، مرقس ١٣:٣٢، لوقا ٢:٥٢).

وقد دوَّن البابا أثناسيوس هذه المقالات الثلاث في مدة نفيه الثالث، أي فيما بين سنة ٣٥٦ - ٣٦٢م في صحراء مصر بين الرهبان. إلاّ أن بعض العلماء أرجعوها إلى تاريخ ما قبل النفي الثاني بقليل أي سنة ٣٣٨م، أو سنة ٣٣٩م.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

كما أن لهذه الرسائل ترجمة عربيَّة قديمة، أشار إليها الأب سمير خليل[٤].

---

2. *CPG* 2093

٣- لاحظ الفرق بين كلمة ἀγένητος (آجينيتوس) وكلمة ἀγέννητος (آجينّيتوس) بتشديد النون وكسرها. الكلمة الأولى من الفعل γίνομαι (جينومي) أي "يَصير"، فهي تعني حرفيا: لم يصر أي لم يكن له بدء وجود. وهي تنطبق على الابن كما على الآب. أما الكلمة الثانية فهي من الفعل γεννάω (جيناو) أي "يلد"، فهي تعني حرفيا: غير مولود. وهي تنطبق على الآب فقط.

4- Samir Khalil, in OCP 43, 1977, p. 185 sq.

وقد نشر "مركز دراسات الآباء" التابع لـ "مؤسسة القديس أنطونيوس" المقالتين الأولى والثانية "ضد الأريوسيين" باللغة العربيَّة في القاهرة سنة ١٩٨٤م، وسنة ١٩٨٧م، على التتابع، وقد ترجمهما من اليونانية إلى العربيَّة الأستاذ صموئيل كامل عبد السيد، أستاذ اللغة اليونانية، والدكتور نصحي عبد الشهيد.

ونُشرت المقالة الثالثة بالقاهرة سنة ١٩٩٤م، وقد ترجمها من اليونانية إلى العربيَّة الأستاذ مجدي وهبة صموئيل، والدكتور نصحي عبد الشهيد.

وتضيف بعض المخطوطات "المقالة الرابعة ضد الأريوسيين" – *Oratio iv contra Arianos* . ولكن فيما تتفق المقالات الثلاث الأولى في أسلوب الكتابة والمضمون، تختلف الرابعة عنهم. وهذه المقالة الرابعة لم يكن في الحقيقة ضد الأريوسيين بل ضد جماعة المارسيليين Marcellians[٥]. ويضعها دكتور موريس جيرارد M. Geerard ضمن الأعمال المنسوبة خطأً للقديس أثناسيوس الرسولي إذ أثبتت الدراسات عدم صحة نسبتها إليه[٦].

وقد نشر الدكتور وهيب قزمان بولس في القاهرة سنة ٢٠٠١م هذه المقالة تحت عنوان: "المقالة الرابعة ضد الأريوسيين"، وقد أشار في المقدمة إلى ما سبق أن ذكرناه مباشرة بأن هذه المقالة ليست من وضع القديس أثناسيوس الرسولي ولكن ربما من شخص آخر كان وثيق الصلة به.

• **"أربع رسائل عن الروح القدس"** – *Epistulae iv ad Serapionem*

CPG 2094 — *PG* 26, 529-648 = ΒΕΠ 33, 90-138 ; *SC* 15.

٥ـ هم أتباع مارسيل Marcel الذي من أنقيرا Ancyra .

6. *CPG* 2230

[قولوا لنا أين وجدتم في الكتاب المقدَّس أن الروح القدس يُدعى فقط "روح"، ويُشار إليه دون إضافة اسم "الله" إليه، أو "الآب"، أو أنه "روحي" أي روح المسيح نفسه، أو الابن، أو "مني" التي تعني من الله، أو يُذكر مقترناً بأداة التعريف. فلا يقال عنه "روح" بل "الروح" أو يُسمى "الروح القدس" أو "المعزي" أو "روح الحق" الذي يعني "روح الابن" الذي يقول: «أنا هو الحق» (يو١٤: ٦)، حتى أنكم بمجرد أن تسمعوا كلمة "روح" تظنون أنها تعني "الروح القدس" ... وبالإجمال، فإنه بدون أداة التعريف، وبدون إحدى الإضافات التي تكلمنا عنها آنفاً، فإن الكلمة لا يمكن أن تدل على الروح القدس ... وللمرة الثانية أتساءل: أين وجدوا في الكتب المقدَّسة أن الروح القدس يُدعى ملاكاً؟ ... أو رئيس ملائكة؟، أو روحاً خادماً كالملائكة؟، بل بالحري فإن الروح القدس نفسه يُخدم (بضم الياء) مع الابن ... وهو روح الكلمة الذي لا ينفصل عن اللاهوت ... لأنه لو كان مخلوقاً لما كان من الممكن أن يُحسب مع الثالوث القدوس لأن كل الثالوث هو إله واحد]. (١: ٤، ١١، ١٧)

[معرفة اللاهوت لا تُسلَّم لنا بواسطة براهين كلامية، بل بالإيمان مع التفكير بتقوى ووقار ... ذاك الذي يربط الخليقة بالكلمة لا يمكن أن يكون واحداً من المخلوقات. والذي يمنح التبني للخليقة لا يمكن أن يكون غريباً عن الابن ... فالآب بالكلمة في الروح القدس يعمل كل الأشياء، وهكذا تحفظ وحدة الثالوث القدوس سالمة، وهكذا يُكرز بإله واحد في الكنيسة]. (١: ٢٠، ٢٥، ٢٨)

[بحسب الإيمان الرسولي المسلَّم لنا بالتقليد من الآباء، فإني قد سلَّمت التقليد بدون ابتداع أي شئ خارجاً عنه، فما تعلَّمته فذلك قد رسمته مطابقاً للكتب المقدسة]. (١: ٣٣)

[لو كان حميم الميلاد الثاني قد أُعطي باسم الروح القدس فقط لكان من المعقول أن نقول إن الذي اعتمد إذا أخطأ بعد المعموديَّة يخطئ ضد الروح القدس وحده. ولكن لأن المعموديَّة تُعطى باسم الآب والابن والروح القدس، فكل معمَّد يقبل المعموديَّة باسم الثالوث، وبذلك يصبح واضحاً أن كل من يجدِّف بعد المعموديَّة قد جدَّف على الثالوث الأقدس، وهذا هو التعليم الحقيقي الذي يجب أن نقبله]. (٤: ١٢)

[«أهذا يعثركم؟ فماذا إن رأيتم ابن الإنسان صاعداً إلى حيث كان أولاً؟ الروح هو محيي، وأما الجسد فلا ينفع شيئاً. الكلام الذي كلمتكم به هو روح وحياة» (يو٦: ٦١-٦٤). هنا هو (أي المسيح له المجد) يتكلم عن نفسه بتعبيرين: الجسد والروح، وقد ميَّز الروح عن الجسد، حتى يؤمنوا به ليس فقط بما هو ظاهر بل وأيضاً بما لا يُرى. وبهذا يتعلمون أن ما يقوله ليس جسدياً بل روحياً. لأنه كم عدد الذين (يمكن) أن يكفي جسده (المنظور) مأكلاً لهم حتى يصير

طعاماً للعالم أجمع؟ لذلك، فقد لفت انتباههم إلى صعود ابن الإنسان إلى السموات، لكي يبعدهم عن التفكير المادي، ولكي يتعلموا أن الجسد الذي تكلم عنه هو سماوي، من فوق، وهو غذاء روحي معطى منه. لأنه يقول: «ما قد كلمتكم به هو روح وحياة» . وهذا يساوي قوله أن ما هو واضح للعيان وما قد أعطي لخلاص العالم هو الجسد الذي توشَّح به. لكن هذا الجسد وهذا الدم سوف يعطَى لكم مني روحياً كغذاء. وهكذا سوف ينسكب روحياً على كل واحد، وسيصير حافظاً للكل لتأمين القيامة للحياة الأبدية]. (١٩:٤)

تُعد رسائل ق. أثناسيوس عن الروح القدس من أهم رسائله. وقد أرسلها سنة ٣٥٩م إلى صديقه سيرابيون أسقف تمويس Thmuis (تمي الأمديد حالياً بشمال الدلتا)، حين التجأ البابا أثناسيوس إلى الرهبان في صحراء مصر في فترة نفيه الثالث. وفيها يفنِّد ادعاء الأريوسيين بأن الروح القدس مخلوق، وأنه روح خادم يختلف فقط عن الملائكة في الرتبة.

ويتكلم في الرسالة الأولى عن المعموديَّة التي يلزم أن تكون باسم الثالوث الآب والابن والروح القدس، ولذلك فمعمودية الأريوسيين باطلة، لأنها لا تمارس الصيغة الاستفهامية المثلثة عن الثالوث[٧]. كما يتكلم في الرسالة الرابعة عن الإفخارستيَّا (١٩:٤).

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد نشرها ليبون Lebon في باريس سنة ١٩٤٧م مترجمة إلى الفرنسية في مجموعة "المصادر المسيحيَّة (*SC*)" تحت عنوان: "أثناسيوس الإسكندري، رسائل إلى سيرابيون".

J. Lebon. *Athanase d'Alexandrie. Lettres à Sérapion*, SC 15, Paris, 1947.

كما نشرها شابلاند C.R.B. Shapland في لندن ونيويورك سنة

٧ـ هذا هو نفس ما يقول به القديس كيرلس الأورشليمي، والقديس باسيليوس الكبير، وقوانين الرسل (٤٦، ٤٧) (Cf. Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 3, p. 78)

١٩٥١م، مترجمة إلى الإنجليزية، تحت عنوان: "رسائل القديس أثناسيوس عن الروح القدس".

C.R.B. Shapland, *The Letters of Saint Athanasius concerning the Holy Spirit*, London, New York, 1951.

وقد ترجمها القس مرقس داود إلى العربيَّة عن الترجمة الإنجليزية، ونشرتها مدارس الأحد بالجيزة سنة ١٩٥٢م.

كما نشرها دكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٤م – مع مقدمة وملاحظات – مترجمة من اليونانيَّة إلى العربيَّة ضمن سلسلة "نصوص الآباء" التي يصدرها "مركز دراسات الآباء" التابع لـ"مؤسسة القديس أنطونيوس"، تحت عنوان: "الروح القدس للقديس أثناسيوس الرسولي".

كما نشر المركز السابق ذكره جزء من الرسالة الثانية من هذه الرسائل الأربع في القاهرة سنة ٢٠٠٠م، في كتاب "المسيح في رسائل القديس أثناسيوس"، تحت عنوان: "رسالة القديس أثناسيوس إلى سرابيون".

وهناك ترجمة أرمينية لهذه الرسائل نشرها إيجان G.A. Egan بالإنجليزية سنة ١٩٦٨م، تحت عنوان: "الترجمة الأرمينية لرسائل أثناسيوس عن الروح القدس".

G.A. Egan, *The Armenian Version of the Letters of Athanasius to Bishop Serapion Concerning The Holy Spirit* (Studies and Documents 37), Salt Lake City, 1968.

• **"رسالة إلى إبيكتيتوس"** – *Epistula ad Epictetum*

CPG 2095 — *PG* 26, 1049-1069 = BEΠ 33, 151-159 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. 570-574.

[... مع أن الكلمة بطبعه غير ملموس، إلاّ أنه قال: «بذلتُ ظهري للسياط وخديَّ

للطم و لم أردّ وجهي عن خزي البصاق» (إش.٥٠:٦ سبعينية). لأن ما كان يتألم به جسده البشري كان الكلمة وهو حال في هذا الجسد، يحوّله إلى نفسه. وذلك حتى نستطيع نحن أن نشارك لاهوت الكلمة. ومن العجيب أنه هو نفسه كان يتألم ولا يتألم معاً. فقد كان يتألم لأن جسده الخاص كان يتألم، وكان هو في هذا الجسد المتألم. ومن جهة أخرى كان لا يتألم لأن الكلمة بسبب كونه إلهاً بطبعه فهو غير واقع تحت الألم. فبينما كان غير الجسدي حالاً في الجسد المتألم، كان هذا الجسد حاوياً في ذاته الكلمة غير المتألم الذي كان يزيل ضعفات الجسد. وأما كونه فعل ذلك، فلكي يأخذ الذي لنا (آلامنا) رافعاً إياه ذبيحة عنا، فيبطله منا؛ ثم أيضاً لكي يلبسنا الذي له، مما جعل الرسول يقول: «ينبغي أن هذا الفاسد يلبس عدم فساد، وهذا المائت يلبس عدم موت» (١كو١٥:٥٣)]. (٦)

[ليت الذين أنكروا فيما سبق أن المصلوب إله هو، يعترفون بضلالهم. لأن الكتب الإلهية تلزمهم بذلك، وخاصة توما الذي لما رأى أثر المسامير صرخ قائلاً: «ربي وإلهي». فإن الابن كان إلهاً ورباً للمجد في الجسد المهان والمُسمَّر بلا كرامة. وبينما كان الجسد يتألم ويُطعن على الخشبة ويفيض منه دم وماء، كان بصفته هيكل الكلمة مملوءًا بكل ملء اللاهوت. ولهذا السبب لما رأت الشمس خالقها يتألم في الجسد المُهان، أخفت شعاعها وأظلمت الأرض ... لأن ما كان يتألم به جسد الكلمة كان الكلمة ينسبه إلى نفسه، حتى نتمكّن نحن أن نشارك لاهوتية الكلمة. فقد فعل ذلك حتى بأخذه الذي لنا وبرفعه ذبيحة من أجلنا، يبطله عنّا (أي جسد الخطيَّة)، ويسبغ علينا في المقابل الذي له]. (١٠)

كتبها ق. أثناسيوس سنة ٣٧٢م إلى إبيكتيتوس Epictetus أسقف كورنثوس يعالج فيها علاقة مسيح التاريخ بالابن الأبدي. ويرد فيها على أسئلة ظهرت في كورنثوس بسبب تشويش أحدثه تعليم أريوس وأبوليناريوس بين الشعب. ويشرح فيها قانون إيمان نيقية، ومن هنا كانت الأهمية البالغة للرسالة[٨]. وقد استعان ق. إبيفانيوس (٣١٥-

---

٨- تلاعب في نصها أساقفة كنيسة أنطاكية بعد مجمع أفسس سنة ٤٣١م. ولكن البابا كيرلس الكبير كان يحتفظ بنسخة أصلية منها إلى جانب كتابات البابا أثناسيوس الأخرى. فيقول في رسالته رقم (٣٩) التي أرسلها إلى يوحنا بطريرك أنطاكية: [علمنا أن البعض قد نشروا نصاً مشوهاً لرسالة أبينا المجيد جداً أثناسيوس إلى المبارك إبيكتيتوس، وهي رسالة أرثوذكسية، حتى أن الكثيرين قد أصابهم الضرر (بسبب هذا

٤٠٣م) بها أيضاً في كتابه "الرد على الهراطقة".

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

كما أن لهذه الرسالة ترجمة لاتينية نشرها شفارتز E. Schwartz في برلين بدءًا من سنة ١٩١٤م في "أعمال المجامع المسكونية (*ACO*)".

E. Schwartz, ACO I, 5, p. 321-334

وهناك ترجمتان أرمنيتان لهذه الرسالة، نشر الترجمة الأولى العالم تاييسي E. Tayeci في فينيسيا سنة ١٨٩٩م تحت عنوان "عظات ورسائل وأحاديث القديس أثناسيوس بطريرك الإسكندرية".

E. Tayeci, *S. Athanasii patriarchae of Alexandriae homiliae, epistulae et controversae* (armeniace), Venetiis, 1899, p. 324-343.

ونشر العالم كاسي R. P. Casey سنة ١٩٣٣م الترجمة الأرمينية الثانية للرسالة مترجمة إلى الإنجليزية في "مجموعة هارفارد للدراسات اللاهوتية (*HThR*)" تحت عنوان: "ترجمة أرمينية لرسالة أثناسيوس إلى إبيكتيتوس".

R.P. Casey, *An Armenian Version of Athanasius' Letter to Epictetus*, in HThR 26 (1933), p. 127-150

كما أن لها ترجمة سريانيَّة حقّقها ونشرها طومسون R.W. Thomson سنة ١٩٦٥م ضمن "أعمال أثناسيوس في السريانية" في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقية (*CSCO*)" .

R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca* I, CSCO 257 (1965), p. 73-85 (textus) ; CSCO 258 (1965), p. 55-64 (translatio).

التشويه)، ولهذا السبب رأيت أنه من النافع والضروري للإخوة أن أرسل لقداستكم نسخاً منها منقولة من النسخة القديمة الموجودة عندنا والتي هي نسخة أصيلة].

ولهذه الرسالة أيضاً ترجمة عربيَّة قديمة، أشار إليها الأب سمير خليل[٩].

وقد نشرها الأستاذ صموئيل كامل عبد السيد والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٨١م، مترجمة من اليونانيَّة إلى العربيَّة، ضمن سلسلة "نصوص آبائية" التي يصدرها "المركز الأرثوذكسي لدراسات الآباء" التابع لـ"مؤسسة القديس أنطونيوس"، تحت عنوان: "المسيح في رسائل القديس أثناسيوس". وقد أعيد نشر الكتاب سنة ٢٠٠٠م.

• **"في القول: من قال كلمة على الابن"**

In illud : Qui dixerit verbum in filium .

CPG 2096 — *PG* 26, 648-676 = ΒΕΠ 33, 138-142.

وهو شرح الآية التي وردت في (لوقا ١٢: ١٠).

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ . وبعض النشرات (مثل *PG*) تعتبر هذا المقال ملحقاً للرسالة الرابعة إلى سيرابيون.

ولهذا الشرح أيضاً ترجمة سريانيَّة نشرها طومسون R.W. Thomson في لوفان بفرنسا سنة ١٩٦٧م في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)" ضمن "أعمال أثناسيوس في السريانية".

R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca* II, CSCO 272 (1967), p. 1-15 (textus) ; CSCO 273 (1967), p. 1-13 (translatio).

وقد نشره دكتور جورج حبيب بباوي، في ترجمة عربيَّة، في كتابه "الروح القدس في بعض كتابات الآباء". وقد أعاد نشر معظمه الأب متى المسكين في كتابه "القديس أثناسيوس الرسولي"، الطبعة

9- Samir Khalil, in OCP 43, 1977, p. 186.

الأولى (ص٦٤٠-٦٤٨م).

• "رسالة إلى مارسللينوس" – *Epistula ad Marcellinum*

CPG 2097 — *PG* 27, 12-45 = ΒΕΠ 32, 11-29.

وهي رسالة في تفسير المزامير. وفيها يذكر أن المزامير تصلح لكل أحد، ولكل حالة، ولكل احتياج روحي. وأشار إلى ضرورة ترتيل المزامير كعادة ليتورجيَّة ليس بسبب تأثيرها الموسيقى في النفس، بل لكونها تعطي العابدين وقتاً أوفر للتأمل في المعنى الروحي للكلمات.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

كما أن لهذه الرسالة ترجمات سريانيَّة وأرمينية وجيورجيَّة.

وقد نشرها روندو Rondeau في أمستردام سنة ١٩٦٨م في ترجمة فرنسية في "سهرات مسيحيَّة (*VC*)" تحت عنوان: "الرسالة إلى مارسللينوس على المزامير".

M.J. Rondeau, *L'épître à Marcellinus sur les Psaumes*, in VC 22, (1968), p. 176-197.

كما نشرها جريج R.C. Gregg سنة ١٩٤٩م في ترجمة إنجليزية تحت عنوان: "القديس أثناسيوس عن المزامير".

St. Athanasius on the Psalms, translated by R.C. Gregg ; Mowbray & Co. Ltd, 1949.

ولهذه الرسالة ترجمة عربيَّة قديمة، أشار إليها الأب سمير خليل(١٠).

وقد نُشرت لها ترجمة عربيَّة حديثة بواسطة القس مرقس داود، ضمن

10- Samir Khalil, in OCP 43, 1977, p. 186.

منشورات بيت التكريس بحلوان سنة ١٩٦١م، في كتاب بعنوان: "تفسير المزامير للقديس أغسطينوس مع رسالة في المزامير للقديس أثناسيوس الرسولي".

• "رسالة إلى أدلفيوس" – *Epistula ad Adelphium*

CPG 2098 — *PG* 26, 1072-1084 = BEΠ 33, 161-166 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 575-578.

[نحن لا نعبد مخلوقاً، حاشا. بل نحن نعبد رب الخليقة المتجسد، كلمة الله. فمع أن الجسد في حد ذاته هو جزء من الخليقة، إلاَّ أنه قد صار جسداً لله الكلمة ... والجسد لم ينتقص شيئاً من مجد الكلمة، حاشا، بل على العكس الجسد هو الذي تمجَّد بواسطة الكلمة. فالابن الذي كان على صورة الله لم يفقد شيئاً من لاهوته لما أخذ شكل العبد، بل على العكس فقد صار بذلك مخلصاً لكل جسد بل وللخليقة كلها. وإن كان الله قد أرسل ابنه مولوداً من امرأة، فإن هذا الأمر لا يكون لنا سبب خجل بل على العكس هو سبب فخر لنا مع نعمة فائقة. لأنه قد صار إنساناً لكي يوحِّدنا مع الله في شخصه، وخرج من امرأة ووُلد من عذراء لكي يحوِّل إلى نفسه جنسنا الضال، ويصيِّرنا بالتالي جنساً مقدساً، وشركاء للطبيعة الإلهية كما كتب الطوباوي بطرس]. (٤،٣)

كُتبت سنة ٣٧٠ أو ٣٧١م إجابة على سؤال أرسله أدلفيوس Adelphius الأسقف المعترف بخصوص تعليم الأريوسيين عن عبادة المخلوق. فأجابه البابا أثناسيوس نحن لا نعبد مخلوقاً بل الرب نفسه.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

كما أن لهذه الرسالة ترجمات سريانيَّة وأرمينية ولاتينية. ونُشرت الترجمة السريانيَّة بواسطة طومسون R. W. Thomson سنة ١٩٦٧م ضمن "أعمال أثناسيوس السريانية" في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)".

R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca* II, CSCO 272 (1967), p. 42-51 (textus) ; CSCO 273 (1967), p. 35-41 (translatio).

نشرها الأستاذ صموئيل كامل عبد السيد والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٨١م، مترجمة من اليونانيَّة إلى العربيَّة، ضمن سلسلة "نصوص آبائية" التي يصدرها "المركز الأرثوذكسي لدراسات الآباء" التابع لـ"مؤسسة القديس أنطونيوس"، تحت عنوان: "المسيح في رسائل القديس أثناسيوس". وقد أُعيد نشر الكتاب سنة ٢٠٠٠م.

• **"في القول: كل شئ قد دُفع إليَّ"** – *In illud : Omnia mihi tradita*

CPG 2099 — *PG* 25, 208-220 = BEΠ 33, 242-247 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 87-90.

وهو شرح الآية التي وردت في (متى ١١:٢٧) و (لوقا ١٠:٢٢).

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

• **"رسالة إلى مكسيموس"** – *Epistula ad Maximum*

CPG 2100 — *PG* 26, 1085-1090 = BEΠ 33, 167-169 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 578-579.

وهو يُسمى "مكسيموس الفيلسوف" وفيها يهنئه البابا أثناسيوس على نجاحه في رفض الهرطقات التي أثارها أريوس وأتباعه ضد الابن الكلمة.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وللرسالة ترجمة لاتينيَّة وأخرى سريانيَّة. وقد حقَّق ونشر طومسون Thomson الترجمة السريانية للرسالة سنة ١٩٦٧م ضمن "أعمال أثناسيوس السريانية" في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)".

R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca* II, CSCO 272 (1967), p. 37-41 (textus) ; CSCO 273 (1967), p. 31-34 (translatio).

(٢) كتاباته التاريخية

• "حياة الأنبا أنطونيوس" – *Vita Antonii*

CPG 2101 — *PG* 26, 837-977 = ΒΕΠ 33, 11-57 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 195-221 ; *SC* 400.

[والرب أعطى أنطونيوس نعمة في الكلام، حتى أنه عزَّى كثيرين من الحزانى، ووحَّد بين المتخالفين. وكان يناشد الجميع بأن لا يُفضِّلوا شيئاً مِمَّا في العالم على محبة المسيح. بل كان يحثهم وينصحهم بأن يذكروا محبة الله للبشرية التي أظهرها نحونا، إذ «لم يشفق على ابنه، بل بذله لأجلنا أجمعين» (رو٨: ٣٢)]. (١٤)

[وأما نحن فلم يتركنا الرب نُغوى من الشيطان، لأنه لما قدَّم إليه مثل هذه الخداعات انتهره قائلاً: اذهب خلفي يا شيطان، لأنه مكتوب «للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد» فبالأولى جداً ينبغي أن يصير المضل محتقراً أمامنا، لأن ما قاله الرب (للشيطان) إنما قد فعله من أجلنا، حتى إذا سمعت الشياطين منا كلمة مماثلة تكون مضطرة إلى الهروب من قِبَل الرب الذي انتهرها بهذه الكلمات]. (٣٧)

[بعد أن حلَّ بالكنيسة الاضطهاد الذي حدث في أيام مكسيميانوس. وعندما اقتيد الشهداء القديسون إلى الإسكندرية تبعهم هو أيضاً، تاركاً صومعته وقائلاً: لنذهب نحن أيضاً نجاهد إذا ما دُعينا لذلك، وننظر المجاهدين. وقد تاق إلى الاستشهاد ولكنه إذ لم يشأ تسليم نفسه خدم المعترفين في المناجم والسجون ... وكان يصلي أن يصير هو نفسه شهيداً. ولذلك فقد كان يبدو عليه كأنه حزين لأنه لم يستشهد، ولكن الرب كان يحفظه من أجل منفعتنا ومنفعة غيرنا، لكي يصير معلماً للكثيرين عن النسك الذي تعلمه من الكتب (المقدسة) ... وعندما كفَّ الاضطهاد أخيراً، واستشهد المغبوط بطرس (البابا بطرس) انصرف (أنطونيوس)، واعتزل ثانية في صومعته، وكان هناك كل يوم يستشهد بضميره ويجاهد جهاد الإيمان]. (٤٦، ٤٧)

ألَّف البابا أثناسيوس سيرة الأنبا أنطونيوس سنة ٣٥٧م، أي في السنة التالية مباشرة لنياحة القديس سنة ٣٥٦م، وأرسلها إلى الرهبان الغربيين الذين سألوه أن يكتب لهم عن حياة أنطونيوس، وكيف سلك في ممارسة النسك؟. فكتب سيرته كمثال لحياة تكرَّست لخدمة الله، داعياً لاقتفاء القداسة في سيرته، وليس معجزاته أو رُآه.

نصها اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد حُفظت هذه السيرة في ترجمات لاتينيَّة وقبطيَّة وعربيَّة(١١) وأثيوبيَّة وسريانيَّة وأرمينية وجيورجيَّة.

نشرها القس مرقس داود في القاهرة سنة ١٩٥٠م في ترجمة دقيقة من الإنجليزية إلى العربية.

كما حقّق ونشر جاريت G. Garitte هذه السيرة عن مخطوط بالقبطية الصعيدية، في لوفان بفرنسا سنة ١٩٤٩م، بعد أن ترجمه إلى الفرنسية في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)" تحت عنوان: "الترجمة القبطيَّة الصعيدية لحياة القديس أنطونيوس".

G. Garitte, *S. Antonii Vitae Versio sahidica*, CSCO 117-118 (1949).

كما حقّق ونشر العالم بارتلنك G.J.M. Bartelink النص اليوناني لهذه السيرة في باريس سنة ١٩٩٤م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "أثناسيوس الإسكندري. حياة أنطونيوس. مقدمة، تحقيق النص، ترجمة، ملاحظات وفهارس".

G.J.M. Bartelink, *Athanase d'Alexandrie. Vie d'Antoine. Introduction, texte, critique, traduction, notes et index* (SC 400), Paris, 1994.

• **"تاريخ الأريوسيين"** – *Historia Arianorum*

CPG 2127 — *PG* 25, 696-796 ; BEΠ 31, 242-289 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 270-302.

كتبه إلى الرهبان سنة ٣٥٨م. وفيه يهاجم الإمبراطور قسطنطيوس،

---

11. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 459 ; Samir Khalil, in OCP 43, 1977, p. 186 ; U. Zanetti, *Abû Maqâr*, mss. 386,397

ويصفه بعدو المسيح، وراعي الهرطقة، ونذير ضد المسيح. والشذرات الباقية من هذا التاريخ تبدأ من دخول أريوس إلى شركة الكنيسة في مجمع أورشليم، وتسرد أحداث السنوات من ٣٣٥ إلى ٣٥٧م.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

فقد حقّقه وأعاد نشره العالم أوبيتز H.G. Opitz – الذي تخصّص في نشر كتابات البابا أثناسيوس الرسولي – في برلين بدءًا من سنة ١٩٣٥م وحتى سنة ١٩٤١م، في المرجع السابق ذكره.

H.G. Opitz, *op. cit.* II, Berlin, 1935-1941, p. 183-230.

• "رسالة بخصوص مجمعي أريمينوم بإيطاليا وسلوقيا بإيسوريا"

Epistula de synodis Arimini in Italia et Seleuciae in Isauria.

CPG 2128 — *PG* 26, 681-794 ; ΒΕΠ 31, 290-339 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 451-480.

كُتبت في خريف سنة ٣٥٩م. وهي بمثابة تقرير مطوَّل تخطى الحجم الطبيعي لأي رسالة، لتعالج تاريخ هذين المجمعين. وفيها يوضح ق. أثناسيوس أنه لم يكن من داعٍ لعقد أي مجمع جديد بعد تحديدات مجمع نيقية.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

فقد حقّقها وأعاد نشرها في برلين العالم أوبيتز Opitz ضمن أعمال أثناسيوس.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 231-278.

(٣) الرسائل Epistulae

(أ) الرسائل الفصحية

• "الرسائل الفصحية" Ἐπιστολαὶ ἑορταστικαί – *Epistulae festales*

CPG 2102 — *PG* 26, 1367 n. 33, 1379 n. 46, 1389 n. 52, 1432-1444 = ΒΕΠ 33, 75-79 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 506-553 ; *SC* 197.

معروف أنه منذ القرن الثالث الميلادي صارت العادة المتّبعة لدى أساقفة كنيسة الإسكندريَّة، أن يُعلموا الشعب والإكليروس بموعد عيد الفصح كل سنة، وبالتالي موعد بدء الصوم الذي يسبقه، وذلك بواسطة رسالة سنوية، دُعيت الرسالة الفصحية. وتناقش هذه الرسائل الفصحية أحياناً الشؤون الكنسيَّة الحادثة في أيامها، أو تتحدث عن مشاكل حياة المسيحي، أو تحوي تعليماً عن الفضائل المسيحية، أو تحض المسيحي على مراعاة الصوم ليستحق قبول الأسرار المقدَّسة ... الخ. وكان البابا ديونيسيوس الكبير هو أول من مارس ذلك الأمر.

وقد داوم البابا أثناسيوس على مراعاة هذا التقليد حتى في فترات نفيه. ولقد جمع أحد أصدقائه هذه الرسائل الفصحية بعد نياحته مباشرة، ومن ثمَّ انتشرت انتشاراً واسعاً.

ومن هذه الرسائل يتضح أن عادة صوم الأربعين يوماً Lent قبل الفصح أصبحت عادة شائعة بعد سنة ٣٣٠م، إذ يؤكد ق. أثناسيوس أن بدء الصوم يكون يوم الاثنين من الأسبوع السادس قبل الفصح. أما أول رسالة له والتي كتبها سنة ٣٢٩م فتتكلم عن ستة أيام صوم فقط(١٢).

12_ Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 3, p. 53.

النص اليوناني للرسائل الفصحيَّة

توجد لهذه الرسائل بعض شـذرات في نصها اليوناني الأصلي، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد وصلتنا هذه الشذرات في نصها اليوناني عن مصدرين:
(١) المصدر الأول: ضمن كتابات قزمـان مستكشـف الهنـد.[١٣] وقد نشرها العالم W. Wolska-Conus في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*".

W. Wolska-Conus, Cosmas Indicopleustès, *Topographie Chrétienne*, III, SC 197, Paris, 1973, p. 241-253.

(٢) المصدر الثاني: وهو خاص بالرسالة رقم (٣٩) فقط وهـي الـتي تحوي قانون الأسفار المقدَّسة. وقد نُشر أصلها اليونـاني في مجموعـة القوانـين الكنسيَّة التي نشرها العالم P.P. Joannou في المجموعة الثانية من "الينابيع".

P.P. Joannou, Fonti II, p. 71-76 = *PG* 26, 1436-1440 ; 1176-1180.

كمـا حُفظـت الرسـائل الفصحيـة أيضـاً - إلى جـانب الشـذرات المحفوظة منها باليونانية - في ترجمات سريانيَّة وأرمينيَّة وقبطيَّة.

الترجمة السريانيَّة للرسائل الفصحيَّة

فتحتفظ الترجمة السريانية بعدد ١٣ رسالة منها في نصها الكامل كُتبـت ما بين سنة ٣٢٩، ٣٤٨م[١٤] بالإضافة إلى شذرات مـن ١٤ رسـائل فصحيـة أخرى غير كاملة.

وقـد حقَّقهـا ونشـرها لـورد كيورتـون W. Cureton في لنـدن سـنة ١٨٤٨م تحت عنوان: "الرسائل الفصحية لأثناسيوس".

١٣ـ أورد أجزاء من الرسائل أرقام (٢،٥،٦،٢٢،٢٤،٢٨،٢٩،٤٠،٤٥).
14_ *Ibid*, p. 53 .

W. Cureton, *The Festal Letters of Athanasius*, London, 1848.

وهذه الترجمة عن الأصل السرياني هي التي نُشرت بالإنجليزية في مجموعة آباء نيقية وما قبلها *NPNF* [١٥]. كما نشرت باللاتينية في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما نشر ليبون J. Lebon شذرات أخرى مترجمة من السريانية سنة ١٩٥٢م في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)".

J. Lebon, CSCO 101 (1952), p. 293-295 (textus) ; CSCO 102 (1952), p. 216 sq. (translatio).

الترجمة القبطيَّة للرسائل الفصحيَّة

وقد حقَّق ونشر العالم ليفور Lefort سنة ١٩٥٥م النص القبطي لعدد ١٧ رسالة فصحيَّة من هذه الرسائل في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)" تحت عنوان: "القديس أثناسيوس، الرسائل الفصحيَّة والرعويَّة في القبطيَّة".

L.Th. Lefort, *S. Athanase. Lettres festales et pastorales en copte*, CSCO 150 (1955), p. 1-72 (textus) ; CSCO 151 (1955), p. 1-54 (translatio).

كما نشرها القس تادرس يعقوب وآمال إبراهيم نجيب في الإسكندريَّة سنة ١٩٦٧م، مترجمة من الإنجليزية[١٦].

١٥ـ تحتفظ مجموعة آباء نيقية وما بعد نيقية (NPNF) بنص ٢٧ رسالة كُتبت ما بين سنة ٣٢٩- ٣٧٣م. وهي مترجمة عن النص السرياني، وأرقامها تتراوح من ١- ٤٥ أي أنه تتخللها ١٨ رسالة ضائعة لم يُحفظ شئ منها في الترجمة السريانيَّة.

١٦ـ حُذف أهم جزء من الرسائل والذي يحوي تحديد تاريخ عيد الفصح، كما دُعيت "رسائل القيامة" مع أنها تتكلم عن فترة الصوم والدخول فيه.

(ب) الرسائل الأخرى

• "الرسالة الأولى إلى أورسيسيوس" – *Epistula i ad Orsisium*

CPG 2103 — *PG* 26, 977 = BEΠ 33, 180 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 569.

وقد وُجدت في سيرة القديس باخوميوس.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد حقّقها وأعاد نشرها العالم هالكان F. Halkin في بروكسل سنة ١٩٣٢م في كتابه "حياة القديس باخوميوس في اليونانيّة".

F. Halkin, *Sancti Pachomii Vitae graecae* (Subsidia Hag. 19), Bruxelles, 1932, p. 91.(*)

• "الرسالة الثانية إلى أورسيسيوس" – *Epistula ii ad Orsisium*

CPG 2104 — *PG* 26, 977-980 = BEΠ 33, 180-181 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 569-570.

وقد وُجدت في حياة ق. باخوميوس.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد حقّقها وأعاد نشرها العالم هالكان F. Halkin في بروكسل سنة ١٩٣٢م في كتابه "حياة القديس باخوميوس في اليونانية".

F. Halkin, *op. cit.,* Bruxelles, 1932, p. 95 sq.

• "حديث أثناسيوس" – *Narratio Athanasii*

CPG 2105 — *PG* 26, 980 sq. - BEΠ 33, 183-184 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 487.

وهو حديث دار بينه وبين أمون الأسقف وآخرين. وقد وصلنا عن طريق رسالة أمون الأسقف إلى البابا ثاؤفيلس (*CPG* 2378).

حقّقه ونشره هالكان Halkin في المرجع السابق ذكره.

F. Halkin, *op. cit.*, p. 119 sq.

• "رسالة إلى أمون" – *Epistula ad Amun*

CPG 2106 — *PG* 26, 1169-1178 = ΒΕΠ 33, 81-85 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 556-557.

كُتبت قبل سنة ٣٥٦م رداً على استفسار الرهبان بتوسط أبيهم أمون بخصوص انزعاجهم من الإفرازات الليلية اللاإرادية، فأجابهم ق. أثناسيوس أنها واحدة من ضروريات طبيعة الجسد مثل باقي الإفرازات الأخرى وهي ليست خطية، إذ ليس في أنفسنا شئ غير نقي، ولكننا نصبح غير أنقياء فقط إذا أخطأنا بإرادتنا.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEP .

وقد أشار العالم الألماني أنطون بومشتارك A. Baumstark إلى الترجمة السريانيّة لهذه الرسالة.

A. Baumstark, *Geschichte*, p. 263.

كما أن لهذه الرسالة ترجمة عربيَّة قديمة أشار إليها الأب سمير خليل[١٧].

• "رسالة إلى روفينيانوس" – *Epistula ad Rufinianum*

CPG 2107 — *PG* 26, 1180-1181 = ΒΕΠ 33, 86-87 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 566-567.

17- Samir Khalil, in OCP 43, 1977, p. 186.

كُتبت بعد سنة ٣٦٢م للإجابة على روفينيانوس Rufinianus الأسقف بخصوص قرار قبول الأريوسيين في شركة الكنيسة. وفيها يوضح ق. أثناسيوس أن هذا القرار قد وصل إلى الإسكندريَّة وصار معروفاً في كل مكان. وهو يقضي بمسامحة الأريوسيين مع قادتهم بعد توبتهم مع عدم إعطائهم وضعهم الإكليريكي في الكنيسة، أما الذين أُجبروا قهراً على السلوك بعدم تقوى فيُسامحون بعد توبتهم ويعودون إلى وضعهم الإكليريكي.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

كما حفظت لنا في ترجمات جيورجيَّة، وعربيَّة[١٨]، وسلافونيَّة قديمة.

نشرها روبرتسون A. Robertson مترجمة إلى الإنجليزية في مجموعة "كتابات آباء نيقية وآباء ما بعد نيقية (*NPNF*)" .

A. Robertson, *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 566-567.

• "رسالة إلى الرهبان" – *Epistula ad monachos*

CPG 2108 — *PG* 26, 1185-1188 = ΒΕΠ 33, 182 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 564.

وفيها يطلب ق. أثناسيوس إلى المتوحدين ألاَّ يقبلوا أو يسمحوا لبعض الرهبان الذين انضموا إلى أريوس ويطوفون على الأديرة أن يخدعوا البسطاء.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

نشرها روبرتسون A. Robertson مترجمة إلى الإنجليزية في مجموعة

18- Samir Khalil, in OCP 43, 1977, p. 186.

"كتابات آباء نيقية وآباء ما بعد نيقية (*NPNF*)" في المرجع السابق.

• **"أجزاء من رسالة إلى بوتاميوس الأسقف"**

Epistula ad Potamium episcopum.

CPG 2109 — *PL* 101, 113.

فُقد الأصل اليوناني لها وحُفظت في ترجمة لاتينيَّة فقط.

• **"أجزاء من رسالة إلى إبيفانيوس"** – *Epistula ad Epiphanium*

CPG 2110 — *PG* 26, 1257-1260.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

• **"رسالة إلى إكليروس الإسكندريَّة وتخومها"**

Ep. ad clerum Alexandriae et paremboles .

CPG 2111 — *PG* 26, 1335-1338 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 555-556.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . كما أن لها ترجمة لاتينية.

• **"رسالة إلى إكليروس كنيسة مريوط"**

Epistula ad easdem apud Mareotam ecclesias.

CPG 2112 — *PG* 26, 1333-1335 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 554.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

ملحق

• **"تاريخ بدايته مفقودة"** – *Historia acephala*

CPG 2119 — *PG* 26, 1443-1450 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 496-499 ; *SC* 317.

حُفظ في ترجمة لاتينيَّة فقط، منشورة في مجموعة الآباء اليونان PG ، ويبدأ بعبارة: "وأيضاً كتب الإمبراطور قسطنطيوس بخصوص عودة أثناسيوس ...".

وقد حقَّقه ونشره في باريس العالم مارتان A. Martin وآخرون سنة ١٩٨٥م، في "المصادر المسيحيَّة (SC)"، تحت عنوان: "تاريخ بدون مقدمة، وفهرس سرياني لرسائل أثناسيوس الإسكندري الفصحيَّة. مقدمة، تحقيق النص، ترجمة وملاحظات".

A. Martin - M. Albert, *Histoire "acéphale" et Index syriaque des Lettres festales d'Athanase d'Alexandrie. Introduction, texte critique, traduction et notes*, SC 317, Paris, 1985, p. 11-213.

(٤) كتاباته الدفاعيَّة

• "رسالة بخصوص قرارات مجمع نيقية"

Epistula de decretis Nicaenae synodi.

CPG 2120 — *PG* 25, 416-476 ; ΒΕΠ 31, 144-193 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 150-172.

[مما لا شك فيه، أننا بنوالنا الروح لا يتلاشى جوهرنا الخاص. وهكذا حينما صار الرب من أجلنا إنساناً، وحمل جسداً، ظل هو الله بالرغم من ذلك، لأنه لم ينحصر في نطاق الجسد، بل أَلَّه هذا الجسد وجعله غير مائت]. (١٤)

[لقد صار الكلمة جسداً لكي يقدِّم هذا الجسد من أجل الجميع، فنستطيع نحن أن نتحد بالله بمشاركة الروح القدس. فلم يكن ممكناً أن ننال ذلك بوسيلة أخرى إلاَّ بأن يلبس هو جسدنا المخلوق]. (١٤)

[لقد أوصانا أن نعتمد، ليس باسم غير المبتدئ والمبتدئ، ولا باسم غير المخلوق والمخلوق، بل باسم الآب والابن والروح القدس. ونحن بتكميل هذا الدعاء نصير أبناءً بالحقيقة. وحينما ننطق باسم الآب، فنحن نعترف ضمناً - بنطقنا بهذا الاسم - بالكلمة الذي في الآب. وهو إذ أراد أن يكون أبوه أباً لنا،

فلا يصح أن نضع أنفسنا موضع الابن بالطبيعة، لأن هذا (أي الدعاء باسم الآب) قد صار لنا بسببه هو، فلأن الكلمة قد لَبِس جسداً وصار فينا، فلهذا فقط بسبب الكلمة الذي فينا، يُدعى ا لله أباً لنا. لأنَ روح الكلمة الذي فينا يدعو بواسطتنا أباه الخاص أباً لنا. وهذا هو ما يعنيه الرسول بقوله: «إن ا لله أرسل روح ابنه إلى قلوبنا صارخاً يا أبّا الآب» (غل٤:٦)]. (٣١)

وهي دفاع عن مقررات مجمع نيقية لاسيَّما المصطلح غير الكتابي "هوموؤسيوس Ὁμοούσιος " أي المساواة في الجوهر، وهو المصطلح الذي رفضه أريوس وأتباعه.

وكتبها ق. أثناسيوس سنة ٣٥٠ أو ٣٥١م ليوضح بها أن هذه التعريفات – وإن لم توجد في الأسفار المقدَّسة – لكنها لا تختلف في المعنى عمَّا نجده فيها، وعمَّا مارسته الكنيسة بالفعل منذ أيام أوريجانوس وديونيسيوس الإسكندري وديونيسيوس أسقف روما وثيؤغنوستس وغيرهم.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حققها وأعاد نشرها العالم أوبيتز Opitz في برلين من سنة ١٩٣٥م – سنة ١٩٤١م ضمن نشره لأعمال أثناسيوس.

H.G. Opitz, *op. cit.* II, I, Berlin, 1935-1941, p. 1-45.

• **"عن أقوال ديونيسيوس"** – *De sententia Dionysii*

CPG 2121 — *PG* 25, 480-521 ; BEΠ 31, 202-219 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 176-187.

وفي هذا المقال يدافع ق. أثناسيوس عن أقوال البابا الإسكندري ديونيسيوس الكبير (٢٤٨- ٢٦٥م) الرابع عشر من باباوات الكرازة المرقسية، والتي حاول الأريوسيون أن يفسروها بحسب آرائهم المنحرفة، فبيَّن لهم أثناسيوس أنها أقوال لا توافق هرطقتهم الفاسدة.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقَّقها ونشرها العالم أوبيتز H.G. Opitz في المرجع السابق ذكره.

H.G. Opitz, *Athanasius Werke* II, Berlin, 1935-1941, p. 46-67.

• "دفاع عن هروبه" – *Apologia de fuga sua*

CPG 2122 — *PG* 25, 644-680 ; BEΠ 31, 34-49 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 255-265 ; *SC* 56.

وقد أرسله ق. أثناسيوس إلى الكنيسة الجامعة، وهو أحد أشهر كتاباته.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصه اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقَّقه ونشره العالم أوبتز H.G. Opitz في المرجع السابق.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 68-86.

كما حقَّقه أيضاً وأعاد نشره العالم زايموسياك Szymusiak في باريس سنة ١٩٥٨م، في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*" تحت عنوان: "أثناسيوس الإسكندري، الدفاع إلى الإمبراطور قسطنطيوس والدفاع عن هروبه".

J.M. Szymusiak, *Athanasius d'Alexandrie. Apologie à l'empereur Constance, Apologie pour sa fuite*, SC 56, Paris, 1958, p. 133-167.

• "الدفاع ضد الأريوسيين" أو "الدفاع الثاني"

Ἀπολογητικὸς κατὰ Ἀρειανῶν – *Apologia contra Arianos* (seu *Apologia Secunda*).

CPG 2123 — *PG* 25, 248-409 ; BEΠ 31, 50-123 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 100-147.

كتبه حوالي سنة ٣٥٧م بعد عودته من النفي الثاني. فحين جـدَّد يوسابيوس النيقوميدي مع حزبه الحـرب ضـده، أعـدَّ مجموعـة وثـائق لدفاعه عن نفسه، تحوي قرارات المجامع التي عُقدت من قبل. ورسـائل متبادلة بينه وبـين أشـخاص يحتلـون مراكـز رفيعـة. وهـذا الكتـاب يعد مصدراً هاماً في تعريفنا ببواكير تاريخ الأريوسية.

ففي القسـم الأول مـن هـذا الدفـاع أورد نصـوص مجموعـة مـن الوثائق تغطي الفترة بدءًا من ليلة رحيلـه إلى رومـا سـنة ٣٣٩م حتـى عودته إلى الإسكندريَّة سنة ٣٤٧م. وفي القسم الثاني منه أورد وثـائق أكثر قدمـاً مـن سـابقتها، إذ عـاد بهـا إلى سـنة ٣٣١م، كمـا اقتبـس رسائل قسطنطين إلى مجمع صور سنة ٣٣٥م.

نصه اليوناني منشور في مجموعـة الآبـاء اليونـان *PG* ، أمـا نصـه اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقَّقه ونشره العالم أوبتز H.G. Opitz في المرجع السابق.
H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 87-168.

• "رسالة عامة إلى أساقفة الكنيسة الجامعة" – *Epistula encyclica.*
CPG 2124 — *PG* 25, 221-240 ; BEΠ 31, 194-201 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 92-96.

كُتبـت في منتصـف سنة ٣٣٩م، وهـي دعـوة الأسـاقفة لمنـاصرة ق. أثناسيوس، وللاتحـاد ضـد غريغوريـوس الأسـقف الأريوسـي الـذي اغتصـب كرسي الإسكندريَّة. ويمثل هذا المنشور أقدم المقالات الجدليَّة للبابا أثناسيوس.

نصها اليونـاني منشـور في مجموعـة الآبـاء اليونـان *PG* ، أمـا نصهـا اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها وأعاد نشرها العالم أوبيتز Opitz في المرجع السابق ذكره.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 169-177

• **"رسالة إلى سيرابيون عن موت أريوس"**

Epistula ad Serapion de morte Arii.

CPG 2125 — *PG* 25, 685-689 ; BEΠ 33, 177-179 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 564-566.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها وأعاد نشرها العالم أوبيتز Opitz ضمن أعمال ق. أثناسيوس الرسولي.

H.G. Opitz, *op.* cit., p. 178-180.

• **"رسالة إلى الرهبان"** – *Epistula ad monachos*

CPG 2126 — *PG* 25, 692 sq. ; BEΠ 31, 240-241 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 563-564.

وهي رسالة أرسلها ق. أثناسيوس "إلى الذين يعيشون السيرة الرهبانية في كل مكان قائلين: ها نحن تركنا كل شئ وتبعناك".

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها وأعاد نشرها أوبيتز Opitz ضمن أعمال ق. أثناسيوس.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 181 sq.

• **"دفاع إلى الإمبراطور قسطنطيوس"**

Ἀπολογητικὸς πρὸς τὸν Βασιλέα Κονστάντιον - *Apologia ad Constantium.*

CPG 2129 — *PG* 25, 596-641 = ΒΕΠ 31, 11-33 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 238-253 ; *SC* 56.

ويُختصر في اللاتينيَّة إلى "**دفاع إلى قسطنطيوس**".

كتبه ق. أثناسيوس سنة ٣٥٧م، محاولاً فيه أن يكسب مساندة الإمبراطور في قضيته التي يدافع عنها.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

حقّقه وأعاد نشره العالم زايموسياك Szymusiak في باريس سنة ١٩٥٨م في المرجع السابق، بالإضافة إلى الكتاب السابق: "دفاع عن هروبه".

J.M. Szymusiak, *op. cit.,* SC 56, Paris, 1958, p. 88-132

• "**رسالة إلى يوحنا وأنطيوخوس الكاهنين**"

Epistula ad Iohannem et Antiochum presb .

CPG 2130 — *PG* 26, 1165-1168 = ΒΕΠ 33, 88 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 579-580.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

• "**رسالة إلى بلاديوس**" – *Epistula ad Palladium*

CPG 2131 — *PG* 26, 1168-1169 = ΒΕΠ 33, 89 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 580.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

• "رسالة إلى دراكونتيوس" – *Epistula ad Dracontium*

CPG 2132 — *PG* 25, 524-533 = BEΠ 33, 171-176 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 557-560.

كتبها سنة ٣٥٤ أو ٣٥٥م يشجع فيها ق. أثناسيوس الراهب دراكونتيوس Dracontius على عدم رفض الأسقفية التي دُعي إليها، وأنه ليس وحده الذي اختير من بين الرهبان إليها، وعدَّد له بعض قادة الرهبنة الذين صاروا أساقفة. وقد أتت الرسالة بنتيجتها المرجوة، لأن دراكونتيوس كان واحداً ضمن مجمع الأساقفة الذي عُقد في الإسكندريَّة سنة ٣٦٢م كأسقف هرموبوليس بارفا Hermopolis Parva .

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

• "رسالة إلى أساقفة أفريقيا" أو "رسالة إلى الأفريقيين"

Epistula ad Afros.

CPG 2133 — *PG* 26, 1029-1048 = BEΠ 31, 135-143 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 489-494.

وكُتبت باسم ٩٠ أسقفاً في مصر وليبيا المجتمعين في مجمع الإسكندريَّة سنة ٣٦٩م، يحذرون فيها أكليروس كنيسة شمال أفريقيا من أتباع أريوس الذين كانوا يزعمون أن مجمع أريمينم Ariminum هو الذي حسم تحديدات مجمع نيقية المسكوني. كما يحذرونهم من أوكسينتيوس Auxentius أسقف كنيسة ميلان الأريوسي[١٩].

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

19_ Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 3, p. 56

• **"رسالة إلى شعب مدينة أنطاكية" أو "رسالة إلى الأنطاكيين"**

Epistula ad Antiochenos.

CPG 2134 — *PG* 26, 796-809 = BEΠ 31, 124-129 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 483-486.

ويدعوها د. موريس جيرارد M. Geerard "طوموس" Tomus . وكُتبت هذه الرسالة باسم المجمع المنعقد في الإسكندريَّة سنة ٣٦٢م، وهو ينشد لكنيسة أنطاكية عودة السلام والوئام.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

كما أن لها أيضاً ترجمات قبطيَّة ولاتينية وسريانية.

وقد نشر ريفيللوت E. Revillout في باريس سنة ١٨٧٥م النص القبطي لها مع ترجمته إلى الفرنسيَّة.

E. Revillout, *Le concile de Nicée. Seconde série de documents*, in Journal Asiastique, s. 7,5, Paris, 1875, p. 251 sq.

• **"رسالة إلى الإمبراطور جوفيان"** – *Epistula ad Jovianum*

CPG 2135 — *PG* 26, 813-820 = BEΠ 31, 130-134 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 567-568.

وهي بخصوص الإيمان حيث يشرح فيها ق. أثناسيوس الإيمان الحقيقي الذي يسأل عنه الإمبراطور. وقد حرَّرها ق. أثناسيوس طبقاً لرغبة مجمع الإسكندريَّة المنعقد سنة ٣٦٣م.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

• "رسالة جوفيان إلى أثناسيوس" - *Epistula Joviani ad Athanasium.*

CPG 2136 — *PG* 26, 813.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

• "طلبات الأريوسيين" - *Petitiones Arianorum*

CPG 2137 — *PG* 26, 820-824.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

• "الرسالة الجامعة" - *Epistula catholica*

CPG 2241 — *PG* 28, 81-84 = ΒΕΠ 37, 75-76.

إلى عهد قريب كانت هذه الرسالة معتبرة من الأعمال المنسوبة خطأً إلى القديس أثناسيوس الرسولي، ثم أثبتت الدراسات الآبائية الحديثة صحة نسبتها إليه.

فقد حقّقها ونشرها العالم تتز M. Tetz في برلين سنة ١٩٨٨م، في المجلة الدورية "مجلة الدراسات المتصلة بالعهد الجديد وبعلوم الكنيسة الأولى (*ZNW*)"، تحت عنوان: "رسالة عامة من مجمع الإسكندريَّة سنة ٣٦٢م".

M. Tetz, *Ein enzyklisches Schreiben der Synode von Alexandrien (362)*, in ZNW 79, 1988, p. 262-281.

ويرى العالم تتز Tetz أنها رسالة أصيلة كتبها ق. أثناسيوس ومن كان معه في مجمع الإسكندريَّة سنة ٣٦٢م، وأنها كُتبت قبل الرسالة إلى الأنطاكيين بقليل (*CPG* 2134).

(٥) كتاباته التفسيريَّة

• "التعليق على المزامير" – *Expositiones in psalmos*

CPG 2140 — *PG* 27, 60-545 = ΒΕΠ 32, 33-299. *PG* 27, 548-589 = ΒΕΠ 32, 301-323.

[إن المسيح كان يسبِّح بهذا المزمور (المزمور ٢١) بالنيابة عن البشرية: «إلهي إلهي لماذا تركتني». إنه يطلب التفات الآب، لأنه ينقل إلي نفسه الأمور الخاصة بنا، حتى يوقف اللعنة، ويحوِّل نحونا وجه الآب، فإننا نحن الذين كنّا متروكين ومطروحين بسبب العصيان الذي في آدم]. (ΒΕΠ 32,70)

[هذا المزمور (مزمور ٦٨) يحتوي على صلاة مقدَّمة من المخلِّص بالنيابة عن البشرية. فإن كل صلاة صلاها المخلِّص إنما صلاها بالنيابة عن طبيعة الإنسان ... وتشير إلى ذلك أواخر المزمور إذ تقول: «لأن الرب استجاب المساكين و لم يحتقر أسراه»]. (ΒΕΠ 32,164,165)

[إن النار يمكن أن تشير إلى النور الصادر منها. فإن نور معرفة المسيح بالإيمان يُعتبر نوراً روحياً، وقد كان مثاله عمود النار الذي كان يرشد إسرائيل ليلاً. وبمعنى آخر فنحن المغشي علينا في كل خطيَّة قد أنعشنا المخلِّص من جديد للسعي في كل عمل صالح. فقد ألقى فينا مثل نار روحية التي هي شركة الروح القدس. ولذلك قال: «جئت لألقي ناراً على الأرض» (لو١٢: ٤٩). فقد صرنا أحياء بالروح نحن الذين تأهلنا لمثل هذه النعمة. إذاً فظهور النار يشير إلى نعمة الروح القدس لأننا اعتمدنا في المسيح في الروح القدس والنار بحسب قول يوحنا (مت٣: ١١). وقد قال أحد الأنبياء: «هو يخرج مثل نار الممحص ومثل أشنان القصَّار، فيجلس ممحصاً ومنقياً لÝáضة والذهب» (مل٣: ٢، ٣)، لأن قوة الروح القدس تحرق كل زغل فينا]. (تفسير مز ٥٠: ٣)

جدير بالذكر أن ق. جيروم أشار في كتابه "مشاهير الرجال[1]" إلى كتاب للقديس أثناسيوس بعنوان "في عناوين المزامير" *De Psalmorum Titulis* . أما المقالة التي تحمل نفس هذا الاسم والتي تحوي ملاحظات مختصرة على سفر المزامير آية آية، والتي نشرها أنتونيللي Antonelli سنة

---

1. *De Vir. ill.* 87

١٧٤٦م فهي ليست من كتابات البابا أثناسيوس الرسولي، بل كتبها هيسيخيوس Hesychius الأورشليمي(PG 27, 649-1340 = BEΠ 34).

أما التعليق على المزامير للقديس أثناسيوس فنصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد حقّقه وأضاف إليه أجزاء جديدة العالم فيان G.M. Vian في روما سنة ١٩٧٨م تحت عنوان: "نصوص لم يسبق نشرها من تفسير المزامير لأثناسيوس". وقد حقّق في هذا الكتاب ما سبق نشره في الـ PG وميّز فيه بين الأجزاء الأصيلة والأجزاء التي تعود إلى آباء آخرين غير أثناسيوس، كما أضاف إليها أجزاء جديدة لم تُنشر من قبل.

G.M. Vian, *Testi inediti dal Commentario ai Salmi di Atanasio* (Studia Ephemeridis "Augustinianum" 14), Roma, 1978.

كما أن لهذا التفسير ترجمات قبطيَّة وجيورجيَّة وعربيَّة[٢].

وقد حُفظ لنا من الترجمة العربيَّة شذرات في مخطوطات تعود إلى القرن الحادي عشر، كما في مخطوط عربي رقم (٤٦٩) يحوي هذا التعليق على المزامير لأثناسيوس الرسولي[٣].

أما الترجمة القبطيَّة فقد حقّقها ونشرها دافيد J. David مع ترجمة فرنسية في باريس سنة ١٩٢٤م في "مجلة الشرق المسيحي (*ROC*)" تحت عنوان: "بيان القديس أثناسيوس على المزامير. أجزاء (شذرات) عن ترجمة قبطيَّة".

J. David, *Les éclaircissements de saint Athanase sur les psaumes. Fragments d'une traduction copte*, in ROC 24 (1924), p. 3-57.

2- Samir Khalil, in OCP 43, 1977, p. 186.

3- U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 469.

أما الترجمة السريانيَّة فيوجد منها نص مختصر وآخر مطوَّل. وقد قام بنشرهما العالم تومسون Thomson في لوفان سنة ١٩٧٧م، في مجموعة "الكتابات المسيحيَّة، المجموعة اليونانيَّة *CSCO*"، تحت عنوان: "كتابات أثناسيوس بالسريانية – الجزء الرابع – تفسير المزامير: ١) النص المختصر، ٢) النص المطوَّل"(٤).

R.W. Thomson, *Athanasiana Syriaca. Part IV. Expositio in Psalmos. 1. Abbreviated Version. 2. Longer Version*, CSCO 386-387, Louvain, 1977.(*)

• "شذرات في السلاسل" – *Fragmenta in catenis*

CPG 2141

(أ) "شذرات في تفسير بعض أجزاء من أسفار العهد القديم"

(١) "التعليق على بعض أجزاء من الثمانية أسفار الأولى من العهد القديم، بالإضافة إلى أسفار الملوك"

Scholia in Octateuchum et Reges.

حقَّقها ونشرها ديفريس Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م، في سلسلة "دراسات ونصوص (*StT*)"، ضمن كتابه: "التفاسير اليونانية القديمة على الثمانية أسفار الأولى من العهد القديم".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois* (StT 201), Città del Vaticano, 1959, p. 104 sq.

وقد وصلتنا سبع شذرات فقط في مخطوط بربريني(٥) في تفسير سفر التكوين، كما تضيف سلسلة نيسيفوروس *Catena of Nicephorus* تعليقاً ثامناً، وذلك على الآيات (١:١؛ ١:٦؛ ٢:١٧؛ ٣:١٠؛ ٣:٢١؛ ٣:٢٣؛

٤- ترجم هذا الكتاب أحد رهبان الدير إلى اللغة العربية.

5- *Codex Barb.* 569

٥:٣١-الخ ؛ ١٨:٤-٢٠).

أما عن سفر الخروج فقد وصلنا تعليق على آية واحدة من هذا السفر (٤:٢٨).

(٢) "تفسير سفر أيوب" - *Scholia in Iob*

PG 27, 1344-1348.

وصلتنا شذرة منه نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حققها ونشرها بيترا Pitra في باريس سنة ١٨٨٨م، في مجموعة الدراسات الدوريَّة بعنوان: "مختارات مقدَّسة".

I.B. Pitra, *Analecta sacra* V, Paris, 1888, p. 21-26.

(٣) "تفسير سفر إشعياء" - *Scholia in Isaiam*

وصلتنا شذرات منه نشرها الكاردينال ماي Mai في روما سنة ١٨٣٥م، ضمن مجموعة: "المكتبة الآبائية الجديدة".

A. Mai, *Nova Patr. Bibl.* VI, 2, Romae, 1853, p. 239.

(٤) "تفسير سفر باروخ" - *Scholia in Baruch*

وصلتنا شذرات منه نشرها قديماً جيسلر Ghisler في مدينة ليون بفرنسا سنة ١٦٢٣م، تحت عنوان: "في نبوة إرميا".

M. Ghisler, *In Ieremian prophetam* ... III, Lugduni, 1623, p. 346.

(٥) "تفسير دانيال" - *Scholia in Danielem*

وصلتنا شذرات منه نشرها الكاردينال ماي Mai في روما سنة ١٨٢٥م، ضمن مجموعة: "مجموعة جديدة من كتابات القدماء".

A. Mai, *Script. veter. nova coll.* I, 2, Roma 1825, p. 189.

(٦) "تفسير سفر نشيد الأناشيد"

Scholia in Canticum canticorum.

PG 27, 1348-1349 = BEΠ 35, 11-17.

وصلتنا شذرة منه نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

(ب) "شذرات في تفسير بعض أجزاء من أسفار العهد الجديد"

(٧) "تفسير إنجيل القديس متى" – *Scholia in Matthaeum*

PG 27, 1364-1389 ; BEΠ 35, 19-33.

وصلنا شذرات منه نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

(٨) "تفسير إنجيل القديس مرقس" – *Scholia in Marcum*

وصلنا شذرات منه نشرها بوسينوس Possinus في روما سنة ١٦٧٢م، تحت عنوان: "سلاسل الآباء اليونان في الإنجيل بحسب مرقس".

P. Possinus, *Catena graecorum patrum in evangelium secundum Marcum*, Romae, 1672, p. 102, 250, 319.

(٩) "تفسير إنجيل القديس لوقا" – *Scholia in Lucam*

PG 27, 1392-1404 = BEΠ 35, 35-41.

وصلنا شذرات منه نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

(١٠) "تفسير إنجيل القديس يوحنا" – *Scholia in Iohannem*

أشار إليها ديفريس Devreesse في "ملحق قاموس الكتاب المقدّس *(DBS)*".

Cf. R. Devreesse, in DBS I, col. 1200.

(١١) "تفسير سفر الأعمال" – *Scholia in Actus*

PG 26, 1316-1317.

وصلنا شذرات منه نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وهذه الشذرات نشرها العالم كرامر Cramer في أكسفورد خلال السنوات من سنة ١٨٣٨-١٨٤٤م، تحت عنوان: "سلاسل الآباء اليونان في أسفار العهد الجديد".

I.A. Cramer, *Catena graecorum patrum in Novum Testamentum*, Oxonii, 1838-1844, III, p. 8, 39, 51, 80, 85, 86, 130, 140, 263.

(١٢) "تفسير رسائل ق. بولس" – *Scholia in Pauli epistulas*

PG 27, 1404 ; *PG* 26, 1217D-1221 = BEΠ 33, 184-186 ; 35, 76-78.

وهي تنحصر تحديداً في تعليق عن آية واحدة من رسالة ق. بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١كورنثوس ٦:١٦)، وآية أخرى من رسالة العبرانيين (عبرانيين ٦:١).

نصهما اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

(١٣) "تفسير الرسائل الجامعة" – *Scholia in epistulas catholicas*

PG 27, 396D

وصلنا شذرة منه نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما نشرها أيضاً العالم كرامر Cramer في أكسفورد خلال السنوات من سنة ١٨٣٨-١٨٤٤م، تحت عنوان: "سلاسل الآباء اليونان في أسفار العهد الجديد".

I.A. Cramer, *Catena graecorum patrum in Novum Testamentum*,

Oxonii, 1838-1844, VIII, p. 70, 29 - 71, 6 ; p. 100, 7-20.

(١٣) "تفسير الرسالة الثانية إلى كورنثوس"

Scholia spuria in ii Corinth.

PG 27, 1404-1408.

وهو تفسير ثبت عدم صحة نسبته إلى البابا أثناسيوس الرسولي. ووصلنا في شذرات بسيطة نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

(٦) كتاباته النسكيَّة

وُجدت بعض كتاباته النسكيَّة في نصها اليوناني الأصلي، ولكن معظمها حُفظ لنا في ترجمات كثيرة منها اللاتينيَّة والأرمينية والجيورجيَّة والسريانيَّة والقبطيَّة والعربيَّة. وتتركز معظم كتاباته النسكيَّة في موضوع البتولية On Virginity ، إذ عالج ق. أثناسيوس هذا الموضوع في مناسبات كثيرة كما يخبرنا بذلك ق. جيروم في كتابه "مشاهير الرجال[٦]". وفيما يلي حصر بهذه المقالات أو الرسائل الخاصة بهذا الموضوع.

• "مقالة في البتوليَّة" – Λόγος περὶ παρθενίας

CPG 2145

وهي تُسمى أيضاً: "حديث عن البتوليَّة – *Discourse on Virginity*" وهي في اللاتينية *Sermo de virginitate* . وقد أثبتت الدراسات الحديثة نسبة هذه المقالة للبابا أثناسيوس الرسولي.

ويرسلها ق. أثناسيوس إلى العذارى اللائي يعشن حياة البتولية في بيوتهن بين أقربائهن كعرائس للمسيح، وليس في الدير. وهو يصف

---

6. *De Vir. ill.* 87

حياتهن بـ "الملائكية". ويحذرهن من الذهاب إلى الحمامات العامة والمسارح، بل يمارسن الصمت والسكون وقراءة الأسفار المقدَّسة وترتيل المزامير، وأن يعملن لقوام حياتهن على أن يبقين فقيرات.

ويقدم المؤلِّف قائمة طويلة لأمثلة من شخصيات في العهد القديم عاشوا حياة البتولية، وهو يقتبس من الترجمة السبعينية. ويذكر فقرة مطوَّلة من أعمال بولس وتكلا .

والنص اليوناني لهذا المقالة مفقود.

والمخطوطة السريانيَّة التي تعود إلى القرن السادس أو السابع، والمحفوظة في المتحف البريطاني(٧) تنسب هذا العمل إلى القديس أثناسيوس. وكذلك الترجمة الأرمينيَّة للمقالة والتي تُرجمت من اليونانية مباشرة في القرن السادس قد وُجدت ضمن مجموعة كتابات ق. أثناسيوس. فضلاً عن أن محتوى ومضمون هذه المقالة يؤكد صحة نسبتها إليه.

وقد قام العالم ليبون J. Lebon بتحقيق الترجمة السريانيَّة ونشرها سنة ١٩٢٧م مترجمة إلى الفرنسيَّة في مجلة "المتحف"، تحت عنوان: "أعمال أثناسيوس السريانية، مقالة حول البتولية منسوبة للقديس أثناسيوس".

J. Lebon, *Athanasiana syriaca* I. "*Un* λόγος περὶ παρθενίας *attribué à saint Athanase d'Alexandrie*", in Muséon 40 (1927), p. 209-218 (textus) ; p. 219-226 (translatio).

أما النص الكامل للمقالة فقد حُفظ في ترجمة أرمينيَّة، حقَّقه ونشره العالم كاسي R. P. Casey في برلين سنة ١٩٣٥م مع ترجمة ألمانية في "تقارير أكاديمية العلوم الألمانية (*SAB*)" تحت عنوان: "مقالة كتبها أثناسيوس عن البتولية".

---

7. Addit., 14.607 of the British Museum

R. P. Casey, *Der dem Athanasius zugeschriebene Traktat* περὶ παρθενίας, in SAB 33 (1935), p. 1026-1034 (textus) ; p. 1035-1045 (translatio).

ويتفق كل من ليبون Lebon وكاسي Casey على أن أصل هذه المقالة كان باليونانيَّة قبل أن يُترجم إلى لغات أخرى.

أنظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي نشره سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية بعنوان: "أصالة كتابات أثناسيوس النسكيَّة".

D. Brakke, *The Authenticity of the Ascetic Athanasiana*, in Orientalia 63, 1994, p. 17-56

• **"رسالة إلى العذارى اللائي يذهبن إلى أورشليم للصلاة ويعدن** للقديس أثناسيوس رئيس أساقفة الإسكندريَّة" .

CPG 2146

هذا هو العنوان المطَّول لهذه الرسالة، أما عنوانها المختصر كما ورد في اللاتينية فهو "**رسالة إلى العذارى** – *Epistula ad virgines*"

وفي الجزء الأول من هذه الرسالة يتحدث ق. أثناسيوس إلى مجموعة عذارى عُدن من زيارة لبيت لحم وأورشليم. وهو يشعر بالأسف من نحوهن على مغادرتهن هذه الأماكن المقدَّسة، لكنه يؤكد لهن أنه يمكنهن أن يبقين مع المسيح في حياة مقدسة إلى النهاية.

أما الجزء الثاني فهو "**مقالة في البتوليَّة**" مع قوانين تفصيلية تختص بهذه الحياة. وينصح المؤلِّف قبل كل شئ بضرورة السهر ضد الشيطان، مناقشاً سلوك العذراء في الكنيسة، وكيف يجب أن تتحدث مع الآخرين بروح المحبة. ويدين المؤلِّف الحياة المشتركة للنساك من كلا الجنسين والذين يعيشون تحت سقف واحد.

وحُفظت الرسالة في ترجمة سريانيَّة، وربما يكون النص صورة طبق الأصل من ترجمة سريانيَّة أخرى أكثر قدماً. أما الأصل فلابد أنه كان باليونانيَّة. وكل خصائص الرسالة وأسلوبها ومضمونها تنتسب إلى القديس أثناسيوس الرسولي.

حقَّق الترجمة السريانية ونُشرها العالم ليبون J. Lebon سنة ١٩٢٨م مترجمة إلى الفرنسيَّة في مجلة "المتحف" تحت عنوان: "أعمال أثناسيوس السريانية، رسالة منسوبة للقديس أثناسيوس الإسكندري".

J. Lebon, *Athanasiana syriaca* II *"Une Lettre attribuée à saint Athanase d'Alexandrie"*, Le Muséon 41 (1928) p. 169-216.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• "رسالة إلى العذارى" – *Epistula ad virgines*

CPG 2147

وصلتنا في ترجمة قبطيَّة فقط، وتحوي ٦٥ صفحة. وقد اقتبس منها ق. أمبروسيوس بإسهاب في كتابه "عن العذارى" *De virginibus* بدون أن يذكر المصدر الذي أخذ عنه. أما ق. شنودة الأتريبي فقد اقتبس منها فقرة مطوَّلة، مشيراً بوضوح إلى أنه أخذها من "رسالة" لرئيس الأساقفة أثناسيوس. وجدير بالذكر أن إفرايم الأنطاكي (+ ٥٤٤م) أشار إلى "رسالة إلى العذارى" للقديس أثناسيوس(٨).

وتضم هذه الرسالة شرحاً ممتازاً للتعليم عن الكريستولوجي، أي طبيعة السيد المسيح ووحدة أقنومه.

وقد حقَّقها ونشرها العالم ليفور L. Th. Lefort في باريس سنة

8_ Photius, *PG* 103, 993

١٩٢٩م مترجمة إلى الفرنسية في مجلة "المتحف" تحت عنوان: "في البتولية للقديس أثناسيوس".

L. Th. Lefort, S. Athanase, "*Sur la virginité*", in Le Muséon 42 (1929), p. 197-264.

كما حقّقها ونشرها ليفور أيضاً في فرنسا سنة ١٩٥٥م في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)" تحت عنوان: "القديس أثناسيوس، رسائل فصحية ورعوية بالقبطية".

L. Th. Lefort, "*S. Athanase, Lettres Festales et Pastorales en copte*", CSCO 150 (1955), p. 73-99 (textus) ; CSCO 151 (1955), p. 55-80 (translatio) , Louvain, 1955.

والمخطوط القبطي الذي استعان به ليفور Lefort مقدمته مشوهة، وبالتالي لا يشير إلى اسم المؤلّف ولا عنوان المقالة. إلاّ أن الدراسات المدققة أثبتت أن ق. أثناسيوس هو مؤلفها الحقيقي.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke بالإنجليزية الذي صدر في سنة ١٩٩٤م، والسابق ذكره.

• **"تعليمات ووصايا للعذارى لأبّا أثناسيوس رئيس الأساقفة"**

CPG 2148

العنوان المختصر في اللاتينية هو: "**وصايا للعذارى**" – ***Praecepta ad virgines***. حُفظت في شذرات قبطيّة فقط لم تكن معروفة قبل منتصف القرن العشرين، وقد حقّقها ونشرها العالم ليفور سنة ١٩٤٩م بعد أن اكتشفها في مخطوط عثر عليه في دير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين، وهو محفوظ الآن في المكتبة الأهلية بباريس[٩].

9. Cod Paris. B. N. 130

وفي هذه المقالة يدعو ق. أثناسيوس البتولية بـ "الفضيلة الإلهية"، و"ثروة الكنيسة"، و"موهبة ذبائحية محفوظة لله".

فالعذراء هي امرأة بالطبيعة، ولكنها بحرية إرادتها واختيارها وعزمها الراسخ تتجاوز الطبيعة لتحيا حياة غير مائتة في جسد مائت.

والنصائح التي ترد في هذه المقالة من جهة ثبات العذارى في دعوتهن ونظام حياتهن يتفق تماماً مع فكر ق. أثناسيوس إذ نجد نفس المصطلحات والوصايا في مقالاته الأخرى.

حقّق ونشر ليفور هذه المقالة مرّة أولى سنة ١٩٤٩م في مجلة Le Muséon ثم أعاد نشرها سنة ١٩٥٥م في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)" تحت عنوان: "القديس أثناسيوس، رسائل فصحية ورعوية بالقبطيَّة".

L. Th. Lefort, "*S. Athanase, Lettres Festales et Pastorales en copte*", CSCO 150 (1955), p. 99 (textus) ; CSCO 151 (1955), p. 80-82 (translatio) , Louvain, 1955.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره، ولو أنه ينكر أصالة هذه الرسالة.

• **"مقالة عن البتوليَّة بدايتها مفقودة"**

Tractatus acephalus de virginitate .

CPG 2149

ويورد فيه المؤلّف قائمة طويلة بشخصيات العهد القديم التي باركها الله مثل أخنوخ ونوح وأبرآم ويعقوب ويوسف وموسى وهارون ... الخ. وهو يمتدح البتولية بنفس الأسلوب الذي استخدمه مؤلّف "وصايا للعذارى".

حُفظت المقالة في مخطوط قبطي محفوظ الآن في المكتبة الأهلية بباريس[١٠] يعود إلى القرن الحادي عشر، نشره ليفور سنة ١٩٥٥م في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)" تحت عنوان: "القديس أثناسيوس، رسائل فصحية ورعوية بالقبطيَّة".

L. Th. Lefort, "*S. Athanase, Lettres Festales et Pastorales en copte*", CSCO 150 (1955), p. 101-106 (textus) ; CSCO 151 (1955), p. 82-84 (translatio) , Louvain, 1955.

ويُظن أن هذه المقالة تنتمي إلى المقالة السابق ذكرها "تعليمات ووصايا للعذارى"، إذ أن مقدمة وخاتمة هذه المقالة قد أصابهما التلف.

• "شذرات حُفظت في كتابات أنبا شنودة وموسى وقسطنطين الأسيوطي".

Fragmenta apud Sinuthium, Moysen et Constantinum Assiutenum.

CPG 2150

وحُفظت في ترجمة قبطية. نشرها ليفور سنة ١٩٥٥م، في المرجع السابق ذكره.

L. Th. Lefort, *ibid.,* p. 106-109 (textus) ; p. 85-87 (translatio).

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• "رسالة في المحبة وضبط النفس"

Epistula de caritate et temperantia.

CPG 2151

وهي رسالة للقديس أثناسيوس الرسولي حُفظت لنا في ترجمة قبطية،

---

10. Cod. Paris. B. N. 131

تعالج موضوع المحبة وضبط النفس. وجدها الأب لانشوت A. van Lantschoot في مخطوط بالمتحف البريطاني[١١] يعود إلى القرن الحادي عشر أو الثاني عشر للميلاد، وتحمل في المخطوط عنوان: "رسالة أبينا القديس المكرَّم بكل كرامة آبَّا أثناسيوس رئيس أساقفة الإسكندريَّة في موضوع المحبة ἀγάπη وضبط النفس ἐγκράτεια ".

ونُشرت هذه الرسالة بالقبطية مع ترجمة فرنسية لها سنة ١٩٢٧م في مجلة "المتحف" تحت عنوان: "رسالة القديس أثناسيوس عن موضوع المحبة وضبط النفس".

A. van Lantschoot, *"Lettre de saint Athanase au sujet de l'amour et de la tempérance"*, in Le Muséon 40 (1927), p. 265-292.

ثم جاء ليفور بعد ذلك ليوضح أن هذه الرسالة يقابلها عظة قبطيَّة طويلة بعنوان: "تعليم أو عظة Catechesis قالها أبونا القديس المكرَّم بكل كرامة، آبَّا باخوميوس رئيس المتوحدين حين حنق واحد من الإخوة الرهبان على أخيه[١٢]". وإن مطابقة الكلمات والعبارات بين تلك الرسالة وهذه العظة تحتِّم أن واحدة منهما قد نقلت حرفياً عن الأخرى، إلاَّ إن كانتا كلتاهما قد نقلتا عن مصدر آخر.

ولقد وضع ليفور L. Th. Lefort كلا النصين في عمودين متوازيين ليثبت أن القديس باخوميوس هو الذي نقل النص عن القديس أثناسيوس. وأن ق. أثناسيوس هو المؤلِّف الحقيقي للنص[١٣]. ويبدو أنه

---

11. Or. 8802

١٢ـ نُشرت هذه العظة بنصها القبطي مترجماً إلى الإنجليزية بواسطة بودج E.A. W. Budge في لندن سنة ١٩١٣م.

E.A. Budge, *Coptic Apocrypha in The Dialect of Upper Egypt*, London, 1913, p. 35-98.

13. J. Quasten, *op. cit.*, p. 48.

كتب هذه الرسالة بالقبطية مباشرة. ونشر ليفور أبحاثه هذه سنة ١٩٣٣م في مجلة "المتحف" تحت عنوان: "القديس أثناسيوس كاتب قبطي".

L. Th. Lefort, *St. Athanase écrivain copte*, in Le Muséon 46 (1933) p. 1-33.

ثم أعاد نشر هذه الرسالة سنة ١٩٥٥م في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)" تحت عنوان: "القديس أثناسيوس، رسائل فصحية ورعوية بالقبطية".

L. Th. Lefort, "*S. Athanase, Lettres Festales et Pastorales en copte*", CSCO 150 (1955), p. 110-120 (textus) ; CSCO 151 (1955), p. 88-98 (translatio) , Louvain, 1955.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• **"شذرات قبطيّة"** – *Fragmenta*

CPG 2152

نشرها ليفور L. Th. Lefort في المرجع السابق ذكره.

L. Th. Lefort, *ibid.,* p. 121-138 (textus) ; p. 99-109 (translatio).

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• **"مقتطفات"** – *Excerpta*

CPG 2153

نشرها ليفور في المرجع السابق ذكره.

L. Th. Lefort, *ibid.,* p. 139 sq. (textus) ; p. 110 sq. (translatio).

• "رسالة (عربيَّة) إلى العذارى" - *Epistula ad virgines*

CPG 2154

وقد تبقى منها أجزاء فقط وجدها العالم إيفيتس B. Evetts في مخطوط باللغة العربية، ونشرها سنة ١٩٠٧م في مجموعة "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)"، ضمن تاريخ بطاركة كنيسة الإسكندريَّة.

B. Evetts, *History of the Patriarchs of the Coptic Church of Alexandria,* PO I, (1907), p. 404 sq.

كما درسها أيضاً العالم ليفور L. Th. Lefort في باريس سنة ١٩٣٥م في مجلة "المتحف".

L. The Lefort, in Le Muséon 48 (1935), p. 73.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• "رسالة أخرى إلى العذارى[١٤]" .

CPG 1004 — *ANF* VIII, p. 55-60.

اكتشف العالم ليفور L.Th. Lefort اكتشافاً في غاية الأهمية لمخطوط باللغة القبطية عثر عليه في الدير الأبيض بسوهاج، وهو محفوظ الآن في المكتبة الأهلية بباريس[١٥]. ووجد فيه أن أكثر من ثلثي ما كان يُعرف في ترجمة سريانيَّة باسم "رسالة كليمندس الأولى إلى العذارى" ينسبه المخطوط إلى ق. أثناسيوس نفسه. ولاسيَّما أن الترجمة القبطيَّة للرسالة أقدم بكثير من النص السرياني لها، حيث أن مخطوط الدير الأبيض يعود إلى القرن الرابع أو الخامس للميلاد، مما يوضِّح أن الدوائر الرهبانية في مصر قد عرفت هذه الرسالة. وفي الحقيقة فإن الأنبا شنودة رئيس

١٤- موجودة ضمن أعمال كليمندس الروماني.

15- Cod. Paris. B. N. 131

المتوحدين وتلميذه أنبا ويصا قد اقتبسا من هذا النص القبطي.

ونشر ليفور اكتشافه بالفرنسية سنة ١٩٢٩م في مجلة "المتحف" بعنوان: "هل مقالة 'في البتولية' هو للقديس كليمندس أم للقديس أثناسيوس؟".

L.Th. Lefort, "*Le De Virginitate de saint Clément ou de saint Athanase*?", Le Muséon 40 (1927), p. 254-264 & 42 (1929), 265-269.

وأُعيد طبع هذا النص سنة ١٩٥٢م ضمن كتاب "الآباء الرسوليين باللغة القبطيّة"[١٦].

L.Th. Lefort, *Les Pères Apostoliques en copte*, CSCO 135, Louvain 1952, p. 32-43.

(٧) شذرات مختلفة

• "عن المرض والصحة" - *De morbo et valetudine*

CPG 2160 — *NPNF* 2nd ser., vol. 4

وقد حُفظت هذه المقالة في شذرات متفرقة، ونشرها ديكامب F. Diekamp في روما سنة ١٩٣٨م في "مختارات من الشرق المسيحي (*OCA*)" تحت عنوان: "مختارات آبائية".

F. Diekamp, *Analecta patristica* (OCA), Roma, 1938, p. 5-9.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

١٦- هناك أيضاً مقال "في البتولية" منسوب للقديس أثناسيوس، وثبت عدم صحة نسبته إليه، أوردنا إشارة إليه ضمن بعض الكتابات المنسوبة خطأً إلى القديس أثناسيوس الرسولي (*CPG* 2248).

• **"عظة عن قول الرب: الآن نفسي قد انزعجت"**

Homilia in illud : Nunc anima mea turbata est.

CPG 2161 — *PG* 26, 1240-1244.

وهي عظة عن (يوحنا ١٢:٢٧).

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما أن لها ترجمة أرمينية نشرها تاييسي E. Tayeci في فينيسيا سنة ١٨٩٩م تحت عنوان: "القديس أثناسيوس بطريرك الإسكندريَّة، عظاته ورسائله وحواراته[١٧].

E. Tayeci, *S. Athanasii patriarchae of Alexandriae homiliae, epistulae et controversae* (armeniace), Venetiis, 1899, p. 64-67.

• **"رسالة تشجيع إلى العذارى"**

Epistula exhortatoria ad virgines.

CPG 2162 — *PG* 26, 1240 & 82, 1028.

وهي شذرة أوردها المؤرخ ثيؤدوريت في تاريخه الكنسي[١٨].

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد نشرها بارمينتييه L. Parmentier مع ترجمة ألمانية سنة ١٩٥٤م.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• **"رسالة إلى إبسيخيوس"** – *Epistula ad Eupsychium*

CPG 2163 — *PG* 26, 1245-1248.

١٧- سبق أن ذكرنا هذا الكتاب في "رسالة ق. أثناسيوس إلى إبيكتيتوس".

18- *Hist. Eccl.*, II, 14, 13

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

• "رسالة إلى ديودورس" – *Epistula ad Diodorum*

CPG 2164 — *PG* 26, 1261^A-1262^B ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 580.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

• "شذرات أخرى" – *Alia fragmenta*

CPG 2165 — *PG* 26, 1224-1262 ; 1293-1296 ; 1320-1332 = BEΠ 33, 186-219.

وهي نصوص متفرقة من أعمال أخرى له بعضها معروف وبعضها مفقود حتى اليوم. وقد حصرها دكتور موريس جيرارد M. Geerard في ٣١ شذرة له، نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

أعماله التي لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

هناك أعمال كثيرة منسوبة إلى القديس أثناسيوس الرسولي محفوظة في ترجمات قبطيَّة وأرمينية وجيورجيَّة وعربيَّة، كتبها أشخاص على مدى التاريخ ونسبوا أعمالهم إليه لتنال شهرتها وليضمنوا حفظها في المخطوطات على مر الأيام. وبعض من هذه الأعمال مشكوك في صحة نسبتها إلى القديس أثناسيوس Dubia وبعضها الآخر ثبت عدم صحة نسبته إليه Spuria .

وفيما يلي نورد ثبتاً بالأعمال المنسوبة للقديس أثناسيوس ولازالت قيد الدراسة والبحث للتيقن من صحة نسبتها إليه – Dubia :

(أ) أعماله المحفوظة باليونانيَّة ولم تُنشر بعد

• "عظة في صعود الرب" – *Oratio in ascensionem domini*

CPG 2171

نصها اليوناني محفوظ في مخطوط دير سانت كاترين بجبل سيناء تحت رقم (٤٩٢ يوناني) وفي ورقة ١٢٢ ظهر إلى ورقة ١٣٩ وجه. وهو مخطوط من القرن الثامن أو التاسع الميلادي، و لم يُنشر بعد.

ولها ترجمة أرمينيَّة نشرها العالم تاييسي.

E. Tayeci, *op. cit.*,(ad n. 2202), p. 263-280.

• "عظة عن جميع الشهداء" – *Oratio in omnes martyres*

CPG 2172 — *BHG* 1191[a]

و لم تُنشر هذه العظة بعد.

(ب) أعماله المحفوظة في الترجمة القبطيَّة فقط

(١) أعماله المنشورة عن الترجمة القبطيَّة فقط.

• "عظة عن المحبة والخصام" – *De caritate et discordia*

CPG 2180

حُفظت في ترجمة قبطيَّة، وحقَّقها ونشرها بودج E.A. Budge في لندن سنة ١٩١٠م، وقد نشرها باللهجة القبطيَّة الصعيدية مع ترجمة إنجليزية لها تحت عنوان: "حديث القديس أثناسيوس رئيس أساقفة راكوتي (الإسكندرية) عن الرحمة والدينونة".

E. A. Budge, *The Discourse of Saint Athanasius, Archbishop of Rakote, on Mercy and Judgment*, in Coptic Homilies in the Dialect of

Upper Egypt, London, 1910, p. 58-65 (textus) ; p. 204-211 (translatio).

وقد ورد نص يوناني مقابل لهذه العظة ضمن أعمال القديس باسيليوس الكبير (*CPG* 2929).

• **"عظة عن مثل الكرّامين"**

CPG 2181

وهي علي فصل إنجيل (متى ٢٠:١ – ١٦)، وحُفظت في ترجمة قبطية. وقد حقّقها ونشرها العالم بودج Budge في لندن سنة ١٩١٠م مع ترجمة اللهجة القبطيّة الصعيدية إلى الإنجليزية.

E. A. Budge, *op. cit.*, in Coptic Homilies in the Dialect of Upper Egypt, London, 1910, p. 80-89 (textus) ; p. 226-234 (translatio).

• **"عظة لأثناسيوس قبل نياحته"**

Oratio Athanasii antequam moreretur.

CPG 2182

حُفظت في ترجمة قبطية: وقد حقّقها ونشرها العالم بودج Budge في لندن سنة ١٩١٥م مع ترجمة من اللهجة القبطيّة الصعيدية إلى الإنجليزية تحت عنوان: "نصوص قبطيّة متنوعة باللهجة الصعيدية (لهجة مصر العليا)".

E. A. Budge, *Miscellaneous Coptic Texts in the Dialect of Upper Egypt*, London, 1915, p. 503-511 (textus), 1012-1020 (translatio).

• **"عظة عن عهد إبراهيم وإسحق ويعقوب"**

Testamentum patriarcharum Abraham, Isaac et Jacob.

CPG 2183

وصلتنا في ترجمة قبطيَّة، ونشرها جويدي I. Guidi في روما سنة ١٩٠٠م في "تقارير الأكاديمية الأهلية (*RAL*)".

I. Guidi, in RAL, ser. V, 9 (1900), p. 157-180 ; 223-264.

كما أن لها ترجمة عربيَّة في مخطوط رقم (٤٠٤، ٤١٠)[١٩].

• **"عظة عن آلام يسوع المسيح"**

CPG 2184

وتأتي اختصاراً في اللاتينية باسم "**في الآلام** - *In passionem*" ووصلتنا في ترجمة قبطية. وقد اكتشفها برناردين J. B. Bernardin في أحد مخطوطات بيربونت مرجان بمكتبة نيويورك، ونشرها في لندن سنة ١٩٣٧م في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)" تحت عنوان: "عظة قبطيَّة منسوبة للقديس أثناسيوس".

J. B. Bernardin, *A Coptic Sermon attributed to St. Athanasius*, in JThS 38 (1937), p. 113-129.

• **"عن لعازر ونقض الموت"** - *De Lazaro e mortuis revocato*

CPG 2185

حُفظت في ترجمة قبطية، وكانت هذه العظة ضمن عشر عظات أخرى وُجدت في سنكسار كان يُستخدم في أيام الخمسين المقدَّسة وحتى نهاية الأسبوع التالي لعيد العنصرة Whitsuntide في دير رئيس الملائكة ميخائيل في الحامول جنوب الفيوم[٢٠].

وقد حقَّقها ونشرها برناردين J. B. Bernardin سنة ١٩٤٠م مترجمة إلى الإنجليزية في المجلة الأمريكية للغات السامية والأدب، تحت

19- U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 404, 410 (bis).

20- Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 3, p. 51.

عنوان: "إقامة لعازر".

J.B. Bernardin, *The Resurrection of Lazarus*, in American Journal of Semitic Languages and Literature 57 (1940), p. 262-290.

• "حديث إلى الرهبان" – *Allocutio ad monachos*

CPG 2186

حُفظ في ترجمة قبطية، وحقّقه ونشره الأب لانتشوت A. van Lantschoot سنة ١٩٤٣م بالفرنسية تحت عنوان: "حديث إلى الرهبان في زيارتهم للقديس أثناسيوس".

A. van Lantschoot , *Une allocution à des moines en visite chez S. Athanase*, in Angelicum 20 (1943), p. 249-253.

كما درسه براك D. Brakke سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، ضمن كتابه: "أصالة أعمال أثناسيوس النسكية" وقد نفى أصالته.

D. Brakke, *The Authenticity of the Ascetic Athanasiana*, in Orientalia 63, 1994, p. 17-56.

• "عظة ضد أريوس عن مريم والدة الإله"

Homilia adversus Arium, de S. genetrice dei Maria.

CPG 2187

حُفظت في ترجمة قبطية، وحقّقها ونشرها العالم ليفور L.Th. Lefort سنة ١٩٥٨م بالفرنسية في مجلة "المتحف" تحت عنوان: "عظة للقديس أثناسيوس في برديات مدينة تورينو".

L. Th. Lefort, *L'homélie de S. Athanase des Papyrus de Turin*, in Muséon 71 (1958) .

• "عظات عن أسبوع الفصح".

CPG 2188

وتأتي اختصاراً في اللاتينيَّة باسم "**عظات** - *Exhortationes*"

حُفظت في ترجمة قبطيَّة، وكان دكتور أزولد بورمستر O.H.E. Burmester قد اكتشف ثلاث عظات عن أسبوع الفصح، في ترجمة قبطيَّة منسوبة للبابا أثناسيوس. ونشرها سنة ١٩٣٢م في مجلة "المتحف" تحت عنوان: "عظات في قطمارس الأسبوع المقدَّس".

O. H. E. Burmester, *The Homilies or Exhortations of the Holy Week Lectionary*, Le Muséon 45 (1932) p. 44-48 ; 65-67.

• "**شذرات**" - *Fragmenta*

CPG 2189

حُفظت في ترجمة قبطيَّة فقط، وقد حقَّقها ونشرها العالم هوسيلمان E. Husselman سنة ١٩٥٠م في مجلة المعهد البيزنطي، ضمن مجموعة مقالات مهداة تكريماً للعالم كرام Crum ، وهو العالم المشهور في دراسة ونشر القبطيات.

E. Husselman, Bulletin of the Byzantine Institute 2 (1950), p. 319-337 (Studies in Honour of W.E. Crum).

• "**رسالة إلى أورسيسيوس وثيؤدوروس (تادرس)**"

Epistula ad Orsiesium et Theodorum.

CPG 2190

حُفظت في ترجمة قبطيَّة، وقد حقَّقها ونشرها العالم ليفور Lefort سنة ١٩٣٣م عن مخطوط بالقبطية الصعيدية يحوي حياة ق. باخوميوس، في "مجموعة دراسات مسيحية شرقية (*CSCO*)".

L. Th. Lefort, *S. Pachomii Vitae sahidice scriptae*, CSCO 99 - 100 (1933-1934, 1952), p. 346 .

كما نشرها أيضاً في لوفان بفرنسا سنة ١٩٤٣م في مكتبة "المتحف"

تحت عنوان: "السير القبطيَّة للقديس باخوميوس".

L. Th. Lefort, *Les Vies coptes de S. Pachôme* (Biblioth. du Muséon 16), Louvain, 1943, p. 380.

• "عظة عن القتل والطمع" – *Homilia de homicidis et avaris*

CPG 2191

حُفظت في ترجمة قبطية، وحقّقها ونشرها ليفور Lefort بالقبطيَّة الصعيدية، في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)" بعنوان: "حياة القديس باخوميوس طبقاً لمخطوط بالقبطيَّة الصعيديَّة".

L. Th. Lefort, *S. Pachomii Vita sahidice scriptae*, CSCO 99 - 100 (1933 - 1934, 1952), p. 347-350.

(٢) أعماله غير المنشورة والمحفوظة في ترجمة قبطيَّة فقط

يقول دكتور موريس جيرار مؤلِّف "فهرس الآباء اليونان *CPG*" أنه استقى المعلومات التي يقدمها تحت أرقام (*CPG* 2192-2197) من الوصف الذي قدمه عنها عالم القبطيات الإيطالي تيتو أورلاندي في كتابه "مبادئ اللغة القبطيَّة والأدب القبطي".

Tito Orlandi, *Elementi di lingua e letteratura copta*, Milano, 1970, p. 77 sq.(*)

• "في البنديكستي" – *In pentecosten*

CPG 2192

انظر: دبويت L. Depuydt في الجزء الأول من "كتالوج المخطوطات القبطيَّة في مكتبة بيربونت مرجان" والذي نشره في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٩٣م.

L. Depuydt, *Catalogue of Coptic Manuscripts in the Pierpont*

Morgan Library I et II (Corpus of Illustrated Manuscripts 4 et 5 : Oriental Series 1 et 2), Leuven, 1993, I, p. 348.

• **"في الصوم"** – *De jejunio*

CPG 2193

• **"في صديق نصف الليل وما بعده"** – *In Lucan* 11, 5 - 15

CPG 2194

انظر: دبويت L. Depuydt في المرجع السابق ذكره.

L. Depuydt, *op. cit.*, I, p. 354.

• **"في لاويين ٢١:٩، و١٩:٢٢، وفي ميخائيل رئيس الملائكة"**

In Leviticum 21,9 et 19,22 et in Michaelem archangelum.

CPG 2195

انظر: دبويت L. Depuydt في المرجع السابق ذكره.

L. Depuydt, *op. cit.*, I, p. 227-228.

كما درسه ويت Witte في لايبزج سنة ١٩٩٤م، في "مجلة الشرق المسيحي (*OC*)"، تحت عنوان: "نص قبطي من مخطوط رقم (٦٠٢) من مكتبة بيربونت مرجان – هل هو حقاً من كتابات أثناسيوس؟.

B. Witte, *Der koptische Text von M 602 f. 52-f. 77 der Pierpont Morgan Library - wirklich ein Schrift des Athanasius*?, in OC 78, 1994, p. 123-130

• **"في القتل والطمع، وفي ميخائيل رئيس الملائكة"**

In homicidium et cupiditatem et in Michaelem archangelum.

CPG 2196

انظر: دبويت L. Depuydt في المرجع السابق ذكره.

L. Depuydt, *op. cit.*, I, p. 228.

• "عظة أخرى في ميخائيل وجبرائيل رئيسي الملائكة"

In Michaelem et Gabrielem archangelos.

CPG 2197

انظر: دبويت L. Depuydt في المرجع السابق ذكره.

L. Depuydt, *op. cit.*, I, p. 228.

• "في صعود المسيح" – *De ascensione Christi*

CPG 2198

هذه العظة موجودة في مخطوط قبطي رقم (١٣١) بالمكتبة الأهلية بباريس، في الورقة رقم ٨ ، وهو مخطوط من القرن الحادي عشر. ولم يُنشر بعد.

(ج) أعماله المحفوظة في الترجمة الأرمينية فقط

(١) أعماله المنشورة عن الترجمة الأرمينية فقط

• "ضد القائلين: إن الناس مسيَّرون في فعل الخير والشر"

Contra eos qui dicut homines dei iussu facere bonum et malum.

CPG 2201

مقالة نشرها إيجان G.A. Egan في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٦٧م في مجلة "المتحف" تحت عنوان: "مقالة منسوبة لأثناسيوس".

G. A. Egan, *A Treatise attributed to Athanasius*, in Le Muséon 80 (1967), p. 139-151.

• "إلى أريوس" – *Ad Arium*

CPG 2202

نشرها تايســي E. Tayeci في فينيسيا سنة ١٨٩٩م، تحت عنوان: "القديس أثناسيوس بطريرك الإسكندريَّة، عظاته، رسائله وحواراته".

E. Tayeci, *S. Athanasii patriarchae of Alexandriae homiliae,epistulae et controversae* (armeniace), Venetiis, 1899.

• **"في الثالوث"** – *De trinitate*

CPG 2203

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 238-242.

• **"في ميلاد المسيح"** – *De natitvitate Christi*

CPG 2204

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 258-263.

• **"في القديسة والدة الإله"** – *In s. deiparam*

CPG 2205

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 284-291.

• **"في القديسة والدة الإله دائمة البتولية"**

In s. deiparam semper virginem .

CPG 2206

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 292-311.

• "عظة في مدح الصليب المقدّس" – *Encomium in s. crucem*

CPG 2207

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 312-323.

• "رسالة إلى يوستينوس (أغسطينوس) الأفريقي"

Epistula ad Justinum Africanum (Augustinum).

CPG 2208

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 345-346.

• "رؤيا أثناسيوس" – *Visio Athanasii*

CPG 2209

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 493-499.

ويضيف مؤلّف فهرس الآباء اليونان في ملحق هذا الفهرس CPG Supplementum استدراكاً مؤداه أن هذه الرؤيا لها ما يقابلها في المخطوطات العربيّة (G. Graf, Geschichte I, p. 276-279)، وأيضاً فيب المخطوطا القبطيّة. وقد ترجمها تيتو أورلاندي من القبطيّة إلى الإيطالية تحت عنوان: "وصايا للإكليروس"، ضمن كتابه "عظات قبطيّة" الذي نشره في طورينو سنة ١٩٨١م.

Tito Orlandi, *Omelie copte* (Corona Patrum 7), Torino, 1981, p. 47-57.

• "عظة في مدح القديس إسطفانوس" – *Encomium in s. Stephanum*

CPG 2210

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 500-515.

(٢) أعماله غير المنشورة والمحفوظة في الترجمة الأرمينية فقط

• "رسالة إلى كنيسة أنطاكية"

Epistula ad Ecclesiam Antiochenam.

CPG 2211 (1)

لم تُنشر بعد. وذكرها ماهي J.P. Mahé في "مجلة الدراسات الأرمينية (*REA*)" سنة ١٩٧٨م،.

J.P. Mahé, in REA 13, 1978/1979, p. 411.

• "شذرة عن الروح القدس من كتاب عنوانه 'الإقرار بالإيمان'".

Fragmentum de Spiritu sancto ex libro qui inscribitur Professio fidei.

CPG 2211 (2)

ذكرها ماهي J.P. Mahé في "مجلة الدراسات الأرمينية (*REA*)".

J.P. Mahé, in REA 13, 1978/1979, p. 411.

• "مدح في الصليب المقدس"

Panegyricum in sanctam crucem.

CPG 2211 (3)

ذكرها ماهي J.P. Mahé في "مجلة الدراسات الأرمينية (*REA*)".

J.P. Mahé, in REA 13, 1978/1979, p. 411.

• "تفسير الرسائل الجامعة" – *Commentarii in Epistulas catholicas.*

CPG 2211 (4)

ذكرها ماهي J.P. Mahé في "مجلة الدراسات الأرمينية (*REA*)".

J.P. Mahé, in REA 13, 1978/1979, p. 411-412.

(د) أعماله المحفوظة في الترجمتين الأرمينية والجيورجيَّة معاً

• "آلام القديسين مينا وهيرموجنيس ويوجرافي"

Passio ss. Minae, Hermoginis et Eugraphi.

CPG 2212

نشرها العالم تايسي E. Tayeci عن الأرمينيَّة في المرجع السابق ذكره.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 516-532.

كما ذكر بيرادز G. Peradze وجودها في المخطوطات الجيورجية، وذلك في "مجلة الشرق المسيحي"، تحت عنوان: "الأدب المسيحي القديم في التقليد الجيورجي".

G. Peradze I, *Die alt-christliche Literatur in der georgischen Überlieferung*, in Oriens Christianus III, 3-4 (1928-1929), p.115 n. 14

(هـ) أعماله المحفوظة في الترجمة الجيورجيَّة فقط

• "أسئلة وأجوبة" – *Quaestiones et responsiones*

CPG 2214

ذكرها بيرادز G. Peradze في المرجع السابق.

G. Peradze I, *op. cit.*, p. 115 n.15

(و) أعماله المحفوظة في الترجمة السريانيَّة فقط

• "اقتباسات وردت عند ساويرس الأنطاكي"

Citationes apud Severum Antiochenum.

CPG 2217

لقد جمع العالم لاش Chr. Lash الاقتباسات المأخوذة من أعمال القديس أثناسيوس في كتابات ساويرس الأنطاكي في ملحق للكتاب الذي نشره كاننجيسر Kannengiesser في باريس سنة ١٩٧٤م، في مجموعة "لاهوت التاريخ"، تحت عنوان: "السياسة واللاهوت عند أثناسيوس الإسكندري".

Vide elenchum editum a Chr. Lash, *Saint Athanase dans les écrits de Sévere d'Antioche*, apud Ch. Kannengiesser, *Politique et Théologie chez Athanase d'Alexandrie* (Théologie historique 27), Paris, 1974, p. 377-394.

• "في المعمودية" – *De baptismate*

CPG 2218

حُفظت لنا في ترجمة سريانيَّة فقط، وحقَّقها ونشرها العالم بروك S.P. Brock في لايبزج سنة ١٩٧٧م، في "مجلة الشرق المسيحي (*OC*)"، تحت عنوان: "رسالة عن المعموديَّة منسوبة إلى أثناسيوس".

S.P. Brock, *A baptismal address attributed to Athanasius*, in OC 61, 1977, p. 92-102.

• "في البتولية" – *De virginitate*

CPG 2219

وحُفظت لنا في ترجمة سريانيَّة فقط، ولم تُنشر بعد.

انظر في ذلك كتاب براك D. Brakke السابق ذكره، حيث يرجِّح أنها مقالة غير أصيلة، أي أنها ليست لأثناسيوس.

D. Brakke, *The Authenticity of the Ascetic Athanasiana*, in Orientalia 63, 1994, p. 17-56, speciatim p. 47-49, qui putat opus spurium esse.

(ز) أعماله المحفوظة في الترجمة العربيَّة فقط

CPG 2220

انظر الكم الكبير من العظات المنسـوبة للقديـس أثناسـيوس في اللغـة العربيَّة، وذلك في فهرس العالم جورج جراف G. Graf .

G. Graf, *Geschichte* I, p. 310-316.

وخصوصاً ص ٣١٤، ٣١٥ .

الأعمال التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

يورد دكتور موريس جيرارد Maurice Geerard في كتابـه: "فهـرس الآباء اليونان" *Clavis Patrum Graecorum* ٨٣ مصنَّفاً منشـوراً ومنسـوباً للقديس أثناسيوس الرسولي، وأثبتت الدراسات الآبائيَّة عدم صحة نسبتها إليه[٢١]. ومن بينها ٦٩ عملاً أورده ميني Migne في مجموعته[٢٢].

وسوف نغفل ذكر هذه المصنَّفات تفصيلاً، مكتفين بإيراد الهام منهـا على سبيل المثال:

• "المقالة الرابعة ضد الأريوسيين" – *Oratio IV Contra Arianos*

CPG 2230 — *PG* 26, 468-520 = BEΠ 30, 306-330 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 433-447.

وسبق أن أشـرنا إلى أن الثـلاث مقـالات الأولى ضـــد الأريوســيين (CPG 2093) هي وحدها الأصيلة دون المقالة الرابعة.

---

21. *CPG* 2230 - 2312

٢٢- معظمها يقع في المجلد ٢٨ من مجموعة ميني *PG* .

• "كتابان عن التجسد وضد أبوليناريوس"

De Incarnatione contra Apollinarium libri II.

CPG 2231 — PG 26, 1093-1165 = ΒΕΠ 37, 267-298.

ويرى العلماء أن هذين الكتابين مكتوبان قبل بداية القرن الخامس. ونصهما اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* كما توجد لهما ترجمات لاتينيَّة وسريانيَّة وأرمينية. وإلى عهد قريب كان يُظن أنهما لأثناسيوس الرسولي.

• "كتاب عن الثالوث والروح القدس"

Libre de trinitate et spiritu sancto.

CPG 2233 — *PG* 26, 1191-1218.

وهو محفوظ فقط في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان.

• "قانون الإيمان المنسوب لأثناسيوس" – *Symbolum "Quicumque"*

CPG 2295 — *PG* 28, 1581-1592.

وهو مكتوب أصلاً باللغة اللاتينيَّة ومترجم عنها إلى اليونانيَّة. وقد اشتهر في الغرب باسم القديس أثناسيوس ابتداء من القرن السابع الميلادي، ولكن من الواضح أنه مكتوب في الغرب في عصر لاحق لأثناسيوس.

• "إقرار الإيمان" – *Expositio Fidei*

CPG 2804 — *PG* 25, 200-208 ; *NPNF* 2nd ser., Vol. IV, p. 84-85.

هذا النص منسوب خطأ لأثناسيوس في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي الترجمة الإنجليزية لآباء نيقية وما بعد نيقية *NPNF* . وقد دلَّت الأبحاث الحديثة على أن مؤلفه هو مارسلوس أسقف أنقرة. لذلك جاء ضمن كتابات هذا الأخير في فهرس الآباء اليونان *CPG* .

• **"مقالة في البتوليَّة" – *De virginitate***

CPG 2248 — *PG* 28, 252-281 = ΒΕΠ 33, 59-73.

بعد أن نالت المقالة حقها من الدراسات بين مؤيِّد ومعارض لنسبتها إلى ق. أثناسيوس، قدَّم أوبينو M. Aubineau تقييماً دقيقاً لكل كتابات القديس أثناسيوس عن موضوع البتولية، وأثبت عدم صحة نسبة هذه المقالة إليه نظراً لغايتها وأسلوبها ومفرداتها اللغويَّة، إذ وجد أن هناك ١٢١ كلمة في المقالة لم يستخدمها ق. أثناسيوس أبداً في كتاباته الأخرى.

وبرغم ذلك فإن هذه المقالة الصغيرة لها أهميتها في تاريخ النسك، إذ تمثل دليلاً عملياً لسلوك العذارء المسيحيَّة، مقدماً لها نصائح تفصيلية عن واجباتها كعروس المسيح، ممداً إياها بصلوات جميلة. وليس هناك من دليل يشير إلى تاريخ كتابتها[٢٣].

وقد نُشرت في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، ثم أعيد نشرها في مدينة لايبزج Leipzig سنة ١٩٠٥م. ومن بعد ذلك درسها كاسي Casey وآخرون سنة ١٩٢٦م، وترجمت إلى لغات كثيرة، ومن بينها الأسبانية سنة ١٩٤٩م.

• **"تعاليم الآباء الـ ٣١٨ الذين اجتمعوا في نيقية"**

Didascalia cccxviii patrum Nicaenorum.

CPG 2298 — *PG* 28, 1637-1644.

حقَّقها ونشرها العالم ريدنجر R. Riedinger مع العالم تورن Thurn في فيينا Wien (عاصمة النمسا) سنة ١٩٨٥م، في "النشرة السنوية للدراسات البيزنطيَّة بالنمسا (*JÖB*)"، تحت عنوان: "تعاليم الآباء الثلاثمائة والثمانية عشر بنيقية، ومجموعة أقوال مرسلة إلى الرهبان في مخطوط باريس اليوناني رقم (١١١٥)".

---

23. Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 3, p. 45 ; *CPG* 2248

R. Riedinger - Homilia. Thurn, *Die Didascalia cccxviii Patrum Nicaenorum und das Syntagma ad monachos im Codex Parisinus graecus 1115 (a. 1276)*, in JÖB 35, 1985, p. 75-92.

• **"قوانين أثناسيوس"** – *Canones Athanasii*

CPG 2302

نشرها العالم ريدل W. Riedel مع العالم كرام W. E. Crum في لندن سنة ١٩٠٤م بالإنجليزية، تحت عنوان: "قوانين أثناسيوس الإسكندري. النصان القبطي والعربي مع ترجمة لهما".

W. Riedel - W. C. Crum, *The Canons of Athanasius of Alexandria. The Arabic and Coptic Versions, edited and translated*, London, 1904.

وقد أفردنا دراسة كاملة لهذه القوانين الهامة في كتاب مستقل بعنوان: **"قوانين البابا أثناسيوس بطريرك الإسكندريَّة"** معتمدين على خمسة مخطوطات لها، من أهمها نوموكانون مقارة الراهب، وهو مخطوط محفوظ في المكتبة الأهلية بباريس، ومخطوط المكتبة الملكية ببرلين تحت رقم (١٠١٨١)، وأيضاً مخطوط برقم (٢٦٣)[٢٤].

وقد اجتهد كثير من العلماء في محاولة إثبات نسبة هذه القوانين إلى البابا أثناسيوس الرسولي، ومن بينهم ريدل، وكرام، وجراف وآخرون، إلاَّ أن الأب جريجوري دكس G. Dix رأى أنها قوانين تعود إلى أواخر القرن الخامس أو بداية السادس بدون أن يحدد اسم مؤلفها. وبمعونة من الرب وبعد دراسة متأنية امتدت بضعة شهور، أمكننا أن نثبت أنها قوانين من وضع البابا أثناسيوس الثاني (٤٨٩– ٤٩٦م)، البطريرك الثامن والعشرين من باباوات الكرازة المرقسية.

24- U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 263.

• "أنافورا أثناسيوس (السريانيَّة)" – *Anaphora Athanasii*

CPG 2304

نشرها العالم الألماني الشهير أنطون بومشتارك A. Baumstark سنة ١٩٠٢م مترجمة عن السريانية في مجلة "الشرق المسيحي (*OC*)" تحت عنوان: "ليتورجيا القديس أثناسيوس".

A. Baumstark, *Eine syrische "Liturgia s. Athanasii"*, in Oriens Christianus (OC) 2, 1902, p. 90-129.

• "أنافورا أثناسيوس (الأثيوبيَّة)" – *Anaphora Athanasii*

CPG 2305

نشرها يورينجر S. Euringer سنة ١٩٢٧م مترجمة عن الأثيوبية في مجلة "الشرق المسيحي (*OC*)" تحت عنوان: "أنافورا القديس أثناسيوس الأثيوبية".

S. Euringer, *Die äthiopische Anaphora des hl. Athanasius,* in Oriens Christianus (OC) s. 3, 2 (1927), p. 243-298.

• "محادثة بين أثناسيوس وباخوميوس".

Colloquium Athanasii et Pachomii.

CPG 2310

وقد حفظت في شذرات قبطيَّة، وحقَّقها ونشرها العالم فليت J. van der Vliet في بروكسل سنة ١٩٩٢م، في "مختارات البولاندست (*AnB*)"، تحت عنوان: "القديس باخوميوس والقديس أثناسيوس: محادثة غير أصيلة منسوبة إليهما".

J. van der Vliet, *S. Pachôme et S. Athanase : un entretien apocryphe*, in AnB 110, 1992, p. 21-27.

إلى جانب عظات أخرى كثيرة منها:

• "عظة عن آلام الرب وصليبه"

Homilia de passione et cruce domini.

CPG 2247 — PG 28, 185-249 ; *BHG* 446g ; BHG[n] 449h.

[«وأتوا إلى موضع يُقال له جلجثة، وهو المُسمى موضع الجمجمة ...» (مت٢٧: ٣٣). لم يتألم في مكان آخر ولا صُلب إلاّ في موضع الجمجمة، هذا الذي يقوله عنه معلمو العبرانيين إنه يوجد فيه قبر آدم. ويؤكدون إنه دُفن فيه من بعد اللعنة. فإن كان الأمر هكذا، فأنا متعجب من مناسبة الموضع. فإنه كان يتحتم أن الرب - وهو يريد أن يجدد آدم الأول - يتألم في ذلك الموضع حتى ينقض خطيَّة آدم، وبالتالي يرفعها عن سائر جنسه. وحيث أن آدم سمع «أنت تراب وإلى تراب تعود» فبسبب ذلك طُرح الرب في هذا الموضع، ليفتقد آدم وينقض اللعنة، وبدلاً من «أنت تراب وإلى التراب تعود» يقول له: «استيقظ أيها النائم، وقم من بين الأموات، فيضيء لك المسيح» (أف٥: ١٤). وأيضاً: «قمْ وتعال اتبعني»، لكي لا تبقى مطروحاً على الأرض، بل تصعد معي إلى السماء. فإنه كان ينبغي عندما يقوم المخلِّص، أن يُقام معه آدم وسائر الذين خرجوا من آدم][٢٥].

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

ولها ترجمة سريانيَّة نشرها العالم تومسون في لوفان سنة ١٩٧٢م، في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة *CSCO*"، تحت عنوان: "كتابات أثناسيوس في السريانية".

R.W. Thomson, *Athanasiana syriaca* III, *CSCO* 324 (1972) p. 89-138 ; p. 153-159. *CSCO* 325 (1972) p. 61-96 ; 107-112.

وأيضاً لها ترجمة أرمينية حقّقها ونشرها العالم إسبروك M. van Esbroeck في باريس سنة ١٩٨٧م، في "مجلة الدراسات الأرمينية (*REA*)"، تحت عنوان: "أعمال أثناسيوس المنحولة على نمط أعمال ديونيسيوس المنحولة في كتاب النوموكانون الأرمني".

٢٥- أوردنا النص برغم أنه قد ثبتت عدم صحة نسبته إلى ق. أثناسيوس ليرى القارئ العزيز التشابه في الأسلوب، إذ أن الأعمال المنسوبة إلى ق. أثناسيوس لابد أنها ذات مفهوم عميق حتى يمكن نسبتها إليه.

M. van Esbroeck, *Athanase déguisé en Pseudo-Denys dans le Tonakan*, in REA 20, 1986/1987, p. 167-173.

ولهذه العظة ترجمة عربيَّة قديمة أشار إليها الأب سمير خليل[٢٦].

• "عظة في وصف والدة الإله" – *Sermo de descriptione deiparae.*
CPG 2269 — *PG* 28, 944-958 ; *BHG*a 1161k.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

ولها ترجمة عربيَّة، أشار إليها سوجيه M. Sauget في مجلة "المتحف" سنة ١٩٨٨م.

Cf. M. Sauget, in Muséon 101, 1988, p. 289.

• "عظة عن خداعات الشيطان".

De fallacia diaboli (Homilia in diabolum)

CPG 2312

حقّقها ونشرها العالم كاسي R.P. Casey في لندن سنة ١٩٣٥م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)"، تحت عنوان: "عظة مبكرة عن الشيطان منسوبة لأثناسيوس الإسكندري".

R.P. Casey, *An early Homily on the Devil ascribed to Athanasius of Alexandria*, in JThS 36, 1935, p. 4-10

	CPG
• "عظة عن الصبر"	2235
• "عظة عن أحد السعف"	2236
• "عظة عن نشيد الأنشاد"	2239
• "عظة عن السبت والختان"	2244
• "عظة عن تاريخ ملكي صادق"	2252

26- Samir Khalil, in OCP 43, 1977, p. 186.

- "عظة عن ميلاد المسيح" 2270
- "عظة عن الآباء القدِّيسين والأنبياء" 2277
- "عظة عن البصخة المقدَّسة" 2278
- "عظة عن البصخة المقدَّسة والمعمَّدين الجدد(٢٧)" 2279
- "عظة عن صعود الرب" 2280
- "عظة عن النفس والجسد" 2290
- "عظة عن الصوم وآلام المسيح" 2299
- "عظة عن القيامة والمعمَّدين الجدد" 2300

... الخ.

ورسائل مثل:

- "رسالة إلى الإمبراطور جوفيان" 2253
- "رسالة إلى قسطور" 2266
- "أسئلة عن الأسفار المقدسة" 2260
- "تعليم إلى الرهبان" 2264

... الخ.

٢٧ـ هناك شذرة من عظة أخرى عن "البصخة والمعمدين الجدد" حفظها لنا إتيخيوس Eutychius القسطنطيني (*PG* 26, 1325) وفيها يتكلم ق. أثناسيوس عن الإفخارستيَّا فيقول للمعمَّدين الجدد: "سوف ترون الشمامسة يحضرون الخبز وكأس الخمر، ويضعونها على المائدة، وطالما أن الاستدعاء والصلوات لم تبدأ بعد فهناك خبز فقط وخمر. ولكن بعد الصلوات الكبرى والعجيبة يصير الخبز جسد ربنا يسوع المسيح والخمر دمه ... ينزل الكلمة في الخبز والخمر، فيصير (الخبز) جسد الكلمة.

Cf. Quasten, J., op. cit., Vol. 3, p. 79.

ولا علاقة بين العظتين إلاَّ في العنوان فقط. الأولى (في المتن) منشورة في مجموعة الآباء اليونان (*PG* 28, 1081-1092) ورقمها في فهرس الآباء اليونان (*CPG* 2279)، والثانية شذرة فقط منشورة في مجموعة الآباء اليونان (*PG* 26, 1325c) وهي التي ذكرها كواستن Quasten وليس لها رقم في فهرس الآباء اليونان *CPG* ، كما أن النص مختلف تماماً بينهما.

أنبا سيرابيون أسقف تمويس

صار القديس سيرابيون Serapion أباً لجماعة رهبانية قبل أن يصبح أسقفاً لتمويس Thmuis وهي إحدى مدن الوجه البحري. ويصفه المؤرخ سوزومين (أوائل القرن الخامس) بأنه أسقف متميِّز لسبب قداسته العجيبة، وقوة فصاحته[1]. ويقول عنه ق. جيروم (٣٤٢- ٤٢٠م) في كتابه "مشاهير الرجال" إنه نال لقب "المعلِّم" لسعة علمه[2].

هو صديق مقرَّب للقديس أنبا أنطونيوس أب الرهبان الذي استأمنه على رؤاه، وقد أهداه ق. أنطونيوس عند انتقاله واحدة من فروتي خروف كانتا له، كما أهدي الثانية إلى البابا أثناسيوس الرسولي.

وهو واحد من الذين أرسل إليهم البابا أثناسيوس أهم رسائله العقيديَّة وهي عن الروح القدس. ويدعوه في رسالته الفصحيَّة التي كتبها سنة ٣٣٩م بالأخ الحبيب، مما يعني أنه صار أسقفاً قبل هذا التاريخ.

وفي سنة ٣٥٦م أوفده البابا مع أربعة أساقفة آخرين وثلاثة كهنة إلى بلاط الإمبراطور قسطنطيوس لتفنيد وشايات جماعة أريوس، ولكي يهدئوا من ثورة الإمبراطور.

أُبعد القديس سيرابيون عن كرسيه بأمر هذا الإمبراطور عينه، وتحمل عذابات وآلاماً في مدة أسقفيته أهَّلته لأن يكون واحداً من مصاف "المعترفين". أما تاريخ نياحته فغير معروف بالتحديد، ويظن أنه خريف سنة ٣٥٩م أو سنة ٣٦٢م.

1. *Hist. eccl.*, 4:9
2. *De Vir. ill.*, 99

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

المؤلفات التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "ضد المانيين" – *Contra Manichaeos*

CPG 2485 — *PG* 40, 900-924 ; BEΠ 43, 27-70.

وهو مقال قوي في دحض هذه الهرطقة التي تفاقم خطرها في القرن الرابع الميلادي.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصه اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ نقلاً عن نشرة كاسي Casey.

وقد نُشر المقال لأول مرة سنة ١٦٠٨م في ترجمة لاتينية بواسطة فرانسيسكو أسقف تورس Francisco of Torres وهو راهب يسوعي من أصل أسباني.

أما أقدم طبعة يونانية له فقد نشرها باسناج J. Basnag من مخطوط فريد وحيد وجده في مكتبة هامبورج Hamburg يعود إلى القرن السابع عشر. وظل هذا المخطوط هو الأساس لكل النصوص اليونانية التي نُشرت لهذا المقال فيما بعد، حتى اكتشف الكاردينال بيترا Pitra مخطوطاً آخر يعود إلى القرن الحادي عشر في مكتبة جنوا Genua يحوي أيضاً النص اليوناني لهذا المقال.

وحقّق ونشر العالم كاسي Casey هذا المقال في لندن سنة ١٩٣١م في طبعة جديدة صدرت في كامبردج Cambridge (في ولاية ماساشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة) تعتمد على مخطوط مكتبة جنوا Genua السابق ذكره، إلى جانب مخطوط آخر وجده في مكتبة أحد أديرة جبل آثوس، في كتاب بعنوان: "سرابيون الذي من تمويس ضد

المانيين" .

P.P. Casey, *Serapion of Thmuis against the Manichees* (Harvard Theolog. Studies 15), Cambridge (Mass.), 1931.

ثم نشر فيتشن K. Fitschen هذا المقال في كل من برلين ونيويورك سنة ١٩٩٢م، بالإنجليزية والألمانية في المجموعة الآبائية: "نصوص ودراسات آبائية (*PTS*)"، تحت عنوان: "سيرابيون الذي من تمويس. كتاباته الأصيلة وغير الأصيلة مع الاستشهادات التي وردت عند أثناسيوس وآخرين".

K. Fitschen, *Serapion von Thmuis, Echte und unechte Schriften sowie die Zeugnisse des Athanasius und avderer*, PTS 37, Berlin-New York, 1992, p. 3-56 (english) ; 163-204 (german).

• **"رسالة إلى إدوكسيوس الأسقف"**

Epistula ad Eudoxium episcopum.

CPG 2486 — *PG* 40, 924-925 = ΒΕΠ 43, 87.

أرسلها ق. سيرابيون إلى الأسقف إدوكسيوس Eudoxius الذي كان يعاني آلام المرض لكي يعزيه في آلامه[٣]. وقد عثر عليها الكاردينال ماي Mai مع رسالة أخرى له (وهي الرسالة التالية).

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

كما نشرها فيتشن K. Fitschen في كل من برلين ونيويورك بالإنجليزية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.*, p. 64-66.

٣- ويذكر القديس جيروم في كتابه "مشاهير الرجال" (De Vir. ill. 99) أن ق. سيرابيون كتب رسائل مفيدة إلى أشخاص مختلفين. ولم يبق منها سوى القليل.

• "رسالة إلى الرهبان" – *Epistula ad monachos*

CPG 2487 — *PG* 40, 925-941 = ΒΕΠ 43, 87-95.

وهي الرسالة الأخرى التي عثر عليها الكاردينال ماي Mai . وهي أطول من سابقتها. أرسلها ق. سيرابيون إلى الرهبان في الإسكندريَّة لتشجيعهم.

وفيها يستخدم تعبير "الثالوث المساوي" Ὁμοούσιος Τριάς .

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد أعاد نشرها فيتشن K. Fitschen في كل من برلين ونيويورك بالإنجليزية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.*, p. 79-84.

كما نُشرت في ترجمة فرنسيَّة بدير بيلفونتان Bellefontaine بفرنسا سنة ١٩٨٥م، في مجموعة كتابات "الروحانية الشرقيَّة *SOr*" تحت عنوان: "أموناس، مكاريوس، أرسانيوس، سيرابيون أسقف تمويس. رسائل آباء البريَّة".

Ammonas, Macaire, Arsène, Sérapion de Thmuis, Lettres des Pères du Désert, Sor 42, Bellefontaine, 1985, p. 133-144.

• "شذرة من الرسالة رقم ٢٣" – *Fragmentum ex epistula xxiii*

CPG 2488 — *PG* 95, 1165[c] = *PG* 96, 512[a] ; ΒΕΠ 43, 102.

وهذه الشذرة من الرسالة ٢٣ عبارة عن سطر واحد، وُجدت ضمن كتابات يوحنا الدمشقي (٦٧٥- ٧٤٩م) في كتابه "التقابلات المقدَّسة *Sacra Parallela*".

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد نشر هذه الشذرة باليونانيَّة، الكاردينال بيـترا Pitra في باريس سنة ١٨٨٤م، في السلسلة المعروفة باسم: "مختارات مقدَّسة".

Pitra, *Analecta Sacra* 2, Paris, 1884, Proleg. XL ; *Analecta Sacra et Classica I*, Paris, 1888, 47.

كما نشرها فيتشن K. Fitschen في كل من برلين ونيويورك بالإنجليزية والألمانية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.*, p. 68.

• "أجزاء من الرسالة رقم ٥٥" – *Fragmenta ex epistula lv*

CPG 2489 — *PG* 96, 481[d]-484[a]

وهذا يعني أنه كانت توجد مجموعة ٥٥ رسالة للقديس سيرابيون على الأقل في وقت ما، ويحدونا الأمل أن يتم العثور عليها في وقت لاحق.

ووُجدت هذه الرسالة أيضاً ضمن كتابات يوحنا الدمشقي في "التقابلات المقدَّسة *Sacra parallela*".

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وأعاد نشرها العالم فيتشن K. Fitschen في كل من برلين ونيويورك بالإنجليزية والألمانية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.*, p. 68-69.

• "شذرة من عظة عن البتولية"

Fragmentum ex homilia de virginitate.

CPG 2490

وقد حُفظت في ترجمة سريانية. ونشرها روكر I. Rucker سنة ١٩٣٣م في "تقارير أكاديمية العلوم في مونشن (*SAM*)" تحت عنوان:

"مختارات من إديسا (الرُّها) بدون اسم".

I. Rucker, *Florilegium Edessenum anonymum,* in SAM, 1933, 5, p. 27.

كمـا نشـرها فيتشـن K. Fitschen في كـل مـن برلـين ونيويـورك بالإنجليزية والألمانية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.,* p. 69-70.

• **"أجزاء من رسالة إلى الأساقفة المعترفين"**

Fragmentum ex epistula ad episcopos confessores.

CPG 2491

نشرها روكر I. Rucker سنة ١٩٣٣م في نفس المرجع السابق ذكره.

I. Rucker, *op. cit.*, p. 28.

كمـا نشـرها فيتشـن K. Fitschen في كـل مـن برلـين ونيويـورك بالإنجليزية والألمانية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.,* p. 70-71.

• **"أجزاء غير محدَّدة"** – *Fragmentum incertum*

CPG 2492

وهي محفوظة في ترجمة سريانيَّة فقـط، ونشـرها روكـر I. Rucker في سنة ١٩٣٣م في المرجع السابق ذكره.

I. Rucker, op. cit., p. 29.

كمـا نشـرها فيتشـن K. Fitschen في كـل مـن برلـين ونيويـورك بالإنجليزية والألمانية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.,* p. 71-72.

• "رسالة إلى تلاميذ أنطونيوس" – *Epistula ad Antonii discipulos*

CPG 2493

أرسلها ق. سيرابيون إلى تلاميذ القديس أنبا أنطونيوس في مناسبة نياحته سنة ٣٥٦م ليعزيهم ويشدِّدهم.

حُفظت الرسالة كاملة في ترجمتين: واحدة سريانيَّة والأخرى أرمينية، وذلك عن الأصل اليوناني المفقود حالياً.

وقد نُشرت ترجمة أرمينية لنصف هذه الرسالة فقط سنة ١٨٨٥م. ثم نشرها دراجيه Draguet كاملة سنة ١٩٥١م في ترجمة فرنسية في مجلة "المتحف" تحت عنوان: "رسالة سيرابيون الذي من تمويس إلى تلاميذ أنطونيوس (٣٥٦م) من ترجمتين سريانيَّة وأرمينية".

R. Draguet, *Une lettre de Sérapion de Thmuis aux disciples d'Antoine (A.D. 356) en versions syriaque et arménienme*, in Muséon 64 (1951), p. 4-17.

كما نشرها أيضاً فيتشن K. Fitschen في كل من برلين ونيويورك بالإنجليزية والألمانية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.*, p. 57-64.

وأخيراً نُشرت ترجمة فرنسيَّة لكل من النسختين السريانيَّة والأرمينية في دير بلفونتان في المرجع السابق ذكره.

Ammonas, Macaire, Arsène, Sérapion de Thmuis, Lettres des Pères du Désert, Sor 42, Bellefontaine, 1985, p. 152-157.

• "أجزاء من تعليقات على سفر التكوين"

Fragmenta e commentariis in Genesim.

CPG 2494 — ΒΕΠ 43, 85.

نصها اليوناني منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ عن ديفريس.

فقد نشرها ديفريس Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م في مجموعة "دراسات ونصوص (*StT*)"، تحت عنوان: "تفاسير يونانية قديمة للثمانية أسفار الأولى من العهد القديم[٤]، وأسفار الملوك".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois*, Studi e Testi (StT) 201, Città del Vaticano, 1959, p. 104.

• "الإفخولوجيون" – *Euchologium*

CPG 2495 — BEΠ 43, 71-84.

وهو ذات أهمية بالغة، ومن أشهر الآثار الليتورجية[٥].

ويضم الإفخولوجيون ٣٠ صلاة تعود إلى ما قبل سنة ٣٥٠م. وهو يضم ١٨ صلاة تختص بالإفخارستيًا، و٧ صلوات للمعمودية والميرون، و٣ صلوات للرسامات، وصلاتان لتبريك الزيت والصلاة على الميت.

أما اسم سيرابيون فقد وُجد في نهاية الصلاتين الأولى والخامسة عشر.

وقد حُفظ نص هذا الإفخولوجيون في مخطوط وحيد فريد يعود إلى القرن السابع عشر اكتشف في مكتبة دير لورا Laura بجبل آثوس، و لم يعرفه ميني Migne ، لذلك لم يضمنه في مجموعته اليونانيَّة.

أما نصه اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ نقلاً عن نشرة العالم برايتمان F.E. Brightman .

حققه ونشره العالم فوبيرمين G. Wobbermin بالألمانية في مدينة لايبزج Leipzig سنة ١٨٩٨م في مجموعة الدراسات الآبائية المدعوة:

٤ـ التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية، يشوع، القضاة، وراعوث.

٥ـ قمنا بمعونة الرب بترجمة خولاجي سيرابيون من اللغة اليونانية مباشرة، وسيُنشر إن شاء الرب في كتاب آخر.

"نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)"، تحت عنوان: "قطع ليتورجيَّة مسيحية عريقة من كنيسة مصر، بالإضافة إلى رسالة عقائدية لسيرابيون أسقف تمويس".

G. Wobbermin, *Altchristliche liturgische Stücke aus der Kirche Aegyptens nebst einem dogmatischen Brief des Bischofs Serapion von Thmuis* (TU 17, 3b), Leipzing, 1898.

كما نشره برايتمان F.E. Brightman في لندن سنة ١٩٠٠م في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)".

F.E. Brightman, in JThS I, 1900, p. 88-113 ; 247-277.

كما نشره أيضاً فونك F.X. Funk سنة ١٩٠٥م في كتابه الشهير: "الدسقوليَّة والمراسيم الرسولية".

F.X. Funk, *Didascalia et Constitutiones Apostolorum II*, Paderbon, 1905, p. 158-195.

ومع أن كلاً من فوبيرمين G. Wobbermin وبرايتمان F.E. Brightman قد أثبتا أصالة هذا الخولاجي وصحة نسبته إلى سيرابيون، إلاَّ أن الأب بوت B. Botte قد نفى ذلك في مقالة كتبها سنة ١٩٦٤م، في مجلة "الشرق المسيحي (*OC*)" تحت عنوان: "هل خولاجي سيرابيون منسوب إليه؟".

B. Botte, *L'Eucologe de Sérapion est-il authentique?*, in OC 48, 1964, p. 50-56.

كما حقَّقه ونشره العالم جونسون M.E. Johnson في روما سنة ١٩٩٥م، في مجموعة "مختارات من الشرق المسيحي (*OCA*)"، تحت عنوان: "صلوات سيرابيون أسقف تمويس: تحليل أدبي وليتورجي ولاهوتي".

M.E. Johnson, *The Prayers of Sarapion of Thmuis. A Literary, Liturgical and Theological Analysis*, OCA 249, Roma, 1995, p. 46-80.

• **"شذرة وردت عند إيفاجريوس البنطي"**

Fragmentum apud Evagrium Ponticum.

CPG 2496

نشرها فيتشن K. Fitschen في كل من برلين ونيويورك بالإنجليزية والألمانية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.*, p. 74-75.

المؤلفات التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

إلى جانب ما سبق ذكره هناك كتابات نُسبت إلى القديس سيرابيون وأثبتت الدراسات الآبائية عدم صحة نسبتها إليه.

وهي بالتحديد خمس كتابات:

• **"عن الآب والابن"** - *De patre et filio*

CPG 2500

نشره فيتشن K. Fitschen في كل من برلين ونيويورك بالإنجليزية والألمانية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.*, p. 95-98.

• **"سيرة مقاريوس الإسقيطي"** - *Vita Macarii Scetensis*

CPG 2501 — BHG 999j ; BHO 573-574.

وهي سيرة أنبا مقار الكبير، وهي بقلم شخص يُدعى صرابامون أو سيرابيون كان تلميذاً لأنبا أنطونيوس ثم بعد نياحة معلمه انتقل إلى الإسقيط وصار تلميذاً لأنبا مقار، وهو غير سيرابيون أسقف تمويس.

قدَّم فيتشن K. Fitschen دراسة عنها(٦) في كل من برلين ونيويورك بالإنجليزية والألمانية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.*, p. 98-103.

ولهذه السيرة نص يوناني مسجَّل في "مكتبة سيَر القدِّيسين باللغة اليونانيَّة BHG" في بروكسل، ونص قبطي بحيري مُسجَّل في "مكتبة سيَر القديسين باللغات الشرقيَّة BHO" في بروكسل أيضاً، وقد نشره العالم أميلينو E. Amélineau في باريس سنة ١٨٩٤م، تحت عنوان: "تاريخ أديرة مصر السفلى (الوجه البحري)".

E. Amélineau, *Histoire des monastères de la Basse Egypte*, in Annales du Musée Guimet 25, Paris, 1894, p. 46-117.[*]

كما أن لها ترجمة عربيَّة قديمة محفوظة في عدد من المخطوطات(٧)، إلى جانب ترجمات سريانيَّة وأرمينيَّة وجيورجيَّة.

وقد درس العالم روبنسون S. Rubenson هذه السيرة في لبنان سنة ١٩٩٠/ ١٩٩١م، في المجلة الدوريَّة "كلام الشرق (*PaO*)"، تحت عنوان: "مصادر عربيَّة للاهوت بواكير الحركة الرهبانية في مصر".

S. Rubenson, *Arabic Sources for the Theology of the Early Monastic Movement in Egypt*, in PaO 16, 1990/1991, p. 37-38.

• "حياة أنطونيوس المتوحد" – *Vita Antonii anachoretae*

CPG 2502

درسها فيتشن K. Fitschen في كل من برلين ونيويورك بالإنجليزية

٦ـ هذه الدراسة في خمس صفحات فقط، بينما نص أميلينو E. Amélineau يحوي أكثر من ٧٠ صفحة.

7. U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 383, 384, 385, 386, 397, 482. & G. Troupeau, *Catalogue* I, n. 257,3 ; 258,12 ; 359,1.

والألمانية، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره.

K. Fitschen, *op. cit.*, p. 115-116.

• "حياة بيشوى المتوحِّد" – *Vita Psoi anachoretae*

CPG 5203 — *BHG* 1402-1403 — *BHO* 181-182

• "حياة يوحنا المعمدان" – *Vita Johannis Baptistae*

CPG 2504

درسها فيتشن K. Fitschen في كل من برلين ونيويورك بالإنجليزية والألمانيَّة، سنة ١٩٩٢م، في المرجع السابق ذكره، ونفى أن تكون لسيرابيون أسقف تمويس.

K. Fitschen, *op. cit.*, p. 105.

البابا بطرس الثاني بطريرك الإسكندريَّة

(٣٧٣ - ٣٨٠م)

هو البطريرك الحادي والعشرون، تتلمذ على يدي القديس أثناسيوس الرسولي، ورسمه هذا الأخير كاهناً، وقد أوفده إلى سوريا سنة ٣٧١م لمساعدة القديس باسيليوس الكبير كطلبه في مقاومة البدع المنتشرة هناك. وقد أوصى البابا أثناسيوس بتعيينه خلفاً له.

تعرض لاضطهاد الإمبراطور الأريوسي فالنس، فالتجأ إلى روما في زمن أسقفها داماسوس، وبقى بها خمس سنوات كاملة. ثم عاد إلى الإسكندريَّة سنة ٣٧٨م، في فترة انهماك فالنس في الحرب مع سكان شمال أوروبا، ومات الإمبراطور في هذه السنة عينها.

استدعاه الإمبراطور ثيؤدوسيوس الكبير الذي خلف فالنس إلى القسطنطينيَّة للاهتمام بكنيستها، فوفد إليها وأمكنه بمساعدة بعض الأساقفة المتمسكين بإيمان نيقية أن يطلب إلى القديس غريغوريوس النزينزي أن يأتي إلى القسطنطينيَّة لرعاية كنيستها، فقبل.

استماله مكسيموس الكلبي ردئ السمعة ليرسمه أسقفاً للقسطنطينية بدلاً من القديس غريغوريوس النزينزي، فأرسل معه وفداً من الأساقفة إلى القسطنطينيَّة لرسامته، فرفض شعب القسطنطينيَّة، وثاروا عليه وطردوه من المدينة، فذهب إلى القيصر فلم يصغ لشكواه، فعاد إلى البابا بطرس الذي تيقن من صفاته السيئه، فطلب إلى والي الإسكندريَّة أن ينفيه فنفاه.

وتنيح البابا بطرس في فبراير سنة ٣٨٠م.

كتاباته:

• "رسالة عامة" – *Epistula encyclica*

CPG 2515 — *PG* 33, 1276-1292 = BEΠ 42, 299-305.

أورد نصها المؤرخ ثيؤدوريت (٣٩٣- ٤٦٦م) في تاريخه الكنسي (٤: ٢٢). ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وقد حقَّقها ونشرها العالم بارمنتييه وشايدوايلر في لايبزج سنة ١٩٥٤م، في مجموعة "الكتاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى *GCS*".

L. Parmentier - F. Schiedweiler, *Theodoret. Kirchengeschichte*, GCS 44 (1954), p. 249-260.

• "رسالة إلى الأساقفة المصريين المنفيين بسبب الإيمان"

Epistula ad episcopos Aegyptios fidei causa exsules.

CPG 2516 — *PG* 33, 1291-1292.

وقد حُفظ لنا منها شذرتان باللغة اللاتينيَّة عند فاكوندوس هيرميان Facundus Hermian في كتابه: "الدفاع"، وهو ينسبهما إلى أثناسيوس.

Facundus Hermian, *Pro defensione* IV, 2 ; XI, 2.

حقَّقها ونشرها كليمان J.M. Clément وفاندر R. Vander في تورنهوت (بلجيكا) سنة ١٩٧٤م، في مجموعة "الكتابات المسيحيَّة، المجموعة اللاتينيَّة *CCSL*"، تحت عنوان: "فاكوندوس أسقف كنيسة هرميان - أعماله الكاملة".

J.M. Clément - R Vander Plaetse, *Facundi episcopi Ecclesiae Hermianensis opera omnia* (CCSL XC A), Turnholti, 1974, p. 109 sq. ;

p. 334-335.

• "عظة عن البصخة" – *Homilia in pascha*

CPG 2517

وقد حُفظت لنا أجزاء منها فقط.

ونشرها ريشار M. Richard في أوسلو سنة ١٩٦٣م في "المجلة الدورية لأوسلو (*SOs*)"، تحت عنوان: "بعض شذرات جديدة لآباء نيقية وما قبلها".

M. Richard, *Quelques nouveaux fragments des Pères anténicéens et nicéens*, in SOs 38 (1963), p. 80 sq.

ومن بعده درسها العالم دانييلو J. Daniélou سنة ١٩٦٤م في المجلة الدورية "أبحاث في العلوم الدينية (*RSR*)".

J. Daniélou, in RSR 52 (1964), p. 167 sq.

• "رسالة الأساقفة المصريين المنفيين في ديوقيصرية إلى مجمع رهبان نتريا"

Epistula episcoporum Aegyptiorum qui in Diocaesarea exsulabant, ad monachos in Nitria constitutos.

CPG 2518

وُجدت في شذرات عند فاكوندوس هيرميان في كتابه: "الدفاع" باللغة اللاتينيَّة.

Facundum Hermian, *Pro defensione* IV, 2.

كما حقّقها ونشرها كليمان J.M. Clément وفاندر R. Vander سنة ١٩٧٤م، في المرجع السابق ذكره.

J.M. Clément - R Vander Plaetse, *op. cit.*, p. 116 sq.

البابا تيموثاوس الأول بطريرك الإسكندريَّة

(٣٨٠ - ٣٨٥م)

هو البطريرك الثاني والعشرون، وقد لُقب بالفقير لأنه وزَّع ما يملكه على الفقراء. تتلمذ للبابا أثناسيوس الرسولي، وشاطره كثيراً في أتعابه. وهو الذي فضح مكيدة الأريوسيين ضد البابا أثناسيوس في مجمع صور، وذلك عندما أتى الأريوسيون بامرأة زانية لكي تتهم القديس أثناسيوس بأنه أخطأ معها، فوقف أمامها تيموثاوس موهماً إياها أنه هو أثناسيوس، فأوقعها في الكذب حتى اعترى الأريوسيون الخجل إن كانوا يخجلون.

عاصر بدعة مقدونيوس بطريرك القسطنطينيَّة الذي أنكر لاهوت الروح القدس، واشترك مع أساقفة كنيسة الإسكندريَّة في مجمع القسطنطينيَّة المسكوني الثاني الذي عُقد سنة ٣٨١م.

وعاد إلى الإسكندريَّة وكتب تاريخاً لحياة كثيرين من القديسين، ووضع قوانين للكهنة، وبُنيت في أيامه كنائس كثيرة. ورقد في أبيب سنة ١٠١ للشهداء/ ٣٨٥م.

كتاباته

• "الإجابات القانونية " – *Responsa canonica*

CPG 2520 — *PG* 33, 1296-1308 = ΒΕΠ 42, 317-323.

وهي تتضمن عدة قوانين كنسيَّة دخلت في المجموعات القانونيَّة باسم قوانين البابا تيموثاوس الأول.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

وقد حقَّقها وأعاد نشرها جوانو P.P. Joannou في روما سنة ١٩٦٣م في المجلد الثاني من مجموعة القوانين الكنسيَّة القديمة المدعوة "الينابيع" والمختصة بالبحث في "الترتيب أو النظام الكنسي العام القديم من القرن الثاني إلى التاسع"، وهو بعنوان: "قوانين الآباء اليونان".

P.P. Joannou, *Fonti. Fascicolo ix. Discipline générale antique (ii*e*-ix*e *s.)* t. II, *Les canons des Pères grecs*, Grottaferrata (Roma), 1963, p. 240-258.

وقد حُفظت هذه الإجابة القانونية أيضاً في ترجمات قبطيَّة وسريانيَّة وأرمينية وجيورجيَّة وعربيَّة[1].

الترجمة القبطيَّة

حقَّق ونشر العالم كرام W. E. Crum النص القبطي لها في استراسبورج سنة ١٩١٥م مع ترجمته إلى الألمانية، تحت عنوان: "مخطوط من البردي يعود إلى القرن السادس أو السابع الميلادي، من مكتبة فيليب في شلتينهام Cheltenham".

1. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 316.

W. E. Crum, *Der Papyruscodex s. vi-vii der Phillippsbibliothek in Cheltenham* (Schriften der wissenschaftlichen Gesellschaft in Strassburg, 18. Heft), Strassburg, 1915, p. 103 sq.

كما نشرها كوكان R.G. Coquin في مجلة "الشرقيّات" سنة ١٩٨١م، تحت عنوان: "المجموعة القانونيّة القبطيّة. إضافة جديدة عن مخطوط قبطي رقم ٦ في المعهد الفرنسي للآثار الشرقيّة".

R.G. Coquin, *Le Corpus Canonum copte. Un nouveau complément: le ms. I.F.A.O., Copte 6*, in Orientalia 50, 1980, p. 43 et 44 and. 18.

الترجمة السريانية

أشار العالم أنطون بومشتارك A. Baumstark سنة ١٩٠٩م إلى المخطوطات السريانيّة التي تشمل هذه الإجابات القانونيّة. كما نشرها العالم ناو Nau في باريس في نفس السنة في "مجلة الشرق المسيحي (*ROC*)"، مترجمة إلى الفرنسيّة.

A. Baumstark, *Geschichte*, p. 263 adn. 4.

F. Nau, in ROC 14 (1909), p. 35-37.

كما نشر النص السرياني مع ترجمة إنجليزية العالم فوأوبوس A. Vööbus في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٧٥م، في "مجموعة كتابات شرقية مسيحية (*CSCO*)"، تحت عنوان: "القوانين المجمعية في التقليد السرياني الغربي".

A. Vööbus, *The Synodicon in the West Syrian Tradition* I, CSCO 367 (Script. syr. 161), Louvain, 1975, p. 140-143 (textus) ; CSCO 368 (Script. syr. 162), Louvain, 1975, p. 138-141 (translatio).

• "رسالة إلى ديودوروس الطرسوسي"

Epistula ad Diodorum Tarsensem

CPG 2521 — *PG* 33, 1307-1310.

وقـد حفُظـت لنـا شـذرات منهـــا، وردت باللاتينيَّـــة في دفـــاع فاكوندوس هيرميان.

Facund. Herm., *Pro defensione* IV, 2.

ونصها اللاتيني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حقّقها ونشرها كليمان J.M. Clément وفـاندر R. Vander في تورنهـوت (بلجيكـا) سـنة ١٩٧٤م، في مجموعـة "الكتابـــات المســيحيَّة، المجموعـة اللاتينيَّـة *CCSL*"، تحـت عنـوان: "فـاكوندوس أسـقف كنيسـة هرميان - أعماله الكاملة".

J.M. Clément - R Vander Plaetse, *Facundi episcopi Ecclesiae Hermianensis opera omnia* (CCSL XC A), Turnholti, 1974, p. 109 sq. ; p. 110, II. 140-152.

الأعمال التي لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia et Spuria

وهي ستة أعمال:

- **"عظة عن العذراء القديسة وعن سلام إليصابات"**

Homilia in sanctam virginem et in salutationem Elisabeth.

CPG 2525 — BHO 675

وقد حُفظت في ترجمة أرمينيَّة، وتسـجلت في بروكسـل في "مكتبـة سيَر القدِّيسين باللغات الشرقيَّة *BHO*".

- **"في مجيء الرب (أي الميلاد)"** - *In occursum domini*

CPG 2526

وقد حُفظت في ترجمة أرمينيَّة و لم تُنشر بعد.

• "معجزات القديس مينا" – *Miracula s. Menae*

CPG 2527 — BHG^{a} 1256-1269^{a}, 1269^{c}-1269^{e}

حُفظ نصها اليوناني، وتسجَّلت في "مكتبة سيَر القدِّيسين باللغة اليونانيَّة (*BHG*)".

• "سيرة القديس أثناسيوس التي أملاها إلى تلميذه تيموثاوس"

Narratio vitae s. Athanasii dicta a ps.- Timotheo eius discipulo et considente Alexandrino .

CPG 2528 — BHO 113

وحُفظت لنا في ترجمة أرمينيَّة، وتسجَّلت في "مكتبة سيَر القدِّيسين باللغات الشرقيَّة *BHO*".

وقد حقَّقها ونشرها العالم تايسي E. Tayeci في فينيسيا سنة ١٨٩٩م ضمن كتابه: "عظات ورسائل وحوارات القديس أثناسيوس بطريرك الإسكندريَّة".

E. Tayeci, *S. Athanasii patriachae Alexandriae homiliae, epistulae et controversiae* (armeniace), Venetiis, 1899, p. 24-26

• "في ميخائيل رئيس الملائكة" – *In Michaelem archangelum*

CPG 2529

وهي عظة حُفظت لنا في ترجمة قبطيَّة وأخرى عربيَّة[٢].

وقد حقَّق ونشر العالم الألماني مولر Müller النص القبطي في هايدلبرج Heidelberg مترجماً إلى الألمانية في سنة ١٩٥٤م، تحت عنوان: "العظات القبطيَّة القديمة".

C.D.G. Müller, *Die alte Koptische Predigt*, Heidelberg, 1954,

---

2_ Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 543.

p. 98-100, 106-112.

انظر أيضاً: الأب أوجو زانتي في كتالوج للإضافات القبطيَّة في لندن، في "مختارات البولاندست (*AnB*)". وكذلك مخطوط رقم (٤٠٣) بمكتبة دير أنبا مقار[٣].

- "عن أباتون ملاك الموت" – *De Abbatone angelo mortis*

CPG 2530

وحُفظت في ترجمة قبطيَّة، حقَّقها ونشرها العالم بودج E.A.W. Budge في لندن سنة ١٩١٤م، تحت عنوان: "سير شهداء وأشياء أخرى في لغة مصر العليا (القبطيَّة الصعيديَّة)".

E.A.W. Budge, *Coptic Martyrdoms etc.* in the Dialect of Upper Egypt, London, 1914, p. 225-248 (textus) ; 474-496 (translatio).

كما حقَّقها ونشرها العالم موللر Müller في هايدلبرج Heidelberg مترجمة إلى الألمانية في سنة ١٩٥٤م في نفس المرجع السابق ذكره.

C.D.G. Müller, *Die alte Koptische Predigt*, Heidelberg, 1954. p. 98-106, 180-189.

3- U. Zanetti, *Un catalogue des Additions coptes de Londres*, in AnB 106, 1988, p. 180 ; — Id., *Abû Maqâr*, ms. 403

العلاّمة ديديموس الضرير

(٣١٣ - ٣٩٨م)

وُلد حوالي ٣١٣م وفقد بصره وهو في الرابعة من عمره كما يخبرنا بلاديوس[1]. وبرغم هذه العقبة الكأداء التي أَلّمت به في بواكير حياته إلاّ أن رغبته في العلم والتعلّم كانت شديدة، فعلّم نفسه بنفسه كل علوم عصره، حتى نال تقديراً وثناء كبيرين.

ولنبوغه الذي لفت انتباه الجميع، لم يتردد ق. أثناسيوس الرسولي في أن يضعه في أعلى منصب من بعده، فعينه مديراً لمدرسة الإسكندريّة، وهو آخر مديريها المشهورين، لأن المدرسة تردت بعد موته، حتى أُغلقت في زمن البابا ثيؤفيلس الثالث والعشرين من بطاركة كنيسة الإسكندريّة.

وكان من بين تلاميذه المشهورين القديس جيروم، والمؤرخ روفينوس. وقد امتدح ق. جيروم علمه العميق الذي امتد إلى الغرب المسيحي بعد أن غطى كل ربوع الشرق. بينما دعاه المؤرخ روفينوس "النبي"، و"الرجل الرسولي".

وعاش العلاّمة ديديموس حياة نسكية كان في معظمها شبه متوحِّد. وزاره القديس أنطونيوس في صومعته مرات كثيرة، كما زاره بلاديوس أربع مرات على امتداد عشر سنوات. وفي النهاية انتقل إلى المساكن السمائية في سنة ٣٩٨م بالغاً الخامسة والثمانين من عمره.

---

1. *Hist. Lausiac.* 4

الفهرس الأجمالي لكتاباته

CPG

أولاً: كتاباته العقيدية:

ثانياً: كتاباته التفسيرية:

(أ) في تفسير أسفار العهد القديم

(ب) في تفسير أسفار العهد الجديد

الفهرس التفصيلي لكتاباته:

أولاً: كتاباته العقيديَّة

- "عن الروح القدس"

Περὶ τοῦ ἁγίου Πνεύματος – *De spiritu sancto* .

CPG 2544 — *PG* 39, 1033-1086 = ΒΕΠ 44, 159-209 ; *SC* 386

وقد أشار العلاَّمة ديديموس نفسه إلى هذا المقال مرتين. ضاع الأصل اليوناني له، ولكن وصلتنا ترجمة لاتينية كاملة عنه بقلم القديس جيروم.

وقد استخدم ق. أمبروسيوس النص اليوناني لهذا المقال كمصدر لكتابه عن "الروح القدس" الذي ألَّفه سنة ٣٨١م، ولذلك فإن هذا العمل لابد أنه أُنجز قبل ذلك التاريخ. وهو يُعد من أفضل ما كُتب في القرن الرابع الميلادي عن الروح القدس.

نصه اليوناني مفقود، لكن ترجمته اللاتينيَّة بواسط ق. جيروم منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

درسه ووصف نشراته المختلفة الأب دوتريلو L. Doutreleau في باريس سنة ١٩٦٣م في المجلة الدوريَّة "أبحاث في علم اللاهوت (*RSR*)"، تحت عنوان: "عن الروح القدس لديديموس والذين نشروه".

L. Doutreleau, *Le "De spiritu sancto" de Didyme et ses éditeurs*, in RSR 51 (1963), p. 383-406.

ثم حقَّقه ونشره عن النسخة اللاتينيَّة في باريس سنة ١٩٩٢م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "ديديموس الضرير. مقال عن الروح القدس: مقدمة، تحقيق النص، ترجمة، ملاحظات وفهارس".

L. Doutreleau, *Didyme l'Aveugle. Traité du Saint-Esprit. Introduction, texte critique, traduction, notes et index*, SC 386, Paris, 1992.

• "ضد المانيين" – *Contra Manichaeos*

CPG 2545 — *PG* 39, 1085-1110 = BEΠ 44, 211-222.

وهو مقال يتكون من ١٨ فصلاً قصيراً. ويتضح منه أن المؤلّف لم يتأثّر بما كتبه من قبل القديس سيرابيون عن نفس هذا الموضوع.

وردت شذرة منه في كتابات يوحنا الدمشقي (٦٧٥- ٧٤٩م)، أي في "التقابلات المقدَّسة – *Sacra parallela*".

وقد حُفظ هذا المقال في نصه اليوناني كاملاً ما عدا أول فصلين منه، وهو منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

ثانياً: كتاباته التفسيرية

(أ) في تفسير أسفار العهد القديم

• **"تفسير الثمانية أسفار الأولى من العهد القديم، وأسفار الملوك"**

Commentarii in Octateuchum et Reges.

CPG 2546

(١) تفسير برديّات طُره

CPG 2546 (1) — *SC* 244

وقد اكتُشف هذا التفسير سنة ١٩٤١م في طُره جنوب القاهرة مدوَّناً على مخطوط من البردي. وأعلن الأب L. Doutreleau هذا الاكتشاف في باريس سنة ١٩٦٧م، ووصف محتوياته في المجلة الدوريَّة "أبحاث في علم اللاهوت (*RSR*)" تحت عنوان: "حصر جديد لبرديَّات طره".

L. Doutreleau - L. Koenen, *Nouvel inventaire des Papyrus de Toura*, in RSR 55 (1967), p. 556 sq.

ثم حقق ونشر الأجزاء الخاصة بسفر التكوين العالم نوتان P. Nautin بالاشتراك مع العالم دوتريلو L. Doutreleau في باريس سنتي ١٩٧٦م، ١٩٧٨م، في كتابين من "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "ديديموس الضرير، على التكوين. نص لم يُنشر من برديَّات طُره: مقدمة، النص، الترجمة وملاحظات".

P. Nautin - L. Doutreleau, *Didyme l'Aveugle. Sur la Genèse. Texte indédit, d'après un papyrus de Toura. Introduction, édition, traduction et notes*, t. I, SC 233 ; T. II, SC 244, Paris, 1976-1978.

(٢) شذرات وردت في السلاسل

CPG 2546 (2) — *PG* 39, 1112-1116 ; BEΠ 45, 11-23.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها ونشرها العالم ديفريس R. Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م، في مجموعة "دراسات ونصوص (*StT*)" وهي بعنوان: "تفاسير يونانيَّة قديمة للأسفار الثمانية الأولى من العهد القديم، وأسفار الملوك".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois* (Studi e Testi 201), Città del Vaticano, 1959, p. 167-173.

• **"شذرات من سفر إشعياء"** – *Fragmenta in Isaiam*

CPG 2547 — *PG* 95, 1093,1169 ; *PG* 96,525 ; BEΠ 49, 11- 12

وردت عند يوحنا الدمشقي في مؤلَّفه: "التقابلات المقدَّسة Sacra Parallela". وقد أشار إليها دوتريلو L. Doutreleau في باريس سنة ١٩٦٢م، في سلسلة "المصادر المسيحيَّة (*SC*)" تحت عنوان: "ديديموس

الضرير على زكريا".

L. Doutreleau, *Didyme l'Aveugle. Sur Zacharie I*, (SC 83), Paris, 1962, p. 122 sq.

• "**شذرات من سفر إرميا**" – *Fragmenta in Jeremian*

CPG 2548 — ΒΕΠ 49, 12

وُجدت في السلاسل Catenis. وهي بالتحديد ثلاث شذرات (إرميا ١:٤، ٣١:٣١، ٣٥:١٣) نشرها قديماً العالم جيسلر M. Ghisler في مدينة ليون سنة ١٦٢٣م، تحت عنوان: "تفاسير لنبوة إرميا".

M. Ghisler, *In Ieremiam prophetam commentarii*, Lugduni, 1623, I, p. 39A (*In Ier.* 1,4) ; II, p. 704 (*In Ier.* 31,31) ; p. 754BC (*In Ier.* 35,13).

• "**تفسير سفر زكريا**" – *Commentarii in Zachariam*

CPG 2549 — ΒΕΠ 48, 11-277 ; *SC* 83-85.

وعُثر عليه سنة ١٩٤١م في طُره جنوب القاهرة في مخطوط من البردي، ويحوي أجزاء مطوَّلة من السفر.

حقّقه ونشره الأب دوتريلو L. Doutreleau في باريس سنة ١٩٦٢م في سلسلة "المصادر المسيحيَّة (*SC*)" تحت عنوان: "تفسير ديديموس الضرير لسفر زكريا. مقدمة، تحقيق النص، ترجمة وملاحظات".

L. Doutreleau, *Didyme l'Aveugle. Sur Zacharie. Introduction, texte critique, traduction et notes* I, II, III (Schr 83 - 85), Paris, 1962

• "**تفسير المزامير**" – *Commentarii in psalmos*

CPG 2550

اكتُشف هذا التفسير أيضاً سنة ١٩٤١م في طُره جنوب القاهرة في مخطوط من ورق البردي. وسرعان ما تُرجم إلى الألمانية، إذ كان أول من

نشـره هـم العلمـاء الألمـان كعـادتهم[٢]، بمعاونـة الأب دوتريلـو L. Doutreleau

(١) المزموران ٢٠، ٢١

BEΠ 45, 289-353

حقّق ونشر الأب العالم دوتريلو L. Doutreleau مع آخرين في بون سنة ١٩٦٩م، تفسير هذين المزمورين تحت عنوان: "تفسير المزامير لديديموس الضرير (برديّات طره)، الجزء الأول، تفسير المزمورين ٢٠، ٢١".

L. Doutreleau - A. Gesché - M. Gronewald, *Didymos der Blinde. Psalmkommentar* (*Tura-Papyrus*). Teil I. *Kommentar zu Ps. 20-21* (Papyrol. Texte und Abh.7), Bonn, 1969 (textus, translatio).

(٢) المزامير ٢٢-٢٦:١٠

BEΠ 46, 11-80

حقّق ونشر العالم جرونوالد M. Gronewald جزءًا ثانياً من تفسير ديديموس الضرير للمزامير في بون سنة ١٩٦٨م.

M. Gronewald, Teil II. *Kommentar zu Ps. 22-26,10* (Papyrol. Texte und Abh.4), Bonn, 1969 (textus, tranlatio).

(٢أ) المزمور ٢٨

حقّقه ونشره ماكاي Th.W. Mackay في لوفان سنة ١٩٨٩م، في السلسلة الآبائية: "دراسات آبائية"، تحت عنوان: "ديديموس الضرير على المزمور ٢٨ (في السبعينية): النص من ورقات غير منشورة من تفسير طره".

Th.W. Mackay, *Didymos the Blind on Psalm 28 (LXX): Text from Unpublished Leaves of the Tura Commentary*, in Studia Patristica XX, Leuven, 1989, p. 40-49.

٢- تجدر الإشارة إلى أن الدراسات المكتوبة باللغة الألمانيّة عن الكنيسة القبطيّة تتعدى ثلثي مجموع الدراسات المكتوبة عنها بكل اللغات الأوربية الأخرى.

(٣) المزامير ٢٩-٣٤

BEΠ 45, 81-205

حقّق ونشر جرونوالد Gronewald مع جيشي Gesché جزءًا ثالثاً من التفسير في بون سنة ١٩٦٩م.

M. Gronewald - A. Gesché, Teil III. *Kommentar zu Ps. 29-34* (Papyrol. Texte und Abh.8), Bonn, 1969 (textus, translatio).

(٤) المزامير ٣٥-٣٩

BEΠ 45, 206-295

حقّقها ونشرها جرونوالد Gronewald في بون سنة ١٩٦٩م.

M. Gronewald, Teil IV. *Kommentar zu Ps. 35-39* (Papyrol. Texte und Abh.6), Bonn, 1969 (textus, tranlatio).

كما حقّقها ونشرها كرامر Kramer في بون سنة ١٩٨٥م، في "نصوص من البرديّات ودراسات عنها (*PTA*)"، تحت عنوان: "نصوص قصيرة من برديّات طره، بمعاونة ميخائيل جرونوالد".

Kramer, *Kleine Texte aus dem Tura-Fund mit einem Beitrag von Michael Gronewald* (PTA 34), Bonn, 1985, p. 121-136.

(٥) المزامير ٤٠-٤٤:٤

BEΠ 45, 296-365

حقّقها ونشرها جرونوالد Gronewald في بون سنة ١٩٧٠م.

M. Gronewald, Teil V. *Kommentar zu Ps. 40-44,4* (Papyrol. Texte und Abh.12), Bonn, 1970 (textus, translatio).

• **"أجزاء (أخرى) من المزامير"** – *Fragmenta in psalmos*

CPG 2551 — *PG* 39, 1156-1616 ; 1617-1622 = BEΠ 45, 25-288

وهي شذرات من تفاسير أخرى للمزامير لديديموس، نصها اليوناني

منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

كما حقّقها ونشرها العالم ديفريس R. Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٤٨م، في المجموعة الآبائية: "دراسات ونصوص (*StT*)" تحت عنوان: "تفاسير يونانية قديمة على المزامير".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs des Psaumes* (Studi e Testi 264), Città del Vaticano (1970), 147-210.

كما نشرها بعضها العالم روندو M. J. Rondeau في باريس سنة ١٩٦٨م وترجمها إلى الفرنسية في "مجلة الدراسات اليونانية (*REG*)"، تحت عنوان: "بخصوص نشر كتابات ديديموس الضرير".

M. J. Rondeau, *À propos d'une édition de Didyme l'Aveugle*, in REG 81 (1968), p. 385-400.

كما حقق ونشر العالم مارل M. Marl أجزاء أخرى منها في باريس سنة ١٩٧٢م، في مجموعة "المصادر المسيحيَّة (*SC*)" تحت عنوان: "السلسلة الفلسطينيَّة على المزمور ١١٨".

M. Marl, *La chaîne Palestinienne sur le psaume 118* (SC 189-190), Paris, 1972.

• **"شذرات من سفر الأمثال"** – *Fragmenta in Proverbia*

CPG 2552 — *PG* 39, 1621-1645 ; BEΠ 47, 165-178.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

وردت فقرة منها عند يوحنا الدمشقي في مؤلّفه: "التقابلات المقدَّسة – *Sacra parallela*" *PG* 95, 1297B .

• "تفسير سفر أيوب" – *Commentarii in Job*

CPG 2553

اكتُشف في مخطوطات طُره على ورق من البردي.
ونُشر في بون سنة ١٩٦٨م مترجماً إلى الألمانية في أربعة أجزاء:

(١) أيوب ١-٤

BEΠ 46, 11-62.

نصه اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقه ونشره العالم هنريكس A. Henrichs تحت عنوان: "تفسير أيوب لديديموس الضرير (برديّات طره). الجزء الأول، تفسير أيوب ١-٤".

A. Henric *Didymus der Blinde. Kommentar zu Hiob* (Tura-Papyrus). Teil I. *Kommentar zu Hiob Kap. 1-4* (Papyrol. Texte und Abh. I), Bonn, 1968 (textus, translatio, adnot.).

(٢) أيوب ٥:١-٦:٢٩

BEΠ 46, 62-96.

نصه اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّق ونشر هنريكس A. Henrichs أيضاً الجزء الثاني من التفسير تحت نفس العنوان السابق،.

A. Henrichs, Teil II. *Kommentar zu Hiob Kap. 5,1-6,29* (Papyrol. Texte und Abh. 2), Bonn, 1968 (textus, translatio, adnot.).

(٣) أيوب ٧:٢٠-١١

BEΠ 46, 97-140.

نصه اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّق ونشر هاجدورن D. Hagedorn وكونن L. Koenen الجزء الثالث من التفسير في بون سنة ١٩٦٨م.

U. et D. Hagedorn - L. Koenen, Teil III. *Kommentar zu Hiob Kap. 7,20-11* (Papyrol. Texte und Abh. 3), Bonn, 1968 (textus, translatio, adnot.).

(٤) أيوب ١٢-١٦:٢

حقّق نشر هاجدورن D. Hagedorn وكونن L. Koenen الجزء الرابع من التفسير في بون سنة ١٩٦٨م.

U. et D. Hagedorn - L. Koenen, Teil IV. *Kommentar zu Hiob Kap. 12-16,2* (Papyrol. Texte und Abh. 3), Bonn, 1968 (textus, translatio, adnot.).

كما نشراه أيضاً في بون سنة ١٩٨٥م، في "نصوص من البرديّات ودراسات عنها (*PTA*)". تحت عنوان: "ديديموس الضرير. تفسيره لسفر أيوب من برديّات طره".

U. et D. Hagedorn - L. Koenen, *Didymos der Blinde. Kommentar zu Hiob (Tura-Papyrus).* Teil IV.I: *Kommentar zu Hiob Kap. 12, 1-16, 8a* (PTA 33, 1), Bonn, 1985.

(٥) شذرات من سفر أيوب وردت في السلاسل

PG 39, 1120-1153 = BEΠ 47, 141-163.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

• "شذرة من نشيد الأنشاد"

Fragmentum in Canticum canticorum

CPG 2554 — BEΠ 49, 11.

ووُجدت في السلاسل. وحقّقها ونشرها قديماً مورسيوس J. Meursius سنة ١٦١٧م، تحت عنوان: "تفسير نشيد الأنشاد باللغة اليونانية ليوسابيوس وبوليخرونيوس وبسيللي"..

J. Meursius, *Eusebii, Polychronii, Pselli in Canticum Canticorum expositiones graece*, Lugduni Batauorum, 1617, p. 19.

• "تفسير سفر الجامعة" – *Commentarii in Ecclesiasten*

CPG 2555 — BEΠ 47, 179-224.

واكتُشف سنة ١٩٤١م في مخطوط من البردي في طُره جنوب القاهرة.
نصه اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .
فقد حُقّق النص اليوناني ونشر ابتداء من سنة ١٩٦٥م مترجماً إلى الألمانية في ستة أجزاء.

(١) تفسير الجامعة ١:١-١٤:٢

حقّقه ونشره بيندر G. Binder مع غيره في بون سنتي ١٩٧٩م، و١٩٨٣م، في "نصوص من البرديّات ودراسات عنها (*PTA*)"، تحت عنوان: "تفسير الجامعة لديديموس الضرير. (بردية طُره)".

G. Binder - L. Liesenborghs, *Didymos der Blinde. Kommentar zum Ecclesiastes. (Tura-Papyrus)*, Teil I (PTA 25), Bonn, 1979 ; — G. Binder, Teil I,2 (*Erläterungen*) (PTA 26), Bonn, 1983.

(٢) تفسير الجامعة ٣-١٢:٤

حقّقه ونشره جرونوالد M. Gronewald في بون سنة ١٩٧٧م، كجزء ثان من تفسير الجامعة في "نصوص من البرديّات ودراسات عنها (*PTA*)".

M. Gronewald, Teil II (PTA 22), Bonn, 1977.

(٣) تفسير الجامعة ٥-٦

حقّقه ونشره العالم كرامر J. Kramer مع العالم كونن L. Koenen في بون سنة ١٩٧٠م كجزء ثالث من تفسير الجامعة في

"نصوص من البرديَّات ودراسات عنها (*PTA*)".

J. Kramer - L. Koenen, Teil III (PTA 13), Bonn, 1970.

(٤) تفسير الجامعة ٧:١-٨:٨

حقَّقه ونشره العالم كرامر J. Kramer مع العالم كريبر B. Krebber في بون سنة ١٩٧٢م.

J. Kramer - B. Krebber, Teil IV (PTA 16), Bonn, 1972.

(٥) تفسير الجامعة ٨:٩-١٠:٢٠

حقَّقه ونشره العالم جرونوالد M. Gronewald وبيندر G. Binder في بون سنة ١٩٧٩م.

M. Gronewald - G. Binder, Teil V (PTA 24), Bonn, 1979.

(٦) تفسير الجامعة ١١-١٢

حقَّقه ونشره بيندر G. Binder ولايسنبورجس L. Liesenborghs في بون سنة ١٩٦٩م. وكان لايسنبورجس L. Liesenborghs قد نشر جزءًا منه من قبل (أي ١١:٧-١٢:٦) في كولن Köln سنة ١٩٦٥م.

G. Binder - L. Liesenborghs, Teil VI (PTA 9), Bonn, 1969.

• **"شذرات من سفر دانيال"** – *Fragmenta in Danielem*

CPG 2556

وحُفظت لنا في السلاسل. ونشرها فولهابر M. Faulhaber في فرايبرج Freiburg سنة ١٨٩٩م مترجمة إلى الألمانية، تحت عنوان: "سلاسل الأنبياء في المخطوطات اللاتينيَّة".

M. Faulhaber, *Die Propheten-Catenen nach römischen Handschriften,* Freiburg i. B., 1899, p. 107.

(ب) في تفسير أسفار العهد الجديد

• "أجزاء من تفسير إنجيل يوحنا" – *Fragmenta in Johannem*

CPG 2557 — *PG* 39, 1645-1653 = BEΠ 49, 13-23.

وصلت إلينا في السلاسل in catenis . ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

حقّقها وأعاد نشرها روس J. Reuss في برلين سنة ١٩٥٦م، مترجمة إلى الألمانية، في المجموعة الآبائية: "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)".، ضمن كتابه: "تفسير يوحنا بحسب الكنيسة اليونانيّة".

J. Reuss, *Johannes-Kommentare aus der griechischen Kirche* (TU 89), Berlin, 1956, p. 177-186.

كما نشرها كرامر Kramer في بون سنة ١٩٨٥م، في "نصوص من البرديّات ودراسات عنها (*PTA*)"، تحت عنوان: "تفسير إنجيل يوحنا لديديموس الضرير (فصل ٦:٣-٣٣) في: نصوص قصيرة من برديّات طره".

B. Kramer, Didymus der Blinde. *Kommentar zum Johannes-Evangelium (IoT), Kap. 6,3-33*, in Kleine Texte aus dem Tura-Fund mit einem Beitrag von Michael Gronewald (PTA 34), Bonn, 1985, p. 57-103

• "أجزاء من تفسير الرسالة إلى أهل رومية"

Fragmenta in Epist. ad Romanos.

CPG 2558 — BEΠ 49, 55-60 ; 101-102.

حُفظت لنا في السلاسل. ونصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها ونشرها ستاب K. Staab سنة ١٩٣٣م بالألمانية، ضمن كتابه: "تفسير رسائل بولس الرسول بحسب الكنيسة اليونانية طبقاً لما جاء في

مخطوطات السلاسل".

K. Staab, *Pauluskommentare aus der griechischen Kirche aus Katenenhandschriften gesammelt*, Münster, 1933, p. 1-6.

• "أجزاء من تفسير الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس"

Fragmenta in Ep. i ad Corinthios.

CPG 2559 — BEΠ 49, 60-68.

حُفظت لنا في السلاسل. ونصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها ونشرها ستاب K. Staab في مونستر Münster سنة ١٩٣٣م مترجمة إلى الألمانية في المرجع السابق.

K. Staab, *op. cit.*, p. 6-14

• "أجزاء من تفسير الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس"

Fragmenta in Ep. ii ad Corinthios.

CPG 2560 — *PG* 39, 1680-1732 ; BEΠ 49, 69-100.

حُفظت لنا في السلاسل. ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها ونشرها K. Staab في المرجع السابق.

K. Staab, *op. cit.*, p. 14-44.

• "أجزاء من سفر الأعمال" – *Fragmenta in Actus*

CPG 2561 — *PG* 39, 1653-1677 ; BEΠ 49, 24-54.

حُفظت لنا في السلاسل. ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها ونشرها كرامر I. A. Cramer في أكسفورد ما بين

سنة ١٨٣٨، ١٨٤٤م في الجزء الثالث من "سلاسل الآباء اليونان في العهد الجديد".

I. A. Cramer, *Catenae graecorum patrum in N. T.,* Oxoniae, 1838-1844, III, 21 sqq.

• **"أقوال مختصرة في تفسير الرسائل الجامعة"**

In epistulas catholicas brevis enarratio.

CPG 2562 — *PG* 39, 1749-1818 ; ΒΕΠ 49, 105-200.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

فقد حقّقها ونشرها زوبفل F. Zoepfl في مونستر Münster سنة ١٩١٤م، تحت عنوان: "أقوال مختصرة لديديموس الإسكندري على الرسائل القانونية".

F. Zoepfl, *Didymi Alexandrini in epistulas canonicas breuis enarratio* (Neutestamentl. Abh. IV, I), Münster i. W., 1914.

• **"أجزاء من تفسير سفر الرؤيا"** – *Fragmenta in Apocalypsim*

CPG 2563

أشار إليها العالم ديفريس R. Devreesse في باريس سنة ١٩٢٨م في "ملحق قاموس الكتاب المقدّس (*DBS* I)".

R. Devreesse, in DBS I, col. 1228

كما أشار إليها دوترلو L. Doutreleau في باريس أيضاً سنة ١٩٦٢م، في مجموعة "المصادر المسيحيّة (*SC*)"، تحت عنوان: "تفسير ديديموس الضرير لسفر زكريا"، وقد سبق الإشارة إلى هذا الكتاب.

L. Doutreleau, *Didyme l'Aveugle. sur Zacharie* I (SC 83), Paris, 1962, p. 123.

ثالثاً: "شذرات من أعمال مختلفة" – Fragmenta varia

CPG 2564

(١) "عظة على الثيؤفانيا" – *Sermo de theophania*

حُفظت في اللاتينية، ونشرها بوجار M. Bogaert في ماردسو (بلجيكا) Maredsous سنة ١٩٦٣م مترجمة إلى الفرنسية، في "مجلة الرهبان البندكتيين (*RBén*)" تحت عنوان: "شذرة لم تُنشر لديديموس الضرير، ترجمة لاتينيَّة قديمة".

M. Bogaert, *Fragment inédit de Didyme l'Aveugle en traduction latine ancienne*, in Rbén 73 (1963), p. 9-16.

(٢) "شذرات على هوشع" – *Fragmentum in Osee*

وردت عند يوحنا الدمشقي (*Sacra parallela*).

PG 95, 1381^{b} = *PG* 96, 524^{a}

(٣) "إلى أحد الفلاسفة" – *Ad philosophum*

وردت عند يوحنا الدمشقي (*Sacra parallela*).

PG 39, 1109 = *PG* 96, 524^{d} = ΒΕΠ 44, 263.

(٤) "في غير المتجسِّد" – *De incorporeo*

وردت هذه العظة عند يوحنا الدمشقي (*Sacra parallela*).

PG 39, 1109 = *PG* 96, 524^{d} = ΒΕΠ 44, 263.

(٥) "شذرة من عظة عن لوط وداود"

Fragmentum in Lot et David.

وردت عند يوحنا الدمشقي (*Sacra parallela*).

PG 96, 141^{dc} = 541^{b}

(٦) "**شذرة** (عند سقراط)" – *Fragmentum*

وردت عند سقراط المؤرخ في كتابه: "التاريخ الكنسي"[٣].

PG 39, 1109 = *PG* 67, 520^{c} = BEΠ 44, 263.

(٧) "**شذرات** (عند مكسيموس المعترف ويوحنا الدمشقي)"

Fragmenta

أوردها مكسيموس المعترف (*Loci communes*) ، ويوحنا الدمشقي (*Sacra parallela*).

BEΠ 49, 265-269.

(٨) "**شذرات أخرى**" – *Alia fragmenta*

وردت عند يوحنا الدمشقي (*Sacra parallela*). ونشرها هول K. Holl في لايبزج Leipzig (ألمانيا) سنة ١٨٩٩م، في مجموعة الدراسات الآبائية: "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)" تحت عنوان: "شذرات من آباء الكنيسة السابقين لنيقية، وردت في كتاب التقابلات المقدَّسة (ليوحنا الدمشقي)".

K. Holl, *Fragmente vornicänischer Kirchenväter aus den Sacra parallela herausgegeben* (TU, N.F. v, 2), Leipzig, 1899, p. 124 sqq.

(٩) "**شذرات أخرى**" – *Fragmenta alia*

نشرها شيرمان Th. Schermann في لايبزج سنة ١٩٠٤م، في مجموعة الدراسات الآبائية: "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)" تحت عنوان: "تاريخ مجموعات الأقوال العقائدية من القرن الخامس إلى القرن الثامن".

Th. Schermann, *Die Geschichte der dogmatischen Florilegien vom V. bis VIII. Jahrhundert* (TU, N.F. v, 2), Leipzig, 1904, p. 22.

3_ *Hist. Eccl.*, IV : 23

• **"شذرة من حوار ديديموس مع الهراطقة"**

Dialogus Didymi cum haeretico (fragmentum).

CPG 2565

نشرها كرامر B. Kramer في بون سنة ١٩٨٥م. في "نصوص من البرديَّات ودراسات عنها (*PTA*)".

B. Kramer, in PTA 34, Bonn, 1985, p. 107-117.

الأعمال التي لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

• **"عن الثالوث"** Τὰ περὶ Τριάδος – *De trinitate*

CPG 2570 — *PG* 39, 269-992 = ΒΕΠ 43, 145-276 ; 44, 11-158.

وقد وصل إلينا في ثلاثة كتب، باستثناء أجزاء قليلة منها. وربما يكون سبب بقاء هذه الكتب بين أيدينا إلى اليوم أنها لم تحمل اتجاهاً أوريجانياً.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ .

كما حقّقه ونشره العالمان الألمانيان هونشايد Hönscheid وسايلر Seiler سنة ١٩٧٥م.

وقد تباينت آراء العلماء بين مؤكد لصحة نسبة هذه الكتب إلى ديديموس الضرير(٤)، وبين معارض لذلك(٥).

• **"في العقيدة وضد الأريوسيين"**

De dogmatibus et contra Arianos .

CPG 2571 — *PG* 29, 671-768 ; ΒΕΠ 44, 223-261.

---

٤ ـ مثل العلماء: كواستن Quasten وهيرون Heron وكونن Koenen .

٥ ـ مثل العلماء: الأب دوترلو Doutreleau وبرانجر Béranger وبيزر Bizer .

وهو نفسه الجزءان الرابع والخامس من الكتاب المنسوب إلى ق. باسيليوس الكبير: "ضد إنوميوس *Contra Eunomium* IV-V".

• **"حوار بين المونتانيين والأرثوذكسيين"**

Dialexis Montanistae et orthodoxi .

CPG 2572

نشره فيكر G. Ficker في إشتوتجارت Stuttgart سنة ١٩٠٥م، في المجلة الدورية " مجلة التاريخ الكنسي (*ZKG*)".

G. Ficker, in ZKG 26 (1905), p. 447-463.

ملحق عن كتاباته المفقودة

طبقاً لبلاديوس، فسَّر ديديموس الكتاب المقدَّس بعهديه كلمة كلمة، ولكن ضاعت أجزاء كثيرة من هذا العمل.

كما يذكر الأب كواستن أنه كان للعلاّمة ديديموس الضرير:

• **"تفسير على إنجيل القديس متى"**، أشار إليه ق. جيروم في كتابه "مشاهير الرجال[٦]".

• **"تفسير لرسالة غلاطية"**.

• **"تفسير لرسالة أفسس"**.

ولكن هذه الكتابات مفقودة و لم تصل إلينا ولو شذرات منها[٧].

أما كتاباته المفقودة الأخرى فهي:

• كتاب **"الحديث الأول"** πρῶτος λόγος وقد تمت الإشارة إليه أكثر من ١٤ مرة في كتاب "عن الثالوث".

6. *De vir. ill.* 109

7- Cf. Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 3, p. 91

• كتاب "**الانشقاقات**" *Sectarum Volumen* . وذكره ديديموس في كتابه "عن الروح القدس"، وفيه يقول: إن الروح القدس لا يتقبَّل الحكمة لأنه هو الحكمة ذاتها.

• "**دفاعه عن أوريجانوس**" فقد دافع عن كتاب "المبادئ" لأوريجانوس كما يخبرنا سقراط[٨] قائلاً: إن أوريجانوس قد أسيئ فهمه من الناس البسطاء الذين لم يبلغوا عمق أفكاره. وقال ق. جيروم إن ديديموس قدَّم تعليماً أرثوذكسياً عن تعليم أوريجانوس عن الثالوث. وهنا يلزم الإشارة إلى أن العلاَّمة ديديموس لم يتردد في قبول بعض آراء أوريجانوس الخاصة التي أجازها بعض القدِّيسين الآخرين مثل سبق وجود النفس، وعدم خلود عذاب الشياطين.

• كتاب "**ضد أريوس وسابيليوس**" وُجد بين أعمال القديس غريغوريوس النيسي.

• "**سبع حوارات**" وكانت قد نُسبت خطأً إلى ق. أثناسيوس الرسولي.

---

8. *Hist. Eccl.* 4 : 25

الفصل الخامس

كتابات أباء الرهبنة في مصر
في القرنين الرابع والخامس للميلاد

القديس أنبا أنطونيوس

(٢٥٠ - ٣٥٦م)

هو أبونا بعد الله وأب كل رهبان العالم، فهو مؤسس هذا الطريـق. وصلتنا سيرته التقويَّة بيد القديس أثناسيوس الرسـولي الـذي كتـب كتاباً عن "حياة أنطونيوس" يدعوه فيه "رجل الحكمة الإلهية" .

وُلد ق. أنطونيوس من أبوين مسيحيين حوالي ٢٥٠م في قرية كومـا Coma في مصر الوسطى، محافظة بني سويف. وبعد موت والديه فرَّق كل أمواله على الفقراء. ومارس حياة نسكيَّة توحديَّة خارج قريته وقريباً منها.

وبعد ١٥ سنة وكان قد بلغ الخامسـة والثلاثـين مـن عمـره اتجـه إلى شرق النيل إلى الجبل الخـارجي عنـد بسـبير. وظـل هنـاك في وحدتـه ٢٠ سنة. وبعدها تجمَّع حوله الكثيرون رغبة في التمثُّل بسيرته، ومن ثمَّ نشأت تجمعات رهبانية كثيرة غطت صحراء مصر المترامية الأطراف، وكـانت نتريـا والإسقيط في الصحراء الغربية من أشهر هذه التجمعات الرهبانية.

وبرغم هذا الانتشار الرهبـاني السـريع ظـل القديـس أنطونيـوس محتفظـاً بخلوته وهدوئه. زاره القديس أنبا مقار الكبـير مرتـين، كمـا عرفـه أثناسـيوس الرسولي وصبَّ ماءً على يديه.

نزل القديس أنطونيوس إلى الإسكندريَّة مرتين، الأولى ليشجع الشـهداء الذين يضحون بحياتهم من أجل الحفـاظ علـى الإيمـان، والثانيـة ليسـاند البابـا أثناسيوس في دفاعـه ضـد الأريوسيين. وفي أثنـاء تواجـده بالإسـكندرية زار العلاَّمة ديديموس الضرير مدير مدرسة الإسكندريَّة.

تنيَّح سنة ٣٥٦م عن عمر يناهز المائة وخمس سنين في جبل القلزم قرب البحر الأحمر. وقد نال ق. أنطونيوس شهرته ليس بسبب كتاباته، ولا بسبب حكمته العالية، ولا بسبب أي فن آخر، بل فقط بسبب خدمته الأمينة لله.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "سبع رسائل" – *Epistulae vii*
أو "عشرون رسالة بحسب الترجمة العربيَّة"

CPG 2330 — *PG* 40, 977-1000.

CPG 2349 (2) — *PG* 40, 999-1066.

[لست أملُّ أن أذْكُركم يا نصيب الكنيسة، وأريد أن تعلموا أن محبتي لكم ليست جسدانية، بل هي محبة روحية. لأن شركة الجسد غير ثابتة ولا باقية، لكونها مع الرياح الغريبة. فكل من يخاف الله ويحفظ وصاياه، هذا يكون عبداً لله. وهذه العبودية التي نحن فيها، ليست عبودية بل هي برٌّ، وتؤدي إلى طريق البنوة. فمن أجل هذا اختار ربنا الأنبياء والرسل، وائتمنهم على الكرازة الرسولية، فصاروا مربوطين بيسوع المسيح، كما قال بولس الرسول: «إني أسير يسوع المسيح، المدعو رسولاً» (أف١:٣)... فيا أيها الإخوة الأحباء، والوارثون مع القديسين، ليست الفضائل بأجمعها غريبة عنكم، بل هي لكم وفيكم.وأنتم لستم مختفين في هذا العالم الوقتي بل ظاهرين لله. وروح الله لا يسكن في نفس أو جسد خاطئ (حك١:٤)، لأنه قدوس وبعيد عن كل غش]. (رسالة ٤)

[... هذا وأريدكم أيضاً أن تعرفوا ما أقوله لكم وأشهد به. بالحقيقية يا أولادي الأحباء، أن كل من لم يبغض ما يختص بالطبيعة الهيولانية (أي المادية) الأرضية مع كل أعمالها بكل قلبه، ويبسط عقله نحو العلاء لأب الكل، لا يستطيع أن يخلص. أما من يعمل هكذا كما قلت، فإن ربنا يتراءف على أتعابه ويُنعم له بالنار غير المرئية وغير الهيولانية (أي غير المادية) لتحرق كل الأوجاع التي فيه وتطهِّر عقله. عند ذلك يسكن فيه الروح الذي لربنا يسوع المسيح، ويكون معه ليستطيع أن يسجد للآب كما يجب. فإن بقينا مصطلحين مع هذه الطبيعة الهيولانية، فنحن أعداء لله وملائكته وجميع قديسيه]. (رسالة ٥:٣)

وقد أرسل هذه الرسائل السبع إلى رهبان مصر. وتليها في الترجمة العربيَّة القديمة لرسائله ١٣ رسالة أخرى.

وكان أول من ذكر هذه السبع رسائل الأولى هو ق. جيروم في

كتابه "مشاهير الرجال[1]" حيث قرأها ليس في لغتها القبطيَّة التي كُتبت بها، بل في ترجمة يونانية لها، ومن ثمَّ ترجمها كلها إلى اللاتينية.

ولكن كل من الترجمة اليونانيَّة وترجمة جيروم اللاتينيَّة مفقودتان، غير أنه لدينا في "مجموعة كتابات الآباء اليونانية (*PG*)[2]" ترجمة لاتينيَّة أحدث قام بها العالم فاليريو Valerio de Sarasio سنة ١٥١٥م، عن النص اليوناني قبل أن يُفقد.

أما النص القبطي الأصيل الذي كُتبت به هذه الرسائل، فلم يصل إلينا منه سوى ورقتين مخطوطتين تحتويان الرسالة الرابعة كاملة، مع نهاية الثالثة وبداية الخامسة - بحسب الترقيم القبطي - وقد اكتشف هاتين الورقتين العالم ونستد O. Winstedt ونشرهما سنة ١٩٠٥م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية".

O. Winstedt, *The Original Text of St. Antony's Letters*, in the Journal of Theological Studies 7, (1905-6), p. 540-545.

ثم اكتشف العالم جاريت G. Garitte في منتصف القرن العشرين ترجمة جيورجية للسبع رسائل كاملة، ما عدا بداية الرسالة الأولى، ونشرها في لوفان بيلجيكا سنة ١٩٥٥م، مع الشذرات القبطيَّة التي سبق أن نشرها ونستد Winstedt في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)" تحت عنوان: "رسائل القديس أنطونيوس عن ترجمة جيورجية وشذرات قبطيَّة".

G. Garitte, *Lettres de saint Antoine. Version géorgienne et fragments coptes,* CSCO 148-149 (1955).

كما وُجدت الرسالة الأولى من الرسائل السبع في ترجمة سريانية،

---

1. *De. vir. ill.* 88
2. *PG* 40, 977-1000

فحقّقها ونشرها العالم ناو F. Nau في باريس سنة ١٩٠٩م في "مجلة الشرق المسيحي (*ROC*)" تحت عنوان: "الترجمة السريانية للرسالة الأولى للقديس أنطونيوس".

F. Nau, *La version syriaque de la première lettre de saint Antoine,* in ROC 14 (1909), p. 282-297.

وقد نشر درواس شيتي Derwas Chitty ترجمة إنجليزية للسبع رسائل الأولى في أكسفورد سنة ١٩٧٥م، تحت عنوان: "رسائل القديس أنطونيوس الكبير".

Derwas J. Chitty, *The Letters of St. Antony the Great,* Fairacres, Oxford, 1975.

ثم أعاد نشرها العالم صموئيل روبنسون Samuel Rubenson في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٩٥م معتمداً على جميع الترجمات القديمة المتوفرة لديه، وذلك تحت عنوان: "رسائل القديس أنطونيوس، الرهبنة وعمل القديس".

Samuel Rubenson, *The Letters of St. Antony, Monasticism and the Making of a Saint,* Fortress Press, Minneapolis, 1995, p. 197-231.

أما الترجمة العربيّة القديمة[٣] لهذه الرسائل السبع فقد حُفظت في عدة مخطوطات كبداية لمجموعة عشرين رسالة عربيّة. وقد جاء في نهاية نص العشرين رسالة في مخطوط طقس رقم (٨٨) بالمتحف القبطي أن هذه الرسائل العشرين العربيّة قد تُرجمت عن النص القبطي الأصيل سنة ٩٨٦ش/ ١٢٧٠م، بدير القديس أنطونيوس في جبل العربة استناداً إلى مخطوطين باللغة القبطية. وما لم يكن واضحاً في أحدهما أُخذ من الآخر.

ويشهد العلاّمة أبو البركات ابن كبر في كتابه "مصباح الظلمة

3. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 457 sq.

وإيضاح الخدمة (١٥:٧)" أن في زمانه - أي القرن الثالث عشر - كان لايزال يوجد نص قبطي كامل لعشرين رسالة منسوبة لأنبا أنطونيوس.

وقد نُشرت الترجمة العربيَّة لهذه الرسائل العشرين لأول مرة سنة ١٨٩٩م، بعناية أندراوس الراهب بإذن من الأنبا مرقس رئيس دير الأنبا أنطونيوس، في كتاب بعنوان: "روضة النفوس في رسائل القديس أنطونيوس"، القاهرة، ١٨٩٩م.

وأُعيد نشرها مؤخراً في دير القديس أنبا مقار بعد تحقيقها على مخطوط رقم (م ٢٣) بمكتبة الدير، في كتاب صدر سنة ٢٠٠١م، بعنوان: "رسائل القديس أنطونيوس العشرون".

ولم يُعرف في الغرب نص هذه الرسائل العشرين إلاَّ عن طريق ترجمة لاتينيَّة ركيكة عملها سنة ١٦٤١م، العالم الماروني إبراهيم الحقلي[٤] عن مخطوط عربي رقم (٣٩٨) بمكتبة الفاتيكان، وقد أُدرجت هذه الترجمة اللاتينيَّة للنص العربي في "مجموعة كتابات الآباء اليونانية (*PG*)[٥]".

ولكن لسبب لغتها الركيكة وصفها العلماء بأن معانيها غامضة وغير مفهومة، فلم تنل الرسائل العشرون بحسب الأصل العربي الاهتمام الذي تستحقه في الغرب، إلى أن نشر دير بيلفونتان Bellefontaine مؤخراً نصها مترجماً إلى الفرنسيَّة.

Saint Antoine, ascète selon l'Evangile, par le P. Matta el-Maskîne, suivi des *Vingt lettres de saint Antoine selon la tradition arabe*, SOr 57, Abbaye de Bellefontaine, 1993.

وما أن قرأ رهبان دير Bose بإيطاليا هذا الكتاب حتى ترجموه إلى الإيطالية مع نص العشرين رسالة بحسب التقليد العربي، ونشروه

---

٤ ـ يُعرف اسمه باللغة اللاتنية Abraham Echellensis

5. *PG* 40, 999-1066

سنة ١٩٩٩م.

Antonio Il Grande, *Secondo il Vangelo, Le venti lettere di Antonio*, a cura di Matta el Meskin, traduzione dall'arabo a cura di M. Bagatin e C. Pettiti, Edizioni Qiqajon, Bose, 1999.

أهمية الترجمة العربيَّة القديمة لرسائل القديس أنطونيوس

– هي الترجمة الوحيدة المتوفرة حالياً التي تُرجمت مباشرة عن النص القبطي الأصلي لهذه الرسائل. فقد أثبت العالم صموئيل روبنسن Samuel Rubenson أن بقية الترجمات اللاتينيَّة والجيورجيَّة والسريانيَّة كلها منقولة عن ترجمات يونانيَّة مفقودة، تُرجمت بدورها عن النص القبطي الأصلي، لذلك فهي تُعتبر ترجمات عن ترجمات:

Samuel Rubenson, *The Letters of St. Antony* ..., Lund University Press, 1990, p. 30.

– إن ترقيم السبع رسائل الأولى يختلف بحسب الترجمات. ولكن الترجمة العربيَّة هي الوحيدة التي تتفق مع الشذرات المتبقيَّة من النص القبطي في ترقيم الرسائل ٣، ٤، ٥ كما يظهر من الجدول التالي الذي يبيِّن المقابلة بين أرقام الرسائل في النسخ المختلفة.

النص القبطي الأصيل	–	–	٣	٤	٥	–	–
الترجمة العربيَّة القديمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
الترجمة اللاتينيَّة	١	٤	٦	٧	٥	٢	٣
الترجمة الجيورجيَّة	١	٢	٦	٧	٣	٤	٥
الترجمة السريانيَّة	١	–	–	–	–	–	–

– الرسالة الرابعة هي الوحيدة التي لازال عندنا نصها القبطي الكامل، فإذا قارنا هذا النص القبطي بالنصوص المقابلة له في الترجمات اللاتينيَّة والجيورجية والعربية، وجدنا أن الترجمة العربيَّة هي أدقهم في نقل

معاني النص القبطي الأصيل. ولا غرو في ذلك، فقد تُرجمت هذه الرسائل إلى اللغة العربيَّة في دير القديس أنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر في زمن كان فيه الأقباط يجيدون اللغتين القبطيَّة والعربيَّة. وقد لاحظ العالم جاريت Garitte دقة الترجمة العربيَّة لهذه الرسالة الرابعة، ونشر ملاحظته هذه سنة ١٩٣٩م، في العدد ٥٢ من مجلة "المتحف" تحت عنوان: "بخصوص رسائل القديس أنطونيوس المتوحد"(٦).

وهنا لا يسعنا إلاَّ أن نتقدَّم بكل الشكر والعرفان بالفضل للراهب العالم الفاضل أندراوس الأنطوني، ونياحاً لروحه البارة في أحضان القديسين، إذ قد حفظ لنا رسائل القديس أنطونيوس من الضياع، والتي نحسبها – بعد الكتاب المقدَّس – دستوراً وزاداً للطريق الرهباني.

مدي صحة نسبة هذه الرسائل إلى القديس أنبا أنطونيوس

– لقد وجد العالم جاريت G. Garitte في كتابات القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين، وكتابات أنبا ويصا تلميذه عدة استشهادات من رسائل ق. أنطونيوس. فالأنبا شنودة يستشهد بنص من الرسالة رقم (١٨) وينسبه إلى أنبا أنطونيوس. وويصا تليمذه يستشهد بنصوص من الرسائل أرقام (٥، ٦، ١٨) وينسبها أيضاً إلى أنبا أنطونيوس(٧).

إذاً فمنذ القرن الأول بعد انتقال أنبا أنطونيوس، كانت هذه الرسائل منتشرة في مصر كلها، حاملة اسمه. وجدير بالملاحظة أن هذه الاستشهادات غير محصورة في الرسائل السبع الأولى، بل إن بعضها مأخوذ من الرسائل الأخرى التي تليها.

---

6. G. Garitte, *A propos des Lettres de saint Antoine l'Ermite*, Le Muséon LII, (1939), p. 30, n. 58

7. G. Garitte, *op. cit.*, p. 20-28

- كذلك وُجدت الفقرة الأولى من الرسالة التاسعة ضمن مجموعة أقوال أنبا أنطونيوس باللغة القبطيَّة التي نشرها العالم أميلينو E. Amélineau .

E. Amélineau, *Apophtegmes sur saint Antoine*, Annales du Musée Guimet, t. 25, p. 25.

ومن هنا يظهر واضحاً أن أجزاء من الرسائل العشرين وليس فقط السبعة الأولى كانت تنسب لأنبا أنطونيوس منذ العصور الأولى بعد انتقال القديس.

وأما الشك في صحة نسبة الرسائل من ٨ - ٢٠ إلى أنبا أنطونيوس فقد نشأ بسبب وجود الرسائل من ٨ - ١٥ في الترجمات السريانيَّة واليونانية منسوبة إلى ق. أموناس تلميذ أنطونيوس الأقرب. وسواء كانت هذه الرسائل كلها من وضع أنبا أنطونيوس مباشرة أو كان بعضها من وضع أموناس تلميذه، فمعروف أن أموناس قد استقى من معلمه كل ما في جبعته. لذلك يجدر بنا أن نعتبر الرسائل العشرين كلها تقدِّم لنا تعاليم أبينا الأول أنبا أنطونيوس، سواء كانت من وضعه هو مباشرة أو من وضع تلاميذه الأوائل الذين استقوا تعاليمه وأخذوا من روحه.

• **"رسالة إلى ثيؤدوروس (تادرس)"** - *Epistula ad Theodorum*

CPG 2332 — *PG* 40, 1065 ; BEΠ 40, 33.

وتادرس هذا هو شخص لا نعرف بالتحديد من هو؟ ولكنه ليس تادرس تليمذ باخوميوس، لأنه لم يكن هذا الأخير حتى ذلك الوقت معروفاً في الأوساط الرهبانية.

وفي هذه الرسالة يتحدث القديس أنطونيوس عن موضوع غفران خطايا التائبين الذين يقدِّمون توبة صادقة إلى الله بعد معموديتهم، منهياً بذلك الجدل الطويل الذي ظهر في القرون الأولى للمسيحية والذي كان يتشكك في أمكانية غفران الخطايا التي تُرتكب بعد المعمودية. وقد

استشهد أنبا أمون الأسقف بهذه الرسالة في رسالته التي أرسلها إلى البابا ثاؤفيلس البطريرك، كما ذكرنا ذلك في موضعه (*CPG* 2378).

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها ونشرها هالكن F. Halkin في بروكسل سنة ١٩٣٢م، ضمن كتابه: "سيَر القديس باخوميوس باليونانية".

F. Halkin, *Sancti Pachomii Vitae graecae* (Subsidia Hag. 19), Bruxelles, 1932, p. 116 lin. 19/33.

• "أقواله" – *Apophthegmata*

CPG 2333 — *PG* 65, 76-88.

له ٣٨ قولاً نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد درس مصادرها الأب جي J.C. Guy في بروكسل سنة ١٩٦٢م، تحت عنوان: "أبحاث عن التقليد اليوناني لأقوال الآباء".

J.C. Guy, *Recherches sur la tradition grecque des Apophthegmata Patrum* (Subsidia Hag. 36), Bruxelles, 1962, ad indicem.

كما درسها أيضاً العالم دوريس H. Dörries في جوتنجن سنة ١٩٦٦م.

H. Dörries, *Die Vita Antonii als Geschichtsquelle*, in Wort und Stunde I, Göttingen, 1966, p. 147-163 ; 213-218.

وقد نُشرت أقواله بالفرنسيّة بدير سولام بفرنسا سنة ١٩٨١م ضمن "أقوال آباء البريّة، المجموعة الإنجليزية".

Les Sentences des Pères du désert, Cllection alpha bétique, Solesmes, 1981, p. 13-22.

كتابات لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

• "شذرة من رسالة" – *Epistulae fragmentum*

CPG 2337 — BEΠ 40, 33-34.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها ونشرها العالم جاريت G. Garitte في مجلة المعهد البلجيكي للتاريخ بروما سنة ١٩٣٩م، تحت عنوان: "شذرة يونانية منسوبة إلى القديس أنطونيوس المتوحد".

G. Garitte, *Un fragment grec attribué à S. Antoine l'Ermite*, in Bulletin de l'Institut historique belge de Rome, fasc. xx (1939), p. 165-170.

• "رسالة إلى أمـ (ون)" – *Epistula ad Am<onem?>*

CPG 2338

نشرها بيل H.I. Bell في لندن سنة ١٩١٧م، ضمن كتابه: "البرديات اليونانية في المتحف البريطاني".

H.I. Bell, *Greek Papyri of the British Museum* V, London, 1917, n. 1658, p. 18 sq.

كتابات ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

• "رسالة إلى الرهبان" – *Epistula ad monachos*

CPG 2346 — BEΠ 40, 34-37.

نشرها جاريت G. Garitte في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٤٢م، في مجلة "المتحف" تحت عنوان: "رسالة يونانية منسوبة إلى القديس أنطونيوس".

G. Garitte, *Une Lettre grecque attribuée à S. Antoine*, in Le Muséon 55, (1942), p. 97-123.

• **"عظات عن أخلاق البشر والسيرة الصالحة"**

Paraeneses περὶ ἤθους ἀνθρώπων καὶ χρηστῆς πολετείας.

CPG 2347

نُشرت ضمن كتاب الفيلوكاليا سنة ١٧٨٢م بفنيسيا، ثم سنة ١٩٥٧م بأثينا.

Φιλοκαλία I, Venetiis, 1782, p. 11-30 ; Athenis, 1957, p. 4-27.

وقد درسها وعلق عليها العالم هاوشر I. Hausherr في روما سنة ١٩٣٣م في "مختارات من الشرق المسيحي (*OCA*)" تحت عنوان: "في التعليم الروحي المسيحي الشرقي".

I. Hausherr, *De doctrina spirituali christianorum orientalium,* OCA 30, 3 (1933), p. 212 (70)-216(74).

• **"عظة عن بطلان العالم، وعن قيامة الأموات"**

Sermo de vanitate mundi et de resurrectione mortuorum.

CPG 2348 — *PG* 40, 961-964.

نصها اليوناني مفقود، وترجمتها اللاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

الكتابات المنسوبة إليه والمحفوظة في اللغة العربية فقط[٨]

هذه الكتابات وصفها العالم روبنسون S. Rubenson في الكسليك (لبنان) سنة ١٩٩٠/١٩٩١م، في المجلة الدورية "أقوال الشرق (*PaO*)"، تحت عنوان: "مصادر عربيَّة للاهوت بواكير الحركة الرهبانيَّة في مصر".

٨- وقد تُرجمت كلها من العربيَّة إلى اللاتينية، ونُشرت في مجموعة ميني Migne والذي ترجمها هو الماروني إبراهيم الحقلي، والذي يُكتب اسمه باللاتينية Abraham Echellensis وذلك في القرن السابع عشر، وليس لها أصول قبطيَّة ولا يونانية.

S. Rubenson, *Arabic sources for the Theology of Early Monastic Movement in Egypt*, in PaO 16 (1990-1991), p. 33-47, praesertim p. 40-45.

• **"العظات العشرون إلى أبنائه الرهبان"**

Sermones xx ad filios suos monachos.

CPG 2349 (1) — *PG* 40, 963-978.

• **"قوانين ووصايا"** – *Regulae et praecepta*

CPG 2349 (2) — *PG* 40, 1065-1074.

لم يذكر ق. أثناسيوس الرسولي في كتابه "حياة أنطونيوس" أن ق. أنطونيوس وضع قوانيناً. أما ما عُرف باسم "قانون أنطونيوس" فثبت عدم صحة نسبته إليه، وقد حُفظ هذا القانون في ترجمتين لاتينيتين، إحداهما ماخوذة عن ترجمة عربية قديمة نُشرت سنة ١٦٤٦م. أما الترجمة اللاتينية الثانية فقد نشرت سنة ١٦٦١م، وهي ترجمة الماروني إبراهيم الحقلي.

وقد نشرها موكبل A. Mokbel سنة ١٩٦٦م، طبقاً لمخطوط عربي رقم (٣٩٨) بمكتبة الفاتيكان، تحت عنوان: "قانون القديس أنطونيوس الكبير".

A. Mokbel, *La règle de saint Antoine le Grand*, in Melto 2 (1966), p. 207-227 (cum editione arabica e cod. Vat. ar. 398).

• **"النصائح"** – *Admonitiones*

CPG 2349 (3) — *PG* 40, 1073-1100.

• **"عظة عن التوبة"** – *Homilia de paenitentia*

وقد حُفظت في ترجمة عربية فقط، ولم تُترجم إلى لغة أخرى[٩].

CPG 2350

9_ Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 458 sq.

الأب أموناس

بعد نياحة ق. أنطونيوس قاد الأب أموناس الجماعة الرهبانية في بسبير، وهو أحد أقدم تلاميذ القديس أنطونيوس. وتظهر أقوال الآباء[1] *Apophthegmata Patrum* رقة قلبه اللامتناهية.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

<u>CPG</u>

- رسائل أموناس ______ 2380
- تعاليم أموناس ______ 2381
- شذرة ______ 2382
- رسائل إلى الرهبان حديثي السن ______ 2383
- أقواله ______ 2384

أعماله التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

- فصول وعظية ______ 2390
- عظة إلى المتوحدين ______ 2391
- فرح النفس التي تخدم الله ______ 2392
- شذرة ______ 2393

1. *PG* 65, 119-123

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "رسائل أموناس" – *Amonae Epistulae*

CPG 2380 — *PO* 10, 555-610 ; *PO* 11, 432-454 = BEΠ 40, 48-59.

[إن الإنسان إن كان يحب الله بكل القلب، وبكل الفكر، وبكل النية، وبكل القوة، فإنه يقتني خوف الله. والخوف يولِّد البكاء، والبكاء يولِّد القوة، وبكمال هذه في النفس تثمر في كل الأشياء ... فالآن يا أحبائي بالرب، ... اقتنوا لكم هذه القوة، لكي تخاف منكم الشياطين، وتخف عليكم الأتعاب (الوصايا) التي تمارسونها، وتحلو لكم الإلهيات، لأن حلاوة حب الله أحلى من الشهد ... والآن يا أحبائي في المسيح، أنا أعلم أنكم تحبون الله، فاحرصوا أن يكون ذلك من كل قلوبكم ... إن كانت الحرارة الإلهية تفارقكم بعد أن قبلتموها، فاطلبوها من جديد وهي تأتي إليكم. لأن الحرارة التي بحسب الله هي هكذا مثل النار، فهي تحوِّل البرودة إلى قوتها الخاصة. فإذا ما رأيتم قلوبكم في ساعة ما قد ثقلت، أقيموا نفوسكم أمامكم، وحاكموها في ذهنكم بحسب أفكار التقوى؛ وهكذا لابد أنها تسخن من جديد وتشتعل في الله. فإن داود النبي أيضاً لما رأى قلبه قد ثقل، قال هكذا: «سكبتُ نفسي عليَّ» (مز٤٢:٤)، وأيضاً: «تذكرتُ الأيام الأولى، ولهجتُ في جميع أعمالك» (مز١٤٣:٥)، وبقية القول. وهكذا جعل قلبه يسخن من جديد، ونال حلاوة الروح كلي القداسة]. (الرسالة الثانية لأموناس في اليونانيَّة وفي الترجمة السريانية، والتي تقابل الرسالة التاسعة للأنبا أنطونيوس في الترجمة العربيَّة ٩:١،٢،٣)

[ارفعوا أفكاركم إلى السماء في الليل والنهار، واطلبوا من كل قلوبكم هذا الروح الناري، وهو يُعطى لكم؛ وانظروا لئلا تأتي على قلوبكم أفكار شكٍّ قائلة: من يستطيع أن يقبل ذلك؟ لا تدعوا هذه الأفكار تتسلَّط عليكم، بل اطلبوا باستقامة قلب وأنتم تقبلونه. وأنا أيضاً أبوكم أطلب من أجلكم لكي تقبلوه ... لأن هذا الروح يسكن في ذوي القلوب المستقيمة، وأنا أشهد لكم أنكم باستقامة قلب تطلبون الله. ومتى قبلتموه فهو يكشف لكم أسرار السماء، لأنه يعلن لكم أموراً كثيرة لا أستطيع أن أكتبها على ورق. وحينئذ لا تخافون من أي أمر مخيف، بل يتسلَّط عليكم فرح سماوي، وهكذا تكونون وأنتم ما زلتم في الجسد كمَنْ انتقل إلى الملكوت].
(الرسالة الرابعة في اليونانية، وتقابل الرسالة الثامنة لأنبا أنطونيوس في الترجمة العربية)

تعد رسائل الأب أموناس مصدراً غنياً من مصادر الحياة الرهبانيَّة في

بواكيرها الأولى، وهي رسائل روحيَّة خالية من أي نظريات أو إشارات لمصطلحات أوريجانيَّة، أو ما علَّم به إيفاجريوس البنطي. وقد وصلت إلينا هذه الرسائل في ترجمات عديدة أهمها:

(أ) الترجمة اليونانية

"سبع رسائل" – *Epistulae i-vii*

تحتفظ الترجمة اليونانيَّة بسبع رسائل له، نشرها العالم الألماني نـاو F. Nau في باريس سنة ١٩١٥م في "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)" تحت عنوان: "أموناس، تلميذ القديس أنطونيوس".

F. Nau, *Ammonas, successeur de saint Antoine*. PO 11, (1915), p. 432-454.

وأُعيد طباعة هذه النشرة المحقَّقة في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

"الرسالة الثامنة" – *Epistula viii*

وهي نفسها العظة رقم (٥٧) المنسوبة للقديس مقاريوس. وقد نشرها ماريوت G.L. Mariott في كمبردج سنة ١٩١٨م، ضمن سبع عظات للقديس مقاريوس في "مجموعة الدراسات اللاهوتيَّة لجامعة هارفارد"، تحت عنوان: "مِن تقليد مقاريوس".

G.L. Mariott, *Macarii Anecdota* (Harvard Theol. Studies V), Cambridge, 1918, p. 47-49.

(ب) الترجمة السريانيَّة

وتنسب له هذه الترجمة ١٥ رسالة، نشرها كموسكو M. Kmosko في باريس سنة ١٩١٤م، في "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)" تحت عنوان: "رسائل أموناس المتوحد".

M. Kmosko, *Ammonii ermitae epistulae*, PO 10, (1914), p. 555-610.

(ج) الترجمة العربيَّة

إن نص الرسائل المنسوبة لأموناس في السريانيَّة يوازي نص الرسائل من ٨ إلى ١٥ من الـ ٢٠ رسالة المنسوبة للقديس أنبا أنطونيوس في اللغة العربية. وقد نُشرت هذه الرسائل العشرين في ترجمة عربيَّة قديمة بالقاهرة سنة ١٨٩٩م، بعنوان: "روضة النفوس في رسائل القديس أنطونيوس"[٢].

(د) الترجمة الجيورجيَّة

تنسب له هذه الترجمة ١٤ رسالة، درسها ونشر إحداها[٣] جاريت G. Garitte في باريس سنة ١٩٧٦م، في مجلة "المتحف"، تحت عنوان: "إحدى رسائل أموناس في الترجمة الجيورجيَّة".

G. Garitte, *De unius ex Ammone epistulis versione iberica*, in Le Muséon 89, 1976, p. 123-131.

(هـ) في اللغات الحديثة

كما نُشرت أيضاً رسائل أموناس في اللغات الحديثة. ففي الفرنسيَّة نشرها دير بيلفونتان سنة ١٩٨٥م، تحت عنوان: "رسائل آباء البريَّة".

Lettres des Pères du désert, SOr 42, Abbaye de Bellefontaine, 1985.

وفي الإنجليزية، نشرها درواس شيتي Derwas Chitty في أكسفورد سنة ١٩٧٩م، تحت عنوان: "رسائل أموناس".

Derwas Chitty, The Letters of Ammonas, SLG Press, Oxford, 1979.

كما نُشرت أيضاً بالفرنسية بواسطة دير بيلفونتان Bellefontaine

---

2. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 457

٣- هي الرسالة الثانية الجيورجيَّة وهي تقابل السادسة اليونانيَّة والثالثة السريانيَّة.

بفرنسا سنة ١٩٨٥م في مجموعة كتابات "الروحانية الشرقيَّة *SOr*" تحت عنوان: "أموناس، مكاريوس، أرسانيوس، سيرابيون أسقف تمويس. رسائل آباء البريَّة".

Ammonas, Macaire, Arsène, Sérapion de Thmuis, Lettres des Pères du Désert, SOr 42, Bellefontaine, 1985, p. 133-144.

جدول يبين المقابلة بين ترقيم رسائل أموناس في النسخ المختلفة

الترجمة السريانية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
الترجمة اليونانية	–	٢	٦	٣	–	–	–	–	٤	٨	٥	١	٧	–	–
الترجمة الجيورجية	١٤	١	٢	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٢	١٠	٣	١١	–	–
رسائل أنطونيوس العربية	١٥	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	٨	–	–	٢٠	–		١٩	١٧

• "**تعاليم أموناس**" – Ἐκ τῶν διδαγμάτων - *Ammonae dicta*
CPG 2381 — BEΠ 40, 59-61.

وهي تبدأ بالعبارة التالية: "هناك أربعة أشياء، إن كان أحدها ...".
نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .
فقد حقَّق ونشر النص اليوناني العالم ناو F. Nau في باريس سنة ١٩١٥م في "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)".

F. Nau, PO 11, (1915), p. 455-458.

• "**شذرة**" – *Fragmentum*
CPG 2382 — PO 11, 484-486 = BEΠ 40, 73.

وهي تبدأ بعبارة: "لا يقدر أحد أن يخدم سيدين ...".
نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .
فقد حقَّقها ونشرها ناو F. Nau في نفس المرجع السابق.

F. Nau, *ibid*, p. 484-486.

كما أن لها ترجمة سريانيَّة لم تُنشر بعد.

- **"رسالة إلى الرهبان حديثي السن"**

Epistula ad monachos juniores.

CPG 2383

لها ترجمة سريانيَّة، و لم تُنشر بعد.

- **"أقواله"** – *Apophthegmata*

CPG 2384 — *PG* 65, 120-124 ; *PO* 11, 403-409 ; BEΠ 40, 45-48.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها ونشرها العالم ناو F. Nau في نفس المرجع السابق.

F. Nau, PO 11, (1915), p. 403-409.

كما أن لها ترجمة سريانيَّة نشرها ناو F. Nau أيضاً.

F. Nau, *op. cit.*, p. 410-423.

أعماله التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

وهي أربعة أعمال (*CPG* 2390-2393) نشرها العالم ناو F. Nau في باريس سنة ١٩١٥م في "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)" وهي:

- **"فصول وعظية"** – *Capita paraenetica*

CPG 2390 — *PO* 11, 458-471 = BEΠ 40, 61-66.

وهي تقابل المقال السابع والعشرين لأنبا إشعياء الإسقيطي.

نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها ونشرها العالم ناو سنة ١٩١٠م في مجموعة "كتابات

الآباء الشرقيين *PO*".

F. Nau, PO 11 (1915), p. 458-471.

كما حُفظت في ترجمة عربيَّة، ونشرها سوجيه J.M. Sauget سنة ١٩٧٧م في مجلة "الشرق الأدنى المسيحي"، تحت عنوان: "شذرة نسكية لأبَّا إشعياء في التقليد العربي تحت اسم أبَّا موسى".

J.M. Sauget, *Un fragment ascétique d'abba Isaïe en traduction arabe sous le nom d'abba Moïse*, in Proche Orient Chrétien 27, 1977, p. 43-70.

• "عظة إلى المتوحدين" – *Sermo ad solitarios*

CPG 2391 — *PO* 11, 472-474 = ΒΕΠ 40, 67-68.

نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ ، بعد أن حقَّقها ونشرها العالم ناو Nau في المرجع السابق ذكره.

• "فرح النفس التي تخدم ا لله" – *De gaudio animae deo servientis*

CPG 2392 — *PO* 11, 474-484 = ΒΕΠ 40, 68-73.

نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ ، بعد أن حقَّقها ونشرها العالم ناو Nau في المرجع السابق ذكره.

• "شذرة" – *Fragmentum*

CPG 2393 — *PO* 11, 486-487 = ΒΕΠ 40, 74.

وهي تبدأ بعبارة: "قال أيضاً : حينما تجلس في قلايتك ...".

نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان ΒΕΠ ، بعد أن حقَّقها ونشرها العالم ناو Nau في المرجع السابق ذكره.

القديس أنبا باخوميوس

وُلد من أبوين وثنيين، وتحول إلى المسيحيَّة في سن العشرين، وتتلمذ للقديس بلامون. أسس في سنة ٣٢٠م نظام الشركة في الحياة الرهبانية في طبانسين قرب مدينة طيبة على الضفة الشرقية لنهر النيل.

ومع مرور الوقت أسس ثماني جماعات رهبانية للرجال، وجماعتين رهبانيتين للنساء. وصار أباً عمومياً لها كلها.

ووضع أول قانون ينظم الحياة الروحية للجماعة الرهبانية. وانتشر نظامه الرهباني الذي عُرف باسمه في كل أرجاء العالم، وظل نظامه ملهماً لكثير من التجمعات الرهبانية حتى اليوم.

تنيَّح في سنة ٣٤٦م ودُونت روايات كثيرة عن سيرة حياته، وكلها تشهد لتقواه وقدوته الصالحة لأولاده، ومدى التقدير والاحترام والمحبة التي نالها في زمانه.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

أعمال ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

ملحق

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "قانون القديس باخوميوس" – *Regula*

CPG 2353 — *PG* 40, 948-952 ; ΒΕΠ 40, 113-121 ; *PL* 23, 65-90.

كُتب أولاً بالقبطية، وضاعت أول ترجمة يونانية له، باستثناء بعض شذرات منها منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد ترجم ق. جيروم هذا القانون إلى اللاتينية في النصف الثاني من القرن الرابع في أثناء الفترة التي عاش فيها في دير بيت لحم بفلسطين تلبية لطلب كاهن يُدعى سلفانوس Silvanus .

ومن هذه الترجمة اللاتينية للقديس جيروم انتقل القانون إلى الغرب المسيحي. ومن هذه الترجمة أيضاً وصل إلينا نصه كاملاً. كما وصلتنا عنه شذرات من ترجمات يونانيَّة وأثيوبيَّة وعربيَّة[1].

وقد حُفظ "قانون باخوميوس" في نصين باللغة اللاتينيَّة: واحد مطوَّل والآخر مختصر. وظل الاعتقاد السائد بين العلماء أن النص المختصر للقانون هو القانون الذي ترجمه ق. جيروم (٣٤٢- ٤٢٠م)، حتى تم اكتشاف أجزاء قبطيَّة منه في سنة ١٩١٩م، أثبتت أن النص المطوَّل هو النص الأصيل المطابق للأصل القبطي.

وهذا النص المطوَّل والمعتبر أنه هو القانون الأصلي الذي كتبه ق. باخوميوس، قد حُفظ في ١٨ مخطوط باللغة اللاتينيَّة، في حين حُفظ النص المختصر في ١٢ مخطوط أقدمها يعود إلى القرن الحادي عشر.

وقد استعان ق. باسيليوس الكبير (٣٣٠- ٣٧٩م) بهذا القانون في وضع قوانينه النسكيَّة. كما اقتبس ق. بندكت – مؤسس الرهبنة في

---

1. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 406.

الغرب – فقرات مطوَّلة منه في وضع قانونه الرهباني الشهير.

الأجزاء المحفوظة من هذا القانون باليونانية منشورة في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقَّق ونشر ليفور هذه الأجزاء اليونانيَّة المحفوظة لهذا القانون في باريس سنة ١٩٢٤م، في مجلة *Le Muséon* تحت عنوان: "قانون القديس باخوميوس".

L.Th. Lefort, *La règle de S. Pachôme*, in Le Muséon 37 (1924), p. 1-28.

كما حقَّق ونشر ليفور L.Th. Lefort أجزاء أخرى بالقبطيَّة محفوظة لهذا القانون في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٥٦م وترجمها إلى الفرنسيَّة في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)" تحت عنوان: "أعمال القديس باخوميوس وتلاميذه".

L.Th. Lefort, *Œuvres de S. Pachôme et de ses disciples*, CSCO 159 (1956), p. 30-36 (textus) ; CSCO 160 (1956), p. 30-37 (translatio).

ونشر الأب بون A. Boon ترجمة ق. جيروم اللاتينية للقانون[٢] في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٣٢م في ملحق "مجلة التاريخ الكنسي (*RHE*)" ضمن "أعمال باخوميوس اللاتينيَّة".

A. Boon, *Pachomiana latina* (Bibliothèque de la RHE, fasc. 7), Louvain, 1932, p. 13-74.

ومن هذه المصادر المتعددة ترجم الأب الراهب أرمان فيو قوانين باخوميوس سنة ١٩٨١م إلى اللغة الإنجليزية.

Armand Veilleux, *Pachomian Koinonia*, Kalamazoo, Michigan, 1981, p. 141-183.(*)

---

2. *PL* 23, 65-90

• "تعاليمه" – *Catecheses*

CPG 2354

حُفظت لنا تعاليم القديس باخوميوس في القبطيَّة فقط، وهـي تحـوي ثلاثة مقالات تعليمية، حقَّقها ونشرها كلها العالم ليفور L.Th. Lefort في لوفـان (بلجيكـا) سـنة ١٩٥٦م في "مجموعـة كتابـات مسـيحية شـرقية (*CSCO*)" تحت عنوان: "أعمال القديس باخوميوس وتلاميذه"، وهي:

(١) "ذكر الراهب للشتائم" – *De monacho injuriae memore*

L.Th. Lefort, *Œuvres de S. Pachôme et de ses disciples*, CSCO 159 (1956), p. 1-24 (textus) ; CSCO 160 (1956), p. 1-26 (translatio).

ونشر الأب سمير خليل في رومـا سـنة ١٩٧٦م، وفي "المجلـة الدوريَّـة للشرق المسيحي (*OCP*)"، مقـالاً بعنـوان: "شـهادات عربيَّـة عـن تعليـم باخوميوس بخصوص الراهب الحقود". وهذا النص العربـي موجـود أيضـاً في مخطوط رقم (٤٧٨)[٣].

Samir Khalil, *Témoins arabes de la catéchèse de Pachôme "A propos d'un moine rancunier"*, in OCP 42, 1976, p. 494-508,

(٢) "أيام الفصح الستة" – *De sex diebus paschae*

L.Th. Lefort, *ibid.*, p. 24-28 (textus) ; p. 26 sq. (translatio).

(٣) "مقتطفات" – *Excerpta*

L.Th. Lefort, *ibid.*, p. 26-30 (textus) ; p. 27-30 (translatio).

• "رسائله الإحدى عشرة" – *Epistulae xi*

CPG 2355 — *PL* 23, 91-106

أتبع ق. جيروم ترجمته لقـانون ق. بـاخوميوس بــ ١١ رسـالة لـه،

3_ U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 478.

ترجمها إلى اللاتينية، وهي رسائل مرسلة إلى رؤساء الجماعات الرهبانية والرهبان والإخوة.

نشرها الأب بون A. Boon في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٣٢م في ملحق "مجلة التاريخ الكنسي (*RHE*)" ضمن "أعمال باخوميوس اللاتينية".

A. Boon, *Pachomiana latina* (Bibliothèque de la RHE, fasc. 7), Louvain, 1932, p. 77-101.

كما أن الترجمة القبطيَّة حفظت لنا ثلاث رسائل منها هي الثامنة والعاشرة والحادية عشر، نشرها بعض العلماء الألمان[٤] سنة ١٩٦٨م، وسنة ١٩٧٣م.

وأخيراً نشر الأب كويك H. Quecke سنة ١٩٧٥م ترجمة يونانيَّة لهذه الرسائل.

• "أقواله" – *Apophthegmata*

CPG 2356

درس مصادرها العالم جي J.C. Guy في بروكسل سنة ١٩٦٢م ضمن دراسته العامة لأقوال آباء البريَّة، تحت عنوان: "أبحاث عن التقليد اليوناني في أقوال الآباء".

J.C. Guy, *Recherches sur la tradition grecque des Apophthegmata Patrum* (Subsidia Hag. 36), Bruxelles, 1962, ad indicem.

وقد نشرها الأب الراهب أرمان فيو Armand Veilleux بالإنجليزية في المرجع السابق ذكره.

Armand Veilleux, *op. cit.*, p. 137-138.(*)

4- A. Kropp - A. Hermann - H. Quecke.

أعمال ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

• **"تحذيرات القديس باخوميوس"** – *Monita sancti Pachomii*

CPG 2358

نشرها الأب بون A. Boon في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٣٢م في ملحق "مجلة التاريخ الكنسي (*RHE*)" ضمن "أعمال باخوميوس اللاتينية".

A. Boon, *Pachomiana latina* (Bibliothèque de la RHE, fasc. 7), Louvain, 1932, p. 151 sq.

ملحق

• **"حياة القديس باخوميوس"**

BEΠ 40, 129-282 ; 41, 11-117.

وصلتنا حياة القديس باخوميوس في ٦ سيَر له على الأقل، كتبها أشخاص مختلفون، وحُفظت أهمها في اللغة القبطيَّة الصعيديَّة أو البحيريَّة، كما حُفظ بعضها أيضاً في ترجمات عربيَّة وسريانيَّة ويونانيَّة ولاتينيَّة. وبعض هذه السيَر قديم تم تأليفه بعد نياحة ق. باخوميوس بحوالي ١٥–٢٠ سنة.

وقد أثبت العالم ليفور Lefort أن سيَر ق. باخوميوس المكتوبة أصلاً بالقبطية الصعيديَّة والبحيريَّة هي الأكثر أهمية بين سيَر حياته في الترجمات الأخرى(٥)، وذلك في مقدمة نشره لترجمة فرنسيَّة لهذه السير القبطية، وذلك في لوفان سنة ١٩٤٣م (أُعيد طباعتها سنة ١٩٦٦م) ضمن منشورات مكتبة مجلة *Le Muséon* تحت عنوان "السيَر القبطيَّة للقديس

5- Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 3, p. 158

باخوميوس وتلاميذه الأولين".

L.Th. Lefort, *Les Vies coptes de saint Pachôme et deses premiers successeurs* (Biblioth. du Muséon 16), Louvain, 1943, 1966, p. xxiv-xxvi.(*)

وكان ليفور قد سبق ونشر النص القبطي لهذه السيَر في "مجموعة الكتابات المسيحيَّة الشرقيَّة *CSCO*" سنة ١٩٢٥م للسيرة البحيرية الوحيدة. وسنة ١٩٣٣،١٩٣٤م للسيَر الصعيدية المتعددة.

L.Th. Lefort, *S. Pachomii Vita bohairice scripta*, CSCO 89, Louvain, 1925.(*)

Ibid., *S. Pachomii Vitae sahidice scriptae*, CSCO 99/100, Louvain, 1933, 1934.(*)

كذلك نشر الأب هالكن H. Halkin في بروكسل سنة ١٩٣٢م، السيَر اليونانيَّة تحت عنوان: "السير اليونانيَّة للقديس باخوميوس". وقد وجد في المخطوطات اليونانيَّة ست سيَر يونانيَّة مختلفة درسها كلها ونشر أهم أربعة منها.

F. Halkin, *Sancti Pachomii Vitae Graecae* (Subsidia Hagiographica 19), Brussels, 1932.(*)

وقد أُعيد طباعة هذه السير الأربع اليونانيَّة في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

كما نشر الأب كرانبورج H. van Cranenburgh السيرة اللاتينيَّة الوحيدة في بروكسل أيضاً سنة ١٩٦٩م، وهي تكاد تكون ترجمة للسيرة اليونانيَّة الثانية.

H. van Cranenburgh, *La Vie latine de saint Pachôme traduite du grec par Denys le Petit* (Subsidia Hagiographica 46), Bruxelles, 1969.(*)

وقد تُرجمت أهم سيَر ق. باخوميوس، وهي القبطيَّة البحيريَّة، والسيرة اليونانيَّة الأولى، والسيَر القبطيَّة الصعيدية الأولى والثانية والعاشرة، إلى الإنجليزية بواسطة الراهب أرمان فيو Armand Veilleux في متشجان سنة ١٩٨٠م، تحت عنوان: "الشركة الباخومية - الجزء الأول: سيرة ق. باخوميوس وتلاميذه"(٦).

Armand Veilleux, *Pachomian Koinonia*, Vol. 1, *The Life of Saint Pachomius and his Disciples*, Kalamazoo, Michigan, 1980.(*)

كما تُرجم قانونه الرهباني وتعاليمه وتعاليم تلاميذه في الجزء الثاني من المرجع السابق.

Ibidem, Vol. 2, *Pachomian Chronicles and Rules*, Kalamazoo, Michigan, 1981.(*)

كما تُرجمت السيرة اليونانيَّة الأولى إلى الإنجليزية بواسطة العالم اليوناني أبسطولوس أثنساكيس سنة ١٩٧٥م بالولايات المتحدة الأمريكية.

Apostolos Athanassakis, *The Life of Pachomius*, Scholars Press, Montana, 1975.(*)

٦ـ قام أحد شيوخ الدير بترجمة هذا الكتاب بكل دقة، مع إضافة الحواشي اللازمة لشرح النص، في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين، ولم يُنشر هذا العمل بعد.

الأب هورسيسيوس

(+ ٣٨٠م)

قبل نياحة ق. باخوميوس عيَّن تلميذه الأب بترونيوس Petronius ليخلفه في رئاسة الأديرة الباخومية، وإذ لم تدم حياة هذا الأخير سوى شهرين فقط، صار الأب هورسيسيوس Horsiesius مدبراً للجماعة الرهبانية الباخومية.

وساعده في تدبير الإخوة الأب ثيؤدوروس (تادرس) الذي كان له الفضل - لكثرة اتضاعه وحنوه - في عودة السلام والوئام بين الأديرة المختلفة إثر النزاع الذي نشب بين قادتها سنة ٣٥٠م.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

أعمال ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

ملحق

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "تعاليمه" – *Catecheses*

CPG 2363

وقد حُفظت لنا أجزاء منهـا في شـذرات قبطيَّـة فقـط، قـام بنشـرها العالم ليفـور L.Th Lefort في لوفـان سـنة ١٩٥٦م في "مجموعـة كتابـات مسيحية شرقية (*CSCO*)" ضمن: "أعمال القديس باخوميوس وتلاميذه".

L.Th Lefort, *Œuvres de S. Pachôme et de ses disciples*, CSCO 159 (1956), p. 66-80 (textus) ; CSCO 160 (1956), p. 67-80 (translatio).

• "مقتطفات" – *Excerpta*

CPG 2364

حُفظت في ترجمة قبطيَّة، ونشرها ليفور في نفس المرجع السابق.

L.Th Lefort, *ibid.*, p. 81 sq. (textus) ; p. 80 (translatio).

• "تحذيرات" – *Monita*

CPG 2365

حُفظت في ترجمة قبطيَّة، ونشرها ليفور في نفس المرجع السابق.

L.Th Lefort, *ibid.*, p. 82-99 (textus) ; p. 81-99 (translatio).

وتُرجمت إلى الإنجليزية بواسطة الأب الراهب أرمـان فيـو في المرجـع السابق ذكره.

Armand Veilleux, *op. cit.*, p. 197-220.

• "رسالتان" – *Epistulae ii*

CPG 2366

حُفظت في ترجمة قبطيَّة، ونشرها ليفور في نفس المرجع السابق.

L.Th Lefort, *ibid.*, p. 63-66 (textus) ; p. 63-67 (translatio).

• **"كتاب هورسيسيوس"** – *Liber Orsiesii*

ويُسمى أيضاً: "تعاليم في النظام الرهباني"

Doctrina de institutione monachorum .

CPG 2367 — *PG* 40, 869-894.

أوردها جيروم في نهاية الترجمة اللاتينية التي قام بها لقانون ق. باخوميوس. وهو مقال يشهد لإيمانه وأفكاره النسكيَّة العالية.

ففي ٥٦ فصلاً هي مجموع فصول المقال، يعلّم رهبانه ضرورة تكميل واجباتهم بكل أمانة ودقة. والفصل الأخير منه يوضح أن هورسيسيوس ألّفه قبل نياحته بفترة وجيزة.

نصه اليوناني مفقود، وترجمته اللاتينيَّة بواسطة جيروم منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما نشرها الأب بون A. Boon في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٣٢م في ملحق "مجلة التاريخ الكنسي (*RHE*)" ضمن "أعمال باخوميوس اللاتينية".

A. Boon, *Pachomiana latina* (Bibliothèque de la RHE, fasc. 7), Louvain, 1932, p. 109-147.

• **"رسالتان"** – *Epistulae ii*

CPG 2368

حُفظتا في ترجمة قبطيَّة فقط، ونشرهما أورلاندي T. Orlandi في روما سنة ١٩٧٧م، في "دراسات معهد القديس أنسالم"، تحت عنوان: "نص قبطي جديد لباخوميوس" ضمن الكتاب الذي نشره "وصايا السيِّد والحرية الإنجيلية".

T. Orlandi, *Nuovi testi copti pacomiani,* apud J. Gribomont,

Commandements du Seigneur et libération évangélique (Studia Anselmiana 70), Roma, 1977, p. 241-243.

أعمال ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

- **"مقالة عن ستة اضطرابات تصيب القديسين"**

Libellus de sex cogitationibus sanctorum .

CPG 2369 — *PG* 40, 895 sq.

وهي محفوظة في ترجمة لاتينيَّة فقط، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

ملحق

- **"أسئلة فستوس وتيموثاوس مع إجابات هورسيسيوس"**

Quaestiones Fausti et Timothei cum responsionibus Orsiesii.

CPG 2371

وقد حُفظت لنا في ترجمة قبطيَّة فقط، وحقَّقها ونشرها كرام W.E. Crum في إستراسبورج سنة ١٩١٥م، مع ترجمة إلى الألمانية.

W.E. Crum, *Der Papyruscodex saec. vi-vii der Phillipps-bibliothek in Cheltenham,* Strassburg, 1915, p. 17-21 (textus) ; p. 72-76 (translatio).

كما ترجمها أيضاً ليفور L.Th. Lefort إلى الفرنسية، ونشرها في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٤٣م، في "مكتبة مجلة المتحف"، تحت عنوان: "السير القبطيَّة للقديس باخوميوس".

L.Th. Lefort, *Les Vies coptes de saint Pachôme,* (Biblioth. du Muséon 16), Louvain, 1943, p. 395-399.

الأنبا تادرس (ثيؤدوروس) الطبانسيني

هو التلميذ الأمين للأنبا باخوميوس أب الشركة، والمحبوب من أبيه وإخوته. ورجل الإنجازات العظيمة التي أكسبته استحسان معاصريه، فقد أسس كثيراً من الأديرة الجديدة، وكان له الفضل في تهدئة النزاع الذي ثار بين رؤساء الأديرة الباخومية بعد نياحة القديس باخوميوس.

وقد شهد بفضله البابا أثناسيوس الرسولي في رسالته التي أرسلها إلى الأب هورسيسيوس يطلب إليه أن يتحمل عبء القيادة الكاملة للرهبان.

تنيَّح القديس تادرس في ٢٧ أبريل سنة ٣٦٨م بعد أن حكم الجماعات الرهبانية في الأديرة الباخومية ١٨ سنة. ولسنا نعرف الوقت الذي ظل فيه الأب هورسيسيوس رئيساً بعد نياحة القديس تادرس، لأن سيرة القديس باخوميوس تنتهي عند هذه اللحظة، وهي السيرة التي توضح بجلاء أن جهاد تادرس قد أكمل عمل أبيه باخوميوس.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

- تعاليمه 2373
- شذرات 2374
- رسالة إلى عموم الأديرة عن البصخة 2375
- رسالة إلى رهبان نتريا 2376
- رسالة 2377

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "تعاليمه" – *Catecheses*

CPG 2373

وقد حُفظت في ترجمة قبطيَّة فقط. ونشرها ليفور L.Th Lefort في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٥٦م في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)" تحت عنوان: "أعمال القديس باخوميوس وتلاميذه".

L.Th. Lefort, *Œuvres de S. Pachôme et de ses disciples*, CSCO 159 (1956), p. 37-60 (textus) ; CSCO 160 (1956), p. 38-61 (translatio).

• "شذرات" – *Fragmenta*

CPG 2374

نشرها ليفور L.Th Lefort في نفس المرجع السابق.

L.Th. Lefort, *ibid.*, p. 60-62 (textus) ; p. 61 sq. (translatio).

• "رسالة إلى عموم الأديرة عن البصخة"

Epistula ad omnia monasteria, de pascha.

CPG 2375

ترجمها ق. جيروم إلى اللاتينية، وفيها يحض الجميع على الاحتفال بعيد الفصح الذي يقترب باتفاق الآراء والألفة. وعلى الإخوة أن يهيئوا أنفسهم لقبول جسد ودم الرب الأقدسين.

ونشرها الأب بون A. Boon ضمن أعمال باخوميوس اللاتينية.

A. Boon, *Pachomiana latina*, p. 105 sq.

• "رسالة إلى رهبان نتريا" – *Epistula ad monachos Nitriotas*

CPG 2376 — ΒΕΠ 41, 127

أرسلها القديس تادرس الطبانسيني إلى رهبان جبل نتريا يشجعهم فيها على الثبات على الإيمان الصحيح ضد كل مكائد الأريوسيين.

وصلت إلينا في ترجمة يونانيَّة نصها اليوناني المحقّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها ونشرها هالكن F. Halkin في بروكسل سنة ١٩٣٢م ضمن "حياة باخوميوس اليونانية".

F. Halkin, *S. Pachomii Vitae graecae* (Subsidia Hag. 19), Bruxelles, 1932, p. 118.

• "رسالة" – *Epistula*

CPG 2377

حُفظت في ترجمة قبطيَّة فقط، وحقّقها ونشرها كويك H. Quecke في سنة ١٩٧٥م، في المجلة الدورية "شرقيات"، تحت عنوان: "رسالة من أحد خلفاء باخوميوس".

H. Quecke, *Ein Brief von einem Nachfolger Pachoms*, in Orientalia 44, 1975, p. 426-433 (textus et translatio).

القديس الأنبا مقار الكبير

(٣٠٠ - ٣٩٧م)

هو أب رهبان بريَّة شيهيت، أحد أكبر التجمعات الرهبانيَّة التي عُرفت منذ نشأة الرهبنة في مصر، ودامت زاهرة حتى اليوم باستثناء فترات ضعف قليلة عبر هذا التاريخ الطويل.

يُلقَّب القديس مقاريوس في التقليد الليتورجي بلقب "مصباح الرهبنة"، ولا يشترك معه فيه غير القديس أنبا أنطونيوس.

أبواه من منف (الجيزة)، وأبوه كان كاهناً في كنيسة منف، وبعد نزوح الأسرة إلى شبشير (مركز المنوفية) وُلد القديس مقاريوس سنة ٣٠٠م. أجبره والداه على الزواج، ولكنه حفظ البتولية مع زوجته باتفاقهما معاً. وكان يتردد على جبل النطرون مع الجمَّالين لجلب الملح منه. وفي واحدة من زياراته للمنطقة ظهر له الشاروبيم الذي رافقه بعد ذلك طوال حياته، ووعده بأن يصير كل الجبل الذي يراه ميراثاً له.

بعد عودته من هذه الزيارة تنيحت زوجته البتول، فاعتزل القديس بجوار القرية. وفي وحدته هذه تعرَّض لتجربة شديدة، بعد أن اتهمته فتاة حملت سفاحاً أنه هو الذي فعل معها ذلك، ومن ثمَّ تعرَّض لصنوف الإهانة والاستهزاء في صبر وصمت كاملين. ولما حان وقت ولادة الشقيَّة وما استطاعت أن تلد، اعترفت بكذبها. فتجمَّع أهل القرية ليذهبوا إلى القديس مقاريوس يسألوه الصفح والغفران، ولما سمع بذلك هرب إلى الأسقيط هروباً من المجد الفارغ. وسكن هناك.

زار القديس الأنبا أنطونيوس مرتين، الأولى في بدء توحده سنة

٣٤٣م، والثانية في سنة ٣٥٣م. وفي الزيارة الثانية سلمه أنبا أنطونيوس عصاته تعبيراً عن استلامه قيادة الطريق من بعده.

اكتظ الجبل بالمتوحدين الذين أرادوا أن يقتفوا سيرته، فامتلأت نتريا والقلالي وشيهات بالرهبان. وتقول واحدة من سيَر القديس باخوميوس إن أنبا مقار زار القديس باخوميوس، ولكن الأرجح أن المقصود هو أنبا مقار الإسكندري.

وفي عهد الإمبراطور فالنس الأريوسي نُفي أنبا مقار إلى جزيرة محاطة بالمستنقعات وسط الدلتا، وهناك قام بتبشير أهلها الوثنيين حتى صاروا مسيحيين، وبنى لهم كنيسة، ثم عاد من منفاه إلى الإسقيط سنة ٣٧٦م.

وتأسس في زمانه أول تجمعين رهبانيين كبيرين هما الآن موقع دير البراموس وموقع دير أنبا مقار، وقبل نياحته كانت برية شيهيت عامرة بأربعة أديرة، صار هو أباً لكل رهبانها.

ولما أكمل سعيه رقد في الرب الذي أحبه، واجتمع الرهبان من أطراف الجبل من الأربعة أديرة باكين من أجل شعورهم باليتم من بعده، واحتاطوا بالجسد في الكنيسة يتباركون منه، وقدموا القدّاس، وتناولوا جميعاً، وحملوا الجسد الطاهر إلى المغارة التي بجوار البيعة والتي بناها هو في حياته، ووضعوه هناك.

وكان الأب بفنوتيوس (ببنودة) تلميذه يعزي الرهبان، لأن الأبوة والتدبير قد انتقلت إليه بعد نياحة القديس، وكان رجلاً قديساً صالحاً مختبراً، متواضعاً.

بركة صلاة أنبا مقار الكبير وكل أولاده الروحيين تكون معنا آمين.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

مجموعة عظات القديس مقاريوس

الأعمال المنسوبة لأنبا مقار في الترجمات المختلفة

الفهرس التفصيلي لكتاباته

مجموعات عظات القديس مقاريوس Sermones

حُفظت لنا عظات القديس مقاريوس الكبير في نص يوناني، وترجمات أخرى مختلفة أهمها الترجمة السريانيَّة والترجمة العربيَّة.

ووصلت إلينا في شكل أربع مجموعات من العظات، وكثير من هذه العظات مكرر في أكثر من مجموعة منها[1].

• "المجموعة الأولى من العظات (I)" (Typus I = Collectio B)

CPG 2410

وهي أطول هذه المجموعات، إذ تشتمل على **٦٤ عظة** (*Sermones* lxiv) أو مقال (*Logoi*) .

العظة الأولى - *Logos* I

PG 34, 409-442.

هي المعروفة باسم "**الرسالة الكبرى** - *Epistula magna*". ونصها يوازي نص المقال المنسوب للقديس غريغوريوس النيسي بعنوان: "في المنهج المسيحي - *De instituto christiano*".

ونشرها جيجر W. Jaeger في لايدن سنة ١٩٥٤م.

١- عن مقدمة كتاب: "الكتابات الروحية لأنبا مقار: ١- العظات الخاصة بالمجموعة الثالثة".

Pseudo-Macaire, *Œuvres spirituelles, I, Homélies propre à la collection III*, SC 275, p. 14-17.

العظات من ٢- ٦٤

نشرها برثولد H. Berthold في برلين سنة ١٩٧٣م، في المجموعة الألمانية التي عنوانها: "الكتّاب المسيحيون اليونانيون في العصور الثلاثة الأولى (GCS)"، تحت عنوان: "مقاريوس/ سمعان، مقالات ورسائل، المجموعة الأولى الموجودة في مخطوط مكتبة الفاتيكان اليوناني رقم ٦٩٤ . الجزء الأول يحوي العظات من ٢-٢٩، والجزء الثاني يحوي العظات من ٣٠-٦٤".

H. Berthold, *Makarios/Symeon. Reden und Briefe. Die Sammlung I des Vaticanus Graecus 694 (B). I. Teil : Einleitung und Tabellen. Die Logoi B 2-29* (GCS), 1973 ; 2. *Teil : Die Logoi B 30-64* (GCS), 1973.

وكان دوريس H. Dörries قد حقّقها ونشر دراسة عنها في لايبزج سنة ١٩٤١م، في السلسلة الآبائية المدعوة: "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (TU)"، تحت عنوان: "سمعان الذي من بين النهرين وتسليم كتابات شيعة المصليين المنسوبة لمقاريوس".

H. Dörries, *Symeon von Mesopotamien. Die Überlieferung der messalianischen "Makarios" Schriften* (TU 55, I), Leipzig, 1941, p. 144–298.

• **"المجموعة الثانية من العظات** (II)" (Typus II = Collectio H)

CPG 2411 — *PG* 34, 449–822 ; ΒΕΠ 41, 145-355.

[إن النفس التي تحب الله والمسيح بالحق، ولو عملت ربوات من أعمال البر، تحسب نفسها كأنها لم تعمل شيئا بسبب اشتياقها للرب بدون شبع. حتى وإن أرهقت جسدها في الأصوام والأسهار، تعتبر ذاتها كأنها لم تبدأ بعد الجهاد من أجل الفضيلة ... لكنها طول النهار تجوع وتعطش بالإيمان والمحبة في الصلاة المتواترة للحصول على أسرار النعمة، وعلى كل فضيلة بلا شبع، وتكون مجروحة بمحبة الروح السماوي، وتضرم باستمرار داخلها الاشتياق المشتعل بالنعمة نحو العريس السماوي، وتشتهي أن تؤهَّل بالكمال للدخول معه في شركة سرِّية لا يُنطق بها، في تقديس الروح، وأن ينكشف الغطاء عن وجهها، فتنظر إلى العريس السماوي وجها لوجه في

نوره الروحاني غير المنطوق به. وتمتزج به بكل يقين، متشبهة بموته، وتنتظر كل حين باشتياق كثير أن تموت من أجل المسيح]. (عظة ٤:١٠ من المجموعة الثانية)

[كما أن جسد الرب تمجّد لما صعد إلى الجبل وتجلى بالمجد الإلهي، وبالنور اللانهائي، هكذا أيضاً أجساد القديسين ستتمجد وتضيء كالبرق. فكما أن مجد المسيح الكائن داخله قد امتد إلى جسده أيضاً وجعله يضيء، هكذا أيضاً سيحدث بالمثل للقديسين أن قوة المسيح الكائنة داخلهم ستمتد إلى الخارج أيضاً، وتفيض على أجسادهم. فإنهم منذ الآن يشتركون بأذهانهم في جوهره وطبيعته، فإنه مكتوب: «إن المقدّس والمقدَّسين جميعهم من واحد» (عب ٢:١١). وأيضاً: «أنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني» (يوحنا ٢٢:١٧). فكما أن مصابيح كثيرة توقد جميعاً من نار واحدة، هكذا أيضاً بالضرورة لابد أن أجساد القديسين - التي هي أعضاء المسيح - تصير على حال المسيح نفسه]. (عظة ٣٨:١٥ من المجموعة الثانية)

[إن الذي وجد هذا الكنز السماوي الذي للروح القدس وامتلكه في باطنه، فإنه يكمِّل بواسطته بلا عيب وبنقاوة كل بر الوصايا وكل عمل الفضائل بسهولة وبدون تغصُّب. فلنتوسل إذاً نحن أيضاً إلى الله ونطلب بشدة ونتضرع إليه لكي ينعم علينا بكنز روحه، وهكذا نتمكن أن نسلك بلا عيب وبنقاوة في جميع وصاياه، ونكمِّل كل بر الروح إلى التمام، وبنقاوة بواسطة الكنز السماوي الذي هو المسيح ... وهكذا يجب على كل واحد أن يجتهد في التوسل للرب، لكي يؤهله أن يجد وينال كنز الروح السماوي حتى يستطيع أن يكمل بلا تعب وبيسر جميع وصايا الرب بلا عيب وبنقاوة، تلك التي كان فيما قبل عاجزاً عن تكميلها، ولا حتى بتغصُّب، لأنه كيف يستطيع وهو فقير وعريان من شركة الروح أن يقتني تلك الخيرات الروحية بدون الكنز والغنى الروحي؟]. (عظة ٣،٢:١٨ من المجموعة الثانية)

[«جئت لألقي ناراً على الأرض، وكنت أودُّ أن تضطرم منذ الآن» (لو٤٩:١٢). إنها حرارة الروح القدس التي تشتعل في القلوب. إنها النار الإلهية غير الماديَّة التي اعتادت أن تضيء النفوس، وتمحِّصها كما يُمحَّص الذهب عديم الغش في النار؛ بينما تحرق (النار) الشرور كما يحترق الشوك والقش، لأن «إلهنا نار آكلة» (عب٢٩:١٢) ... هذه هي النار العاملة في الرسل حتى تكلَّموا بألسنة نارية، وهي النار التي أضاءت حول بولس لما أتاه الصوت، فأنارت عقله بينما أظلمت بصره المادي ... هذه هي النار التي رفعت إيليا من الأرض بشبه مركبة نارية ... هذه هي النار التي ألهبت قلب كليوباس ورفيقه، لمّا كان المخلِّص يتحدث معهما بعد قيامته. كما أن الملائكة والأرواح الخادمة يشتركون أيضاً في لهيب هذه النار بحسب المكتوب: «الصانع ملائكته أرواحاً، وخدَّامه لهيب نار» (عب٧:١) ... لذلك فهي نار

كاسحة للشياطين ومستأصلة للخطيَّة. إنها قوة للقيامة وقدرة لعدم الموت، واستنارة لنفوس القديسين. فلنطلب إذاً أن تدركنا نحن أيضاً هذه النار]. (١٠،٩:٢٥)

[إن الله نفسه اتضع من أجلك، أفلا تتضع أنت من أجل نفسك؟!]. (عظة ٢٦:٢٦ من المجموعة الثانية)

هذه المجموعة الثانية من العظات تحوي **٥٠ عظة**، وهي المعروفة باسم "**العظات الروحية** – *Homiliae spirituales*"، وهي المجموعة الأكثر انتشاراً في الشرق، وقد عُرفت في الغرب منذ سنة ١٥٥٩م.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أما نصها اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقَّقها ونشرها العالم دوريس H. Dörries مع آخرين في برلين سنة ١٩٦٤م، في مجموعة "نصوص ودراسات آبائية (*PTS*)" تحت عنوان: "خمسون عظة روحية لمقاريوس".

H. Dörries – E. Klostermann – M. Kroeger, *Die 50 geistlichen Homilien des Makarios* (PTS 4), Berlin, 1964.

وهناك ترجمة فرنسية لهذه العظات الخمسين أصدرها الأب بلاسيد ديزاي Placide Déseille من دير بلفونتان Bellefontaine في بلجيكا، سنة ١٩٨٤م، مع مقدمة قيِّمة بالفرنسية يشرح فيها منهج هذه العظات، وذلك ضمن مجموعة الكتب التي يصدرها الدير باسم "الروحانية الشرقية (*SOr*)"، تحت عنوان: "العظات الروحية للقديس مقاريوس: الروح القدس والمسيحي".

P. Placide Déseille, *Les Homélies spirituelles de saint Macaire, Le Saint-Esprit et le chrétien*, SOr 40, Bellefontaine, 1984.

كما توجد أيضاً عدة ترجمات إنجليزية لهذه العظات الخمسين،

وأحدثها صدرت في نيويورك سنة ١٩٧٨م، بعنوان: "السكارى با لله"(٢).

George A. Maloney, s.j., *Intoxicated with God*, New York, 1978.

كما ترجمت هذه العظات إلى اللغة العربيَّة عن الإنجليزية في القرن التاسع عشر، أو ربما قبل ذلك(٣)، تحت عنوان: "كتاب العظات الروحية لأبينا القديس مقاريوس المصري. مترجم من اللغة الانكليزية ومقابلة مع الرومية".

وقد أعيدت طباعة هذه الترجمة بواسطة يوسف منقريوس بالقاهرة سنة ١٩٠١م، ثم بواسطة كنيسة مارجرجس باسبورتنج بالإسكندرية سنة ١٩٧٦م. ثم نشرت هذه العظات في ترجمة أخرى جديدة بأسلوب أكثر سلاسة بالقاهرة سنة ١٩٧٨م بواسطة الدكتور نصحي عبد الشهيد، ولكن هذه الترجمة لا تعتمد على الأصل اليوناني.

• **"المجموعة الثالثة من العظات** (III)" (Typus III = Collectio C)

CPG 2412 — ΒΕΠ 42, 35-142.

[... والرب يناقش النفس ويريها مواضع المسامير قائلاً: انظري علامات المسامير، انظري الجلدات، انظري البصاق، انظري الجروح، هذه كلها تألمتُ بها من أجلكِ ... لأني بمحبتي للبشر جئتُ أطلبكِ وأحرركِ، لأني منذ البدء جبلتكِ عروساً لي ... والرب يُظهر نفسه لها على هيئتين: على هيئة جروحه، وعلى هيئة نوره المجيد. والنفس ترى الآلام التي احتملها لأجلها، وترى المجد الفائق الذي لنوره الإلهي، فتتغيَّر إلى تلك الصورة عينها، من مجد إلى مجد كما من الرب الروح. وتتقدَّم في كلتا الهيئتين: في هيئة آلامه، وهيئة نوره المجيد، حتى تنسى بنوع ما طبيعتها الخاصة، إذ تكون ممسوكة بالله، وممتزجة ومتحدة بالإنسان السماوي وبالروح القدس، بل تصير هي نفسها روحاً]. (عظة ٣:٢)

[في فقركم وعوزكم لا ترخوا همَّتكم، بل خذوا مثالاً وهدفاً لكم، الرب الذي

٢ـ العنوان مأخوذ من عبارة وردت في العظة (٤٠:١٥) "الذين يسكرون با لله".

٣ ـ لأن الكتاب مطبوع بخط قديم جداً، ولا يحمل تاريخاً للنشر.

سلك هكذا. فحينما يتألم جسدك وتتعب، تذكّر جسد الرب كيف ضُرب من بيلاطس، وكيف كان يتعب في أسفاره. حينما تعتاز إلي بيت، تذكّر أن رب الخليقة لما جاء إلى الأرض قال: «إن ابن الإنسان ليس له أين يسند ويريح رأسه» . وحينما تمشي، تذكّر أن قدمي الرب كانتا مغطتين بالتراب كل زمانه على الأرض ما عدا المرة الوحيدة الي فيها من أجل النبوّة جلس على الجحش. وحينما تمتلئ عيناك بالدموع، اذكر أن الرب بكي على سقطتك وصلّى إلى الآب بصراخ شديد ودموع كثيرة لكي تفلت من الموت. وحينما يهينك الناس، اذكر اللطمات والبُصاق التي اقتبلها، واصبر في مذلتك. كذلك رقادك على الأرض ليس أصعب من إكليل الشوك الذي وضعوه على رأسه]. (٦:٤)

[هؤلاء هم الذين قبلوا الفرح الذي قبلته مريم أن «الروح القدس يحل عليكِ وقوة العلي تظللكِ» (لو١:٣٥) فكما أن الحزن أدرك حواء ونسلها حتى الآن، هكذا الفرح أيضاً أدرك مريم ونسلها حتى الآن. فإنه مكتوب في (بولس) الرسول: «امتحنوا أنفسكم إن كان المسيح فيكم، أم لستم تعرفون أن المسيح يسوع فيكم إن لم تكونوا مرفوضين؟» (٢كو١٣:٥).وإشعياء يصرخ قائلاً: «من خوفك يارب حبلنا وتمخضنا وولدنا روح الخلاص» (إش٢٦:٨ سبعينية). وأيضاً مكتوب في سفر الجامعة: «كمثل العظام في بطن الحُبلى، هكذا طريق الروح» (جا١١:٥ سبعينية). فكما أن القديسة العذراء حبلت به بالجسد، هكذا أيضاً الذين قبلوا نعمة الروح القدس، يحملونه في قلوبهم بحسب قول الرسول: «ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم» (أف٣:١٧)، وأيضاً: «لنا هذا الكنز (المسيح) في أوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا» (٢كو٤:٧)]. (عظة ٢٨)

المجموعة الثالثة من عظات القديس مقاريوس تحوي **٤٣ عظة** (*Sermones* xliii). ومن بين هذه العظات الـ ٤٣ توجد ١٥ عظة مكررة من المجموعة الثانية من العظات.

أما باقي العظات الـ ٢٨ الخاصة بالمجموعة الثالثة وغير الموجودة في المجموعة الثانية، فقد نشرها كلوسترمان E. Klostermann وبرثولد H. Berthold في برلين سنة ١٩٦١م، في السلسلة الآبائية المدعوة: "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)"، تحت عنوان: "عظات جديدة لمقاريوس/ سمعان، من المجموعة الثالثة".

E. Klotermann – H. Berthold, *Neve Homilien des Makarius/Symeon I. Aus Typus III* (TU 72), Berlin, 1961.

وأُعيد طباعة هذه النشرة المحققة في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

ثم جاء الراهب الفرنسي فينسنت ديبريه Vincent Desprez فاستبعد من هذه العظات الـ ٢٨ ثمان عظات وجدها مكرَّرة من المجموعة الأولى، وحقّق ونشر الـ **٢٠ عظة** المتبقية التي تختص بها المجموعة الثالثة دون غيرها، في باريس سنة ١٩٨٠م، في مجموعة "المصادر المسيحيَّة (*SC*)" تحت عنوان: "الكتابات الروحية المنسوبة لمقاريوس: ١- عظات تختص بالمجموعة الثالثة، مقدمة، ترجمة، ملاحظات، مع النص اليوناني".

V. Desprez, *Pseudo-Macaire, Œuvres spirituelles, I, Homélies propres à la collection III : Introduction, traduction et notes (avec le texte grec)*, SC 275, Paris, 1980.

• "**المجموعة الرابعة من العظات** (IV)" (Typus IV = Collectio A)

وهي عبارة عن ٢٦ عظة أو مقال، وردت معاً في بعض المخطوطات، وكلها مكرَّرة من المجموعة الأولى، وتبدأ مثلها بالرسالة الكبرى. وبسبب أنها مكرَّرة لم تحظ بنشرة خاصة بها، كما أن فهرس كتابات الآباء اليونان *CPG* لم يذكرها ولم يعطها رقماً خاصاً بها على اعتبار أنها متضمنة في المجموعة الأولى، غير أنه من جهة أقدمية المجموعات، تُعتبر هي أقدم مجموعة عظات تجمَّعت، ولذلك أخذت رمز A (Collectio A).

• "**٧ عظات (أخرى) لمقاريوس**" – *Homiliae vii* (Collectio HA)

CPG 2414 — BEΠ 42, 11-34.

[في هذا اليوم وُلد الرب حياة وخلاص البشر. اليوم تمت مصالحة اللاهوت مع البشرية، والبشرية مع اللاهوت. اليوم ارتكضت الخليقة كلها... لقد اكتمل زمان

القيود والحبس، وحُكم الظلام الواقع على آدم. فاليوم جاءه الفداء والحرية والمصالحة والشركة مع الروح والاتحاد بالله. اليوم رُفع العار من على جبينه، وصارت له دالة لينظر بوجه مكشوف (إلى الرب)، فيتحد بالروح. اليوم استقبلت العروس (البشرية) عريسها (الإلهي). اليوم تمَّ الاتحاد والشركة والمصالحة بين السمائيين والأرضيين، ذلك الاتحاد الذي هو بعينه الإله المتأنس. لقد لاق به أن يأتي لابساً الجسد حتى يسترد الناس ويصالحهم مع أبيه]. (عظة ٥٢: ١، ٢)

نصها اليوناني المحقَّق منشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقَّقها ونشرها ماريوت G.L. Mariott في كامبردج سنة ١٩١٨م، في العدد الخامس من "مجموعة هارفارد للدراسات اللاهوتية"، تحت عنوان: "من تقليد مقاريوس، سبع عظات لمقاريوس لم تُنشر".

G.L. Mariott, *Macarii Anecdota. Seven unpublished Homilies of Macarius* (Harvard Theolog. Studies V), Cambridge, 1918.

وقد نشر الأب بلاسيد ديزاي Placide Déseille هذه العظات السبع بالفرنسيَّة، وألحقها بالخمسين عظة السابق ذكرها، وذلك في كتابه السابق ذكره بأرقام من ٥١-٥٧.

والعظة الثانية من هذه العظات السبع (الثانية والخمسون) هي عن الميلاد، وقد نُشرت بالعربية في مجلة مرقس يناير سنة ١٩٧١م.

وأما العظة الرابعة من هذه العظات السبع (الرابعة والخمسون)، فتعتبر اقتباساً من التاريخ اللوزياكي (فصل ٤٧، ٥٨).

والعظة السابعة منها (السابعة والخمسون) هي نفسها الرسالة الثامنة لأموناس بحسب ترقيم العظات في النسخة اليونانية[٤]، وقد نُشرت باللغة العربية في نهاية كتاب "الروح القدس وعمله في النفس. عرض لأقوال الآباء"، للأب متى المسكين.

---

٤ - انظر: *CPG* 2380

• **"فصول مختصرة"** – Πραγματεῖαι - *Opuscula* - *Kephalaia*

CPG 2413 — *PG* 34, 821–968 = BEΠ 42, 179-252.

توجد عدة مجموعات من النصوص المختصرة المقتبسة من عظات القديس مقاريوس، وأهمها هي التي تم نشرها سنة ١٦٨٤م، وقد أُدرجت فيما بعد في "مجموعة الآباء اليونان (*PG*)". وهي تحوي سبعة فصول، وأهمها هو الفصل الأول، ولذلك يرد في كثير من المخطوطات منفصلاً عن الستة فصول الأخرى.

أما الستة فصول التالية (٢-٧) فتأتي في بعض المخطوطات القديمة على هيأة ١٥٠ فصلاً مختصراً، وكلها اقتباسات من عظات المجموعة الرابعة بالتحديد.

وهذه الفصول السبعة هي:

(١) **"الفصل الأول"** – *Opusculum* i

PG 34, 821–841 = BEΠ 42, 179-188.

وهو عن "حفظ القلب".

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

كما نشر دوريس H. Dörries دراسة عنه (في صفحة واحدة) في برلين في السلسلة الآبائية المدعوة: "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)"، تحت عنوان: "سمعان الذي بين النهرين".

H. Dörries, *Symeon von Mesopotamien* (TU 55, I), p. 420.

(٢) **"الفصول من الثاني إلى السابع"** – *Opuscula* ii-vii

PG 34, 841-968 = BEΠ 42, 189-252.

وعناوينها هي:

٢ـ الكمال في الروح القدس.
٣ـ الصلاة.
٤ـ الصبر والإفراز.
٥ـ رفع العقل.
٦ـ المحبة.
٧ـ تحرُّر العقل.

وقد نُشرت في الجزء الثالث من كتاب الفيلوكاليا باليونان سنة ١٩٦٠م (الطبعة الثالثة).

Φιλοκαλία III, Athenis, 1960[3], p. 171-234.

وقد حقّقها ودرسها العالم درويس H. Dörries في نفس المرجع السابق.

H. Dörries, *op. cit.*, (TU 55, I), p. 419 sq.

كما حقّقها ودرسها فيلكور L. Villecourt في باريس سنة ١٩٢٢م، في مجلة "المتحف" تحت عنوان: "فصول القديس مقاريوس النسكيَّة وعلاقتها بعظاته الروحية".

L. Villecourt, *S. Macaire. Les Opuscules ascétiques et leur relation avec les Homélies spirituelles*, in Le Muséon 35 (1922), p. 203–212.

• "رسائله" – *Epistulae*

CPG 2415

(١) "الرسالة الأولى" – *Epistula prima*

وقد اشتُهرت باسم "الرسالة إلى أولاد الله" *Epistula ad filios Dei*

وهي تبدأ بعبارة: "متى رجع الإنسان إلى الصواب ...".

وقد حقّق ونشر العالم ستروثمان W. Strothmann الترجمة اليونانية في

فيسبادن[٥] Wiesbaden سنة ١٩٨١م، في مقدمة كتابه الذي نشر فيه الترجمة السريانية، تحت عنوان: "النسخة السريانيَّة لكتابات مقاريوس".

Werner Strothmann, *Die Syrische Überlieferung der Schriften des Makarios*, Teil 2 : *Übersetzung* (Göttinger Orientforschungen, I. R., 21,2) Wiesbaden, 1981, p. xvi-xxii (textus graecus).

الترجمة السريانيَّة

حقَّقها ونشرها ستروثمان في المرجع السابق ذكره.

W. Strothmann, *op. cit.*, Teil I : *Syrischer Text, op. cit.*, p. 75-84.

وكان العالم ماريوت G.L. Marriott قد سبق وترجمها إلى الإنجليزية في لندن سنة ١٩١٩م في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)"، تحت عنوان: "رسالة مقاريوس المصري إلى أولاده الروحيين، في السريانية".

G.L. Marriott, *Macarius of Egypt : his Epistle ad Filios Dei in Syriac*, in JThS 20 (1919), p. 42–44.

كما أن العالم الألماني بومشتارك A. Baumstark قد ترجمها إلى الألمانية في فيسبادن في نفس السنة (١٩١٩م) في مجلة "الشرق المسيحي (*OC*)[٦]" تحت عنوان: "ترجمة سريانيَّة لرسالة مقاريوس إلى أولاد الله".

A Baumstark, *Eine syrische Übersetzung des Makariosbriefes "ad filios Dei"*, in OC 9 (1919), p. 130–132.

٥ـ فيسبادن مدينة ألمانية تقع على الضفة اليمنى لنهر الراين، وتعد من أشهر المنتجعات الصحيَّة بأوروبا.

٦ـ تجدر الإشارة إلى الفرق بين: مجلة "الشرق المسيحي *OC*" وهي المعروفة باسم *Oriens Christianus*, Wiesbaden, 1901 sqq. وبين "مجلة الشرق المسيحي *ROC*" وهي المعروفة باسم *Revue de l'Orient Chrétien*, Paris, 1896 sqq. فالأولى ألمانية أما الثانية فرنسية. وهما مع غيرهما مجلات غربية تبحث في كنوز كتابات شرقنا المسيحي.

الترجمة القبطيَّة

وقد حُفظت أجزاء من هذه الرسالة بالقبطية البحيريَّة في كتاب "فضائل أنبا مقار" الذي نشره العالم أميلينو E. Amélineau في باريس سنة ١٨٩٤م، في "تسجيلات متحف Guimet"، ضمن كتابه: "تاريخ أديرة مصر السفلى (الوجه البحري)".

E. Amélineau, *Histoire des monastères de la Basse–Egypte*, in Annales du Musée Guimet 25, Paris, 1894, p. 122 sq.

الترجمة الأرمينيَّة

نُشرت في فينيسيا سنة ١٨٥٥م، في "سيَر الآباء".

Vitae Patrum II, Venetiis, 1855, p. 563–568

درسها وأشار إليها أوتييه B. Outtier سنة ١٩٧١م، في مجلة "المتحف".

B. Outtier, *Un Patéricon Arménien*, in Le Muséon 84 (1971), p. 336 sq.

الترجمة اللاتينيَّة

حقَّقها ونشرها الراهب ويلمار A. Wilmart في تولوز Toulouse بفرنسا سنة ١٩٢٠م، مترجمة إلى الفرنسيَّة في "مجلة النسك والتصوف (*RAM*)" تحت عنوان: "الرسالة الروحية لأنبا مقار".

A. Wilmart, *La lettre spirituelle de l'abbé Macaire*, in RAM I (1920), p. 58–83.

وهذه الترجمة اللاتينيَّة منشورة قبل ذلك في (*PG* 34, 405-410)

إصدارات حديثة

صدرت ترجمة عربيَّة لهذه الرسالة ضمن كتاب "الرهبنة القبطيَّة في عصر أنبا مقار"، للأب متى المسكين، طبعة ١٩٩٥م، ص ١٢٦–١٢٩.

كما صـدرت لهـا حديثـاً ترجمـة فرنسـيَّة مـن ديـر بلفنونتـان Bellefontaine (في بلجيكا) سنة ١٩٨٥م، في مجموعة "الروحانيَّة الشـرقيَّة (*SOr*)"، تحت عنوان: "رسائل آباء البريَّة".

Lettres des Pères du Désert, SOr 42, Abbaye de Bellefontaine, 1985, p. 72-81.

(٢) "الرسالة الكبرى" – *Epistula magna*

PG 34, 409–442 ; BEΠ 42, 143-177.

وتبدأ بعبارة: "إن سيد الكل الإله محب البشر ...".

سبق أن ذكرنا أن هذه "الرسالة الكبرى" تُعتبر هي العظة الأولى مـن المجموعة الأولى من العظات (والتي تحوي ٦٤ عظة)[٧].

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أمـا نصهـا اليوناني المحقَّق فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقـد حقَّقهـا ونشـرها العـالم جيجـر W. Jaeger في لايـدن سـنة ١٩٥٤م، تحت عنـوان: "إعـادة اكتشـاف عملـين في الأدب المسـيحي القديم: غريغوريوس النيسي ومقاريوس".

W. Jaeger, *Two Rediscoverd Works of Ancient Christian Literature : Gregory of Nyssa and Macarius*, Leiden, 1954, p. 233–301.

كما حقَّقها ونشرها العالم الألمـاني سـتاتس R. Staats في جوتنجـن Göttingen سـنة ١٩٨٤م، وقارنهـا مـع النـص المشـابه لهـا في أعمـال ق. غريغوريوس النيسي بعنوان: "في المنهج المسيحي – *De instituti christiano*".

٧- انظر: *CPG* 2410

(٣) "الرسالة الثالثة" - *Epistula tertia*

PG 34, 441–444

ولها ترجمة لاتينية فقط، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، حقّقها ونشرها الراهب ويلمار A. Wilmart في تولوز Toulouse بفرنسا سنة ١٩٢٢م، في "مجلة النسك والتصوف (*RAM*)" تحت عنوان: "الرسالة اللاتينية المنسوبة خطأً لمقار".

A. Wilmart, *La fausse lettre latine de Macaire*, in RAM 3 (1922), p. 411–419.

(٤) "الرسالة الرابعة" - *Epistula quarta*

PG 34, 443–446

ولها ترجمة لاتينية فقط، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد درسها الراهب ويلمار A. Wilmart في تولوز Toulouse بفرنسا سنة ١٩٢٠م، في "مجلة النسك والتصوف (*RAM*)" واستنتج أنها مجرد تجميع لأجزاء من الرسالتين الأولى والثالثة.

A. Wilmar, in RAM I (1920), p. 68–70.

(٥) "الرسائل السريانية" - *Epistulae syriacae*

نشرها ستروثمان سنة ١٩٨١م في كتابه السابق ذكره.

(٦) "رسالة عن مجد القدّيسين محفوظة بالعربية والجيورجية"

Epistula de gloria sanctorum georgice et arabice servata.

هذه الرسالة هي المعروفة في كتاب بستان الرهبان باسم "الخطاب الأخير لأنبا مقار" وهي تبدأ بعبارة "عظيم هو مجد القدّيسين ...". ونحن نذكرها هنا ضمن الرسائل لأنها في اللغة الجيورجيّة تأتي على هيئة رسالة، ولكننا سنذكرها فيما بعد بأكثر تفصيل تحت عنوان: "الخطاب

الأخير".

أشار إليها الأب أوجو زانتي U. Zanetti في باريس سنة ١٩٨٦م، في مجلة "المتحف"، تحت عنوان: "رسالتان لمقاريوس محفوظتان في العربيَّة والجيورجيَّة".

U. Zanetti, *Deux lettres de Macaire conservées en arabe et en géorgien*, in Le Muséon 99, 1986, p. 319-333.

(٧) "رسالة سمعها من الملاك الحارس محفوظة بالجيورجيَّة والعربيَّة والحبشيَّة"

Epistula ex angelo custode audita, georgice, arabice et aethiopice servata.

ذكرها ووصفها الأب أوجو زانتي في المرجع السابق ذكره.

U. Zanetti, *op. cit.*, p. 329-332.

(٨) "رسالة عن البتوليَّة محفوظة في اللغة العربيَّة"

Epistula de virginitate arabice servata.

وصفها الأب أوجو زانتي في المرجع السابق ذكره.

U. Zanetti, *op. cit.*, p. 331-333.

- **"الخطاب الأخير"**

ويبدأ بعبارة: "عظيم هو مجد القدِّيسين ...".

وسبق أن نُشر باللغة العربيَّة عدة نشرات عن مخطوطات عربيَّة قديمة وهي:

أولاً: في بستان الرهبان.

ثانياً: في كتاب "الرهبنة القبطيَّة في عصر القديس أنبا مقار"، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٢م، ص (١٠٧-١١٤).

وهذه النشرة الثانية تقدم نصاً أكمل مما جاء في بستان الرهبان، وذلك اعتماداً على ما ورد في مخطوط (س١٨) في مكتبة دير أنبا مقار.

وقد اجتذب هذا الخطاب أخيراً اهتمام العلماء الأجانب خاصة بعد أن وجدوه أيضاً في مصادر أخرى، إذ وجدوه في:

- ترجمة عربيَّة مختلفة في مخطوطات دير سانت كاترين بجبل سيناء.

- ترجمة قديمة باللغة الجيورجيَّة نشرتها العالمة الجيورجية G. Ninua في تبيليسي Tbilissi عاصمة جيورجيا، سنة ١٩٨٢م، ضمن كتابها: "النسخة الجيورجيَّة للكتابات المنسوبة لمقاريوس" (باللغة الجيورجية).

وفيها يأتي هذا النص على هيأة رسالة وليس على هيئة خطاب منطوق. وقد سبق أن ذكرناها ضمن الرسائل (رسالة رقم ٦ عن مجد القديسين).

- وأخيراً وجد العالم P. Géhin نصاً يونانياً لهذا الخطاب في أحد المخطوطات اليونانية، وهو يعنى الآن بنشره مع ترجمة فرنسية[٨].

• "صلوات" - *Preces*

CPG 2416 — *PG* 34, 445–448 = BEП 42, 253-254.

لازالت نصوصها محفوظة في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان BEП ، و لم تنشر بعد نشره محقَّقة علمياً.

• "أقواله" - *Apophthegmata*

CPG 2417 — *PG* 34, 236-261 = *PG* 65, 257-281 ; BEП 42, 255-269.

له ٤١ قولاً نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وأما في مكتبة الآباء اليونان فتبلغ أقواله ٥٨ قولاً.

وقد درس مصادرها العالم جي J. Guy في بروكسل سنة ١٩٦٢م،

٨- لم تصدر هذه النشرة العلمية حتى الآن - أغسطس ٢٠٠٢م.

تحت عنوان: "أبحاث حول التقليد اليوناني لأقوال الآباء".

J. Guy, *Recherches sur la tradition grecque des Apophthegmata Patrum* (Subsidia Hag. 36), Bruxelles, 1962, p. 244, ad indicem.

كما نُشرت أقواله بالفرنسيَّة بدير سولام بفرنسا سنة ١٩٨١م ضمن "أقوال آباء البريَّة – المجموعة الأبجديَّة".

Les Sentences des Pères du désert, Collection alphabétique, Slesmes, 1981, p. 172-188.

الأعمال المنسوبة لأنبا مقار في الترجمات المختلفة

حُفظت الأعمال المنسوبة للقديس أنبا مقار في ترجمات قديمة مختلفة، هي: العربيَّة والسريانيَّة والقبطيَّة والجيورجيَّة واللاتينيَّة والسلافيَّة والأرمينية والأثيوبيَّة. ولكن أهمها الترجمة العربيَّة والترجمة السريانية:

• الأعمال المنسوبة إليه في الترجمة العربيَّة

CPG 2420

وتوجد في مجموعتين[٩]:

– مجموعة ترجمها الملكيون قبل سنة ١٠٥٥م، أي في القرن الحادي عشر، عن المجموعة الرابعة من العظات بحسب النص اليوناني.

– مجموعة ترجمها الأقباط، وهي مطوَّلة جداً، وتقابل معظم محتوى الثلاث مجموعات الأولى في النص اليوناني. وهذه الترجمة العربيَّة تستند إلى نص يوناني قديم من القرن التاسع الميلادي. وقد وصلت إلينا في ستة مخطوطات عربية قديمة أهمها:

٩- استقينا هذه المعلومات من مقدمة ناشر المجموعة الثالثة من العظات، في مجموعة "المصادر المسيحيَّة *SC*". CF. Sc 275, p. 23s.

(١) مخطوط باريس عربي رقم ١٤٩ من القرن الثالث عشر.
(٢) مخطوط الفاتيكان عربي رقم ٨٠ من القرن الخامس عشر أو السادس عشر.
(٣) مخطوط الفاتيكان عربي رقم ٧٠ مؤرخ بسنة ١٥٢١م.
(٤) مخطوطات محفوظة في مكتبة دير أنبا مقار أرقام (٣٨٣، ٣٨٤، ٤٨٢)[١٠].

وقد درس العالم ستروثمان W. Strothmann هذه الترجمة العربيَّة للعظات، ونشر في مدينة فيسبادن Wiesbaden سنة ١٩٧٥م، الأجزاء التي تختص بها، وغير الموجودة في المجموعات اليونانية، ووجد أنها ١٤ نصاً باللغة العربية، وذلك تحت عنوان: "مقاريوس/ سمعان: النصوص التي تختص بالترجمة العربية".

W. Strothmann, *Makarios/Symeon, Das Arabische Sondergut* (Göttinger Orient for Schungen, I. Reihe : Syriaca, II), Wiesbaden, 1975.

وكان قد سبق في سنة ١٩٣٤م، أن درس هذه الترجمة العربيَّة في جوتنجن Göttingen تحت عنوان: "التقليد المقاري العربي: مساهمة في التاريخ الرهباني".

W. Strothmann, *Die arabische Makariostradition. Ein Beitrag zur Geschichte des Mönchtums*, Göttingen, 1934.

ثم وصف الأب سمير خليل في روما سنة ١٩٧٨م المخطوطات العربيَّة التي تحتوي هذه الترجمة، وذلك في "المجلة الدورية للشرق المسيحي (*OCP*)".
Samir Khalil, in OCP 44, 1978, p. 494-498.

10_ U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 383, 384, 482.

• الأعمال المنسوبة إليه في الترجمة السريانيَّة

CPG 2421

برغم أنها جزئية، أي غير كاملة، إلاّ أن أهميتها ترجع إلى كونها قديمة جداً، إذ ترجع إلى القرن السادس الميلادي. وقد وصلتنا في مخطوطين، أحدهما مؤرخ بسنة ٥٣٤م، وهو يحوي ٧ عظات، بالإضافة إلى ١٧ رسالة. والعظة الأولى تعتبر نصاً مختصراً من "الرسالة الكبرى"، أما الرسالة الأولى فهي المنشورة باسم "رسالة القديس مقاريوس إلى أولاد الله *Ad filios*".

حقَّقها ووصف محتوياتها ستروثمان W. Strothmann في لايبزج سنة ١٩٧٠م، في مجلة "الشرق المسيحي (*OC*)"، تحت عنوان: "مقاريوس والكتابات المنسوبة له في الأدب السرياني".

W. Strothmann, *Makarios und die Makarioschriften in der syrischen Literatur*, in OC 54 (1970), p. 96–105.

ثم نشرها في فيسبادن Wiesbaden سنة ١٩٨١م، تحت عنوان: "النسخة السريانيَّة لكتابات مقاريوس".

W. Strothmann, *Die syrische Überlieferung der Schriften des Makarios*, Teil 1: Syrischer Text, Teil 2: *Übersetzung* (Göttinger Orientforschungen, I. R., 21), Wiesbaden, 1981.

• الأعمال المنسوبة إليه في الترجمة القبطيَّة

CPG 2422

وردت أجزاء من الرسالة الأولى *Ad filios* باللغة القبطيَّة البحيريَّة نشرها أميلينو E. Amélineau في باريس سنة ١٨٩٤م، في "تاريخ أديرة مصر السفلى" ضمن كتاب عنوانه: "فضائل القديس مقاريوس".

E. Amélineau, *Vertus de saint Macaire*, in Histoire des monastères

de la Basse Egypte (Annales du Musée Guimet 25), Paris, 1894.

• الأعمال المنسوبة إليه في الترجمة الجيورجيَّة

CPG 2423

درسها ووصف محتوياتها جاريت G. Garitte في لوفان سنة ١٩٥٦م، في "كتالوج مخطوطات الأدب الجيورجي لجبل سيناء" ضمن "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)".

G. Garitte, ***Catalogue des manuscrits géorgiens littéraires du Mont Sinaï*** (CSCO 165 ; Subsidia 9), Louvain, 1956, p. 112–113, 3–6 ; p. 139, VIII, 1–4.

ثم حققتها ونشرتها السيِّدة نينوا G. Ninua في تيفليس Tiflis سنة ١٩٨٢م، تحت عنوان: "الترجمة الجيورجيَّة للأعمال المنسوبة لمقاريوس".

G. Ninua, *Pseudomak'aris txzulebata kartuli versia* (La version géorgienne des oeuvres du pseudo-Macaire), Tiflis, 1982.

• الأعمال المنسوبة إليه في الترجمة اللاتينيَّة

CPG 2424

وصف محتوياتها الراهب جريبومون J. Gribomont في "مجموعة الدراسات الرهبانية" سنة ١٩٦٠م، تحت عنوان: "سلم الفردوس".

J. Gribomont, *La Scala Paradisi. Jean de Raïthou et Ange Clareno*, in Stud. Monast. 2 (1960), p. 349.

• الأعمال المنسوبة إليه في الترجمات الأخرى

CPG 2425 ; 2426 ; 2427 ; 2428

أما باقي الترجمات الأخرى (السلافيَّة والأرمينية والأثيوبيَّة) فهي مجرَّد شذرات قليلة جداً وردت ضمن كتابات أخرى.

هـذا إلى جـانب شـذرات قليلـة للغايـة في السلاسـل Fragmenta in catenis كتعليقات بسيطة وردت عرضاً في المخطوطات على بعض آيات قليلة من أناجيل البشيرين متى ولوقا ويوحنا.

القديس أنبا أرسانيوس

(٣٥٤- ٤٤٩م)

هو ابن أحد قضاة رومية، ولفضله وعلمه وتضلعه في الآداب والفلسفة اليونانيَّة زكَّاه جراتيان أسقف باريس لدى الإمبراطور ثيؤدوسيوس الكبير (٣٧٩ - ٣٩٥م) ليكون معلماً لولديه الأميرين أركاديوس وأونوريوس، فسافر لهذا الغرض إلى القسطنطينيَّة.

وفيما هو يصلي في مخدعه سمع صوتاً يقول له: "يا أرساني اهرب من الناس وأنت تخلص". فغيَّر ملابسه وخرج ليلاً من القصر وأتى إلى مصر قاصداً رهبانها وصحاريها التي سمع عنها مراراً، إذ كان صيتها قد بلغ إلى أقصاء الأرض. وكان ذلك في أواخر القرن الرابع أي حوالي سنة ٣٩٤م.

وقد وجد سروره في أن يتعلَّم أسرار الطريق على يد الرهبان المصريين، وكان يرى أن معارفعه وعلمه لا تقارن بالمعرفة الروحانيَّة والرهبانيَّة التي للرهبان الأقباط، حتى للأُميِّين منهم.

تتملذ على يد القديس يوحنا القصير كاهن الكنيسة، فتعلَّم منه طريق الخلاص. ثم اعتزل في قلايته أربعين سنة كاملة كما يخبرنا دانيال تلميذه، كان فيها مثال الرجل الكامل والحكمة الصامتة، وكان ذلك إثر صوت إلهي نظير الصوت الأول قائلاً له: "يا أرساني إن أردت أن تهدأ، اجلس وحدك واصمت، لأن هذه هي جذور عدم الخطيَّة"، لم ينقطع في أثنائها عن حضور الكنيسة يومي السبت والأحد من كل أسبوع، برغم أن مغارته كانت تبعد عن الكنيسة ٣٢ ميلاً أي حوالي ٥١ كيلومتر.

وهو صاحب المبدأ المشهور: "كثيراً ما تكلمت وندمتُ، أما عن

السكوت قط ما ندمتُ". فماذا عسانا أن نجد لهذا الصامت من أقوال أو كتابات؟ لذلك فكل قول عابر له يعادل في حكمته كتاباً بأكلمه.

عاش أرسانيوس حتى بلغ الخامسة والتسعين من عمره، منها أربعين سنة في العالم، وأربعين سنة في شيهيت[١]، وعشر سنوات في طره في دير شهران بجبل المقطم، وثلاث سنوات في كانوبي (بجوار أبو قير الآن) في دير للطبانسيين (الباخوميين) هناك، ثم سنتين في طره مرَّة أخرى.

وفي ساعته الأخيرة كان يبكي، فسألوه قائلين: "حتى أنت تبكي يا أبانا"، فأجابهم قائلاً: "منذ ترهبت وأنا أحسب حساب هذه الساعة".

وعند ساعة نياحته صار وجهه يشع بنور سماوي وسلام ملائكي، ثم أغمض عينيه وطارت روحه إلى بارئها. وكان ذلك في ١٣ بشنس / ٨ مايو[٢] سنة ٤٤٩م، وهو يوم عيده في الكنيسة القبطيَّة. أما الكنيستين اليونانيَّة واللاتينيَّة فتعيدان له في ١٩ يوليو من كل سنة.

بركة صلاته تكون معنا آمين.

١- أغار البربر المرة الثانية على شيهيت في سنة ٤٣٤م فخرب الإسقيط، فغادر أرسانيوس شيهيت باكياً، وكان يقول: "العالم خرَّب روما والرهبان خرَّبوا شيهيت". قاصداً بقوله هذا أن تواني الرهبان عن الصلاة كان السبب في هذا الخراب.

٢- والآن بسبب التعديل الغريغوري صار ١٣ بشنس يوافق ٢١ مايو.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "تعليم وتشجيع" – *Doctrina et exhortatio*

CPG 5545 — *PG* 66, 1617-1620 ; BHG[n] 168e.

له نص يوناني محفوظ في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وهي مسجَّلة في ملحق فهرس سيَر القدِّيسين الذي صدر في بروكسل سنة ١٩٨٤م باللغة اليونانيَّة.

• "عن الناموسي المجرَّب" – *In nomicum tentatorem*

CPG 5546 — *PG* 66, 1621-1626.

نصها اليوناني محفوظ في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

• "رسالة" – *Epistula*

CPG 5547

حُفظت في ترجمة جيورجيَّة.

حققَّها ونشرها جاريت Garitte في باريس سنة ١٩٥٥م في مجلة

"المتحف"، تحت عنوان: "رسالة للقديس أرسانيوس بالجيورجيَّة".

G. Garitte, *Une lettre de saint Arsène en géorgien*, in Le Muséon 68 (1955), p. 259-278.

وأُعيد نشرها بالفرنسيَّة ضمن كتاب "رسائل آباء البريَّة" الصادر من دير بيلفونتان بفرنسا سنة ١٩٨٥م.

Lettres des Pères du désert, Spritualité Orientale, no. 42, Bellefontaine, 1985, p. 83-113.(*)

• **"شذرات في تفسير المزامير"** – *Fragmenta in Psalmos*

CPG 5548

لم تُنشر بعد. وقد أشار إليها العالم ديفريس Devresse في كتابه: "تفسير المزامير".

R. Devresse, *Les commentateurs des Psaumes*, p. 314.

• **"شذرات من تفسير إنجيل ق. لوقا"** – *Fragmenta in Lucan*

CPG 5549

لم تُنشر بعد.

• **"شذرات من تفسير سفر أعمال الرسل"**

Fragmenta in Acta Apostolorum

CPG 5550

حقَّقها ونشرها كرامر Cramer في أكسفورد سنة ١٨٤٤م، ضمن كتابه: "سلاسل الآباء اليونانيَّة في العهد الجديد".

I. Cramer, *Catenae graecorum Patrum in Novum Testamentum*, t. III, Oxonii, 1844, p. 130.

• "قصيدة عن داود النبي" – *Epigramma in prophetam David*

CPG 5551

وهي محفوظة في مخطوط يونـاني يعـود إلى القـرن التاسـع أو العاشـر للميلاد في دير سانت كاترين بجبل سيناء(٣).

• "أقواله" – *Apophthegmata*

CPG 5552 — *PG* 65, 87-108.

محفوظة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد أشار إليهـا العـالم جـي في بروكسـل سـنة ١٩٦٢م، في كتابـه: "أبحاث حول التقليد اليوناني في أقوال الآباء".

J.C. Guy, *Recherches sur la tradition grecque des Apophegmata Patrum* (Subs. hagiogr. 36), Bruxelles, 1962 (ad indicem).

• "بعض شذرات عربيّة" – *De versionibus arabicis*

CPG 5554

أشار إليها الأب جورج جراف Graf (٤).

3- Cod. Sinait. gr. 21, s. ix/x, f. 3^{v}. (35 versus).

4- Cf. G. Graf, *Geschichte I*, p. 401 sq.

الفصل السادس

كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة
في القرن الخامس للميلاد

البابا ثاؤفيلس الإسكندري

(٣٨٥ - ٤١٢م)

هو بطريرك الإسكندريَّة الثالث والعشرون. دامت رئاسته ٢٨ سنة. وهي فترة مليئة بالأحداث سواء الكنسيَّة أو المدنيَّة. ولسبب رعونته في معالجة الأمور هاجمه كثير من المؤرخين[1]. وهناك ثلاثة أحداث كبيرة ترتبط بتاريخه:

الحدث الأول: قضاؤه على بقايا الوثنيَّة في مصر، إذ كرَّس هجوماً مكثفاً على ما تبقى من عبادات وثنية في مصر، فهدم - بموافقة الإمبراطور ثيؤدوسيوس - عدداً من المعابد الوثنيَّة، خصوصاً معبد سرابيوم Serapeum ومعبد ديونيسوس Dionysos . وفي المقابل شيَّد كثيراً من الكنائس في الإسكندريَّة وزينها بكل أنواع الزينة.

الحدث الثاني: هجومه المحموم على أوريجانوس وتعاليمه بدءًا من سنة ٣٩٩م. فانفضَّ عنه بعض مؤيديه ومن بينهم ق. كيرلس الأورشليمي. وفي سنة ٤٠١م عقد مجمعاً في الإسكندريَّة أدان فيه تعاليم أوريجانوس. ومن ثمَّ شن اضطهاداً لا هوادة فيه على رهبان جبل نتريا الذين تبنوا تعاليم أوريجانوس، وكان من أشهرهم الأربعة إخوة الطوال ديسقوروس وأمون ويوسابيوس وإفتيموس.

الحدث الثالث: وهو الأكثر التصاقاً بتاريخه؛ هجومه على ق. يوحنا ذهبي الفم مستغلاً الخلاف الذي كان بين ذهبي الفم وبين القصر الإمبراطوري من جهة، وبينه وبين بعض رجال الإكليروس التابعين له من جهة أخرى. فصار من السهل على البابا ثاؤفيلس أن يشكِّل حزباً من

---

١ - مثل جيبون، وبلاديوس، وأرنوبيوس وثيؤدوريت.

المناوئين له أو المنشقين عليه، وعقد مجمعاً سنة ٤٠٣م في ضاحية من ضواحي مدينة خلقيدونية أدين فيه ذهبي الفم ومن ثمَّ نفي عن كرسيه.

إلاَّ أن البابا ثاؤفيلس في أواخر حياته ندم عمَّا فعله، وتُثبت كتابات آباء البرية *Apophthegmata Patrum* شهرته وسمعته الطيبة في الأوساط الرهبانية في زمانه، فضلاً عن العلاقات الطيبة التي كانت بينه وبين أشهر اثنين من قادة الرهبنة في ذلك الوقت وهما هورسيسيوس Horsiesius وأمون Ammon إذ كان يدعوهما بأبويه الروحيين.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

(١) الرسائل الفصحية

(٢) الرسائل الأخرى

(٣) العظات

(٤) أعماله الأخرى

(٥) بعض الأعمال التي لم يثبت صحة نسبتها إليه

الفهرس التفصيلي لكتاباته

(١) الرسائل الفصحية Epistulae Festales

كتب البابا ثاؤفيلس رسائل فصحية كثيرة، وصل إلينا منها ١٢ رسالة؛ ثلاث رسائل كاملة ترجمها ق. جيروم إلى اللاتينية[٢]، وهي الرسائل (١٦، ١٧، ١٩) التي كتبها في سنوات ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤م على التوالي، وفيها تعليم مناهض للأوريجانية. أما باقي الرسائل فوصلت إلينا أجزاء منها في ترجمات مختلفة أو في بعض اقتباسات لكتّاب آخرين. كما أنه لدينا أيضاً أجزاء يونانية لبعض الرسائل حُفظت في وثائق قديمة.

• "الرسالة الفصحية الأولى (سنة ٣٨٦م)" – *Epistula prima*

CPG 2580 — *PG* 88, 417 ; 65,53 ; *SC* 197, 257sq.

وصلتنا منها شذرتان فقط ضمن "الوصف الطوبوغرافي المسيحي لقزمان مستكشف الهند" الذي نشره ونستد E.O. Winstedt بالإنجليزية من جامعة كمبردج سنة ١٩٠٩م.

E.O. Winstedt, *The Christian Topography of Cosmas Indicopleustes*, Cambridge, 1909, p. 300.

كما نشره ولسكاكونوس Wolska-conus بالفرنسية في باريس سنة ١٩٧٣م، في "مجموعة المصادر المسيحيَّة (*SC*)" ، تحت نفس العنوان السابق.

W. Wolska-conus, *Cosmas Indicopleustès. Topographie chrétienne* III, SC 197, Paris, 1973, p. 257 sq.

• "الرسالة الفصحية الثالثة (سنة ٣٨٨م)" – *Epistula tertia*

CPG 2581

٢ـ في رسائله أرقام ٩٦، ٩٨، ١٠٠

حُفظت شذرة منها في ترجمة أرمينيَّـة. ونشـرها Ter-Mekerttschian وغيره سنة ١٩٠٨م، مع ترجمة ألمانية لها.

• "الرسالة الفصحية الخامسة (سنة ٣٩٠م)" – *Epistula quinta*

CPG 2582 — *PG* 65, 60 ; *ACO* I,1,2,41 ; I 7,91

حُفظت منها شذرة ضمن أعمال مجمع أفسس نشرها العالم الألماني شفارتز E. Schwartz في المجلد الأول من "أعمال المجامع المسكونية (*ACO*)" سنة ١٩١٤م.

E. Schwartz, ACO I, 1,2 p. 41, 15 sq. ; Id., ACO I, 7, p. 91, 19 sqq.

• "الرسالة الفصحية السادسة (سنة ٣٩١م)" – *Epistula sexta*

CPG 2583 — *PG* 65, 59

حُفظت شذرتان منها في ترجمات أرمينية وسريانية. وذكرها ق. ساويرس الأنطاكي في كتاباته. ونشرها العالم الألماني شفارتز E. Schwartz في برلين سنة ١٩١٤م في المجلد الأول من "أعمال المجامع المسكونية (*ACO*)".

E. Schwartz, ACO I, 1,2 p. 41, 24 sq. ; Id., ACO I, 7, p. 91, 28 sqq.

كما نشرها هيسبيل R. Hespel في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٥٢م عن ترجمة سريانيَّة وُجدت في كتابات القديس ساويرس الأنطاكي، وذلك في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)".

R. Hespel, CSCO 133 (1952), p. 134 sq. (textus) ; CSCO 134 (1952), p. 109 (translatio).

• "الرسالة الفصحية العاشرة (سنة ٣٩٥م)" – *Epistula decima*

CPG 2584

وردت شذرة منها في احد المخطوطات بمكتبة الفاتيكان[٣] منسوبة للرساله العاشرة، ولكنها هي بعينها الشذرة الثانية المنسوبة للرسالة الأولى التي سبق ذكرها في *CPG* 2580

• "الرسالة الفصحية السادسة عشر (سنة ٤٠١م)"

Epistula sexta decima .

CPG 2585 — *PG* 65, 56 ; 76, 1217 ; *PG* 83, 197 ; *ACO* I, 1,5 p. 68, 14 sqq.

حُفظت شذرات من نصها اليوناني ضمن أعمال ثاؤفيلس، وكيرلس الكبير، وثيؤدوريتوس، وذلك في كتابات الآباء اليونان *PG* . ولقد جاءت أجزاء غير قليلة من النص اليوناني لها في مخطوط "عقيدة الآباء" الذي نشره ديكامب سنة ١٩٠٧م، تحت عنوان "عقيدة الآباء في تجسد الكلمة – مجموعة أقوال آباء باليونانية جُمعت ما بين القرنين السابع والثامن للميلاد".

F. Diekamp, *Doctrina Patrum de incarnatione Verbie. Ein grieschiches Florilegium aus der Wende des siebenten und achten Jahrhunderts*, Münster i.W., 1907, p. 180-183.

كما حفظت أجزاء منها بالسريانيَّه في كتابات ساويرس الأنطاكي، وأجزاء أخرى بالأرمينيَّة في كتابات البابا تيموثاوس الثاني.

كما وصلت إلينا كاملة في ترجمة لاتينية بواسطة ق. إيرونيموس (جيروم) في رسالته رقم (٩٦)[٤].

الترجمة السريانية:

حقّق شذرة منها ونشرها ليبون J. Lebon في لوفان سنة ١٩٥٢م عن

3_ Vatic. gr. 699

4_ PL 22, 773-790

النص السرياني كما وجده في كتابات القديس ساويرس الأنطاكي، وذلك في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)".

J. Lebon, CSCO 101 (1952), p. 317 (textus) ; CSCO 102 (1952), p. 234 (translatio).

شذرات في ترجمة قبطية

نشرها إميل S. Emmel في فيسبادن سنة ١٩٩٥م، في مقال بعنوان: "رسالة ثاؤفيلس الفصحية لسنة ٤٠١م بحسب اقتباسات شنودة"، ضمن كتاب جماعي بعنوان: "مصر الإلهية - دراسات في القبطيات والعلوم المتصلة بها مهداه تكريماً لمارتن كرويز".

S. Emmel, *Theophilus's Festal Letter of 401 as Quoted by Shenute*, apud C. Fluck et al., *Divitiae Aegypti. Koptologische und verwandte Studien zu Ehren von Martin Krause*, Wiesbaden, 1995, p. 93-98.

• "**الرسالة الفصحية السابعة عشر** (سنة ٤٠٢م)"

Epistula septima decima.

CPG 2586 — *PG* 65, 57-60 ; *PG* 83, 304 ; ACO II, 4, p. 126, 16-127, 7.

حُفظت لنا في ترجمة لاتينية كاملة بواسطة ق. جيروم في رسالته رقم (٩٨)[٥]. كما حُفظت شذرات من النص اليوناني في كتابات ثيؤدوريت.

• "**الرسالة الفصحية الثامنة عشر** (سنة ٤٠٣م)"

Epistula duodeuicesima.

CPG 2587

وصلت لنا في شذرات، وليست كاملة. وحُفظت في ترجمة سريانية، وقد استعان بها ق. ساويرس الأنطاكي واقتبس منها.

---

5. *PL* 22, 792-812

وحقّق ونشر ليبون J. Lebon النص السرياني لشذرات منها في لوفان سنة ١٩٥٢م في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)".

J. Lebon, CSCO 101, (textus), p. 317 sq. CSCO 102, (translatio), p. 234.

كما نشر شفارتز شذرة أخرى باليونانية وجدها في "مخطوط الفاتيكان اليوناني رقم ١٤٣١".

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr. 1431*, München, 1927, p. 38.

• "**الرسالة الفصحية التاسعة عشر** (سنة ٤٠٤م)"

Epistula undeuicesima.

CPG 2588

حُفظت لنا كاملة في ترجمة لاتينية بواسطة ق. جيروم في رسالته رقم (١٠٠)[٦].

• "**الرسالة الفصحيَّة الحادية والعشرون** (سنة ٤٠٦م)"

Epistula vicesima prima .

CPG 2589

وصلتنا أجزاء من هذه الرسالة في ثلاث شذرات، أي ورقات صغيرة من مخطوطات.

الشذرة الأولى والثانية: حُفظتا لنا باللغة الأرمينيَّة ضمن أعمال البابا تيموثاوس الثاني وقد نشرهما تير مكرتشيان K. Ter-Mekerttschian وتير ميناسيانتز E. Ter-Menassiantz في لايبزج سنة ١٩٠٨م.

الشذرة الثالثة: وُجدت في خمس مواضع مختلفة من كتابات الآباء في ترجمات أرمينية وسريانيَّة وعربيَّة وأثيوبيَّة.

6_ *PL* 22, 813-829

فوُجدت في كتابات البابا تيموثاوس الثاني في ترجمة أرمينيـة، وعنـد القديس ساويرس الأنطاكي في ترجمة سريانية.

الترجمة السريانية

نشـرها هيسـبيل R. Hespel في لوفـان سـنة ١٩٦٤م، في "مجموعــة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)"

R. Hespel, CSCO 244 (1964), p. 168 (textus) ; CSCO 245 (1964), p. 130 (translatio).

وكان العالم بروكس W. Brooks قد نشر أجزاء سريانية أخـرى مـن هـذه الرسـالة في سـنة ١٩٥٣م، وُجـدت في التـاريخ الكنسـي لزكريـا الخطيب Zachariam Rhetorem .

W. Brooks, CSCO 83 (1953), p. 198 (textus) ; CSCO 87 (1953), p. 137 (translatio).

كما حقق ونشر عبيد Ebied مـع ويكهـام Wickham في لنـدن سـنة ١٩٧٠م، أجزاء سريانيَّة أيضاً منها وُجدت في رسـالة للبابـا الإسـكندري تيموثاوس الثاني إلى شـخص يُدعـى قسـطنطين Constantin ، وذلـك في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)".

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, in JThS 21 (1970), p. 336 (textus) ; p. 355 (translatio).

الترجمة العربيّة والأثيوبية

أما الترجمة العربية لأجزاء منها فوُجدت في مجموعة أقوال آباء تحـت عنوان: "اعترافات الآباء– *Confessio Patrum* " ونشرها جـراف Graf في روما سنة ١٩٣٧م في "المجلة الدورية للشرق المسيحي (*OCP*)".

G. Graf, *Zwei dogmatische Florilegien der Kopten*, in OCP 3 (1937), p. 383.

كمـا حقَّـق ونشـر فايشـر Weischer الترجمـة الأثيوبيـة في فيسـبادن Wiesbaden سـنة ١٩٨٠م، تحـت عنـوان: "الجـزء الرابـع مـن كتابـات الكرلس[٧]: مقالات من سـفريان أسـقف جبـالا، وغريغوريـوس العجـائبي، وكيرلس الإسكندري".

B.M. Weischer, *Qerellos IV, 3. Traktate des Severianos von Gabala, Gregorios Thaumaturgos und Kyrillos von Alexandrien* (Äthiopistische Forschungen, Band 7), Wiesbaden, 1980, p. 134 sq.

• "**الرسالة الفصحية الثانية والعشرون** (سنة ٤٠٧م)"

Epistula vicesima altera .

CPG 2590

حُفظت لنا أجزاء من هذه الرسالة في شذرتين:

الشذرة الأولى: وردت عند البابا الإسـكندري تيموثـاوس الثـاني في ترجمة أرمينيَّة نشرها كل من تير مكرتشيان K. Ter-Mekerttschian وتـير ميناسيانتز E. Ter-Menassiantz في لايبزج سنة ١٩٠٨م.

الشذرة الثانية: وُجدت موزعة في ثلاثة أماكن في كتابات الآباء عند البابا تيموثاوس الثاني في ترجمة أرمينية، وأخرى سريانية، وأيضاً في ترجمة سريانية عند زكريا الخطيب Zachariam Rhetorem في تاريخه الكنسي.

فللبابا تيموثاوس الثاني الإسكندري بعض كتابات محفوظـة في نـص أرمني نشـره تـير مكرتشـيان K. Ter-Mekerttschian وتـير ميناسـيانتز E. Ter-Menassiantz في لايبزج سنة ١٩٠٨م.

وله أيضاً نص سرياني في رسالة له إلى قسطنطين، نُشر في لندن سنة ١٩٧٠م في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)".

٧ـ كتاب "الكرلس" هو الكتاب العقائدي الرسمي في الكنيسة الأثيوبية وهو يحمـل هذا الاسم على اعتبار أن القديس كيرلس الكبير هو أكبر معلمي العقيدة الأرثوذكسية.

R.Y. Ebied-L.R. Wickham, in JThS 21 (1970), p. 336 (textus) ; p. 355 (translatio).

أما النص السرياني الآخر الذي وُجد في تاريخ زكريا الخطيب، فقد نشره بروكس W. Brooks في لوفان سنة ١٩٥٣م في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)".

W. Brooks, CSCO 83 (1953), p. 198 sq. (textus) ; CSCO 87 (1953), p. 137 sq. (translatio).

• "**الرسالة الفصحية الرابعة والعشرون** (سنة ٤٠٩م)"

Epistula vicesima quarta.

CPG 2591

نشرها بروكس W. Brooks شذرة منها في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٥٣م عن نص سرياني في التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب Zachariam Rhetorem .

W. Brooks, CSCO 83 (1953), p. 199 (textus) ; CSCO 87 (1953), p. 138 (translatio).

كما نشر هيسبيل R. Hespel نصوصاً سريانيَّة لشذرات أخرى وُجد في كتابات القديس ساويرس الأنطاكي، وذلك في سنوات ١٩٦٤م، ١٩٦٨م، ١٩٦٩م.

R. Hespel, CSCO 244 (1964), p. 168 (textus) ; CSCO 245 (1964), p. 130 (translatio) ; CSCO 295, (1968), p. 160 (textus) ; CSCO 296 (1968), p. 135 sq. (translatio) ; CSCO 301, (1969) p. 304 (textus) ; CSCO 302, (1969) p. 266 (translatio).

وهناك أجزاء سريانيَّة أخرى من هذه الرسالة وردت عند ديونيسيوس بن الصليبي، ونشرها مينجانا A. Mingana مع ترجمة إنجليزية سنة ١٩٣١م من جامعة كمبردج.

(٢) الرسائل الأخرى Epistulae variae

له ٢٤ رسالة ترجم ق. جيروم بعضاً منها إلى اللاتينيَّة.

• "رسالة إلى الإمبراطور ثيؤدوسيوس[(٨)]"

Epistula ad Theodosium imperatorem.

CPG 2593

كتبها سنة ٣٨٨م، وحُفظت لنا في ترجمة لاتينيَّة فقط.

وقد نشرها العالم كراش B. Krusch في لايبزج سنة ١٨٨٠م، تحت عنوان: "دراسة عن التقاويم المسيحيَّة القديمة".

B. Krusch, *Studien zur christlich-mittelalterlichen Chronologie*, Leipzig, 1880, p. 220 sq.

• "رسالة إلى فلافيان الأسقف الأنطاكي"

Epistula ad Flavianum episc. Antiochenum .

CPG 2594

كتبها سنة ٤٠٠م. وحُفظت شذرتان منها بالسريانيَّة في رسالة للقديس ساويرس الأنطاكي (٤٦٥- ٥٣٨م).

نشرها بروكس E.W. Brooks في كتاب بعنوان: "الكتاب السادس لرسائل مختارة لساويرس البطريرك الأنطاكي في ترجمة سريانيَّة لأثناسيوس الذي من Nisibis " والذي نشره في لندن سنة ١٩٠٣م.

E.W. Brooks, *The sixth Book of Select Letters of Severus Patriarch of Antioch in the Syriac Version of Athanasius of Nisibis*, London, 1903, t. I, 2, p. 342 sq. et 347 sq. (textus) ; t. II, 2, p. 303 sq. et 307 sq. (translatio).

٨- وهي واحدة من رسالتين أرسلهما البابا ثاوفيلس لهذا الإمبراطور.

• "الرسالة المجمعية الأولى" – *Epistula synodalis prima*

CPG 2595 — *PG* 86, 969c-971b

كتبها سنة ٤٠٠م وأرسلها إلى أساقفة كل من مصر وفلسطين بخصوص المجمع الذي عقده في الإسكندريَّة سنة ٣٩٩م لإدانة أوريجانوس.

وحُفظت منها ٣ شذرات ضمن كتاب الإمبراطور يوستنيان الذي وضعه ضد أوريجانوس وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد وجد شذرات أخرى وحقّقها ونشرها العالم ديكليرك Declerck في بروكسل سنة ١٩٨٤م، في "المجلة الدوليَّة للدراسات البيزنطيَّة (*Byzantion*)"، تحت عنوان: "ثاؤفيلس الإسكندري ضد أوريجانوس: شذرات جديدة من الرسالة المجمعيَّة الأولى".

J. Declerck, *Théophile d'Alexandrie contre Origène: nouveau fragments de l'Epistula synodalis prima (CPG 2595)*, in Byzantion 54, 1984, p. 495-507.

• "رسالة مجمعية إلى الفلسطينيين وإلى كيبريوس الأسقف"

Epistula synodica ad Palaestionos et ad Cyprios episcopos .

CPG 2596

ترجمها ق. جيروم إلى اللاتينية في رسالته رقم (٩٢).

• "رسالة إلى إيرونيموس" – *Epistula ad Hieronymum*

CPG 2597

كتبها سنة ٤٠٠م. يطلب منه مساعدته في القضاء على التعاليم الأوريجانية. وترجمها ق. إيرونيموس إلى اللاتينية في رسالته رقم (٨٧).

• "رسالة (أخرى) إلى إيرونيموس" – *Epistula ad Hieronymum*

CPG 2598

كتبها سنة ٤٠٠م. بخصوص رسامة أخيه بولينوس. وقد ترجمها ق. جيروم إلى الاتينية، وذكرها في رسالته رقم (٨٩).

• "رسالة إلى إبيفانيوس" – *Epistula ad Epiphanium*

CPG 2599

كتبها سنة ٤٠٠م. يطلب منه عقد مجمع لإدانة تعاليم أوريجانوس. وترجمها ق. جيروم إلى اللاتينية في رسالته رقم (٩٠).

• "رسالة إلى أساقفة فلسطين" – *Epistula ad episcopos Palaestinae*

CPG 2600 — *PG* 47, 25

كتبها سنة ٤٠٠م. وقد ذكر بلاديوس أجزاء منها في الفصل السابع من كتابه: "حوار بلاديوس عن حياة القديس يوحنا ذهبي الفم"، وقد نشره العالم كولمان سنة ١٩٢٨م.

P.R. Coleman-Norton, *Palladii dialagus de vita s. Ioannis Chrysostomi* 7, Cambridge, 1928, p. 40.

• "رسالة إلى الرهبان" – *Epistula ad monachos*

CPG 2601

كتبها سنة ٤٠١م، وحُفظت أجزاء منها في مخطوط الفاتيكان الذي نشره شفارتس E. Schwartz .

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 36.

• **"رسالة إلى الرهبان الأوريجانيين (وإلى كبار الإكليروس بالإسكندرية)"**

Epistula ad monachos Origenistas (ad magnos clericos Alexandriae).

CPG 2602 — *PG* 86, 967bc ; *ACO* III, p. 201, ll(9). 5-9

كتبها سنة ٤٠٠م، وحُفظت لنا أجزاء منها في كتاب الإمبراطور جوستنيان: "كتاب ضد أوريجانوس" *Liber adv. Origenem* المنشور في كتابات الآباء اليونان *PG* .

وقد وجد ريشار Richard أجزاء جديدة منها فحقّقها ونشرها في جوتنجن سنة ١٩٧٥م، في "دراسات جديدة لأكاديمية العلوم بجوتنجن - قسم الآداب والتاريخ (*NAG*)"، تحت عنوان: "شذرات جديدة لثاوفيلس الإسكندري". وأعاد نشرها في تورنهوت سنة ١٩٧٧م.

M. Richard, *Nouveaux fragments de Théophile d'Alexandrie*, in NAG 1975, 2, p. 61 (fragm. 2). (= Id., Opera minora II, Turnhout, 1977, n. 39).

• **"رسالة إلى القديسين في الإسقيط"** – *Epistula ad sanctos in Scete*

CPG 2603 — *PG* 86, 967cd ; *ACO* III, p. 201, ll. 12-16.

كتبها سنة ٤٠٠م أو ٤٠١م، وقد وحُفظت لنا أجزاء منها في كتاب الإمبراطور جوستنيان: "كتاب ضد أوريجانوس" *Liber adv. Origenem* .

• **"رسالة إلى يوحنا ذهبي الفم"**

Epistula ad Iohannem Chrysostomum.

CPG 2604 — *PG* 47, 25 ; 65,61

كتبها سنة ٤٠٢م. وقد ذكر بلاديوس أجزاء منها في كتاب له بعنوان: "حوار بلاديوس عن حياة القديس يوحنا ذهبي الفم" والذي

---

٩ - هذا الرمز يعني ligne أي سطر (في صيغة جمع) أي السطور من الخامس إلى التاسع

نشره كولمان في كمبردج سنة ١٩٢٨م.

P.R. Coleman-Norton, *Palladii dialagus de vita s. Ioannis Chrysostomi* 2,7,8, Cambridge, 1928, p.9, 42, 48-49

• **"رسالة إلى بورفيريوس الأسقف الأنطاكي"**

Epistula ad Porphyrium episcopum Antiochenum.

CPG 2605

كتبها بعد سنة ٤٠٤م. وحُفظت لنا أجزاء منها، نشرها ستروب J. Straub في برلين سنة ١٩٧١م في مجموعة "أعمال المجامع المسكونية (*ACO*)".

J. Straub, ACO IV, 1 (1971), p. 93.

• **"رسالة إلى أمون الأسقف"** – *Epistula ad Ammonem episcopum*

CPG 2606 — *PG* 65, 81 ; *BHG* 1398

كتبها سنة ٣٩٩م أو ٤٠٠م. نشرها هالكان F. Halkin في بروكسل سنة ١٩٣٢م في كتابه: "حياة القديس باخوميوس اليونانية".

F. Halkin, *S. Pachomii Vitae graecae*, Bruxelles, 1932, p. 121 .

• **"رسالة إلى الأديرة الباخومية"** – *Epistula ad Pachomii monasterium*

CPG 2607

وحُفظت لنا في ترجمة سريانية، ونشرها بيدجان P. Bedjan في باريس سنة ١٨٥٩م، في كتابه: "أعمال شهداء وقديسي السريان".

P. Bedjan, *Acta martyrum et sanctorum syriace*, Parisiis, 1859, t. V, p. 340 sq.

وقد ترجمها العالم ناو إلى الفرنسيَّة سنة ١٩١٤م، في "مجلة الشرق المسيحي *ROC*".

F. Nau, ROC 19 (1914), p. 103-105.(*)

• "رسالة إلى هورسيسيوس الأرشيمندريت"

Epistula ad Orsiesium archimandritam .

CPG 2608

وحُفظت لنا في ترجمة قبطية. وهي رسالة تورد تفاصيل في غاية الأهمية عن الخدمة الليتورجيَّة في الأسبوع المقدَّس (أسبوع الآلام) في كنيسة الإسكندريَّة، كما تورد تقريراً عن مشاركة هورسيسيوس في الاحتفال بعيد القيامة في الإسكندريَّة مع الأب البطريرك.

نشرها العالم كرام W.E. Crum بمشاركة العالم إرهارد A. Erhard مع ترجمة ألمانية لها في إستراسبورج Strassburg سنة ١٩١٥م، تحت عنوان: "مخطوط من البردي يعود إلى القرن السادس أو السابع بمكتبة فيليب في شيلتينهام".

W.E. Crum, *Der Papyruscodex saec. vi-vii Phillipps-bibliothek in Cheltenham* (Schriften der wissenschaftl. Gesell-schaft in Strassburg, Heft 18), Strassburg, 1915, p. 12 sq. (textus) ; p. 65 sq. (translatio).

كما نشر أورلاندي Orlandi في سنة ١٩٩٠م، دراسة عن أصالة هذه الرسالة، مع ترجمة إيطالية لها، تحت عنوان: "ورقتان من البردي من مدينة مادي بالفيوم بهما «تاريخ هورسيوس»". وهو يعتقد أنها ليست بقلم ثاوفيلس البطريرك.

T. Orlandi, *Due fogli papiracei da Medinet Madi (Fayum): l'Historia Horsiesi*, in Egitto e Vicino Oriente 13, 1990, p. 109-126.

وقد ترجمها إلى الفرنسيَّة العالم ليفور Lefort في لوفان سنة ١٩٤٣م، ضمن كتابه "السير القبطيَّة للقديس باخوميوس".

L.Th. Lefort, *Les vies coptes de saint Pachôme*, Louvain, 1943, p. 389 sq.(*)

• "رسالة إلى رهبان دير إفبو[١٠]" - *Epistula ad monachos Pbooouenses*
CPG 2609

حُفظت لنا في ترجمة قبطية. ونشرها كـرام W.E. Crum مـع ترجمـة ألمانيـة لهـا في إستراسـبورج Strassburg سـنة ١٩١٥م، في نفـس المرجـع السابق ذكره مباشرة.

W.E. Crum, *op. cit.*, p. 16 sq. (textus) ; p. 70 sq. (translatio).

كما نشر أورلاندي Orlandi دراسة عن أصالتها سـنة ١٩٩٠م، مـع ترجمة إيطالية لها، وذلك في المرجع السابق ذكره.

كما ترجمها إلى الفرنسيَّة العالم ليفور Lefort في المرجع السابق ذكره.

L.Th. Lefort, *op. cit.*, p. 394 sq.(*)

• "رسالة إلى الإمبراطور ثيؤدوسيوس[١١]"

Epistula ad Theodosium imperatorem.
CPG 2610

وحُفظت لنا أجزاء منها بالقبطيَّة في عظة منسـوبة للقديـس كـيرلس الإسكندري (الكبير). نشرها دي فيس De Vis سنة ١٩٢٩م، تحـت عنـوان: "عظات قبطيَّة من مكتبة الفاتيكان".

H. de Vis, *Homélies coptes de la Vaticane*, Copenhague, 1929, t.II, p. 165.

• "رسالة ثالثة إلى المنشقين" - *Epistula tertia ad dissidentes*
CPG 2611

محفوظ أجزاء منها في مخطوط بجبل آثوس[١٢]. وحقَّقها ونشرها ريشـار

١٠ـ دير إفبو أو فباو هو أحد الأديرة الباخومية.

١١ـ وهي الرسالة الثانية لهذا الإمبراطور.

M. Richard في جوتنجن سنة ١٩٧٥م، في "دراسات جديدة لأكاديمية العلوم بجوتنجن – قسم الآداب والتاريخ (*NAG*)"، تحت عنوان: "شـذرات جديدة لثاؤفيلس الإسكندري". وقد أعاد نشرها في تورنهوت سنة ١٩٧٧م.

M. Richard, *Nouveaux fragments de Théophile d'Alexandrie*, in NAG 1975, 2, p. 61 (fragm. 1) (= Id., *Opera minora* II, Turnhout, 1977, n. 39).

• "رسالة مكتوبة في القسطنطينيَّة"

Epistula Constantinopoli scripta.

CPG 2612

وحُفـظ منهـا سبع شـذرات في مخطـوط بجبـل آثـوس[١٣]. وحقَّقهـا ونشرها ريشار M. Richard في المرجع السابق ذكره.

M. Richard, *op. cit.,* p. 61-65 (fragm. 3-11) (= Id., *Opera minora* II, Turnhout, 1977, n. 39).

• "رسالة إلى أتيوس القس القسطنطيني"

Epistula ad Attium presbyterum Constantinopolitanum.

CPG 2613

وحُفظت أجزاء منها في مخطوط بجبـل آثـوس[١٤]. وحقَّقهـا ونشـرها ريشار M. Richard في المرجع السابق ذكره.

M. Richard, *op. cit.,* p. 65 (fragm. 12) (= Id., *Opera minora* II, Turnhout, 1977, n. 39).

---

12. *Cod. Athous, Vatoped.* 236, s. xii, f. 123
13. *Cod. Athous, Vatoped.* 236, s. xii, f. 123-125
14. *Cod. Athous, Vatoped.* 236, s. xii, f. 125

• "رسالة إلى سيرابيون الشماس"

Epistula ad Serapionem diaconum .

CPG 2614

وحُفظت أجزاء منها في مخطوط بجبـل آثـوس(١٥). وحقّقهـا ونشـرها ريشار M. Richard في المرجع السابق ذكره.

M. Richard, *op. cit.,* p. 65 (fragm. 13) (= Id., *Opera minora* II, Turnhout, 1977, n. 39).

• "رسالة إلى يوحنا ذهبي الفم"

Epistula ad Iohannem Chrysostomum.

CPG 2615

وحُفظت أجزاء منها في مخطوط بجبـل آثـوس(١٦). وحقّقهـا ونشـرها ريشار M. Richard في المرجع السابق ذكره

M. Richard, *op. cit.,* p. 65 (fragm. 14) (= Id., *Opera minora* II, Turnhout, 1977, n. 39).

• "رسالة إلى الرهبان الساكنين في فلسطين"

Epistula ad monachos qui sunt in Palaestina (fragmentum syriacum).

CPG 2616

حُفظت في شـذرة سـريانيَّة، حقّقهـا ونشـرها روي Roey في وتـيرن Wetteren (بلجيكا) سنة ١٩٨٤م، في "مجموعـة مقـالات لتهنئـة موريـس جيرار علـى إنهـاء فهـرس الآبـاء اليونـان (Ἀντίδωρον)"، تحـت عنـوان: "مقال ضد تعليم يوحنا فيلوبونوس(١٧) على القيامة".

15_ *Cod. Athous, Vatoped.* 236, s. xii, f. 125

16_ *Cod. Athous, Vatoped.* 236, s. xii, f. 125

١٧_ أي محب التعب أو محب الجهاد.

᾽Αντίδωρον = *Hulde aan Dr. Maurits Geerard bij de voltooiing van de Clavis Patrum Graecorum. Hommage à Maurits Geerard pour célébrer l'achèvement de la Clavis Patrum Graecorum I*, Wettern, 1984.

A. Van Roey, *Un traité cononite contre la doctrine de Jean Philopon sur la résurrection*, in ᾽Αντίδωρον, p. 130.

(٣) العظات Homiliae et Sermones

• "عظة عن العشاء السري" – *Homilia in mysticam coenam*

CPG 2617 — *PG* 77, 1016-1029

ويُظن أنه قالها سنة ٤٠٠م.

نصها اليوناني منشور في كتابات الآباء اليونان *PG* ضمن أعمال ق. كيرلس الكبير.

وقد درسها ريشار M. Richard ونشرها بالفرنسية في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٣٧م، في "مجلة التاريخ الكنسي (*RHE*)" تحت عنوان: "عظة لثاوفيلس الإسكندري عن تأسيس الإفخارستيًا".

M. Richard, *Une homélie de Théophile d'Alexandrie sur l'institution de l'Eucharistie*, in RHE 33 (1937), p. 46-54.

كما أن لها ترجمة عربيّة قديمة[18]. كما نُشرت لها ترجمة عربيّة حديثة عن الأصل اليوناني في مجلة مرقس مايو ١٩٩٩م ص ١٢-١٨ .

• "عظة عن الموت والدينونة" – *Sermo de morte et de judicio*

CPG 2618 — *PG* 65, 200

18. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 317 ; M. Sauget, StT 320 (1986), p. 79 ; Id., in PaO 14 (1987), p. 193.

وحُفظت في ترجمات سريانيَّة وعربية[١٩] وأرمينيَّة.

نشرها بريار M. Brière عن نص سرياني مترجم إلى الفرنسيَّة في باريس سنة ١٩١٣م، في "مجلة الشرق المسيحي (*ROC*)" تحت عنوان: "عظة لم تُنشر[٢٠] لثاوفيلس الإسكندري".

M. Brière, *Une homélie inédite de Théophile d'Alexandrie*, in ROC 18 (1913), p. 79-83 .

• "عظة عن المعونة الإلهية" – *Sermo de providentia*

CPG 2619

حُفظ لنا أجزاء منها، ونشرها الكاردينال ماي A. Mai في روما سنة ١٨٥٣م ضمن مجموعة "مكتبة الآباء الجديدة".

Nova Patrum Bibliotheca VI, Romae, 1853, p. 164.

• "عظة عن دم المجاهدين" – *Sermo in sanguinis laborantem*

CPG 2620

حُفظ لنا أجزاء منها، ونشرها ديكامب F. Diekamp ضمن نشره لمجموعة قديمة من أقوال الآباء سنة ١٩٠٧م عنوانها "عقيدة الآباء[٢١]".

F. Diekamp, *Doctrina Patrum*, Münster i. w., 1907, p. 120.

• "في شرح الآية: وكان يسوع يطوف في كل الجليل"

In illud : Et circuibat Jesus totam Galilaeam .

CPG 2621 — *PG* 65, 65

وهي عن (متى ٤:٢٣)، وقد حُفظ لنا أجزاء منها في السلاسل.

19- Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 317 ; Samir Khalil, in OCP 43 (1977), p. 187.

٢٠- كان جزء منها منشوراً باليونانية في *PG* 65, 200 ولكن يقصد بريار Brière أنها لم تنشر من قبل بكامل نصها.

٢١- سبق الإشارة إليها بأكثر تفصيل في الرسالة الفصحية السادسة عشر.

وأشار إليها ق. ساويرس الأنطاكي.

نشرها العالم هيسبيل R. Hespel في لوفان (بلجيكا) في سنتي ١٩٦٤م، ١٩٦٨م عن نص سرياني ترجمه إلى الفرنسيَّة في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)".

R. Hespel, CSCO 244 (1964), p. 296 (textus) ; CSCO 245 (1964), p. 228 (translatio) ; CSCO 295 (1968), p. 120 (textus) ; CSCO 296 (1968), p. 99 sq. (translatio) .

• "عظة عن الصلب واللص الصالح"

Homilia de crucifixione et in bonum latronem .

CPG 2622

وهي محفوظة في ترجمة قبطيَّة فقط، ونشرها روسي F. Rossi في تورينو سنة ١٨٨٤م. كما أشار ريشار M. Richard إلى المخطوطات التي تحتويها، وذلك سنة ١٩٣٩م في مجلة "المتحف".

M. Richard, Muséon 52 (1939), p. 43 .

• "عظة عن التوبة والصوم" – *Homilia de paenitentia et abstinentia*

CPG 2623

محفوظة في ترجمة قبطيَّة في مخطوط رقم (٥٠٠١) بالمتحف البريطاني بلندن. وقد حقَّقها ونشرها العالم بودج E.A.W. Budge بنصها القبطي مترجماً إلى الإنجليزية في لندن سنة ١٩١٠م، تحت عنوان: "عظات قبطيَّة باللهجة الصعيدية".

E.A.W. Budge, *Coptic Homilies in the Dialect of Upper Egypt*, London, 1910, p. 212-225.

كما نشرها أورلاندي Orlandi بالإيطالية في تورينو سنة ١٩٨١م، تحت عنوان: "عظات قبطيَّة".

T. Orlandi, *Omelie copte* (Corona Patrum 7), Torino, 1981, p. 99-107.

(٤) أعماله الأخرى Opera diversa

• "قانون الفصح" – *Canon paschalis*

CPG 2675 — *PG* 65, 48-52

رتّب جدولاً يحدد ميعاد عيد الفصح خلال الفترة من سنة ٣٨٠ – ٤٧٩م. ولم يوافقه الإمبراطور ثيؤدوسيوس على رغبته في إصدار أمر إمبراطوري يتم بموجبه توحيد الاحتفال بعيد الفصح في الشرق والغرب اعتماداً على الجدول الذي عمله وطبقاً لتقليد كنيسة الإسكندريَّة.

وأجزاء من نصه اليوناني محفوظة في مجموعة كتابات الآباء اليونان *PG* .

كما حُفظ لنا هذا الجدول كاملاً في ترجمة لاتينيَّة. ونشره كراش B. Krusch بالألمانية في ليبزج سنة ١٨٨٠م، تحت عنوان: "دراسة عن التقاويم المسيحيَّة القديمة".

B. Krusch, *Studien zur christlich mittelalterlichen Chronologie*, Leipzig, 1880, p. 220-226.

كما درسه شفارتز E. Schwartz أيضاً بنفس اللغة الألمانية سنة ١٩٠٥م في "أعمال الجمعية العلمية بجوتنجن (*AGG*)"، تحت عنوان: "قوائم عيد الفصح المسيحي واليهودي".

E. Schwartz, *Christliche und jüdische Ostertafeln*, in AGG 8 (1905), p. 3 sq..

• "إجابات ثاؤفيلس في مجمع القسطنطينيَّة"

Theophili responsa in synodo Constantinopoli.

CPG 2676

وهو المجمع الذي عُقد في القسطنطينيَّة سنة ٣٩٤م. وقد حُفظ لنا

أجزاء من هذه الإجابات، ونُشرت باللاتينيَّة واليونانيَّة مع ترجمة فرنسيَّة بواسطة هونيجمان E. Honigmann في بروكسل سنة ١٩٦١م ضمن كتابه المنشور بعد وفاته، وتحت عنوان: "ثلاث دراسات عن تاريخ وجغرافيا الشرق المسيحي نشرت بعد وفاة مؤلفها".

E. Honigmann, *Trois mémoires posthumes d'histoire et de géographie de l'orient chrétien*, Bruxelles, (1961), p. 11-16

• **"الكتاب العنيف**(٢٢)" – *Liber enormi*

CPG 2677

وهو ضد القديس يوحنا ذهبي الفم، وقد وصل إلينا في ثلاث شذرات في النص اللاتيني وهي:

(١) شذرة أولى وردت عند ق. جيروم في رسالة رقم (١١٣)(٢٣). نشرها هيلبرج I. Hilberg في "مجموعة كتابات الكُتّاب الكنسيِّين اللاتين (*CSEL*)".

I. Hilberg, CSEL 55, p. 393.

(٢) شذرة ثانية وردت عند فاكوندوم هيرميان Facundum Hermian في كتابه: "الدفاع عن الثلاثة فصول(٢٤)".

Facundum Hermian, *In defensione trium capitulorum* VI, 5.

(٣) شذرة ثالثة وردت عند بلاجيوس، ونشرها ديفريس R. Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٣٢م، في مجموعة: "دراسات ونصوص (*StT*)".

R. Devreesse, StT 57 (1932), p. 70 sq .

٢٢- يُسمى "العنيف أو الخطير أو الفظيع"، وبالطبع ليس هذا هو الاسم الأصلي للكتاب، ولكنه عُرف باسمه هذا في اللغة اللاتينيَّة، ومن ثمَّ في كل الغرب المسيحي.

23_ *PL* 22, 931-933

24_ *PL* 67, 676b-678a

• "قرارات قانونية[٢٥] " – *Edicta canonica*

(١) "حينما يقع عيد الثيؤفانيا يوم أحد"

Cum sancta theophania in die dominico instarent.

CPG 2678 — *PG* 65, 33

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد حقَّقها وأعاد نشرها جوانو P.P. Joannou في روما سنة ١٩٦٣م في الجزء التاسع من المجلد الثاني من مجموعة "الينابيع" وهي دراسات تختص بالبحث في "الترتيب (النظام) العام القديم من القرن الثاني إلى التاسع"، وهو بعنوان: "قوانين الآباء اليونان".

P.P. Joannou, *Fonti. Fascicolo ix. Discipline général antique (ii^e-ix^e s.)* t. II, *Les canons des Pères grecs*, Grottaferrata (Roma), 1963, p. 262 sq.

ولها ترجمة عربيَّة[٢٦].

(٢) "توجيهات لقبول أمون"

Commonitorium quod accepit Ammon propter Lyco .

CPG 2678 — *PG* 65, 36-44

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد حقَّقها وأعاد نشرها جوانو P.P. Joannou في نفس المرجع السابق ذكره.

P.P. Joannou, *op. cit.*, p. 264-270 .

٢٥- يوجد قانون منسوب له و لم يُنشر بعد، محفوظ في مكتبة الفاتيكان في مخطوط Vat. gr. 573, f. 78r-v ومخطوط Vat. gr. 840, f. 208v-209 . وقد أثبتت الدراسات الحديثة عدم صحة نسبته إليه. انظر: M. Richard, in Muséon 52 (1939), p. 48 n. 62 . وله نص عربي كما يذكر جراف. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 318 . (*CPG* 2679)

26- Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 318

(٣) "عن الذين يدعون أنفسهم بالأنقياء"

Narratio de iis qui dicuntur cathari.

CPG 2678 — *PG* 65, 44

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد حقّقها وأعاد نشرها جوانو P.P. Joannou في نفس المرجع السابق ذكره.

Cf. P.P. Joannou, *op. cit.*, p. 271.

(٤) "عن أغاثون الأسقف" – *Agathoni episcopo*

CPG 2678 — *PG* 65, 44-45

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد حقّقها وأعاد نشرها جوانو P.P. Joannou في نفس المرجع السابق ذكره.

P.P. Joannou, *op. cit.*, p. 272 sq. .

(٥) "تذكارات الأسقف" – *Menae episcopo*

CPG 2678 — *PG* 65, 45

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد حقّقها وأعاد نشرها جوانو P.P. Joannou في نفس المرجع السابق ذكره.

P.P. Joannou, *op. cit.*, p. 273 .

• **"أقواله"** – *Apophthegmata*

CPG 2680 — *PG* 65, 197-200

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد درس مصادرها العالم جي J.C. Guy في بروكسل سنة ١٩٦٢م، تحت عنوان: "بحث حول التقليد اليوناني لكتابات الآباء".

J.C. Guy, *Recherches sur la tradition grecque des Apophthegmata Patrum*, Bruxelles, (1962).

ولها ترجمة عربيّة(٢٧).

• "شذرات تفسيرية" – *Fragmenta exegetica*

CPG 2681

(١) نشرها ريشار M. Richard بالفرنسية في باريس سنة ١٩٣٨م، في "مجلة الكتاب المقدّس (*RB*)"، تحت عنوان: "شذرات تفسيرية لثاؤفيلس الإسكندري وثاؤفيلس الأنطاكي".

M. Richard, *Les fragments exégétiques de Théophile d'Alexandrie et de Théophile d'Antioche*, in Revue Biblique (RB) 47, Paris, (1938), p. 387-397.

(٢) شذرة أخرى في تفسير آية من سفر الملوك الثاني (١٣:١) نشرها ديفريس Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م في مجموعة "دراسات ونصوص (*StT*)"، تحت عنوان: "تفاسير يونانية قديمة للثمانية أسفار الأولى من العهد القديم، وأسفار الملوك".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois*, Studi e Testi (StT) 201, Città del Vaticano, 1959, p. 179.

(٣) شذرات عن تفسير لوقا ٤:٣٣-٣٩
محفوظة في ترجمة عربيّة(٢٨).

• "عن الأقوال الإلهية" – *De divinis oraculis*

CPG 2682 — *PG* 96, 525

وحُفظت لنا في أجزاء ذكرها ق. يوحنا الدمشقي في كتابه "المقابلات المقدّسة – Sacra Parallela" المنشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وهناك شذرات أخرى نشرها ريشار M. Richard في باريس سنة

27- Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 316, ll. 2-1 ab imo.
28- Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 316

١٩٣٩م في مجلة "المتحف".

M. Richard, in Le Muséon 52, (1932), p. 49.

• "بحث عن رؤيا إشعياء ضد أوريجانوس"

Tractatus contra Origenem de visione Isaiae.

CPG 2683

وحُفظت في أجزاء ذكرها ق. جيروم، ونُشرت سنة ١٩٠٣م.

G. Morin, in Anecdot. Maredsol. III, 3 (1903), p. 103-122

• "مناقشة راهب مع ثاؤفيلس" – *Disputatio monachi cum Theophilo*

CPG 2684

وحُفظت لنا في نص قبطي نشره دريوتون E. Drioton مع ترجمة فرنسية له في باريس سنة ١٩١٥م في "مجلة الشرق المسيحي (*ROC*)" تحت عنوان: "حوار راهب من القائلين بمشابهة الله للبشر مع البطريرك ثاؤفيلس الإسكندري".

E. Drioton, *La discussion d'un moine anthropomorphite audien avec le patriache Théophile d'Alexandrie,* in Revue de l'Orient chrétien (ROC) 20 (1915-1917), p. 92-100 ; 113-128 .

(٥) بعض الأعمال التي لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia & Spuria

يورد فهرس كتابات الآباء اليونان *CPG* ٤٤ عملاً[٢٩] منسوباً إلى البابا ثاؤفيلس بين أعمال مشكوك في صحة نسبتها إليه Dubia وأخرى ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria .

29- *CPG* 2625-2637 ; *CPG* 2639-2669

ومن بين هذه الأعمال:

• "**عظة عن صعود مريم العذراء**"

CPG 2625

وهي محفوظة في ترجمة قبطيَّة. ونشرها أورلاندي Orlandi مترجمة إلى الإيطالية في تورينو سنة ١٩٨١م، في المرجع السابق ذكره.

• "**عظة عن الثلاثة فتية القديسين**"

CPG 2626

وهي محفوظة في ترجمة قبطيَّة. كما أن لها ترجمة عربيَّة في مخطوط رقم (٤٠٨) بمكتبة دير أنبا مقار[٣٠].

• "**رسالة ثاؤفيلس رئيس أساقفة الإسكندريَّة إلى الإمبراطور ثيؤدوسيوس عن معبد رئيس الملائكة رافائيل**".

CPG 2627

وهي محفوظة في ترجمة قبطيَّة وأخرى عربيَّة. وقد حقَّقها ونشرها العالم كوكان Coquin في سنة ١٩٩٤م، في "مجلة جمعية الآثار القبطيَّة (*BSCA*)"، تحت عنوان: "مقال منسوب للبطريرك كيرلس عن تكريس كنيسة القديس رافائيل، يرويه عن خاله ثاؤفيلس".

R.G. Coquin, *Discours attribué au Patriarche Cyrille, sur la dédicace de l'église S. Raphaël, rapportant les propos de son oncle Théophile*, in BSAC 33, 1994, p. 25-56.

• "**عظة عن كنيسة العائلة المقدَّسة في جبل قسقام**"

CPG 2628

محفوظة في ترجمات عربيَّة وسريانيَّة وأثيوبيَّة. أما الترجمة العربيَّة

---

30. U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 408.

فموجودة في مخطوطات أرقام (٣٧٨، ٣٨١، ٤٨١) بمكتبة دير أنبا مقار[٣١].

• "عن بناء مقام الشهيد يوحنا المعمدان"

CPG 2629

حُفظت أجزاء منها في ترجمة قبطيَّة فقط، وحقَّقها ونشرها أورلاندي Orlandi سنة ١٩٧٠م، في "مجلة الدراسات الشرقيَّة"، تحت عنوان: "شذرة قبطيَّة لثاؤفيلس الإسكندري".

T. Orlandi, *Un frammento copto di Teofilo di Alessandria*, in Rivista degli Studi Orientali 44, 1970, p. 23-26.

• "عظة عن بطرس وبولس"

CPG 2630

محفوظة في ترجمة عربية، وحقَّقها ونشرها فلايش H. Fleisch مترجمة إلى الفرنسية سنة ١٩٤٦م، في "مجلة الشرق المسيحي (*ROC*)"، تحت عنوان: "عظة ثاؤفيلس الإسكندري في مدح القديس بطرس والقديس بولس. نص عربي يُنشر لأول مرة".

H. Fleisch, *Une homélie de Théophile d'Alexandrie en l'honneur de St Pierre et de St Paul. Texte arabe publié pour la première fois*, in ROC 30, 1946, p. 371-419.

• مديح في رئيس الملائكة ميخائيل. محفوظ في ترجمة عربية، ولم ينشر حتى الآن، وهو محفوظ في المكتبة الأهلية بباريس (arabe 4889).

• عظة عن الاشتراك في القدَّاس، وهي محفوظة في ترجمة عربيَّة في مخطوط بالقاهرة تحت رقم Cairo 340 [٣٢] ولم تُنشر بعد.

31- Samir Khalil, in OCP 43 (1977), p. 188 ; U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 378, 381, 481.

32- Cf. G. Graf, *Catalogue de manuscrits chrétiens conservés au Caire* (StT 63, 1934), p. 127.

• معجزات القديس جورجيوس، وهي محفوظـة في ترجمـة عربيَّـة في مخطوط بالقاهرة برقم Cairo 715 و لم تنشر بعد.

• "عظة عن الصعود"

CPG 2636

وصلتنا في ترجمة عربية لم تُنشر بعد، وهي محفوظـة في مخطـوط رقـم (Borg. ar. 200)، كما في مخطوط رقم (٤٧٢) بمكتبة دير أنبـا مقـار[٣٣]. كما نشرها الأب سمير خليـل في رومـا سـنة ١٩٨٦م، في "المجلـة الدوريـة للشرق المسيحي (*OCP*)"، تحـت عنـوان: "شـذرات جديـدة مـن كتـاب المواعظ العربي المحفوظ بالمكتبة الأمبروسية (بمدينة ميلانو)".

Samir Khalil, *Nouveaux fragments de l'homiliaire Arabe de l'Ambrosienne*, in OCP 52 (1986), p. 214-216.

• "عظة عن التوبة"

CPG 2637

وصلتنا في ترجمة عربية[٣٤] محفوظة في مخطـوط رقـم (٤٧٧١عربـي) بالمكتبة الأهلية بباريس (Paris. ar. 4771)، و لم تنشر بعد.

• **عظة عن الأربعين شهيداً**. محفوظة في ترجمة أرمينيَّة.
• **مديح في غريغوريوس المنوِّر**. محفوظ في ترجمة أرمينيَّة.
• **في الإيبفانيا**. محفوظة في ترجمة أرمينية.
• **في آلام وصلب السيد الرب**. محفوظة في ترجمة أرمينيَّة.
• **في إقامة لعازر**. محفوظة في ترجمة أرمينيَّة.

... الخ.

33- U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 472 ; Samir Khalil, in OCP 52 (1986), p. 214-216.

34- Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 317

أنبا أمون الأسقف

وُلد سنة ٣٣٦م، وفي سن ١٧ سنة وعلى أثر عظة سمعها من القديس أثناسيوس الرسولي ترهَّب في دير طبانسين بالأشمونين بعد أن قبل المعمودية. وبعد سنتين رحل إلى نتريا ليعيش بين رهبانها بموجب مشورة تادرس تليمذ باخوميوس. وعاش في نتريا ١٤ سنة، ثم رسمه البابا أثناسيوس أسقفاً. ونفاه الأسقف الدخيل جورج الكبادوكي، ثم عاد إلى كرسيه. ويحكي بستان الرهبان عنه القصة التالية: "مرة أتى جماعة إلى أمونيوس الأسقف يريدون أن يتعلموا من حكمته، أما هو فكان يتظاهر بأنه جاهل. فكانت امرأة جالسة تسمعهم وقالت: إن هذا الشيخ موسوس. فلما سمعها قال لها: أتعلمين مقدار التعب الذي تعبته في البرية حتى اقتنيت هذا الوسواس؟ قالت: لا. قال لها: لقد كابدت خمسين سنة لأقتني هذا الوسواس، فهل أفقده الآن من أجلك؟ وللحال تركها في القلاية وترك الأسقفية ومضي[1]".

عاد أنبا أمون إلى البرية وعاش بين الرهبان والمتوحدين في شيهيت حوالي ٢٥ سنة أخرى أو يزيد قليلاً. وآخر ما نعلمه عن سيرته هي زيارته لأنبا شيشوى الذي أحضروه إلى الدير من وحدته ليعيش مع الإخوة في المجمع قبل نياحته بقليل.

راسل القديس أثناسيوس أنبا أمون وكان يسأله عن حياة المتوحدين في نتريا وشيهيت. كما أن أنبا أمون راسل البابا ثاؤفيلس البطريرك. ويحتفظ بستان الرهبان بأقوال قليلة له. وتنيح في حدود سنة ٤٣٠م، عن عمر يناهز ٩٤ سنة أو يزيد.

١ـ بستان الرهبان، طبعة سنة ١٩٧٢م، ص ٣٥٤

كتاباته:

• **"رسالة إلى ثاؤفيلس عن باخوميوس وتادرس"**

Epistula ad Theophilum de Pachomio et Theodoro :

CPG 2378 — *BHG* 1397 ; BEΠ 40, 79-100.

وهي رسالته الوحيدة التي وصلت إلينا، وعلى الرغم من قصرها إلاّ أنها مبدعة. وفيها يحكي للبابا ثاؤفيلس عن قصة خروجه من دير طبانسين، ومجيئة إلى نتريا تنفيذاً لمشورة تادرس تلميذ باخوميوس. فيقول للبابا ثاؤفيلس إن تادرس قال له: "إن هناك في نتريا قديسين ممتازين قد أرضوا الله، ومنهم ثيؤدور الذي كان رفيقاً للقديس أمون، وإليريون، وأمونيوس، وبامو، وبيؤر، خدام الله الذين قبلوا نعمة الله للشفاء، وكثيرون غيرهم من القديسين الذي أكتفي بالصمت عن ذكر أسمائهم".

وفي هذه الرسالة أيضاً يحسم جدلاً ظهر في القرون المسيحيَّة الأولى عن مدى إمكانية غفران الخطايا التي تُرتكب بعد المعمودية. والأنبا أمون يوضِّح أنه يمكن غفرانها، فيقول: إن الله يرفع آثام أولئك الذين يخلصون في تقديم ندمهم وتوبتهم، ويستشهد في ذلك بنص رسالة كتبها القديس أنطونيوس إلى شخص يُدعى تادرس بخصوص غفران خطايا التائبين[٢].

وورد النص الكامل لرسالة أنبا أمون الأسقف ضمن كتاب: "سيَر القديس باخوميوس اليونانية" الذي حقّقه ونشره العالم هالكان F. Halkin في بروكسيل سنة ١٩٣٢م.

F. Halkin, *S. Pachomii Vitae graecae* (Subsidia Hag. 19), Bruxelles, 1932, p. 97-121.

وهذه النشرة المحققة أعيد طباعتها في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

---

2. *PG* 40, 1065

كما حقّقها ونشرها جورينج J.E. Goehring مع ترجمة إنجليزية لها في كل من برلين ونيويورك سنة ١٩٨٦م، في الدورية الآبائية "نصوص ودراسات آبائية (*PTS*)"، تحت عنوان: "رسالة أمون والرهبنة الباخومية".

J.E. Goehring, *The Letter of Ammon and Pachomian Monasticism* (PTS 27), Berlin-New York, 1986, p. 124-158.

• "أقواله" - *Apophthegmata*

في المجموعة الأبجدية اليونانية "أقوال آباء البرية" يوجد ١١ قولاً منسوباً لأموناس (تلميذ أنبا أنطونيوس)، ومن بينها أقوال لأنبا أمون الأسقف ولغيره ممن يحملون أسماء مشابهة، لأن كتاب "أقوال آباء البريَّة" Apophthegmata لا يفرِّق بين هذه الشخصيات، ولذلك لم يشر إليها فهرس كتابات الآباء اليونان *CPG* .

أعماله المفقودة

كتب أنبا أمون الأسقف سيرة ثيؤدور (تادرس) تلبية لطلب البابا ثاؤفيلس البطريرك، ولكن لم يتبق منها شئ سوى هذا الخبر فقط. ولذلك لم يشر إليها الـ CPG لأنه لا يشير إلاَّ إلى الكتب التي تبقَّى جزء منها على الأقل ولو شذرة بسيطة، ولو في مخطوطات لم تطبع، أما التي لم يتبق منها شئ البتة فلا يذكرها.

البابا كيرلس الكبير

(٤١٢- ٤٤٤م)

أول وأكبر المدافعين عن طبيعة السيد المسيح، وثـاني أكـبر المدافعـين عن لاهوت السيد المسيح Christology بعد البابا أثناسيوس الرسولي.

وُلد في الإسكندريَّة وتلقى فيها تعاليمه الدينيـة والدنيويـة. ومـن ثـلاث رسائل لأبيه الروحي القديس إيسيذوروس الفرمـي Isidore of Pelusium نعرف أن القديس كيرلس عاش فترة خلوة في الصحراء بين رهبان مصر.

أما أوثق تاريخ معروف عـن حياتـه فيبـدأ مـع سـنة ٤٠٣م حـين صحب خاله البابا ثاوفيلس إلى القسطنطينية، لحضـور مجمـع البلوطـة الذي عُقد في ضواحي مدينة خلقيدونية لإدانة ق. يوحنا ذهبي الفم.

بعد نياحة خاله بثلاثة أيام سيم أسقفاً على كرسـي الإسـكندريَّة سنة ٤١٢م. وبعد بضع سنوات - وتلبية لطلـب أبيـه الروحـي أدرج اسم ذهبي الفم في الذبتيخا سنة ٤١٧م ليُذكر اسمه في ليتورجيَّة كنيسة الإسكندريَّة منذ هذا التاريخ.

طرد اليهود والنوفاتيين من الإسكندريَّة وصادر ممتلكـاتهم بتـأييد شـعبي. ممـا عكّـر صفـو العلاقـة بينـه وبـين أوريسـتس Orestes والي الإسكندريَّة. كما كانت له اليد الطولى في القضاء على بقايـا الوثنيَّـة في الإسكندريَّة، كمـا يذكـر سـقراط المؤرخ (٣٨٠- ٤٥٠م)، والـتي ربما كانت السبب غير المباشر وراء قتـل غوغـاء الجماهـير للفيلسـوفة الوثنيَّة هيباتيا Hypatia في مارس سنة ٤١٥م، ولكن لا علاقة للقديس كيرلس بهذه الحادثة.

ولقد توفَّرت لنا معلومات وافية عن حياته وما صاحبها من أحداث بعد سنة ٤٢٨م، حينما أصبح نسطور بطريركاً على القسطنطينية، فظهر ق. كيرلس مدافعاً صلباً عن الأرثوذكسية وإيمان الكنيسة الجامعة. فلقد أصر نسطور على القول في عظاته الرعوية بأن هناك شخصين في المسيح، الشخص الإلهي وهو اللوغوس الذي يسكن في الشخص الإنساني الذي اسمه يسوع. وأن العذراء مريم لا يمكن أن نسميها والدة الإله Θεοτόκος (ثيؤطوكوس).

قوبل تعليمه بالرفض من ق. كيرلس بدءًا من سنة ٤٢٩م وذلك في رسالته الفصحية لهذه السنة. ورويداً رويداً اشتد الخلاف وتفاقم بين أكبر مركزين للاَّهوت في الشرق آنئذ الإسكندريَّة والقسطنطينية، ونزل الصراع من مستوى مدرسي إلى عامة الشعب في العاصمتين، وبلغت أصداء النزاع إلى كل الكنائس حتى كنيسة روما في الغرب التي عقدت مجمعاً سنة ٤٣٠م أدانت فيه نسطور وثبَّتت لاهوت ق. كيرلس.

كتب ق. كيرلس رسالة إلى كلستين Celestine الحبر الروماني ألحقها بالاثني عشر حرماً التي كتبها ضد هذه الهرطقة. وإذ تفاقم الأمر أكثر تم عقد مجمع مسكوني بأمر الإمبراطور ثيؤدوسيوس الثاني في مدينة أفسس في عيد البنديكستى سنة ٤٣١م كطلب نسطور نفسه. وفيه تم تثبيت حرومات ق. كيرلس الاثني عشر، وأُدين تعليم نسطور عن طبيعة السيد المسيح Christology وتم تثبيت اصطلاح الثيؤطوكوس Θεοτόκος بأن السيدة العذراء هي والدة الإله. ومن ثمَّ حُرم نسطور من شركة الكنيسة.

بعد أربعة أيام من انعقاد المجمع وصل يوحنا بطريرك أنطاكية مع أساقفته، وإذ وجد أن المجمع عُقد قبل وصوله، لم يتردد في عقد مجمع من أساقفته وأصدقاء نسطور حرم فيه ق. كيرلس من شركة الكنيسة ومعه

ممنون أسقف كنيسة أفسس. فوجدها الإمبراطور فرصة مواتية له فأرسل رسالة إلى مندوبيه في المجمع يحرم فيها نسطور وكيرلس وممنون، وأرسهلم إلى Jail . وبعد فحص أكثر تروِّياً سُمح للقديس كيرلس بالعودة إلى الإسكندريَّة فوصلها في أكتوبر من نفس السنة. وأُقصي نسطور إلى أحد أديرة أنطاكية.

ومع حلول سنة ٤٣٣م تمت المصالحة بين الإسكندريَّة وأنطاكية فقبل يوحنا الأنطاكي إدانة نسطور وهرطقته.

خلف نسطور على كرسي القسطنطينية البطريرك مكسيميان، ولكنه سرعان ما تنيَّح سنة ٤٣٤م فخلفه بروكلوس. ولكن النساطرة لم يكفوا عن نشر كتابات ثيؤدور الموبسويستي[١] (٣٥٠- ٤٢٨م) Theodore of Mopsuesta اللاهوتي الشهير الذي يُعتبر معلماً لنسطور.

أما ثيؤدوريت أسقف قورش[٢] (٣٩٣- ٤٦٦م) Theodoret of Cyr فقد ماطل كثيراً فلم يوقِّع على حرم نسطور من شركة الكنيسة، وبرغم أن ق. كيرلس تضايق جداً من هذه المماطلة، إذ كان يعلم أن تعاليمه موالية للنسطورية، لكنه لم يكن يريد أن يجدد جدالاً وشقاقاً جديداً في الكنيسة بتوقيع الحرم عليه. وحين اشتدت المطالبة بذلك كان البابا كيرلس على وشك أن يحرمه فيما بين سنتي ٤٣٨ - ٤٤٠م، إلاَّ أنه لازم سرير مرضه الأخير، وانتقل في يونيو سنة ٤٤٤م.

١ـ من كبار معلمي مدرسة أنطاكية، وتنيح سنة ٤٢٨م أي قبل مجمع أفسس المسكوني الثالث، ويُعتبر من معلمي نسطور.

٢ـ عاصر مجمع أفسس سنة ٤٣١م، واستمر على قيد الحياة حتى حضر مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١م.

كتاباته:

تملأ كتاباته عشرة كتب من مجموعة ميني Migne وهي كتابات الآباء اليونان Patrologia Græca من الكتاب رقم ٦٨ إلى الكتاب رقم ٧٧ ، وهو ما وصل إلينا بالفعل، عدا الكثير الذي ضاع منها.

وفي حياته ظهرت لبعض كتاباته ترجمات باللاتينية والسريانية، وبعد ذلك توالت الترجمات الأرمينية والأثيوبيَّة والقبطيَّة والعربيَّة. وبفضل هذه الترجمات التي اكتشفت حُفظت لنا بعض كتاباته التي ضاع أصلها اليوناني.

كشفت كتاباته عن عمق لاهوتي وغنى فكري ودفاع إيماني يتعذَّر مجاراته. فصارت مؤلفاته من المصادر الأولى لتأريخ العقيدة والتعليم المسيحي الأرثوذكسي.

وتنقسم كتاباته إلى شقين واضحين: ما قبل ظهور النسطورية، وهي الفترة التي امتدت حتى سنة ٤٢٨م، وهي كتابات دفاعيَّة جدليَّة ضد الأريوسية. والفترة الثانية تبدأ منذ هذا التاريخ حتى نهاية حياته، وتختص بمقاومة النسطورية.

وكتاباته التفسيرية كثيرة ولكن ليست على مستوى كتاباته الأخرى العقائدية. وتفسيره للعهد القديم متأثر جداً بتقليد كنيسة الإسكندريَّة، إذ انتهج منهج التفسير المجازي Allegorical لكنه يختلف عن تفسير العلاَّمة أوريجانوس، لأنه أكَّد على أن التفصيلات الفرعيَّة في أسفار العهد القديم لا يلزم إخضاعها لتفسير روحي. أما تفاسيره لأسفار العهد الجديد، فهي أكثر التزاماً بالمعنى الحرفي.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

أولاً: تفاسير بعض أسفار العهد القديم

ثانياً: تفاسير بعض أسفار العهد الجديد

ثالثاً: الكتابات العقيدية في الدفاع ضد الأريوسية

رابعاً: الكتابات العقيدية في الدفاع ضد النسطورية

خامساً: كتابه في الدفاع ضد الإمبراطور يوليانوس الجاحد

سابعاً: الرسائل

ثامناً: الكتابات الليتورجيَّة

تاسعاً: قوانين كنسيَّة

عاشراً: كتابات ثبت عدم صحة نسبتها إلى ق. كيرلس

الفهرس التفصيلي لكتاباته

أولاً: تفاسير بعض أسفار العهد القديم Exegetica

• "في السجود والعبادة بالروح والحق"

Περὶ τῆς ἐν Πνεύματι καὶ ἀληθείᾳ προσκυνήσεως καὶ λατρείας — *De adoratione et cultu in spiritu et veritate*.

CPG 5200 — *PG* 68, 133-1125

[في رأس السنة وفي الشهر الأول، أشرق سرُّ المسيح. فإن لنا الزمن الجديد، زمن مجئ مخلِّصنا، الذي أتى ليغيِّر كل شئ إلى الأفضل، وليحوِّل إلى جدَّة الخليقة ما عتق وشاخ وقارب على الاضمحلال. «لأن كل الأشياء في المسيح هي خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً» (٢كو٥:١٧). نحن لا نعيش بعد بحسب موسى، بل بالحري قد أُدخلنا في الحياة الإنجيلية، حينما جدَّدنا المسيح بالروح القدس]. (*PG* 68, 1068)

[يقول: «ثم يأخذ الكاهن اليمامة ويحزها بظفره» (لاويين ٥:٨) فإنه هكذا تُذبح صغار الطيور ولكن دون أن يفصلها تماماً - يعني دون أن يفصل رأسها - لأنه هكذا قد صار موت المسيح ليس للانقسام بل للاتحاد. وهكذا أيضاً لما وضع في القديم شريعة الفصح وأوصى أن يُذبح الحمل قال: «في بيت واحد يؤكل ولا تخرجوا شيئاً من لحمه إلى خارج» (خروج ١٢:٤٦) فإن المسيح لا ينقسم بأي حال ولكنه واحد بالتمام وهو كائن في كل واحد وفي الجميع «وهو سلامنا» (أفسس ٢:١٤) لأنه يجمعنا في الوحدة بعضنا مع بعض في توافق النفوس كما أيضاً في الوحدة مع الله بواسطة نفسه في الروح. وهكذا لم يصر موت المسيح سبباً للانقسام بل لاتحاده بنا ويظهر ذلك كما في لغز في كون الطائر يُذبح بدون أن تفصل رأسه تماما عن عموده الفقري. وأما أن المسيح يقدِّس الكنيسة بدمه الخاص فالإشارة إلى ذلك في كون دم الطائر يُنضح على الخيمة وما فيها]. (*PG* 68, 972)

وهو في ١٧ كتاباً على شكل حوار بين ق. كيرلس وشخص اسمه بلاديوس. وهو تفسير مجازي تطبيقي[٣] allegorico-typological لبعض فقرات مختارة من أسفار موسى الخمسة ليثبت بها أن الناموس قد

٣ـ أي تطبيق رموز العهد القديم على حقائق العهد الجديد.

أُبطل في حروفه فقط وليس في روحه. وأن تدبيرات الله في القديم كما تعلنها الأسفار المقدَّسة هي سبق إعلان دقيق لما يجب أن تكون عليه العبادة بالروح.

وبدأ الكتاب بشرح خطية آدم وحواء، ثم التبرير الذي تم بواسطة المسيح من عبودية الخطيَّة والشيطان. وأن أساس خلاصنا هو محبة الله وقربينا.

والكتب من ٩ ـ ١٣ تشرح الكنيسة والكهنوت. والكتب من ١٤ ـ ١٦ تشرح أن العبادة بالروح في المسيحيَّة قد تحدَّدت ملامحها من قبل في العهد القديم. أما الكتاب الأخير فكرَّسه للحديث عن أعياد اليهود وخصوصاً عيد الفصح.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . كما أن للكتاب ترجمة سريانيَّة قديمة(٤).

وقد استشهد بفقرات منه العالم كريجان A. Kerrigan في روما سنة ١٩٥٢م، ضمن دراسته بالإنجليزية تحت عنوان: "القديس كيرلس الإسكندري شارح للعهد القديم".

A. Kerrigan, *St. Cyril of Alexandria, Interpreter of the Old Testament*, Rome, 1952.

ونُشرت هذه المقالة باللغة العربيَّة في مجلة مرقس مترجمة عن الكتاب السابق ذكره، وذلك في سبعة أعداد بدءًا من شهر أكتوبر سنة ١٩٧٩م إلى شهر سبتمبر سنة ١٩٨٠م. وبدأ مركز دراسات الآباء في إعادة نشرها على أجزاء، حيث نُشرت المقالة الأولى سنة ٢٠٠١م، والثانية والثالثة سنة ٢٠٠٢م، بواسطة الباحث جورج عوض.

4- A. Baumstark, *Geschichte*, p. 161, n. 3.

• "جلافيرا في أسفار التوراة" (٥)

Τὰ Γλαφυρά — *Glaphyra in Pentateuchum*.

CPG 5201 ; *PG* 69, 9–678

[لقد صرنا متحدين في الجسد بواسطة الأولوجيَّة السرية (الإفخارستيّا)، ولكننا صرنا أيضاً بوسيلة أخرى متحدين بعضنا ببعض، لأننا صرنا شركاء الطبيعة الإلهيَّة بواسطة الروح ... الإنسان الأول اتحد بالمرأة في جسد واحد وهلك بسببها، وأمَّا المسيح فقد وحَّد الكنيسة بنفسه بواسطة الروح، وبذلك حرَّرها وخلَّصها ورفعها فوق مكيدة الشيطان]. (جلافيرا على التكوين ١) (*PG* 69, 29)

[هو الرأس ونحن جسده وأعضاؤه. وهو الكرمة ونحن قد طُعِّمنا فيه مثل الأغصان، واتحدنا معاً في الوحدة بحسب الروح بالقداسة]. (جلافيرا على التكوين ٦:٣) (*PG* 69, 296)

[لقد انتهر الله الذين كانوا يشيِّدون البرج، وفرَّقهم إلى ألسنة كثيرة ... وأما في المسيح فقد كان تعدد الألسنة آية صالحة؛ فبينما كان التلاميذ مجتمعين في يوم الخمسين، «امتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا» (أع٢:٤). فبماذا كانوا يتكلمون؟ بمؤازرة الروح كانوا يتكلمون عن الانطلاق إلى فوق، وعن الصعود إلى السموات في المسيح بواسطة الإيمان، وعن اجتماع كل ما في المسكونة من ألسنة - أي من شعوب وأمم - إلى الوحدانية في الروح. إذن فقد كان تعدد الألسنة في حادثة البرج آية للتشتت والتبديد إلى جميع الأمم، وأما في المسيح فقد صار آية للانجماع في الوحدانية بواسطة الروح]. (جلافيرا على التكوين) (*PG* 69, 80)

[لأن الموت ما كان يُباد بالختان الذي بحسب الناموس، أي الختان المحسوس في الجسد، بل بالختان الذي في المسيح، أي الختان بالروح، الذي كانت قد صنعته "صفورة" الرمزية بالرمز، أي "الكنيسة"، إذ ختنت الشعب الجديد البكر]. (جلافيرا على الخروج) (*PG* 69, 484)

[... من الباطل أن نظن أن آدم الذي كان مجرَّد إنسان وليد التراب استطاع أن يدفع إلى كل جنسنا قوة اللعنة التي أصابته وكأنها صارت ميراثاً يسلَّم بحسب الطبيعة، بينما لا يستطيع عمانوئيل الذي هو من فوق، من السماء، وإله بطبعه، وقد أخذ شكلنا وصار لنا آدماً ثانياً - لا يستطيع أن يمنح بغنى شركة في حياته الخاصة للذين اختاروا أن ينالوا القربى معه بالإيمان. فإننا قد صرنا جسداً واحداً معه بالبركة

5. Cf. *ODCC.*, (2nd edition), p. 165

السرائرية (أي الإفخارستيًّا)، بل وصرنا متحدين معه من وجه آخر لأننا صرنا شركاء طبيعته الإلهية بواسطة الروح. فإنه يسكن في نفوس القديسين. وكما يقول يوحنا الطوباوي: «بهذا نعلم أنه فينا، من الروح الذي أعطانا» (١يو٣:٢٤)، إذاً فهو حياتنا وهو برنا] (جلافيرا على التكوين) (PG 69, 29)

[يسوع المسيح واحد هو، وهو يُشبَّه بحزمة سنابل عديدة، لأنه يحوي في ذاته كل المؤمنين في اتحاد روحي ... ومنذ أن صار مثلنا صرنا نحن فيه جسداً مشتركاً، ونلنا اتحاداً معه بحسب الجسد (راجع أف٣:٦). ألم يقل هو نفسه لأبيه «أريد أن يكونوا واحداً فينا كما أننا نحن واحد» (يو١٧:٢١). لأنه في النهاية من التصق بالمسيح فهو روح واحد (١كو٤:١٧). إذاً فالرب كأنه حزمة لانه جعلنا كلنا فيه، بأن امتد إلينا كلنا صائراً هو باكورة الإنسانية التي تكمَّلت بالإيمان وتعيَّنت للكنوز السماوية]. (جلافيرا على سفر العدد) (PG 69, 624-625)

الكلمة اليونانيَّة Γλαφυρά (جلافيرا) – وهي في صيغة المحايد الجمع – تعني: "عميق – دقيق – مصقول – لامع – منمَّق". وعلى ذلك يمكننا تسمية الكتاب في اللغة العربية:"اللامع في أسفار التوراة".

و"الجلافيرا" كتعليقات لامعة أو منمَّقة وصلتنا كاملة في ١٣ كتاباً. وهي تكمِّل الـ ١٧ كتاباً السابق ذكرها عن "السجود والعبادة بالروح والحق". وقد أشار كل منهما إلى الآخر.

وهذا الكتاب يعتمد على فقرات مختارة من أسفار موسى الخمسة أيضاً، ولكن ق. كيرلس لم يكتبه في شكل حوار. وقد اختصت السبعة كتب الأولى منه بتعليقات أو تفاسير على فقرات من سفر التكوين. وثلاثة كتب منها على سفر الخروج، وواحد لكل من أسفار اللاويين والعدد والتثنية.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . كما أن للكتاب ترجمات سريانيَّة(٦) وأرمينية وعربيَّة(٧).

6- A. Baumstark, *Geschichte*, p. 161, n. 1 ; p. 350
7- Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 360

• "تفسير المزامير" – *Expositio in Psalmos*

CPG 5202 — *PG* 69, 717–1273

يذكر فوتيوس(٨) أن القديس كيرلس كتب تفسيراً كاملاً للمزامير، ولكن لم يصلنا هذا التفسير إلاّ في صورة جزئية إذ تنقصه جميع المزامير من بعد مزمور ١١٩ وبعض المزامير ناقصة أيضاً في الجزء السابق لذلك. ومع هذا فإن الجزء الباقي من التفسير يشغل أكثر من ٥٥٠ عموداً من الباترولوجيا اليونانية (نص يوناني مع ترجمة لاتينية)، كما وصلتنا أيضاً شذرات أخرى تحوي تفسيراً آخر للآيات ٢:٧ ؛ ١:٥ ؛ ٥:٨ ، بالإضافة إلى مقدمة لشرح المزامير.

ودرس ديفريس R. Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٧٠م، مدى أصالة الشذرات التي وصلت إلينا، وذلك في كتاب من مجموعة الدراسات الآبائية: "دراسات ونصوص (*StT*)"، تحت عنوان: "المفسرون اليونانيون القدامى لسفر المزامير".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs des Psaumes* (StT 264), Città del Vaticano, 1970, p. 224–233.

• "تفسير نبوة إشعياء" – *Commentarius in Isaiam prophetam*

CPG 5203 — *PG* 70, 9–1449

[«ويرتاح عليه روح الله» (إش١١: ١ سبعينية). لقد سبق أن مُنح الروح في القديم

٨- هو بطريرك القسطنطينية (٨١٠ – ٨٩٥م) نال قسطاً راقياً من التعليم، وبلغ أرقى المناصب إذ عمل سفيراً للإمبراطور ميخائيل الثالث في بغداد. وبعد حين صار بطريركاً للقسطنطينية. أما عمله الذي خلده فهو حصر كل اللاهوتيين الذين كتبوا باليونانية مع عمل فهارس لمؤلفاتهم التي بلغت المئات. وكثير منها صار مفقوداً الآن. وهو عالم واسع المعرفة له مؤلفات ضد المانيين، وله أيضاً كتاب عن الروح القدس، مع بعض من رسائله وعظاته المحفوظة حتى اليوم. وقد أعاد نشر النوموكانون التي تسمت باسمه، إذ نسبت له ولكن ليس هو مؤلفها. Cf. *ODCC.*, (2nd edition), p. 1088

لباكورة جنسنا آدم، ولكن هذا صار متهاوناً من جهة حفظ الوصية المعطاة له،واستهتر بما أُمر به، فسقط في الخطية، وبالتالي لم يجد الروح راحة بين الناس. «لأن الجميع زاغوا وفسدوا معاً، ليس من يعمل صلاحاً، ليس ولا واحد» (رو٣:١٢). ثم إن الكلمة ابن الله الوحيد صار إنساناً، ولكن دون أن يتحوَّل عن كونه إلهاً. فلما صار مثلنا وهو غير قابل لأن ينساق نحو الخطايا، حينئذ ارتاح الروح في طبيعة الإنسان، فيه هو أولاً بصفته الباكورة الثانية لجنسنا، حتى يرتاح فينا نحن أيضاً، ويثبت في نفوس المؤمنين، محباً للسكنى فيها. وهكذا يشهد يوحنا الإلهي في موضع ما أنه قد رأى الروح نازلاً بألفة من السماء على المسيح. فكما صرنا شركاء في الميراث مع أول جبلتنا (آدم) في الشرور التي أصابته، هكذا سنصير شركاء أيضاً في الخيرات الحادثة تدبيرياً للباكورة الثانية لجنسنا الذي هو المسيح]. (١:١١) (*PG* 70, 588)

[إن ربنا يسوع المسيح لمّا ذاق الموت من أجل الجميع، بل وقام في اليوم الثالث، قد صار باكورة للراقدين، وأصلاً للذين يُخلقون من جديد بواسطته للحياة، كبداية لطبيعة بشرية (جديدة) قد خلعت عنها الفساد ...]. (١٩:٢٦)

وتم تأليفه سنة ٤٢٩م في خمسة كتب تقدِّم لنا شرحاً متصلاً على السفر كله. ويتطرق ق. كيرلس للمعنى الحرفي للنص، ثم ينتقل إلى معناه الروحي. وهذا التفسير يشغل الكتاب رقم ٧٠ عند ميني Migne من مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما أن له أيضاً ترجمة سريانيَّة[٩] أشار إليها بومشتارك. أما ترجمته الأرمينية، فقد نشر أوتييه B. Outtier شذرتين منها بالفرنسية في أطلنطا سنة ١٩٩٧م، تحت عنوان: "النص الأرمني لتفسير كيرلس الإسكندري لإشعياء والاثني عشر نبياً الصغار، شذرتان لم تُنشرا من قبل".

B. Outtier, *La version arménienne du Commentaire de Cyrille d'Alexandrie sur Isaïe et les Douze petits prophètes. Deux fragments inédits*, in From Byzantium to Iran : Armenian Studies in Honour of Nina Garsoïan, Atlanta, 1997, p. 301-308.

9- A. Baumstark, *Geschichte*, p. 161, n. 6

• **"تفسير الأنبياء الصغار"** – *Commentarius in xii prophetas minores*

CPG 5204 — *PG* 71, 9-1061 ; *PG* 72, 9-364

[لقد أُعطي الروح في البدء لآدم، غير أنه لم يستقر في طبيعة الإنسان، لأن آدم غاصٍ في الضلال وزلَّ في الخطيَّة. ولكن لما افتقر الابن الوحيد وهو غني، وصار إنسانا معنا، وقبل روحه الخاص (من أجلنا) وكأنه يأتيه من خارج، حينئذ استقر الروح عليه. فإن يوحنا الإنجيلي يقول هكذا: «إن الروح استقر عليه» (يو ١:٣٢،٣٣) حتى يسكن فينا نحن أيضاً الروح من حيث أنه استقر على الباكورة الثانية لجنسنا، أي المسيح الذي دُعي أيضاً لهذا السبب آدم الثاني]. (تفسير يوئيل ٢:٢٧)

وتفسير الأنبياء الصغار يضم ١٢ قسماً رئيسياً، كل قسم يختص بأحد أسفار هؤلا الأنبياء. بالإضافة إلى مقدِّمة عامة لكل الكتاب.

وصلنا نصه اليوناني كاملاً، وهو يشغل كل المجلد رقم ٧١، وجزء من المجلد رقم ٧٢ من مجموعة الآباء اليونان *PG*.

وقد حقَّقه ونشره العالم بيوزي[١٠] P.E. Pusey في أكسفورد سنة ١٨٦٨م، وأعيد طبعه في بروكسل سنة ١٩٦٥م، تحت عنوان: "كيرلس رئيس أساقفة الإسكندريَّة عن الاثنى عشر نبياً الصغار".

P.E. Pusey, *Cyrilli archiepiscopi Alexandrini in XII prophetas*, vol.

١٠- العالم بيوزي P.E. Pusey هو ابن الدكتور بيوزي Dr. E.B. Pusey الذي كان من أعظم رجال الكنيسة الأنجليكانية، وكان زميل العالم الشهير نيومان Newman في قيادة "حركة أكسفورد" التي ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهي حركة علمية آبائية كنسيَّة كانت تهدف إلى عودة الكنيسة الأنجليكانية إلى التقليد الآبائي.

وقد حقق ونشر بيوزي (الابن) معظم ما كتبه القديس كيرلس الكبير في سبعة مجلدات في أكسفورد في نهاية القرن التاسع عشر وأُعيد طبعها في بروكسل سنة ١٩٦٥م.

المجلدان ١، ٢: تفسير ق. كيرلس للاثني عشر نبياً الصغار.

المجلدات ٣، ٤، ٥: تفسير ق. كيرلس لإنجيل يوحنا. مع بعض كتابات أخرى له في المجلد الخامس.

المجلدان ٦، ٧: كتابات متفرقة للقديس كيرلس الكبير.

I–II, Oxonii, 1868, Bruxelles, 1965.

كما نشر أوتييه B. Outtier شذرة منه بالفرنسية سنة ١٩٩٧م، عن النص الأرميني، في المرجع السابق ذكره مباشرة.

• **"شذرات تفسيرية"** – Fragmenta exegetica

CPG 5205

(١) **"شذرتان في تفسير سفر العدد"** – *Fragmenta duo in Numeros*

PG 69, 641

درسهما ديفريس R. Devreesse في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م، في مجموعة الدراسات الآبائية: "دراسات ونصوص (*StT*)" تحت عنوان: "التفاسير اليونانية القديمة للأسفار الثمانية الأولى من العهد القديم، وأسفار الملوك".

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois* (StT 201), Città del Vaticano, 1959, p. 179, adn. 2.

(٢) **"شذرات في تفسير أسفار الملوك"**

Fragmenta in Libros Regum

PG 69, 680–697

درسها ديفريس R. Devreesse في المرجع السابق ذكره.

R. Devreesse, *op. cit.*, p. 179.

(٣) **"شذرة في تفسير الأمثال"** – *Fragmentum in Proverbia*

PG 69, 1277

(٤) "شذرات في نشيد الأنشاد"

Fragmenta in Canticum Canticorum .

PG 69, 1277–1293

[إنه (أي يوم الصليب) يوم فرحه، يوم آلامه، حيث أنه اتّحد فيه بالكنيسة بواسطة دمه]. (٣:١١)

(٥) "شذرات في أيوب" – *Fragmenta in Iob*

نشرها ديفريس R. Devreesse في باريس سنة ١٩٢٨م، في "قاموس الكتاب المقدَّس (*DBS*)".

R. Devreesse, in DBS I, col. 1145.

(٦) "شذرات في إرميا" – *Fragmenta in Jeremian*

PG 70, 1452–1457

(٧) "شذرة في كتاب باروخ" – *Fragmentum in librum Baruch*

PG 70, 1457

(٨) "شذرات في حزقيال" – *Fragmenta in Ezechielem*

PG 70, 1457–1460

(٩) "شذرات في دانيال" – *Fragmenta in Danielem*

PG 70, 1461

ثانياً: تفاسير بعض أسفار العهد الجديد

• "تفسير إنجيل القديس متى" – *Commentarii in Matthaeum*

CPG 5206 — *PG* 72, 365–474

[لقد سكن فينا كلمة الله، وجعل الجسد البشري خاصاً له، حتى إن كل ما أصاب هذا الجسد من جراء ناموس الخطيَّة الصارم ... يبطله بواسطة نفسه. فقد أماته أولاً في جسده الخاص، ثم صار يشع فينا أيضاً شركة هذه النعمة. لأننا نحن منتسبون إليه بحسب طبيعة الجسد ... فحيث أن طبيعتنا قد تجدَّد شكلها في المسيح أولاً إلى قداستها الأصلية، يجب أن لا يشك أحد في أن نعمة التجديد هذه صارت منذ الآن تنتشر منه إلى سائر الجنس البشري]. (٢٨:١١)

ألَّف ق. كيرلس هذا التفسير بعد سنة ٤٢٨م. و لم يتبق لنا منه سوى أجزاء في السلاسل Chains منشورة في مجموعة الآباء اليونان (*PG*)، وهي تشرح آيات متفرقة من جميع أصحاحات إنجيل ق. متى الثمانية والعشرين. ويتضح منها أنها مقتبسة من تعليقات كتابية وليست من عظات. وهي تدور حول المفهوم الدقيق لمعنى "الكلمة" كما في تفسير إنجيل ق. يوحنا.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد نشر أليكساكيس A. Alexakis في واشنطن سنة ١٩٩٦م، النص اليوناني مترجماً إلى الإنجليزية، عن مخطوط باريس يوناني رقم (١١١٥).

A. Alexakis, *Codex Parisinus Graercus 1115 and its Archetype* (Dumbarton Oaks Studies, xxxiv), Washington, D.C., 1996, p. 323 sq., n. 61.

الترجمة السريانية

والترجمة السريانيَّة التي وصلت إلينا لبعض شذرات هذا التفسير وُجدت في كتابات القديس ساويرس الأنطاكي، وحُقِّقت ونُشرت في لوفان في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO* 112, p. 13 sq.)".

الترجمة العربية

كما أن له شذرات باللغة العربيَّة حقَّقها ونشرها إيتورب Iturbe في الفاتيكان سنة ١٩٧٠م، في مجموعة الدراسات الآبائية: "دراسات

ونصوص (*StT*)"، تحت عنوان: "السلسلة العربيَّة لإنجيل القديس متى".
F.J.C. Iturbe, *La cadena árabe del Evangelio de San Mateo* I (StT 254, 1970), textus ; II (StT 255, 1970), p. 280–287 (ad indicem) .

• "تفسير إنجيل القديس لوقا" – *Commentarii in Lucam*

CPG 5207

[إن قوة الله الآب المحيية هي اللوغوس ابنه الوحيد. وهو بعينه الذي أرسله لنا الآب مخلِّصاً وفادياً. فقد صار الكلمة جسداً بدون أن يتحول إلى ما لم يكن من قبل، وبدون أن يفقد كيانه ككلمة الله. ولكن بميلاده بالجسد من امرأة وباقتنائه ذلك الجسد المأخوذ منها، وذلك لكي يغرس نفسه فينا باتحاد غير مفترق ... إذن فاللوغوس لَمّا وحَّد بنفسه ذلك الجسد الذي كان فيما سبق خاضعاً للموت، قد أعتقه من الفساد لكونه هو نفسه الإله والحياة، بل وجعل هذا الجسد أيضاً محيياً ... إذن فحينما نحن نأكل جسد المسيح ومخلِّصنا ونشرب دمه الكريم، فإننا نقتني الحياة داخلنا ونصير بنوع ما واحداً معه. بل ونسكن فيه ونقتنيه هو أيضاً داخلنا]. (١٩:٢٢)

[لقد جاء صوت الله قائلاً من نحو المسيح أثناء عماده المقدَّس: «هذا هو ابني الحبيب»، وكأنما بذلك كان يتبنى فيه وبواسطته الإنسان الأرضي. فإن ابن الله الوحيد الحق بحسب الطبيعة، لما صار مثلنا، اقتبل من جديد لقب ابن الله، ليس كأنه يناله لنفسه هو - إذ أنه في ذاته كان ولم يزل كما قلت إلهاً حقاً - بل لكي يوصِّل إلينا هذا المجد. فإنه قد صار لنا باكورة وبكراً وآدماً ثانياً. لأجل ذلك فإن كل شئ فيه يتجدد. ونحن إذ قد خلعنا عتق آدم، اغتنينا بالتجديد الذي في المسيح]. (٣:٢١-٢٣)

[الذي هو ابن بحسب الطبيعة قد صار مشابهاً لنا وأخذ شكل العبد (في٢:٧)، ليس لكي يدوم معنا في حال العبودية، بل لكي يحرِّرنا نحن المربوطين بنير العبوديَّة، ويغنينا بالأشياء التي له. فإننا به ومعه قد دُعينا أبناء الله، لأنه اشترك في فقرنا وهو غني، لكي يرفع طبيعة الإنسان إلى غناه الخاص به ... لقد رأينا الشيطان ساقطاً، ذلك الجبار رأيناه مذلولاً، ذلك الطالب السجود له رأيناه بلا كرامة، ذلك المنافس لله رأيناه تحت أقدام القديسين، إذ أنهم أخذوا سلطاناً أن ينتهروا الأرواح النجسة (مت١٠:١). وهذا امتياز فائق لطبيعة البشر، وخاص بالله وحده الفائق الكل، ولكن الكلمة الظاهر في الشكل البشري، صار لنا بدءًا في هذه أيضاً، إذ كان ينتهر الأرواح النجسة]. (١٠:٢٣،٢٤)

تفسير إنجيل ق. لوقا للقديس كيرلس الكبير هو تفسير من نوعية

مختلفة، لأنه تجميع لمجموعة متتابعة من العظات على هذا الإنجيل. كما أنه تفسير يخدم بالأكثر الأغراض الروحيَّة العمليَّة وليس العقيديَّة.

ولدينا من النص اليوناني الأصلي ثلاث عظات كاملة، وأجزاء كثيرة من بقية العظات وصلتنا في السلاسل. وتحتفظ الترجمات السريانيَّة والأرمينية والعربيَّة بباقي التفسير. وجدير بالذكر أن الترجمة السريانيَّة تحتفظ بـ ١٥٦ عظة في مخطوطات تعود إلى القرنين السابع والثامن للميلاد، كما سيرد ذكره فيما بعد.

وقد وجد العالم روكر A. Rücker إشارة إلى حرومات القديس كيرلس ضد نسطور في العظة ٦٣ على إنجيل القديس لوقا، مما يعني أن هذه العظات تعود في بداياتها إلى أواخر سنة ٤٣٠م.

ووُجد هذا التفسير موزعاً على الإصدارات التالية:

(١) **"العظتان الثالثة والرابعة"** - *Homilia* 3 et 4

PG 77, 1040–1049

حقَّق العالم هالكان F. Halkin مصادر النص اليوناني في بروكسل في "مكتبة سير القديسين باللغة اليونانية (*BHG*)".

Homilia 3 et 4 (BHG 1963).

كما حقَّق ونشر الأب لويس شيخو الترجمة العربيَّة القديمة لهاتين العظتين في لبنان سنة ١٩١٤، ١٩٢٤م، في مجلة "المشرق".

L. Cheiko, in al–Mašriq 17 (1914), p. 44–48 ; 22 (1924), p. 1-5.

وقد أشار إلى هذه الترجمة العربيَّة القديمة سوجيه J.M. Sauget سنة ١٩٧٤م تحت عنوان: "مجموعة عظات عربيَّة للأعياد السيديَّة".

J.M. Sauget, *Une collection arabe d'homélies, pour les Fêtes du Seigneur*, in Atti della Acc. dei Lincei, Memoire, Scienze morali, ser. 8, t. 17, fasc. 7 (1974), p. 440 sq. n. 12

كما أشار إليها أيضاً تروبو G. Troupeau سنة ١٩٧٢م، في كتالوج المخطوطات العربيَّة الموجودة بالمكتبة الأهلية بباريس[١١].

G. Troupeau, *Catalogue des manuscrits arabes*, Bibliothèque Nationale, Paris, 1972, *Catalogue* I, n. 151, 7 ; 211,4.

(٢) **"العظة رقم ٥١"** – *Homilia* 51

PG 77, 1009–1016 ; *BHG* 1994

وهي عظة عن التجلي، ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان في المجلد ٧٧ ضمن عظات متفرقة للقديس كيرلس. وأعيد نشرها أيضاً في مكتبة سيَر القديسين باليونانية (*BHG*). وتنسب بعض المخطوطات هذه العظة لثاؤفيلس الإسكندري، ومخطوطات أخرى تنسبها لبروكلس بطريرك القسطنطينيَّة.

أشار إليها ساشو M. Sachot في باريس سنة ١٩٨٧م، بالفرنسية تحت عنوان: "العظات اليونانية على التجلي بحسب التقليد المخطوط[١٢]".

M. Schot, *Les homélies grecques sur la Transfiguration. Tradition manuscrite*, Paris, 1987, p. 118.

(٣) **"تفاسير السلاسل"** – *Scholia in catenis*

PG 72, 476–950

وهي الجزء الأكبر الذي وصلنا من هذا التفسير باليونانية، إذ يشغل

١١ـ نشر العالم تروبو G. Troupeau كتالوجين (I-II) يحويان كل المخطوطات العربيَّة المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس.

١٢ـ هذه هي الترجمة الحرفية، وهي تعني: العظات اليونانيَّة على التجلي كما وصلت إلينا عن طريق المخطوطات.

ما يقرب من ٥٠٠ عامود في مجموعة الآباء اليونان[١٣].

وقد حقق ونشر العالم روس J. Reuss هذا النص اليوناني في برلين سنة ١٩٨٤م، في السلسلة المدعوة: "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)"، ضمن كتاب عنوانه: "تفسير لوقا في الكنيسة اليونانية".

J. Reuss, *Lukas-Kommentare aus der griechischen Kirche* (TU 130), Berlin, 1984, p. 54-297.

الترجمة السريانية

أما النص السرياني الذي احتفظ لنا بـ ١٥٦ عظة من هذا التفسير في مخطوطين بالمتحف البريطاني بلندن[١٤]، فقد نشره باين سميث R. Payne Smith في أكسفورد سنة ١٨٥٨م، تحت عنوان: " تفسير إنجيل لوقا للقديس كيرلس الإسكندري رئيس أساقفة الإسكندريَّة بحسب مخطوطات سريانيَّة في المتحف البريطاني".

R. Payne Smith, *S. Cyrilli Alexandriae archiepiscopi Commentarii in Lucae Evangelium quae supersunt syriace e manuscriptis apud Museum Brittanicum*, Oxonii, 1858.

ونفس هذا المؤلِّف نشر في أكسفورد سنة ١٨٥٩م، ترجمة إنجليزية لهذا التفسير في مجلدين تحت عنوان: "تفسير الإنجيل بحسب القديس لوقا، لكيرلس بطريرك الإسكندريَّة. وهي أول ترجمة إنجليزية من ترجمة سريانيَّة قديمة".

R. Payne Smith, *A Commentary upon the Gospel according to S. Luke by Cyril patriarch of Alexandria now first translated into English from an ancient syriac version (2 vol.)*, Oxford, 1859.(*)

١٣- نصفهم باليونانية ونصفهم للترجمة اللاتينيَّة.

14- Codd. Brit. Mus. Add. 14.551 s. VIII et 14.552 s. VII-VIII.

الترجمة العربية

وتبقى لنا الترجمة العربيَّة القديمة لهذا التفسير. وقد أشار العالم جراف إلى المخطوطات التي تحتويها(١٥).

وقد نشر "المركز الأرثوذكسي لدراسات الآباء"، تفسير إنجيل لوقا في ترجمة عربيَّة حديثة، وذلك في القاهرة على مدى خمسة أجزاء في السنوات ١٩٩٠م، ١٩٩٢م، ١٩٩٦م، ١٩٩٨م، ٢٠٠١م. وقد بدأ الدكتور نصحي عبد الشهيد، ترجمة الجزء الأول، وأكملها بمعاونة آخرين.

• "تفسير إنجيل القديس يوحنا" – *Commentarii in Iohannem*

CPG 5208 — *PG* 73, 9–1056 ; PG 74, 9–756

[كما أن الموت لم يكن ممكناً أن يبطل إلاَّ بموت المخلِّص، هكذا أيضاً بالنسبة لكل واحدة من آلام وانفعالات الجسد. لأنه لو لم يكن قد خاف لما تحرَّرت طبيعتنا من الخوف، ولو لم يكن قد حزن لما انعتقت أبداً من الحزن، ولو لم يكن قد اضطرب وانزعج لما انفكت أبداً هذه الانفعالات. وهكذا بالنسبة لجميع الأمور البشرية التي حدثت للمسيح، يمكنك أن تجد نفس المبدأ منطبقاً تماماً. أي أن الآلام والانفعالات الجسدية كانت تتحرك فيه، ليس لكي تكون سائدة كما يحدث فينا، بل لكيما إذا تحركت تبطل بقوة اللوغوس الساكن في الجسد، وبذلك تتغير طبيعتنا إلى ما هو أفضل. فإن كلمة الله قد وحَّد بنفسه طبيعة الإنسان بشمولها لكي يخلِّص الإنسان بكليته. فإن ما لا يأخذه منا لا يمكن أن يخلِّصه]. (٢٧:١٢)

[لكي يُظهر (المسيح) لنا أنه يليق بنا أن نحبه ونتمسك بحبنا له، وما أعظم النفع (الروحي) الذي نجتنيه من التصاقنا به، يقول بأسلوب تصويري إنه هو الكرمة وإن الذين اتحدوا به وثبتوا فيه وتأصلوا بنوع ما فيه بل وصاروا شركاء طبيعته الخاصة بشركة الروح القدس، هؤلاء هم الأغصان. فإن الذي يوحدنا بالمسيح مخلِّصنا إنما هو الروح القدس. وكما أن أصل الكرمة يغذي الأغصان ويضفي عليها التمتع بصفاته الطبيعية الكائنة فيه؛ هكذا أيضاً ابن الله الوحيد الكلمة، يبث في القديسين بنوع ما تآلفاً مع طبيعته الخاصة ... على قدر ما صاروا متحدين به ... فإن المخلِّص نفسه يقول: «من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيَّ وأنا فيه»، وهنا يليق أن نلاحظ

15. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 360 sq

على وجه الخصوص، أن المسيح يقول إنه سيكون فينا، ليس فقط بارتباط يتم عن طريق العواطف، بل أيضاً بمشاركة طبيعته. فكما أنه إذا عجن أحد قطعة شمع بقطعة شمع أخرى وصهرهما بالنار يجعلهما واحداً، هكذا أيضاً بواسطة الشركة في جسد المسيح ودمه الكريم يكون هو فينا ونحن أيضاً نكون فيه متحدين]. (١٥:١)

[كان مستحيلاً علينا نحن الذين سقطنا من رتبتنا بسبب المعصية الأولى أن نعود إلى مجدنا الأول، إلاّ بحصولنا على شركة لا يُنطق بها مع الله والاتحاد به ... ولكن لا يستطيع أحد أن يصل إلى الاتحاد بالله إلاّ بشركة الروح القدس الذي يجعل فينا قداسته الخاصة، ويعيد تشكيل طبيعتنا التي فسدت إلى شكل حياته الخاصة، وهكذا يُرجع إلى الله وإلى التشبه به أولئك الذين أعوزهم ذلك المجد.] (١٧:٢٠،٢١)

[«... وأنك أحببتهم كما أحببتني» (يو١٧:٢٣). كما أنه لما استعاد الحياة بعد أن نقض سلطان الموت، لم يُكمِّل قيامته من أجل نفسه هو بصفته الكلمة والإله، بل لكي يمنحنا نحن القيامة من خلال نفسه وفي نفسه، لأن كل طبيعة الإنسان الممسوكة برباطات الموت، كانت بكاملها في المسيح؛ هكذا أيضاً بالمثل يجب أن نعتبر أنه اقتبل حب الآب ليس من أجل نفسه هو - إذ هو المحبوب بصفة أزلية وفي كل حين - ولكن لكي يحوِّل إلينا نحن محبة الآب، هو يقتبلها منه من جديد بعد أن صار إنساناً. فكما أننا سنكون مشابهين لصورة قيامته ومجده، بل وقد صرنا مشابهين لها منذ الآن في المسيح كباكورة جنسنا وبدء لنا، هكذا أيضاً قد نلنا نوعاً من المشابهة معه في حبه لدى الآب. غير أننا ننسب للابن الوحيد التفوُّق في كل شيء، ونندهش حقاً من تحنن طبيعة الله الفائق الوصف من نحونا، إذ هو يضفي على الذين خلقهم الأشياء التي له، ويشرك خلائقه فيما يختص به هو وحده]. (١٧:٢٣)

فسَّر ق. كيرلس الإنجيل الرابع في ١٢ كتاباً، وهو تفسير يميل بالأكثر إلى الجانب العقيدي الجدلي، مثبتاً فيه أن الابن هو من ذات الجوهر الإلهي للآب. وهو ينتقد بشدة تعاليم الأريوسيين والأونوميين، وكذلك تعليم مدرسة أنطاكية عن طبيعة السيد المسيح Christology .

وإذ لم يشر فيه إلى نسطور ولا إلى مصطلح "الثيؤطوكوس"، فقد أرجع الباحثون كتابة هذا التفسير إلى ما قبل سنة ٤٢٩م.

يشغل النص اليوناني لهذا التفسير كل المجلد رقم ٧٣ والجزء الأكبر من المجلد ٧٤ من مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد حقّق ونشر بيوزي P.E. Pusey هذا النص اليوناني في أكسفورد سنة ١٨٧٢م، ثم أُعيد طبعه في بروكسل سنة ١٩٦٥م في ثلاثة أجزاء.

P.E. Pusey, *S.P.N. Cyrilli archiepiscopi Alexandrini in D. Ioannis evangelium* (3 vol.), Oxonii 1872, Bruxelles, 1965.

وقد تُرجم هذا المرجع إلى الإنجليزية في كمبردج سنة ١٨٨١م، في المجموعة الآبائية "مكتبة آباء الكنيسة المقدَّسة الجامعة"، تحت عنوان: "تفسير الإنجيل بحسب القديس يوحنا، لكيرلس رئيس أساقفة الإسكندريَّة".

Commentary on the Gospel according to S. John by S. Cyril Archbishop of Alexandria, Library of Fathers of the Holy Catholic Church, Cambridge, Part I, 1874 ; Part II, 1885.(*)

كما نشر روس J. Reuss في برلين سنة ١٩٦٦م أجزاء إضافية لهذا التفسير في السلسلة المدعوة: "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)"، تحت عنوان: "تفسير يوحنا في الكنيسة اليونانية".

J. Reuss, *Iohannes–Kommentare aus der griechischen Kirche* (TU 89), Berlin, 1966, p. 188–195 (additamenta).

وقد نشر دكتور جورج حبيب بباوي سنة ١٩٧٧م ترجمة عربيَّة لشرح الاصحاحات من الثامن إلى الحادي والعشرين تحت عنوان: "آلام المسيح وقيامته".

ثم نشر مركز دراسات الآباء ترجمة عربيَّة لشرح الاصحاحات السبعة الأولى؛ فنشر الاصحاحين الأول والثاني سنة ١٩٨٩م ترجمة دكتور جورج حبيب بباوي، ونشر الاصحاحات الثالث والرابع والخامس في سنة ١٩٩٥م ترجمة دكتور جرجس كامل يوسف، ثم الاصحاحين السادس والسابع في سنة ١٩٩٨م، ترجمة دكتور جرجس كامل يوسف.

• "شذرات في رسائل ق. بولس" – *Fragmenta in s. Pauli epistulas*
CPG 5209

(١) "شذرات في الرسالة إلى رومية"

PG 74, 773–856

حقّق ونشر بيوزي Pusey النص اليوناني المنشــور في مجموعـة الآبـاء اليونان *PG* في الجزء الثالث من المرجع السابق ذكره.

P.E. Pusey, *S.P.N. Cyrilli archiepiscopi Alexandrini in D. Ioannis evangelium,* vol. III, Oxonii 1872, Bruxelles, 1965, p. 173–248.

(٢) "شذرات في الرسالتين الأولى والثانية إلى كورنثوس"

PG 74, 856–952 ; P.E. Pusey, Vol.III, p. 249–360.

[... لذلك بقوته الشخصية، وبفعل يليق بالله سيغيِّر شكل جسد تواضعنـا، محوِّلاً إياه إلى جسد مجده (في٣:٢١). فأي جسد هو جسد تواضعنا؟ إنه هـو الجسـد الـذي من الأرض، الذي ارتبط بالموت نتيجة للعنة القديمة التي أبطلها المسيح، إذ «صار لعنـة لأجلنا» (غل٣:١٣). إن تحوُّلنا لن يكون تحوُّلاً إلى شئ آخر غير طبيعتنا، لأننا سنكون على ما نحن عليه، أي بشراً، ولكننا سنكون إلى أفضل بما لا يُقاس. أهم شئ هـو أننـا سنصير غير فاسدين وغير فانين، إلى جانب أننا سنكون ممجَّدين]. (١كو٧)

[«لأننا جميعاً بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد ... وجميعنـا سُقينا روحـاً واحداً» (١كو١٢:١٣). لقد اتحدنا بعضنا ببعض، وصرنـا جسـداً واحـداً في المسـيح، لأنه جمعنا معاً وربطنا معاً بنوع ما بالروح القدس الواحد الذي يحل في الجميـع، هـذا الذي سُقينا منه باعتباره شرابا محييا ... ولا عجب في ذلك، لأنه إن كـان هـو نفسـه (المسيح) نهر الله بحسب قول المزمور (٦٤:١٠ سبعينية) المملوء مـاءً، ووادي النعيـم الذي يسقي منه الله الآب الذين يحبونه، فكيف لا يُعتبر روحه شراباً وماءً محيياً؟ فـإن كنّا قد دُعينا إلى الوحدة بواسطة الروح وصرنا جسداً واحـداً في المسيح، فلنتمسـك إذاً برباط المحبة بغير انقسام]. (١كو١٢:١٣)

[«حاملين في الجسد كـل حين إماتـة يسـوع، لكـي تظهـر حيـاة يسـوع أيضـاً في جسدنا» (٢كو٤:١٠). إن ابن الله الوحيد اقتنـى لنفسـه خاصـة الجسـد البشـري ... وماذا كـانت غايتـه مـن ذلـك؟ أن يميـت الخطيَّـة في الجسـد، ويخمـد شـوكة الغرائـز المنغرسة فيه التي كانت تدفع الجسد نحـو الشـهوات المعيبـة. ولم يحقـق ذلـك – أعـني

التفوُّق على الأوجاع التي فنيا - لمنفعته الشخصية بصفته الله الكلمة، بل بالحري كمن يعيد تشكيل طبيعة الإنسان كلها من الأساس، في نفسه، إلى حياة مقدَّسة وبلا لوم لما صار إنساناً وظهر في الهيئة مثلنا. فقد صار لنا «متقدماً في كل شيء» (كو١:١٨)، حتى إننا نحن أيضاً حينما نتبع خطواته (١بط٢:٢١) ننال في أنفسنا إماتته أي اضمحلال قوة الخطيَّة من أجسادنا، وهكذا نستطيع أن نرتقي بواسطته إلى الحياة التي بلا لوم]. (٢كو٤:١٠)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد حقَّقها وأعاد نشرها العالم بيوزي في المرجع السابق ذكره.

• **"شذرات في الرسالة إلى العبرانيين"**

CPG 5209 — *PG* 74, 953–1006 ; P.E. Pusey, Vol. III, p. 362–423.

[بأي معنى يظهر الآن أمام وجه الله لأجلنا؟ ألم يكن دائماً ظاهراً أمام الله من قبل تأنسه؟ من البديهي أنه كان كذلك، إذ هو حكمة الله الآب الخالقة التي بها خرجت جميع الأشياء من العدم إلى الوجود، والتي بها كان يفرح الآب منذ الأزل (أم٨:٣٠). وأما الآن فهو يظهر أمام الآب، ليس بعد بصفته اللوغوس المجرَّد وغير المتجسِّد، كما كان منذ البدء؛ بل في شكلنا نحن وطبيعتنا نحن. فإننا لذلك نقول إنه يظهر الآن "لأجلنا" في حضرة الله الآب ليقدِّم له طبيعتنا نحن، تلك التي صارت مطروحة من أمامه بسبب مخالفة آدم. فنحن إذا الذين يُحضرنا أمام عيني الآب في شخصه هو كبدء لنا بصفته قد صار إنساناً، لكي يقرِّبنا إلى الآب]. (٩:٢٤)

حقَّقها ونشرها العالم بيوزي في المرجع السابق ذكره.

وقدَّم دراسة عنها العالم بارفيس P.M. Parvis في لندن سنة ١٩٧٥م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)" في مقالة بعنوان: "تفسير العبرانيين، وضد ثيؤدور، لكيرلس الإسكندري".

P.M. Parvis, *The Commentary on Hebrews and the Contra Theodorum of Cyril of Alexandria*, in JThS 26 (1975), p. 415–419.

• "شذرات في سفر أعمال الرسل ورسائل الكاثوليكون"

Fragmenta in Acta apostolorum et in epistulas catholicas.

CPG 5210 — *PG* 74, 757–773 ; *PG* 74, 1008–1024 ; P.E. Pusey, Vol. III, p. 441–451.

حقّقها ونشرها بيوزي في المرجع السابق ذكره.

ثالثاً: الكتابات العقيديَّة في الدفاع ضد الأريوسيَّة

• "الكنز في الثالوث الأقدس والمساوي في الجوهر"

Thesaurus de Sancta et Consubstantiali Trinitate.

CPG 5215 — *PG* 75, 9–656

[نظراً لأن "الكلمة" أخذ جسداً بشرياً لذلك أصبح فينا، إلاَّ أن الآب فيه ... فكأنه يقول: بما أني فيهم بسبب أني أخذت نفس الجسد الذي لهم، وأنت أيها الآب فيَّ بسبب أن لي نفس الجوهر الذي لك، لذلك أريد أن يتّحدوا هم أيضاً بعضهم ببعض في وحدة معيَّنه، حتى يكونوا جميعاً كجسد واحد فيَّ، فأحملهم جميعاً في هيكل جسدي الوحيد المأخوذ منهم]. (فصل ١٢) (*PG* 75, 204)

[بما أن كلمة الله يسكن فينا بالروح، فنحن ترقّينا إلى كرامة البنوة، إذ صار فينا الابن نفسه، الذي عُدنا مشابهين له بشركة روحه، وكنتيجة لهذا نقول بثقة متكافئة مع ثقة الابن: «يا أبَّا الآب»]. (فصل ٣٣) (*PG* 75, 569)

[بسبب محبة الآب لخلائقه، قد دعا الابن نفسه بكراً لكل خليقة (١كو١:١٥). فهو بكر من أجلنا نحن، حتى تصير الخليقة كلها مطعَّمة فيه، كما في أصل جديد خالد، فتنبت من جديد من الكائن الأزلي نفسه]. (فصل ٢٥) (*PG* 75, 405)

وهو كتاب يلخِّص فيه ق. كيرلس آخر ما وصل إليه علم اللاهوت في القرن الرابع الميلادي. وهو من أقدم أعماله. وفيه يتبع تماماً أسلوب معلمه ق. أثناسيوس الرسولي، بل إن حوالي ثلث هذا الكتاب هو إعادة لما قاله من قبل ق. أثناسيوس في مقاله الثالث "ضد الأريوسيين". بالإضافة إلى استعانة ق. كيرلس بكتاب العلاَّمة ديديموس الضرير "ضد

الأونوميين" والمفقود حالياً.

ومقدمة كتاب "الكنز" تضم جدولاً يحوي ٣٥ فصلاً. ولم يتردد فوتيوس في القول(١٦) بأن هذا العمل هو الأوضح في كل مصنفات ق. كيرلس، خصوصاً لأولئك الذين يمكنهم إدراك مدلول منطقه الفكري(١٧).

ويظن الدارسون أنه أول عمل للقديس كيرلس ألّفه سنة ٤١٢م. بينما أرجعه آخرون إلى ما بين سنة ٤٢٣ وسنة ٤٢٥م.

وصلنا نصه اليوناني كاملاً. كما أن لهذا الكتاب ترجمات سريانيَّة وأرمينية وقبطيَّة وجيورجيَّة ولاتينيَّة وعربيَّة(١٨).

نشر دراسة عنه العالم شارلييه N. Charlier في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٥٠م في "مجلة التاريخ الكنسي (*RHE*)"، تحت عنوان: "الكنز في الثالوث للقديس كيرلس الإسكندري".

وقد أشار في هذا المقال إلى الترجمة السريانيَّة (ص ٣٢)، والترجمة الأرمينية (ص ٣٣)، والترجمة القبطيَّة (ص ٣٤)، والترجمة اللاتينيَّة (ص ٣٦).

N. Charlier, *Le "Thesaurus de Trinitate" de saint Cyrille d'Alexandrie,* in RHE 45 (1950), p. 25–81.

• "سبعة حوارات في الثالوث الأقدس والمساوي في الجوهر"

De Sancta et Consubstantiali Trinitate.

CPG 5216 — *PG* 75, 657–1124 ; *SC* 231, 235,246.

[نحن جميعاً بحسب الطبيعة منحصرون في شخصياتنا، ولكن من جهة أخرى نحن جميعاً متحدون. فعلى الرغم من كوننا منقسمين إلى شخصيات متميزة بعضها عن بعض بحيث أن أحدنا يكون بطرس والآخر يوحنا أو توما أو متى، لكننا جميعاً ننصهر

16. *Bibl. Cod.* 136

17. Quasten, J., *op. cit.,* Vol. 3, p. 125

18. Cf. G. Graf, *Geschichte I,* p. 358.

في جسد واحد في المسيح إذ نأكل جسداً واحداً. وختمنا بالروح الواحد الذي يشكّل وحدتنا. وكما أن المسيح واحد وغير قابلٍ للانقسام، هكذا نحن أيضاً نكون واحداً فيه. ولذلك طلب من أبيه السماوي قائلاً: «ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد»]. (في الثالوث ١) (*PG* 75, 697)

يُعرف هذا الكتاب اختصاراً باسم "في الثالوث"، وهو سبعة حوارات شخصية بين ق. كيرلس وصديقه هرمياس Hermias . وأنجزه بعد عمله السابق مباشرة، وأرسل هذين المؤلفين إلى واحد يُدعى نميسيوس Nemesius . وقد أشار ق. كيرلس فيه بوضوح إلى مؤلّفه السابق "الكنز". والستة حوارات الأولى تدور حول وحدة الابن مع الآب في الجوهر. أما الحوار السابع فهو عن الروح القدس.

وصلنا نصها اليوناني كاملاً، وقد حقّقه ونشره ديوران G.M. De Durand في باريس سنة ١٩٧٧م وما بعدها، مع ترجمة فرنسية كاملة، وذلك في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)" تحت عنوان: "كيرلس الإسكندري، حوارات حول الثالوث".

G.M. *De Durand, Cyrille d'Alexandrie. Dialogues sur la Trinité.* T. I. *Dial. I et II* (SC 231), Paris, 1976 ; T. II. *Dial. III, IV, V* (SC 235), Paris, 1977 ; T.III. *Dial. VI, VII* (SC 246), Paris, 1978.

وقد نشر المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية ترجمة عربيَّة للحوارين الأول والثاني في القاهرة سنة ١٩٩٩م تحت عنوان: "حوار حول الثالوث للقديس كيرلس الإسكندري".

رابعاً: الكتابات العقيدية في الدفاع ضد النسطورية

• "ضد تجاديف نسطور" – *Adversus Nestorii blasphemias*

أو "الكتب الخمسة ضد نسطور" – *Libri v contra Nestorium*

CPG 5217 — *PG* 76, 9–248 ; *ACO* I, 1, 6, p. 13–106 ; Pusey, 6, 54-239.

[إن ربنا يسوع المسيح يشبِّه نفسه بجوهرة قائلاً: «يشبه ملكوت السموات تاجراً يبحث عن الحجارة الكريمة. وإذ وجد جوهرة غالية الثمن، مضى وباع كل ما كان عنده واشتراها» (متى١٣: ٤٥). وإني أسمعه يستعلن نفسه لنا بطريقة أخرى قائلاً: «أنا زهرة البادية، سوسنة الأودية» (نشيد الأنشاد٢: ١). ذلك أنه يقتني في طبيعته الخاصة "البريق" (أي البهاء) الإلهي لله الآب، بينما في الوقت نفسه يفيح بأريجه الخاص، العطر الروحي الخالص. ففي تشبيه الجوهرة والسوسنة، تعتبر هذه الأشياء بعينها هي الجسد، بينما البريق والأريج يُدركان بطريقة مخالفة لما تُدرك به تلك. ومع ذلك فهذه (أي البريق والأريج) ليست منفصلة عن تلك (أي الأجسام التي تحملها: الجوهرة والزهرة). وإني أرى أنه بنفس الطريقة يجب أن نعقل ونفكر عن عمانوئيل. فاللاهوت والجسد هما بالطبيعة مختلفان. ولكن الجسد كان خاصاً بالكلمة، والكلمة اتحد بالجسد و لم ينفصل عنه. هذه هي الطريقة وليس غيرها التي بها يجب أن نفكِّر عن عمانوئيل الذي هو الله معنا]. (٢: المقدمة) (*PG* 76, 61-64)

[بواسطة الجسد المتحد به كان حاملاً الجميع في نفسه، فإننا بهذه الكيفية، نعم بهذه الكيفية، قد دُفنا مع المسيح في المعموديَّة المقدَّسة (رو٦: ٤) وأُقمنا معه، وأُجلسنا معه في السماويات]. (١: ١) (*PG* 76, 17)

[إن الكلمة الذي من الله الآب يرفعنا إلى حد أن يجعلنا شركاء طبيعته الإلهية بواسطة الروح (القدس). وبذلك صار له الآن إخوة مشابهون له، ولابسون صورة طبيعته الإلهية عن طريق التقديس، لأن المسيح يتصوَّر فينا هكذا: بأن يغيِّرنا الروح القدس تغييراً جذرياً من صفاتنا البشرية إلى صفاته هو. وفي ذلك يقول لنا بولس الطوباوي: «وأما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح» (رو٨: ٩). فمع أن الابن لا يحوِّل أحداً قط من المخلوقين إلى طبيعة لاهوته الخاص – لأن هذا مستحيل – إلاّ أن سماته الروحية ترتسم بنوع ما في الذين صاروا شركاء طبيعته الإلهية بقبول الروح القدس، وبهاء لاهوته غير المفحوص يضيء مثل البرق في نفوس القديسين]. (٢: ٣) (*PG* 76, 129)

[جسد المسيح الذي فينا يربطنا برباط الوحدة، لأنه غير منقسم بأي حال من

الأحوال]. (٤:٥) (PG 76, 193)

[حيث أننا خرجنا من أصل فاسد (آدم) فنحن أيضاً فاسدون، ونبقى نحن الأشقياء ممسوكين في أشراك الموت. ولكن لما قصد الخالق مقاصده الصالحة من نحونا، وشاء أن يعيد طبيعة الإنسان إلى حالتها الأولى، برفع الفساد منها، حينئذ هيأ لنا مثل أصل ثان (لجنسنا) غير قابل لأن يُمسك من الموت، أعني الرب الواحد يسوع المسيح الذي هو من جرهره الخاص، الإله الكلمة، وقد صار إنساناً مثلنا، (مولوداً) من امرأة ... هذا (أي المسيح) مع أنه يُقال إنه تألم فنحن نعلم أنه غير خاضع للآلام كإله، لكننا نقول إنه تألم بجسده الخاص تدبيرياً حتى الموت، لكي يدوس الموت. ثم يقوم بصفته هو الحياة ومعطي الحياة. فيحوِّل إلى عدم الفساد ما كان واقعاً تحت طغيان الموت، أعني الجسد. وهكذا قد انتقلت إلينا نحن أيضاً قوة ما حققه (في نفسه) وانتشرت إلى سائر جنسنا ... لأنه قام من بين الأموات حاملاً الجميع في نفسه]. (١:٥) (PG 76, 209-216)

"ضد نسطور" هو أول كتاب وضعه القديس كيرلس للرد على بدعة نسطور، وهو من خمسة أجزاء. وقد تم تأليفه في ربيع سنة ٤٣٠م. وقد ذكر ق. كيرلس اسم نسطور مباشرة في هذا الكتاب، وقدَّم اقتباسات عديدة من عظاته التي ألقاها في السنة السابقة وقام بالرد عليها. وضمن ق. كيرلس الكتاب الأول الفقرات التي تهاجم العذراء باعتبارها "والدة الإله" وقام بالرد عليها. أما الأربعة كتب الباقية، فيدحض فيها تعليم نسطور عن وجود أقنومين في شخص السيد المسيح.

النص اليوناني لهذه الكتب موجود في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

وقد حقَّقه وأعاد نشره العالم بيوزي.

وقد تُرجمت هذه الكتب الخمسة إلى الإنجليزية، ونُشرت في كمبردج سنة ١٨٨١م في المجموعة الآبائية "مكتبة آباء الكنيسة المقدَّسة الجامعة".

Library of Fathers of the Holy Catholic Church, Vol. 47,

Cambridge, 1881, p. 1-184.

كما حُفظت شذرات منه في ترجمة عربيَّة قديمة[١٩].

• "في الإيمان القويم" - *De recta fide*

وهو ثلاثة مقالات ألَّفها ق. كيرلس بعد ظهور هرطقة نسطور بفترة وجيزة أي حوالي سنة ٤٣٠م. وأرسلها إلى البلاط الإمبراطوري ليُجْهز مسبقاً على أية محاولة من نسطور للتأثير على الأسرة المالكة.

(١) "مقال عن الإيمان القويم إلى الإمبراطور ثيؤدوسيوس"

Oratio ad Theodosium imp. de recta fide.

CPG 5218 — *PG* 76, 1133-1200 ; *ACO* I, 1, 1, p. 42–72 ; Pusey, 7, p. 1–152.

[المسيح كان هو الإنسان الأول والوحيد الذي «لم يفعل خطيَّة ولا وُجد في فمه مكر» (١بط٢:٢٢). وقد أُقيم ليكون أصلاً وباكورة للذين تجدَّد شكلهم إلى جدَّة الحياة بالروح، وعدم فساد الجسد، والثبات في قوة الله، وهو يوصِّل كل هذا إلى كافة الجنس البشري بالمشاركة والنعمة. وإذ علم بذلك بولس صاحب الصوت الإلهي، كتب يقول: «وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس صورة السماوي» (١كو١٥:٤٩). "صورة الترابي" تحمل جنوحاً للخطيَّة، وتجرفنا للموت. أما "صورة السماوي" (أي المسيح) فهي ترسُّخنا في القداسة وفي التجديد والرجوع إلى الحياة وعدم الفساد]. (٢٠) (*PG* 76, 1161-1164)

[المسيح هو في آن واحد الابن الوحيد μονογενής (مونوجينيس) والابن البكر πρωτότοκος (بروتوتوكوس). فهو الابن الوحيد من حيث أنه إله، وهو الابن البكر من حيث الاتحاد الخلاصي الذي أقامه بيننا وبينه إذ صار إنساناً حتى إننا نحن فيه وبواسطته نصير أبناء الله بالطبيعة وبالنعمة. أما بالطبيعة ففيه وفيه وحده (أي أن ناسوت المسيح وحده قد دخل البنوة الطبيعية لله)، وأما بالنعمة والمشاركة فبواسطة الروح القدس. فكما أن صفة "الابن الوحيد" قد صارت لناسوت المسيح بسبب اتحاده بالكلمة بحسب تدبير الخلاص، هكذا أيضاً قد صار للكلمة أن يكون "بكراً بين إخوة كثيرين" بسبب اتحاده بالجسد]. (٣٠) (*PG* 76, 1177)

19- Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 360

أرسله ق. كيرلس إلى الإمبراطور ثيؤدوسيوس الثاني (الصغير). ونصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

كما حُفظ المقال كاملاً في ترجمة سريانيَّة ضمن كتابات رابولا أسقف إديسا (الرها).

حقَّقه ونشره العالم بيوزي P.E. Pusey في أكسفورد سنة ١٨٧٧م، وأُعيدت طباعته في بروكسل سنة ١٩٦٥م.

كما تُرجم إلى الأرمينيَّة والأثيوبيَّة. وحقَّق ونشر فايشر B.M. Weischer الترجمة الأثيوبيَّة في هامبورج بألمانيا سنة ١٩٧٣م.

كما نشر الأب فستوجيار A.J. Festugière ترجمة فرنسيَّة لهذا المقال ضمن الكتاب الذي نشره في باريس سنة ١٩٨٢م تحت عنوان: "أفسس وخلقيدونية: أعمال المجامع".

A.J. Festugière, *Ephèse et Chalcédoine. Actes des Conciles*, Beauchesne, Paris, 1982, p. 69-108.(*)

(٢) "مقال عن الأيمان القويم إلى الأميرتين أركاديا ومارينا"

Oratio ad Arcadiam et Marinam augustas de fide.

CPG 5219 — *PG* 76, 1201–1336 ; *ACO* I, 1, 5, p. 62–118 ; Pusey 7, 154–260.

وكان القديس كيرلس الكبير قد أرسل هذا المقال إلى الأميرات ταῖς βασιλίσσαις دون أن يحدِّد أي اسم يعنيه. ولكن يوحنا أسقف قيصريَّة - في بداية القرن السادس الميلادي - كان محقاً حين قال إن هذا المقال الثاني قد أُرسل إلى أختي الإمبراطور الصغيرتين أركاديا Arcadia ومارينا Marina .

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وأيضاً في أعمال

المجامع المسكونية *ACO* . وحقّقه بيوزي Pusey وأعاد نشره في المجلد السابع له عن أعمال القديس كيرلس الكبير.

وتوجد بعض أجزاء من هذا المقال مترجمة إلى العربية[٢٠] إلى جانب ترجمات أخرى أثيوبيَّة وأرمينيَّة. وحقَّق ونشر العالم فايشر B.M. Weischer هذا المقال عن الترجمة الأثيوبيَّة في لايبزج سنة ١٩٦٨م، في مجلة "الشرق المسيحي (*OC*)".

B.M. Weischer, in OC 52 (1968), p. 132–134.

(٣) "مقال عن الإيمان القويم إلى الملكتين بولشاريا وإدوكسيا"

Oratio ad Pulcheriam et Eudociam augustas de fide.

CPG 5220 — *PG* 76, 1336–1420 ; *ACO* I, 1, 5, p. 26–61 ; Pusey 7, 263–333.

[«الذي في أيام جسده إذ قدَّم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات للقادر أن يخلصه من الموت، وسُمع له من أجل تقواه، مع كونه ابناً تعلم الطاعة مما تألم به، وإذ كُمِّل صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدي، مدعواً من الله رئيس كهنة إلى الأبد على طقس ملكي صادق» (عب ٥:٧-١٠). إنه من جهة يرفع التضرعات بصراخ شديد بصفته قد صار مشابهاً لنا، ومن جهة أخرى قد سُمع له بصفته ابن الله الحقيقي بحسب الطبيعة الذي لم يرفض له الآب شيئاً قط. فهو القائل للآب: «أنا علمت أنك في كل حين تسمع لي» (يو ١١:٤٢)] (٣٩، ٤٠) (*PG* 76, 1388-1392)

[لقد استودع روحه لله أبيه أي نفسه البشرية المتحدة به لكي بهذا الفعل أيضاً يحسن إلينا. فإن نفوس الناس في القديم حينما كانت تنحل من أجسادها، كانت ترسل إلى المواضع السفلية المظلمة لكي تملأ سراديب الموت. ولكن منذ أن استودع المسيح روحه للآب، فقد افتتح لنا هذا الطريق الجديد. فإننا لن نمضي إلى الجحيم بل بالحري سنتبعه في هذا أيضاً. وبعد أن نكون استودعنا نفوسنا للخالق الأمين (١بط٤:١٩) في رجاء الخيرات العتيدة سيقيمنا جميعاً المسيح]. (٥٥) (*PG* 76, 1413)

وهو مقال أرسله ق. كيرلس إلى بولشاريا Pulcheria الأخت الكبرى للإمبراطور ثيؤدوسيوس، وإلى زوجته إدوكسيا Eudoxcia بحسب قول

---

20. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 360.

يوحنا أسقف قيصريَّة أيضاً.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وأيضاً في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . وقد حقّق بيوزي Pusey النص اليوناني وأعاد نشره في بروكسل سنة ١٩٦٥م.

كما حُفظ في ترجمة أرمينيَّة، أشار إليها العالم G. Zarbhanalian [٢١].

• **"الحرومات الاثنا عشر ضد نسطور".**

وكتبها ق. كيرلس سنة ٤٣٠م وقد أرسلها مع أربعة أساقفة سلّموها إلى نسطور في نهاية هذه السنة، ضمن رسالته المجمعية (الرسالة رقم ١٧)[٢٢] وقد اهتم ق. كيرلس أن يدعِّم كل حرم منها باقتباسات من الأسفار المقدسة.

قوبلت هذه الحرومات بتجنيد عدد من الأساقفة لمهاجمة ق. كيرلس، واتهامه بالهرطقة. فوجد أنه من اللازم كتابة ثلاثة دفاعات عن هذه الحرومات يبرر كتابتها:

في الدفاعين الأولين منها: يدحض هجومين عليه يتهمانه بالأبولينارية والمونوفيزية. الاتهام الأول كان بواسطة أندرو (أندراوس) أسقف ساموساطا Andrew of Samosata والذي كان يمثل رأي الأساقفة السريان. والثاني كان بواسطة ثيؤدوريت أسقف قورش Theodoret of Cyrus . وهذان الدفاعان الأولان كتبهما في النصف الأول من سنة

٢١- يلزم التنويه هنا إلى أن معظم الترجمات الأرمينية لكتابات الآباء أشار إليها العالم G. Zarbhanalian في فينيسا سنة ١٨٨٩م، في كتاب شهير له بعنوان: "كتالوج الترجمات الأرمينية القديمة (القرون من الرابع إلى الثالث عشر)".

G. Zarbhanalian, *Catalogue des anciennes traductions arméniennes (siècles IV-XIII)*, Venise, 1889.

٢٢- سيأتي ذكرها فيما بعد مع بقية الرسائل الأخري للقديس كيرلس.

٤٣١م قبل انعقاد مجمع أفسس المسكوني الثالث.

أما الدفاع الثالث عن الحرومات الاثني عشر: فقد وُجد في تعليق مختصر كتبه ق. كيرلس وهو في سجن أفسس في أغسطس وسبتمبر سنة ٤٣١م.

وفيما يلي عرض لهذه الدفاعات الثلاثة:

• "الدفاع عن الفصول الاثني عشر ضد الشرقيين[٢٣]"

Apologia xii capitulorum contra Orientales.

CPG 5221 — *PG* 76, 316-385 ; *ACO* I, 1, 7, p. 33-65 ; Pusey 6, 260-381

[مع أن جسد المسيح هو قريب لأجسادنا نحن، أي أنه مساوٍ لها في الجوهر إذ قد وُلد من امرأة إلاّ أنه يعتبر جسداً خصوصياً له]. (الدفاع عن الحرم الحادي عشر) (*PG* 76, 373)

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما حققه ونشره بيوزي Pusey في المجلد السادس له الذي أُعيد نشره في أكسفورد سنة ١٩٦٥م.

كما حُفظ هذا الدفاع أيضاً في ترجمات لاتينيَّة وسريانيَّة وقبطيَّة. وأشار العالم أورلاندي T. Orlandi إلى النص القبطي سنة ١٩٧٣م، في مجموعة الدراسات المدعوة: "المسيحية القديمة".

T. Orlandi, in Vetera Christianorum 10 (1973), p. 330.

• "الدفاع عن الحروم الاثني عشر ضد ثيؤدوريت"

Apologia xii anathematismorum contra Theodoretum.

CPG 5222 ; *PG* 76, 385-452 ; *ACO* I, 1, 6, p. 110-146 ; Pusey 6, 384-496

[لقد بكي بشرياً لكي يجفف دموعك، وخاف تدبيرياً تاركاً جسده ينفعل بما

٢٣- المقصود بالشرقيين هنا، هم معلمو مدرسة أنطاكية والرها ... الخ، وهم المعتبرون أنهم يسكنون إلى الشرق من الإسكندريَّة.

يناسبه لكي يملأك شجاعة... وقيل إنه ضعُف بحسب الناسوت لكي يبطل ضعفك،... وقدَّم طلبات وتضرعات للآب لكي يجعل أذن الآب صاغية لصلواتك أنت أيضاً]. (الدفاع عن الحَرْم العاشر) (PG 76, 441)

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما حقَّقه ونشره بيوزي Pusey في المجلد السادس له الذي أُعيد نشره في بروكسل سنة ١٩٦٥م.

كما حُفظ في ترجمة لاتينيَّة، وأخرى سريانيَّة.

• **"شرح الفصول (الحروم) الاثني عشر"** – *Explanatio xii capitulorum*

CPG 5223 — *PG* 76, 293-312 ; *ACO* I, 1, 5, p. 15-25 ; Pusey 6, 240-258

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما حقَّقه ونشره بيوزي Pusey في المجلد السادس له الذي أُعيد نشره في بروكسل سنة ١٩٦٥م.

كما حُفظ في ترجمات لاتينيَّة، وسريانيَّة، وقبطيَّة، وجيورجيَّة، وأرمينية، وعربيَّة[٢٤].

• **"دفاع إلى الإمبراطور ثيؤدوسيوس".**

Apologeticus ad Theodosium Imperatorem .

CPG 5224 ; *PG* 76, 453–488 ; *ACO* I, 1, 3, p. 75–90 ; Pusey 7, 425–456

أرسله ق. كيرلس إلى الإمبراطور ثيؤدوسيوس الثاني (الصغير) بعد إطلاق سراحه مباشرة وعودته إلى الإسكندريَّة. وفيه يبرر مواقفه قبل وأثناء مجمع أفسس.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع

---

24 - Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 359

المسكونية *ACO* ، كما حقَّقه ونشره بيوزي Pusey في المجلد السابع له الذي أُعيد نشره في بروكسل سنة ١٩٦٥م.

كما نشر الأب فستوجيار A.J. Festugière ترجمة فرنسيَّة لهذا المقال ضمن الكتاب الذي نشره في باريس سنة ١٩٨٢م تحت عنوان: "أفسس وخلقيدونية: أعمال المجامع".

A.J. Festugière, *Ephèse et Chalcédoine. Actes des Conciles*, Beauchesne, Paris, 1982, p. 433-452.(*)

كما حُفظ في ترجمة أرمينيَّة.

• **"تعاليم عن تجسد الابن الوحيد"**

Scholia de Incarnatione Unigeniti.

CPG 5225 — *PG* 75, 1369–1412 ; ACO I, 5, 1, p. 219–231 ; Pusey 6, 498–579

[أرجوكم أن تلاحظوا كيف أن الإنجيلي (يوحنا) اللاهوتي يتوِّج بحكمة كل طبيعة البشر بقوله إن الكلمة قد «حلَّ فينا». فهو يقصد بذلك - بحسب اعتقادي - أن يقول إن تجسد الكلمة لم يحدث لأية غاية أخرى إلاَّ لكي نغتني نحن أيضاً بشركة الكلمة بواسطة الروح القدس، فنستمد منه غنى التبني]. (٢٥) (*PG* 75, 1398)

وهو يُسمَّى أيضاً: "**شرح تجسد الابن الوحيد**". وألَّفه ق. كيرلس بعد سنة ٤٣١م مقدماً في البداية شرحاً لألقاب السيد المسيح: "عمانوئيل"، "يسوع"، شارحاً مفهوم الاتحاد الأقنومي بعكس الاتحاد المختلط أو الظاهري، مشيراً إلى أن اتحاد النفس بالجسد في الإنسان هو مثال لهذا الاتحاد الأقنومي في العالم المخلوق.

ولم يتبق منه سوى أجزاء من نصه اليوناني الأصلي، نُشرت في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما حقَّقه ونشره بيوزي Pusey في المجلد السادس له الذي أُعيد نشره في بروكسل سنة ١٩٦٥م.

ولكن نص هذا المقال وصل إلينا كاملاً في ترجمة لاتينية قديمة له(٢٥)، وقد تُرجمت إلى الإنجليزية ونشرت في كمبردج سنة ١٨٨١م، في المجموعة الآبائية "مكتبة آباء الكنيسة المقدَّسة الجامعة".

Library of Fathers of the Holy Catholic Church, vol. 47, Cambridge, 1881, p. 185-236.(*)

وله أيضاً ترجمات سريانيَّة وأرمينيَّة، وبعض أجزاء منه حُفظت في ترجمة عربيَّة قديمة(٢٦).

وقد حقَّقه ونشره العالم كونيبير F.C. Conybeare في لندن سنة ١٩٠٧م، عن النص الأرمني مترجماً إلى الإنجليزية، تحت عنوان: "الترجمة الأرمينية للرؤيا، وشرح التجسد لكيرلس الإسكندري، ورسالة في الفصح، عن أقدم المخطوطات".

F.C. Conybeare, *The Armenian Version of Revelation and Cyril of Alexandria's Scholia on the Incarnation and Epistle on Easter, ed. from the Oldest MSS. and englished*, London, 1907.

ونشر الدكتور جورج حبيب بباوي في القاهرة سنة ١٩٧٥م، ترجمة عربيَّة حديثة للكتاب، تحت عنوان: "شرح تجسد الابن الوحيد"، ضمن سلسلة الفكر المسيحي.

• " **(حوار) عن تجسد الابن الوحيد**" – *De Incarnatione Unigeniti*

CPG 5227 — *PG* 75, 1189–1253 ; Pusey 7, 11–153 ; *SC* 97, 188-301.

[... لأن المسيح هو أول البشريَّة (الجديدة)، وأصل وباكورة للذين تتغيَّر طبيعتهم بالروح القدس إلى جدَّة الحياة. فهو منذ الآن ينقل إلى كل الجنس البشري – بواسطة الشركة معه وبالنعمة – عدم فساد جسده وثبات لاهوته. ولمَّا علم ذلك بولس الإلهي

٢٥- هذه الترجمة اللاتينيَّة القديمة منشورة في مقابل النص اليوناني في مجموعة الآباء اليونان، لتكميل الأجزاء الناقصة منه.

26. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 360

كتب قائلاً: «كما لبسنا صورة الترابي، لنلبس أيضاً صورة السماوي» (١كو١٥:٤٩)]. (PG 75, 1213)

وهو عبارة عن حوار حول الكريستولوجي أي فيما يختص بطبيعة السيد المسيح. وهو غير كتاب: "شرح تجسد الابن الوحيد" السابق ذكره. ويحدث أحياناً خلط بينهما نظراً لتشابه العنوانين.

حقّق ونشر ديوران G.M. Durand نص هذا الحوار - مع الحوار التالي "في أن المسيح واحد" في باريس سنة ١٩٦٤م، في "المصادر المسيحيَّة (SC)".

G.M. Durand, *Deux dialogues christologiques* (SC 97), Paris, 1964, p. 188–301.

• "في أن المسيح واحد" - *Quod unus sit Christus*

CPG 5228 — *PG* 75, 1253–1361 ; Pusey 7, 334–424 ; *SC* 97, 302-594.

[لم تكن هناك وسيلة أخرى لزعزعة سلطان الموت إلاَّ بتجسُّد الوحيد. لذا فقد اقتنى لنفسه جسداً قابلاً للفساد بحسب طبعه الخاص، لكي يستطيع بكونه هو نفسه الحياة أن يزرع في الجسد امتيازه الخاص الذي هو الحياة]. (PG 75, 1352)

[إذا قال المقاومون من الهراطقة إن العذراء لا يجب أن تُدعى والدة الإله، بل أم المسيح فقط، فإنهم بهذا القول يجدِّفون علنا، وينكرون أن المسيح هو الإله والابن. ولكن إذا آمنوا فعلاً أنه بالحقيقة الإله وأنه الابن الوحيد الذي صار مثلنا، فلماذا يرتجفون خوفاً من اسم العذراء التي حملته وولدته حسب الجسد فصارت تُدعى والدة الإله؟] (فصل ٦) (PG 75, 1273)

[سر المسيح معرَّض لخطر عدم الإيمان به بسبب روعته الفائقة]. (فصل ٤) (PG 75, 1269)

[إذا ادَّعوا بأن الكلام عن الطبيعة الواحدة يعني امتصاص وذوبان الناسوت في اللاهوت بسبب ضعفه، وأنه لا يمكن أن يُقارن بمجد اللاهوت، سنقول لهم مرة أخرى «تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله» (مت٢٢:٢٩). فإنه ليس مستحيلاً على الله الذي يحب الإنسان أن يجعل الناسوت قادراً على أن يحتمل خصائص اللاهوت. وقد سبق الله وأشار إلى هذا بشكل واضح عندما قدَّم هذا

السر لموسى، وأعطاه مثالاً على التجسد، عندما جاء في شكل نار مشتعلة في العليقة دون أن تحترق، مما جعل موسى يندهش من المنظر، فكيف لا تحترق العليقة التي لا تنتمي إلى طبيعة النار؟، وكيف احتملت أغصان العليقة ألسنة اللهب؟ كان كل هذا مثالاً للسر الذي أعلن احتمال الناسوت ألوهية الكلمة. لأنه أمام إرادته لا يوجد شئ مستحيل]. (فصل ٩) (PG 75, 1292-1293)

[جاء الابن وصار إنساناً لكي يحول طبيعتنا فيه هو، وابتدأ أولاً بالميلاد الذي جعله مقدَّساً وعجيباً، إذ جعله ميلاداً للحياة، فوُلد هو أولاً من الروح القدس، وأنا أعني طبعاً جسده، لكي ننال نحن هذه النعمة وتصل إلينا منه، لكي نولد ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله (يو ١:١٣). وبالروح القدس تولد نفوسنا ميلاداً جديداً روحياً، مشابهاً لميلاد ذاك الذي هو بالطبيعة وبالحق الابن ... ففيه قد وُلدنا ميلاداً جديداً، عندما نزل إلى حالتنا لكي يرفعنا إلى كرامته الإلهيَّة]. (فصل ٥) (PG 75, 1272)

كتبه ق. كيرلس في شكل حوار بينه وبين سائله، حول وحدة شخص المسيح. والكتاب يرفض التعليم الخاطئ الذي يقول بأن كلمة الله لم يصر جسداً، بل اتحد فقط بإنسان. ومن ثمَّ فهناك ابن الله الحقيقي، وآخر أيضاً تقبَّل ابن الله، لكنه لم يشارك الأول في الألوهة والكرامة. ويبدو أن هذا الكتاب هو أحد كتابات ق. كيرلس المتأخرة ضد نسطور.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كما حقَّقه ونشره بيوزي Pusey في المجلد السابع له الذي أُعيد نشره في بروكسل سنة ١٩٦٥م.

وله ترجمات سريانيَّة وأرمينية وأثيوبيَّة. ولم تحتفظ الترجمة العربيَّة القديمة له سوى بشذرات منه(٢٧).

وقد حقَّقه ونشره ديوران في باريس سنة ١٩٦٤م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، في المرجع السابق ذكره.

---

27. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 360

G.M. Durand, *op. cit.*, p. 302–514.

وقد تُرجم إلى الإنجليزية ونُشر في كمبردج سنة ١٨٨١م، في المجموعة الآبائية "مكتبة آباء الكنيسة المقدَّسة الجامعة".

Library of Fathers of the Holy Catholic Church, vol. 47, Cambridge, 1881, p. 237-319.(*)

كما نشره دكتور جورج حبيب بباوي في القاهرة سنة ١٩٨٧م، مترجماً من اليونانيَّة إلى العربيَّة، ضمن "سلسلة نصوص الآباء" التي يصدرها "مركز دراسات الآباء" التابع لـ"مؤسسة القديس أنطونيوس"، تحت عنوان: "المسيح واحد".

- **"ضد الذين ينكرون أن العذراء القديسة هي والدة الإله"**

Adversus nolentes confiteri sanctam virginem esse deiparam.

أو "ضد الذين لا يعترفون بوالدة الإله"

Contra eos qui Theotocon nolunt confiteri.

CPG 5226 — *PG* 76, 256–292 ; *ACO* I, 1, 7, p. 19–32

ويذكر الإمبراطور جوستنيان الأول في مقال لـه "ضـد المونوفيزيين" الذي كتبه سنة ٥٤٢م أن هذا المقال الذي نحن بصدده هو من تأليف القديس كيرلس.

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

وله أيضاً ترجمات جيورجيَّة وعربيَّة قديمة[٢٨].

---

28. Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 359

• **"ضد ديودور وثيؤدور"** – *Contra Diodorum et Theodorum*
CPG 5229 — *PG* 76, 1437–1452 ; *PG* 76, 1435–1438 ; Pusey 5, p. 429-537

وهو مقال في ثلاثة كتب، كتبه ق. كيرلس ضد تعليم ديودور Diodore أسقف طرسوس، وثيؤدور Theodore أسقف موبسويستا، وهما معلما نسطور. وقد ألّفه حوالي سنة ٤٣٨م.

وحُفظت منه شذرات في اليونانية، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG*، وقد حقّقه ونشره بيوزي Pusey في المجلد الخامس[٢٩] له الذي أُعيد نشره في بروكسل سنة ١٩٦٥م، تحت عنوان: "تفسير كيرلس رئيس أساقفة الإسكندريّة لإنجيل يوحنا".

P.E. Pusey, *S.P.N. Cyrilli archiepiscopi Alexandrini in D. Ioannis evangelium,* vol. III, Oxonii 1872, Bruxelles, 1965, p. 492–537.

وقد تُرجم إلى الإنجليزية ونُشر في كمبردج سنة ١٨٨١م، في المجموعة الآبائية "مكتبة آباء الكنيسة المقدّسة الجامعة".

Library of Fathers of the Holy Catholic Church, vol. 47, Cambridge, 1881, p. 320-362.[*]

وكذلك توجد منه شذرات في ترجمات لاتينيّة وسريانيّة.

• **"كتاب ضد القائلين باختلاط الجوهر"** – *Liber contra Synousiastas*
CPG 5230 — Pusey 5, 476–489

أي باختلاط الجوهر الإلهي بالجوهر البشري في المسيح، وهو ما ننفيه حين نقول: إن الجسد الذي أخذه المسيح من سيدتنا والدة الإله القديسة مريم، جعله واحداً مع لاهوته "بغير اختلاط ولا امتزاج ولا

٢٩ـ سبق أن ذكرنا أن هذا المجلد الخامس للعالم بيوزي، هو نفسه المجلد الثالث في تفسير إنجيل القديس يوحنا.

تغيير".

وقد حُفظ لنا هذا الكتاب في ثلاث مجموعات من الشذرات:

(١) شذرات يونانية: وعددها ١٨ شذرة نشرها العالم بيوزي Pusey في المرجع السابق ذكره. ثم ترجمها هو نفسه إلى الإنجليزية ونشرها في كمبردج سنة ١٨٨١م، في المجموعة الآبائية "مكتبة آباء الكنيسة المقدَّسة الجامعة".

Library of Fathers of the Holy Catholic Church, vol. 47, Cambridge, 1881, p. 363-377.(*)

كما حقَّقها ونشرها هيسبيل R. Hespel في لوفان سنة ١٩٥٥م، في "مكتبة المتحف"، ضمن كتابه بعنوان: "مجموعة قديمة من أقوال القديس كيرلس".

R. Hespel, *Le florilège cyrillien* (Bibliothèque du Muséon, 37), Louvain, 1955, p. 138–150 nn. 76–90.

(٢) شذرات لاتينيَّة وردت في "أعمال المجامع المسكونية (*ACO*)".

ACO IV, 1, p. 109, 4–18

(٣) شذرات سريانية: وُجدت في أعمال ق. ساويرس الأنطاكي.

CSCO 102, p. 51 sq. ; CSCO 120, p. 92–93 ; CSCO 134, p. 33–45.

• **"إجابات عقيدية"** – *De Dogmatum solutione*

CPG 5231

هذا المقال "إجابات عقيدية" (*CPG* 5231)، مع المقال التالي "إجابات إلى طيباريوس الشمَّاس" (*CPG* 5232)، مع رسالة ق. كيرلس رقم (٨٣) "رسالة إلى كالوزيريوس Calosyrium" (*CPG* 5383)، هي ثلاثة أعمال مختلفة للقديس كيرلس، ولكنها نُشرت في مجموعة الآباء اليونان (*PG* 76, 1065-1132) كعمل واحد له تحت عنوان: "ضد القائلين

بأن الله شبيه للبشر". ولذلك كان العالم المدقق بيوزي Pusey محقاً في التفرقة بين هذه الأعمال الثلاثة.

(١) "أسئلة إلى ق. كيرلس" - *Quaestio ad Cyrillum*

حقّقها ونشرها بيوزي في الجزء الثالث من تفسير إنجيل يوحنا، وهو مرجع سبق ذكره.

P.E. Pusey, *S.P.N. Cyrilli archiepiscopi Alexandrini in D. Ioannis evangelium*, vol. III, Oxonii 1872, Bruxelles, 1965, p. 547 sq.

(٢) "إجابات" - *Solutiones*

حقّقها ونشرها بيوزي في المرجع السابق ذكره مباشرة. كما نشر ميركاتي G. Mercati في الفاتيكان سنة ١٩٠٣م، جزءًا جديداً منها في مجموعة الدراسات الآبائية: "دراسات ونصوص (*StT*)"، تحت عنوان: "شذرة جديدة لإجابات عقيدية للقديس كيرلس الإسكندري".

P.E. Pusey, *op. cit.*, p. 549–566 ; — G. Mercati, *Un nuovo frammento del "de dogmatum solutione" di S. Cirillo Alessandrino*, in Varia Sacra (StT 11, 1903), p. 83–86.

• **"إجابات إلى طيباريوس الشماس"**

Responsiones ad Tiberium diaconum.

CPG 5232

(١) "رسالة إلى طيباريوس الشماس" *Epistula Tiberii diaconi* .

وقد حُفظت في ترجمة سريانيَّة، وأخرى أرمينية.

حقّقها ونشرها بيوزي Pusey في المرجع السابق ذكره.

Pusey 5, 567–572

كما حقّقها ونشرها عبيد R.Y. Ebied مع ويكهام L.R. Wickham

عن الترجمة السريانية، حيث ترجما النص السرياني إلى الإنجليزية سنة ١٩٧٠م، في مجلة "المتحف".

R.Y. Ebied – L.R. Wickham, *The Letter of Cyril of Alexandria to Tiberius the Deacon. Syriac Version*, in Le Muséon 83 (1970), p. 438–447.

(٢) **"إجابات إلى طيبريوس"** – *Responsiones ad Tiberium*

حقّقها ونشرها بيوزي في الجزء الثالث من تفسير إنجيل يوحنا.

Pusey 5, 577–602

كما حقّقها ونشرها كل من عبيد وويكهام عن النص السرياني مترجماً إلى الإنجليزية في المرجع السابق ذكره.

R.Y. Ebied – L.R. Wickham, *op. cit.*, p. 447–482.

• **"شذرات عقيدية"** – *Fragmenta dogmatica*

CPG 5234

(١) **"مقالة في التأنس"** – *Tractatus de inhumanatione*

حقّقها ونشرها باليونانيّة هيسبيل في المرجع السابق ذكره.

R. Hespel, *Le florilège cyrillien* (Bibliothèque du Muséon, 37), Louvain, 1955, p. 137.

كما وُجدت بالسريانيّة في كتابات ق. ساويرس الأنطاكي، ونُشرت في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)".

CSCO 134, p. 246 sq.

(٢) "ضد الذين ينكرون تقديم القرابين عن المنتقلين"

Adversus eos qui negat offerendum esse pro defunctis.

PG 76, 1424–1425 ; Pusey 5, p. 541-544.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد حقّقه ونشره بيوزي في الجزء الثالث من تفسير ق. كيرلس لإنجيل يوحنا.

كما وُجدت شذرات منها في ترجمة سريانيّة ضمن كتابات ق. ساويرس الأنطاكي.

CSCO 296, p. 18 sq.

(٣) "شذرات غير محددة في البرديات"

Fragmentum incertum papyraceum .

حقّقها ونشرها بارنس J.W. Barns سنة ١٩٤٩م، في مجلة دورية ربع سنوية، بالإنجليزية تحت عنوان: "نصوص أدبية من الفيوم".

J.W. Barns, *Literary Texts from the Fayûm*, in Classical Quarterly 43 (1949), p. 5–8.

خامساً: كتابه في الدفاع ضد الإمبراطور يوليانوس الجاحد

• "الدفاع ضد الإمبراطور يوليانوس" – *Contra Julianum Imperatorem*

CPG 5233 — *PG* 76, 504–1058 ; *PG* 76, 1057-1064

بعد مرور ٢٥ سنة على أسقفية ق. كيرلس وجد أنه يلزم كتابة دفاع مطوّل عن الإيمان المسيحي المقدّس لتفنيد الكتب الثلاثة للإمبراطور يوليانوس الجاحد، والتي دعاها "ضد الجليلي" ويقصد به السيد المسيح له المجد ولكن في أسلوب تحقير. وكان قد كتبها سنة ٣٦٣م. مما يتضح معه

أن الوثنيَّة ظلت قائمة ومنتعشة في مصر حتى ذلك الوقت. وكانت كُتُب يوليانوس هذه ضد المسيح والمسيحيين قد أكسبته شعبية كبيرة بين الوثنيين.

و لم يتبق من هذا الدفاع المطوَّل للقديس كيرلس سوى أول عشر كتب منه في نصها اليوناني. وهي تعالج العلاقة بين المسيحيَّة واليهودية والوثنيَّة لأن الإمبراطور يوليانوس حاول أن يثبت أن المسيحيَّة ليست سوى يهودية زائفة مع مزيج من عناصر وثنية.

وقد ألَّف ق. كيرلس هذا الكتاب على نفس ما فعل العلاَّمة أوريجانوس من قبل في دفاعه ضد كلسوس، فيقتبس فقرة كاملة من كتاب خصمه ثم يرد عليها بالتفصيل، حتى أنه أصبح بإمكاننا إعادة صياغة كتب يوليانوس التي فُقدت من اقتباسات ق. كيرلس لها لدحضها.

وهناك شذرات يونانية وسريانية من الكتب ١١ - ٢٠ من هذا الكتاب الكبير، خصصها القديس كيرلس لدحض الكتاب الثاني من كتب يوليانوس، وهو ما دفع نيومان C.J. Neumann لأن يفترض أن دفاع ق. كيرلس يتكون من ٣٠ كتاباً. وأن العشرة كتب الأخيرة منه لابد أن تكون لدحض الكتاب الثالث ليوليانوس، إلاَّ أننا لم نعثر حتى الآن على هذه الكتب العشرة الأخيرة.

النص اليوناني للعشرة كتب الأولى منشور في مجموعة الآباء اليونان (*PG* 76, 504-1058)، والشذرات اليونانية المتبقية من العشرة كتب التالية منشورة تحت رقم (*PG* 76, 1057-1064).

وقد أعاد العالم رايت W.C. Wright صياغة كتب يوليانوس من اقتباسات القديس كيرلس لها، ونشرها في نيويورك سنة ١٩٢٣م، تحت عنوان: "أعمال الإمبراطور يوليانوس مع ترجمة إنجليزية".

W.C. Wright, *The Works of the Emperor Julian, with an English*

Translation (Loeb Library), New York, 1923, vol. III, p. 312 sqq.

كما حقّق ونشر بورجيير B.M. Burguière مع إفيو P. Evieux النص اليوناني لأول كتابين من دفاع ق. كيرلس، وذلك في باريس سنة ١٩٨٥م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)" تحت عنوان: "كيرلس الإسكندري ضد يوليانوس، الجزء الأول: الكتابان الأول والثاني، مقدمة، تحقيق النص، ترجمة النص وملاحظات".

B.M. Burguière - P. Évieux, *Cyrille d'Alexandrie. Contre Julien. Tome I : Livres I et II. Introduction, Texte critique, traduction et notes* (SC 322), Paris, 1985

سادساً: عظات متفرقة – *Homiliae diversae*

من بين العظات الكثيرة للقديس كيرلس لم يُنشر في مجموعة الآباء اليونان سوى ٢٢ عظة، وقد جمعها الناشرون تحت العنوان السابق ذكره في المجلد رقم (٧٧) فتجدها تحت (*PG* 77, 981-1116). ثم نشروا بعدها جزءًا من عظة منفردة عن الثلاثة فتية القديسين (*PG* 77, 1117).

الثماني عظات الأولى ألقاها ق. كيرلس في صيف سنة ٤٣١م أثناء انعقاد مجمع أفسس. ووصل إلينا ٦ عظات كاملة منها. أما العظة الرابعة فهي أشهر هذه العظات الثماني[٣٠] وهي العظة التي ألقاها في كنيسة السيدة العذراء مريم بأفسس ما بين ٢٣ ـ ٢٧ يونيو سنة ٤٣١م.

أما العظة الحادية عشر[٣١] وهي بعنوان: " في مدح القديسة مريم والدة الإله" *Encomium in S. Mariam Deiparam* فهي نفسها العظة

---

30. *PG* 77, 991-996
31. *PG* 77, 1029-1040

الرابعة بعد أن أعيد صياغتها بتطويل فيما بين القرنين السابع والتاسع للميلاد.

وفيما يلي ثبت بعظات القديس كيرلس طبقاً لحصر الدكتور جيرارد M. Geerard في الجزء الثالث من كتابه: "مفتاح (فهرس) كتابات الآباء اليونان *"Clavis Patrum Graecorum (CPG)"*, Volumen III ، الذي نشره سنة ١٩٧٩م، وهو يتفق مع كواستن Quasten في إيراده الـ ٢٢ عظة الأولى للقديس كيرلس، ثم يضيف د. جيرارد عظات أخرى له لم تكن معروفة لدى الأب كواستن حتى سنة ١٩٦٠م.

• عظة (١) "قيلت في أفسس، وهي جميلة جداً"

Homilia i. Ephesi habita, valde pulchra.

CPG 5245 — *PG* 77, 981–985 ; *ACO* I, 1, 2, p. 96–98.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* . ولها ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار A.J. Festugière ترجمة فرنسيَّة لهذه العظة ضمن الكتاب الذي نشره في باريس سنة ١٩٨٢م تحت عنوان: "أفسس وخلقيدونية: أعمال المجامع".

A.J. Festugière, *Ephèse et Chalcédoine. Actes des Conciles*, Beauchesne, Paris, 1982, p. 304-306.(*)

• عظة (٢) "قيلت في أفسس في كنيسة القديس يوحنا الإنجيلي"

Homilia ii. Ephesi habita in Basilica s. Iohannis Evangelistae.

CPG 5246 — *PG* 77, 985–989 ; *ACO* I, 1,2, p. 94-96 ; *ACO* I, 3, p. 143–145.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* . ولها ترجمة لاتينيَّة.

كما أن لها ترجمة لاتينية، وأخرى أثيوبية. وحقَّق ونشر فايشر M.B.

Weischer في فيسبادن سنة ١٩٧٩م، النص الأثيوبي مع ترجمة له، تحت عنوان: "كتاب الكرلس ٤ :١ عظات ورسائل في مجمع أفسس".

M.B. Weischer, *Qerellos IV, 1: Homilien und Briefe zum Konzil von Ephesos* (Äthiopistische Forschungen 4), Wiesbaden, 1979, p. 54-560.

وقد نشر الأب فستوجيار A.J. Festugière ترجمة فرنسيَّة لهذه العظة في الكتاب السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 301-303.(*)

• **عظة (٣) "عن بولس اسقف حمص"** - *Homilia iii. De Paulo Emeseno*

CPG 5247 — *PG* 77, 989–992 ; *ACO* I, 1, 4, p. 14 sq.

ولها ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد نشر الأب فستوجيار A.J. Festugière ترجمة فرنسيَّة لهذه العظة في الكتاب السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 484-485.(*)

• **عظة (٤) "عن مريم والدة الإله وضد نسطور"**

Homilia iv. De Maria deipara in Nestorio.

CPG 5248 — *PG* 77, 992–996 ; *ACO* I, 1, 2, p. 102–104

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

وقد نشر الأب فستوجيار A.J. Festugière ترجمة فرنسيَّة لهذه العظة في الكتاب السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 311-314.(*)

كما أن لها ترجمة أرمينية وأخرى جيورجيَّة. وقد درسها سانتر M. Santer بالإنجليزية في برلين سنة ١٩٧٥م، في السلسلة المدعوة: "نصوص

وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم (*TU*)"، تحت عنـوان: "كـيرلس الإسكندري مؤلف عظة عن العذراء".

M. Santer, *The Authorship and Occasion of Cyril of Alexandria's Sermon on the Virgin* (Hom. Div. IV), in Studia Patristica XII (TU 115), Berlin, 1975, p. 144–150.

• عظة (٥) "قيلت في أفسس في عزل نسطور"

Homilia v. Ephesi dicta, deposito Nestorio.

CPG 5249 — *PG* 77, 996–1001 ; *ACO* I, 1, 2, p. 92–94

نصهـا اليونـاني منشـور في مجموعـة الآبـاء اليونـان *PG* وفي أعمـال المجامع المسكونية *ACO* .

وقـد نشـر الأب فسـتوجيار A.J. Festugière ترجمـة فرنسـيَّة لهـذه العظة في الكتاب السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 299-302.(*)

كما أن لها ترجمة لاتينية وأخرى أثيوبية، وحقَّق ونشر فايشـر M.B. Weischer هذه الترجمة الأخيرة في فيسبادن سنة ١٩٧٩م، في نفس المرجع السابق ذكره.

M.B. Weischer, *op. cit.*, 1979, p. 88-99.

• عظة (٦) "قيلت في أفسس عن يوحنا الأنطاكي"

Homilia vi. Ephesi dicta in Iohannem Antiochenum.

CPG 5250 — *PG* 77, 1001–1005 ; *ACO* I, 1, 2, p. 98–100.

نصهـا اليونـاني منشـور في مجموعـة الآبـاء اليونـان *PG* وفي أعمـال المجامع المسكونية *ACO* .

وقـد نشـر الأب فسـتوجيار A.J. Festugière ترجمـة فرنسـيَّة لهـذه

العظة في الكتاب السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 306-308.[*]

كما أن لها ترجمة لاتينيَّة وأخرى أثيوبيَّة، وحقَّق ونشر فايشر هذه الترجمة الأخيرة في نفس المرجع السابق ذكره.

M.B. Weischer, *op. cit.*, Wiecbaden, 1979, p. 108-116.

• عظة (٧) "قيلت في أفسس قبل أن يُمسك من الوالي"

Homilia vii. Ephesi dicta priusquam a comite comprehenderetur.

CPG 5251 — *PG* 77, 1005–1009 ; *ACO* I, 1, 2, p. 100–102.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

وقد نشر الأب فستوجيار A.J. Festugière ترجمة فرنسيَّة لهذه العظة في الكتاب السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 308-311.[*]

كما أن لها ترجمة لاتينيَّة.

• عظة (٨) "قيلت في أفسس في الكنيسة الكبرى المدعوة (كنيسة) مريم"

Homilia viii. Ephesi dicta in majore ecclesia, quae vocatu Mariae.

CPG 5252 — *PG* 77, 1009–1010 ; *ACO* I, 3, p. 143.

حُفظت في شذرات فقط منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما أن لها ترجمة جيورجيَّة.

• عظة (٩) "عن التجلي" – *Homilia ix. In Transfigurationem*

CPG 5253 — *PG* 77, 1009–1016

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وهي نفسها

العظة رقم (٥١) على تفسير إنجيل ق. لوقا (*CPG* 5207).

• عظة (١٠) "عن العشاء السري" – *Homilia x. In mysticam coenam*

CPG 5254 — *PG* 77, 1016–1029

[هلمَّ نذهب معاً باشتياق إلى العشاء السري. اليوم المسيح يحتفي بنا، اليوم المسيح يخدمنا، المسيح محب البشر يريحنا. يا للسر الرهيب، يا للتدبير الذي لا يُنطق به، يا للتنازل الذي لا يُدرك، يا لرحمة أحشاء إلهنا التي لا تُستقصى. الخالق يقدِّم نفسه لخليقته لتسعد به. الذي هو الحياة ذاتها يقدِّم نفسه للمائتين ليأكلوه ويشربوه. إنه يأمرهم: «هلمُّوا كلوا من خبزي واشربوا من الخمر التي مزجتها لكم» (أم٩:٥). كلوني أنا الحياة لتحيوا، لأن هذه هي شهوتي. كلوا الحياة التي لا تزول، لأني لأجل هذا أتيتُ، لتكون لكم حياة، وتكون لكم أوفر (يو١٠:١٠). كلوا الخبز الذي يجدِّد خلقتكم، واشربوا الخمر التي تعطي تهليل الخلود، لأني من أجلكم صرتُ مثلكم دون أن أتغيَّر عن طبيعتي، حتى تصيروا بواسطتي شركاء طبيعتي الإلهية (٢بط١:٤)].

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ضمن أعمال القديس كيرلس الكبير، وهي محسوبة في فهرس كتابات الآباء ضمن عظات كل من ق. كيرلس الكبير، والبابا ثاؤفيلس الإسكندري (*CPG* 2617). وأغلب الظن أن ق. كيرلس ألَّفها لما كان شماساً أيام حبرية خاله ثاؤفيلس فنسبت له في بعض المخطوطات ولثاؤفيلس في مخطوطات أخرى.

• عظة (١١) "في مدح القديسة مريم والدة الإله"

Homilia xi. Encomium in S. Mariam deiparam.

CPG 5255 — *BHG* 1154 — *PG* 77, 1029–1040

وهي تعتبر إعادة صياغة مع بعض إضافات للعظة الرابعة.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كما أن لها ترجمات سريانيَّة، وأرمينية، وجيورجيَّة، وسلافونيَّة.

• **عظة (١٢) "عن مجئ الرب"** - *Homilia xii. In occursum Domini*

CPG 5256 — *BHG* 1963 — *PG* 77, 1039–1049

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وهي نفسها العظتان الثالثة والرابعة في تفسير إنجيل ق. لوقا (CPG 5207.1).

• **عظة (١٣) "عن أحد الشعانين"** - *Homilia xiii. In ramos palmarum*

CPG 5257 — *PG* 77, 1049–1072 ; *PG* 86, 2913–2937

وهي في بعض المخطوطات منسوبة لصفرونيوس الأورشليمي (القرن السابع)، لذلك أُدرجت ضمن أعماله في الكتاب رقم (٨٦) من مجموعة الآباء اليونان *PG*[٣٢]، كما أن نصها اليوناني منشور أيضاً ضمن أعمال ق. كيرلس في نفس المجموعة الآبائية المذكورة.

• **عظة (١٤) "في خروج النفس"** - *Homilia xiv. De exitu animi*

CPG 5258 — *BHG* 2103z — *PG* 77, 1072–1089

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كما أن لها ترجمة عربيَّة قديمة[٣٣].

• **عظة (١٥) "في تجسد الله الكلمة"**

Homilia xv. De incarnatione Dei Verbi.

CPG 5259 — *PG* 77, 1089–1096

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كما حُفظت أيضاً في ترجمة أرمينية، وشذرات منها في ترجمة سريانيَّة.

32- Cf. *CPG* 7657

33- Cf. G. Graf, Geschichte I, p. 361

• **عظة (١٦) "في توافق الكنائس"**

Homilia xvi. De concordia ecclesiarum.

CPG 5260 ; *PG* 77, 1096 ; *ACO* I, 1, 7, p. 173

ما تبقى من نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونـان *PG* وفي أعمال المجامع المسـكونية *ACO* . كمـا حُفظـت أيضـاً في ترجمـة لاتينيَّـة. وأخـرى أثيوبيَّـة حقّقهـا ونشـرها فايشـر في فيسـبادن سـنة ١٩٧٩م، في المرجع السابق ذكره.

M.B. Weischer, *op. cit.*, p. 88-99.

• **عظة (١٧) "عن مثل الكرّامين"**

Homilia xvii. In parabolam vineae.

CPG 5261 ; *PG* 77, 1096–1100

• **عظة (١٨) "أجزاء من عظة على نقل رفات الشهيدين أباكير ويوحنا"**

Homilia xviii. Fragmenta de tranlatione reliquiarum martyrum Cyri et Ioannis.

CPG 5262 ; *BHG* 472–474 ; *PG* 77, 1100–1105

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كمـا حُفظـت أيضاً في ترجمة لاتينيَّة.

• **عظة (١٩) "ضد الخصيان"** – *Homilia xix. Contra eunochos*

CPG 5263 ; *PG* 77, 1105–1109

• **عظة (٢٠) "في أن المسيح ليس إنساناً حاملاً اللاهوت"**[٣٤]

Homilia xx. Quod homo non deiferus.

CPG 5264 ; *PG* 77, 1109–1112 ; Pusey 5, p. 459-460.

٣٤- ... بل إله متأنس. (كما في اليوناني).

حُفظ لنا شذرات منها فقط، ونُشرت في مجموعة الآباء اليونـان PG وحقّقها ونشرها العالم بيوزي في أكسفورد سنة ١٨٧٢م، ثم أُعيد نشرها في بروكسل سنة ١٩٦٥م، في الجزء الثالث من تفسير ق. كيرلس لإنجيـل القديس يوحنا.

P.E. Pusey, *S.P.N. Cyrilli archiepiscopi Alexandrini in D. Ioannis evangelium,* vol. III, Oxonii 1872, Bruxelles, 1965, p. 459–460.

• عظة (٢١) **"عظة قيلت أمام شعب الإسكندريّة عن الإيمان"**

Homilia xxi. Sermo prosphoneticus ad Alexandrinos de fide.

CPG 5265 ; *PG* 77, 1112–1114 ; Pusey 5, p. 438-541.

حُفظ لنـا شـذرات منهـا فقـط نُشـرت في مجموعـة الآبـاء اليونـان، وحقّقها ونشرها بيوزي في المرجع السابق.

• عظة (٢٢) **"عظة إلى أهل الإسكندريّة"** – *Sermo ad Alexandrinos*

CPG 5266 ; *PG* 77, 1116 ; Pusey 5, p. 460 sq.

حُفظ لنـا شـذرات منهـا في مجموعـة الآبـاء اليونـان PG ، وحقّقهـا ونشرها بيوزي في المرجع السابق.

• **"أجزاء من عظة عن الابن الوحيد"** – *Fragmenta homiliae de uno filio*

CPG 5267

حقّقها ونشرها بيوزي في المرجع السابق ذكره.

P.E. Pusey, *op. cit.*, p. 452–454.

• **"أجزاء من عظة في أن المسيح واحد"**

Fragmenta homiliae quod unus est Christus.

CPG 5268

حقّقها ونشرها بيوزي في المرجع السابق ذكره.

P.E. Pusey, *op. cit.*, p. 455–458.

• **"أجزاء من عظة عن اليوم الجديد (والمقصود به اليوم الأخير)"**

Fragmenta homiliae de die nouissima.

CPG 5269

حقّقها ونشرها بيوزي في المرجع السابق ذكره.

P.E. Pusey, *op. cit.*, p. 469.

• **"أجزاء من عظات غير مؤكّدة"** – *Homiliarum incertarum fragmenta*

CPG 5270

ويحصرها دكتور جيرار Geerard في أحد عشر جزءًا، وحقّقها ونشرها بيوزي في المرجع السابق ذكره، في الصفحات من صفحة ٤٦١ إلى صفحة ٤٧٤ كالتالي.

P.E. Pusey, *op. cit.*, p. 461 sq. ; p. 462. ; p. 463. ; p. 463 sq. ; p. 464–466. ; p. 466–468. ; p. 468. ; p. 470 sq. ; p. 472–474. ; p. 474. ; p. 474 sq.

• **"عظة عن نياحة الثلاثة فتية القديسين"**

Sermo de obitu SS. trium puerorum.

CPG 5271 ; *BHG* 487 ; *PG* 77, 1117

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كما حُفظت في ترجمة روسية قديمة.

• **"عظة عن معجزات الثلاثة فتية"** – *Sermo de miraculo trium puerorum*

CPG 5272

حُفظت فقط في ترجمة قبطية، حقّقها ونشرها فيس H. De Vis تحت

عنوان: "عظات قبطيَّة في مكتبة الفاتيكان".

H. De Vis, *Homélies coptes de la Vaticane*, II (Coptica V), Hauniae, 1929, p. 158–202 (textus et translatio).

• **"عظة في مدح القديس أثناسيوس"** – *Encomium S. Athanasii*

CPG 5273

حُفظت شذرات منها في ترجمة قبطيــة، حقّقهــا ونشــرها أورلانـدي T. Orlandi في ميلانو سنة ١٩٦٨م، بنصها القبطي مع ترجمة له. كمـا أعـاد نشرها في تورينو سنة ١٩٨١م.

T. Orlandi, *Testi copti* (Testi e Documenti per lo studio dell'antichità, 21), Milano, 1968, p. 17–71.

• **"عظة عن القديسة مريم العذراء"** – *Homilia in S. Mariam virginem*

CPG 5274

حُفظت فقط في ترجمة قبطية، وحقّقها ونشرها بـودج E.A. Budge في لندن سنة ١٩١٥م، وترجمهـا إلى الإنجليزيـة، تحـت عنـوان: "نصـوص قبطيَّة متنوعة بلهجة مصر العليا (اللهجة الصعيدية)".

E.A. Budge, *Miscellaneous Coptic Texts in Dialect of Upper Egypt*, London, 1915, p. 139–146 (textus), 717–724 (translatio).

• **"عظة عن خروج النفس"** - *Homilia de exitu animi*

CPG 5275

حُفظـت فقــط في ترجمــة قبطيــة، وحقّقهــا ونشــرها أميلينــو E. Amélineau في باريس سنة ١٨٨٨م، وترجمها إلى الفرنسية تحـت عنـوان: "شـواهد لخدمـة تـاريخ المسـيحيَّة في مصـر في القرنـين الرابـع والخـامس" وذلك ضمن "تقارير أعضاء البعثة الأثرية الفرنسية إلى القاهرة".

E. Amélineau, *Monuments pour servir à l'histoire de l'Egypte chrétienne aux IV^e et V^e siècles*, in Mémoires publiés par les membres de la Mission archéologique française au Caire, IV, Paris, 1888, p. 165–195.

• "عظة عن الميلاد" - *Sermo de nativitate*

CPG 5276

حُفظت فقط في ترجمة قبطية. ونشرها روسي F. Rossi في تورينو سنة ١٨٩٢م، تحت عنوان: "البرديات القبطيَّة في المتحف المصري بتورينو".

F. Rossi, *I papiri copti del Museo egizio di Torino*, II, Torino, 1892, fasc. 2, p. 5, n. 2.

كما أشار إليها أيضاً ليفور L.Th. Lefort بالفرنسية في باريس سنة ١٩٥٦م، ضمن "أعمال أثناسيوس القبطية"، في مجلة "المتحف".

L.Th. Lefort, *Athanasiana coptica*, in Le Muséon 69 (1956), p. 234.

وكذلك أشار إليها أورلاندي T. Orlandi في نفس المجلة السابق ذكرها، تحت عنوان: "البرديات القبطيَّة في المتحف القبطي بتورينو".

T. Orlandi, *Les papyrus coptes du musée égyptien de Turin*, in Le Muséon 87 (1974), p. 124 sq.

• "حوار كيرلس مع أنثيموس واسطفانوس الشماسين"

Dialogus Cyrilli cum Anthimo et Stephano diaconis.

CPG 5277

حقَّقه ونشره العالم كرام W.E. Crum مع إيرهارد A. Ehrhard في إستراسبورج سنة ١٩١٥م، تحت عنوان: "المخطوطات البردية من القرنين السادس والسابع في مكتبة فيليب في مدينة شلتنهام".

W.E. Crum – A. Ehrhard, *Der Papyruscodex saec. VI–VII der*

Phillippsbibliothek in Cheltenham (Schriften d. Wiss. Ges. in Strassburg, 18), Strassburg, 1915, p. 1–12 (textus), 53–65 (translatio).

• **"عظة عن التوبة"** - *Sermo de paenitentia*

CPG 5278

حُفظت فقط في ترجمة قبطيَّـة، وأخـرى عربيَّـة، حقَّقهـا عـن النـص القبطـي ونشـرها العـالم شـين M. Chaîne بالفرنسـية في بـيروت سـنة ١٩١٣م، تحـت عنـوان: "عظـة عـن التوبـة، منسـوبة للقديـس كـيرلس الإسكندري".

M. Chaîn, *Sermon sur la pénitence attribué à saint Cyrille d'Alexandrie*, in Mélanges de la Faculté Orientale (Université Saint-Joseph, Beyrouth), t. VI, 1913, p. 493–528.

كمـا حقَّقهـا ونشـرها عـن النـص العربـي وحيـد حسـب الله سـنة ١٩٩١م، وحقَّقهـا ونشـرها في مجلـة "الشـرق المسـيحي (*OC*)"، تحـت عنوان: "أحاديث عن عيد الصليب منسوبة للقديس كيرلس الإسكندري".

Waheed Hassab Alla, *Discours pour la fête de la croix attribué à saint Cyrille d'Alexandrie*, in OC 75 (1991), p. 166-197.

• **"عظة عن رؤى أبا شنودة"** - *Homilia de visione Sinuthii*

CPG 5279

حُفظت في ترجمة عربيَّة، وحقَّقها ونشرها جرومـان A. Grohmann في نصها العربـي مترجمـاً إلى الألمانيـة في لايـبزج سـنة ١٩١٤م، في "مجلـة الجمعيـة الألمانيـة الشـرقية (*ZDMG*)"، تحـت عنـوان: "رؤي أنبـا شـنودة الأتريبي في اللغات الأثيوبية والعربيَّة والعربية. عظة عربيَّة لكيرلس".

A. Grohmann, *Die äthiopischen, arabischen und koptischen erhaltenen Visionen Apa Shenute's von Atripe*. II. *Die arabische Homilie des Cyrillus*, in ZDMG 68 (1914), p. 1-32.

• "عظتان عن ملكي صادق" — *Homiliae de Melchisedech i-ii*
CPG 5280

حُفظتا في ترجمة أثيوبيَّة فقط، وحقَّقهما ديلمان A. Dillmann ونشرهما في لايزج سنة ١٨٦٦م، وأعاد نشرهما ليتمان E. Littmann – مع تصحيحات – في برلين سنة ١٩٥٠م.

A. Dillmann, *Chresmathia Aethiopica*, Lipsiae, 1866, p. 88-98. (editio nova: E. Littmann, Berlin, 1950, Darmstadt, 1968[2]).

قد أشار فايشر B.M. Weischer إليهما في لايبزج سنة ١٩٦٧م، وسنة ١٩٦٨م، في مجلة "الشرق المسيحي (*OC*)".

B.M. Weischer, in OC 51 (1967), p. 132 sq. ; 52 (1968), p. 131.

ونشرهما في فيسبادن Wiesbaden سنة ١٩٨٠م، في المرجع السابق ذكره (ص ٧٩- ١١٧).

• "عظة عن صعود ربنا" – *Oratio in ascensionem Domini*
CPG 5281

نشر نصها اليوناني داتما C. Datema بالفرنسية سنة ١٩٧٤م، في المجلة البيزنطية، تحت عنوان: "عظة على الصعود لم تُنشر من قبل".

C. Datema, *Une homélie inédite sur l'Ascension*, in Byzantion, 44 (1974), p. 121-137.

كما حُفظت هذه العظة في ترجمة أرمينية، حقَّقها ونشرها تايسي E. Tayeci في فينيسيا سنة ١٨٩٩م، تحت عنوان: "عظات ورسائل وأحاديث القديس أثناسيوس بطريرك الإسكندريَّة".

E. Tayeci, *S. Athanasii patriarchae Alexandriae homiliae, epistulae et controversiae* (armeniace), Venetiis, 1899, p. 263-280.

• **"عظة قيلت في كنيسة القيروان"** – *Homilia habita in ecclesia Cyrini*

CPG 5282

تبقى لنا منها شذرات باليونانية، ونشرها ريشار في لوفان سنة ١٩٧٣م، في مجلة "المتحف"، تحت عنوان: "مجموعة أقوال مخطوط فاتوبيدي عن الفاسد وغير الفاسد".

M. Richard, *Le florilège du cod. Vatopédi sur le corruptible et l'incorruptible*, in Le Muséon, 86 (1973), p. 262, n. 27.

• **"عظة في تكريس كنيسة الملاك روفائيل يستشهد فيها بأقوال ثاؤفيلس"**

Sermo in dedicationem ecclesiae S. Raphaelis in quo dicta Theophili refert.

CPG 5283

حُفظت في ترجمة عربيَّة فقط، حقّقها ونشرها العالم كوكان R.G. Coquin سنة ١٩٩٤م، في "مجلة جمعية الآثار القبطيَّة (*BSAC*)"، تحت عنوان: "خطبة منسوبة للبطريرك كيرلس عن تكريس كنيسة القديس رافائيل يستشهد فيها بأقوال خاله ثيؤفيلس".

R.G. Coquin, *Discours attribué au Patriarche Cyrille, sur la dédicace de l'église de S. Raphaël, rapportant les propos de son oncle Théophile*, in BSCA 33 (1994), p. 26-27.

ملاحظتان أخيرتان على العظات

(١) يوجد عدد من العظات الأخرى في ترجمة أرمينية أشار إليها Zarbhanalian في كتالوجه المُسمى: "كتالوج الترجمات الأرمينية القديمة من القرن الرابع إلى القرن الثالث عشر"، والذي سبق ذكره[٣٥].

G. Zarbhanalian, *Catalogue des anciennes traductions arméniennes (siècles IV-XIII)*, Venise, 1889, p. 511 sq., 522 sq.

٣٥- انظر أعلاه بخصوص كتاب "في الإيمان القويم ٣" للقديس كيرلس الكبير.

CPG 5292

(٢) أشار الأب جورج جراف G. Graf والعالم تروبو G. Troupeau إلى عدد من العظات التي حُفظت لنا في ترجمة عربيَّة. وقد ثبت عدم صحة نسبتها إلى القديس كيرلس الكبير.

G. Graf, *Geschichte* I, p. 362-364.

G. Troupeau, Catalogue I, n. 132, 10 ; 1413 ; 155,4 ; 155,7 ; 263,4-5.

CPG 5295

سابعاً: الرسائل Epistulae

(أ) الرسائل الفصحية

• "الرسائل الفصحيَّة" – *Epistulae paschales*

CPG 5240 — *PG* 77, 401–981

[حيث أن الوعد الذي أعطاه الله بخصوص إسحق (أن تتبارك فيه جميع الأمم) ما كان سيتحقق سوى بصليب المسيح الذي به وصلت البركة إلى جميع الأمم، ولأن الله كان يريد أن يبيِّن لإبراهيم عظم النعمة التي سيعطيها له ببذل ابنه الخاص إلى الموت عن خلاص نسله، لذلك لزم أن يقول له – وهذا القول ذو معنى بليغ للغاية – : «خذ ابنك ...» . ثم يضيف بتكرار وتأكيد، وكأنه بذلك يشعل فيه مشاعر الحنان اللائقة بأي والد من نحو ابنه الواحد الوحيد، «حبيبك الذي تحبه إسحق، وقدمه لي على أحد الجبال الذي أقول لك». وكأنه بذلك يقول: "لكي تتعلَّم مما تتألم به ما سيعانيه فيما بعد أبو الكل حينما يقدِّم ابنه الحبيب ذبيحة عن خلاص العالم". الأمر الذي عبَّر المخلِّص نفسه عن إعجابه الشديد به قائلاً في موضع ما: «هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد ...»]. (الرسالة الفصحية ٥:٦) (*PG* 77, 489-492)

[فإننا كنا جميعاً في المسيح من حيث أنه صار إنساناً بدون خطيَّة]. (الرسالة الفصحية ٩:٦) (*PG* 77, 576)

[«ا لله إذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطيَّة، ولأجل الخطيَّة قد دان الخطيَّة بالجسد» (رو٨:٣،٤). لقد دينت فعلاً الخطيَّة إذ صارت مائتة أولاً في المسيح، وهي عتيدة أن تصير مائتة فينا نحن أيضاً متى جلعناه (المسيح) يسكن في نفوسنا بواسطة الإيمان، وبشركة الروح القدس الذي يجعلنا مشابهين لشكل المسيح، أعني طبعاً بتقديسنا بالفضيلة. فروح المسيح مخلِّصنا هو بمثابة شكله، وهو الذي يطبع فينا بطريقة ما بواسطة نفسه الصورة الإلهية الأصيلة ... غير أن الروح القدس يجب أن يُعتبر بحق هو الروح القدس، وليس هو الابن، بل بالحري هو روح الابن، الذي يعيد تشكيل أولئك الذين يحل فيهم بالمشاركة، ويجددهم على صورة الابن، حتى إذا ما رأي الله الآب فينا صورة ابنه الخاص اللائقة به، يحبنا نحن أيضاً كأولاد له، ويشرق علينا بالكرامات الفائقة لهذا العالم]. (الرسالة الفصحية ١٠:٢) (*PG* 77, 617-620)

داوم القديس كيرلس الكبير على اتباع تقليد أساقفة كنيسة

الإسكندريَّة في إرسال رسالة سنوية إلى الإكليروس والشعب في كل الكنائس التابعة للإسكندريَّة يعلن فيها عن موعد عيد الفصح، وبالتالي موعد بدء الصوم الأربعيني الذي يسبقه.

وللقديس كيرلس ٢٩ رسالة فصحية[1] كتبها ما بين سنة ٤١٤ - ٤٤٢م. وهي رسائل (وتسمى أحياناً عظات) تحض على الصوم والتعفف والسهر والصلاة والصدقة وأعمال الرحمة. وبالرغم من أنه يغلب في هذه الرسائل التعاليم الأخلاقية والعملية إلاَّ أنها لا تخلو في ذات الوقت من شرح لكثير من العقائد الإيمانية، ولاسيَّما ما يختص بشخص السيد المسيح Christology والدفاع عن تجسد الابن ضد الهرطقات التي تنكر أزلية الابن، وكذلك الحديث عن الثالوث. ودحض الآلهة الكاذبة، وهي تكتب أيضاً ضد فكر اليهود وخيانتهم للمسيح.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

ثم حقَّقها ونشرها إفيو P. Évieux مع آخرين، في باريس سنوات ١٩٩١م، ١٩٩٣م، ١٩٩٨م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)" حيث نشر حتى الآن سبع عشرة رسالة منها باللغة اليونانية مع ترجمة فرنسيَّة.

P. Évieux - W.H. Burns et al., *Cyrille d'Alexandrie. Lettres festales I-VI. Introduction générale, introduction critique, texte grec, traduction et annotation* (SC 372), Paris, 1991 ; — *Lettres festales*

١- يذكر دكتور جيرارد Geerard - خطأً - أنها ٣٠ رسالة فصحية CPG 5240 وسبب هذا الخطأ الذي وقع فيه أن هذه الرسائل مرقمة في الـ PG ترقيماً خاطئاً من ١-٣٠، في حين أن رقم ٣ ناقص منها. ولكن من تاريخ عيد الفصح الذي ورد في نهاية كل رسالة يتبيَّن لنا أن الـ ٢٩ رسالة الباقية للآن قيلت في ٢٩ سنة متوالية بدون نقص، أي من سنة ٤١٤م، إلى سنة ٤٤٢م. ويرى العالم P.Evieux أن أول فصح من بطريركية ق. كيرلس (سنة ٤١٣م) كانت رسالته الفصحية غالباً من سلفه البابا ثاؤفيلس، إذ كتبها قبل أن يتنيح في أكتوبر سنة ٤١٢م، حتى يمكن توزيعها في جميع أنحاء البلاد قبل عيد الإبيفانيا سنة ٤١٣م، وهو العيد الذي يجب أن تقرأ فيه.

VII-XI. Tome II (SC 392), Paris, 1993 ; — *Lettres festales XII-XVII.* Tome III (SC 34), Paris, 1998.

• **"رسالة إلى الإمبراطور ثيؤدوسيوس الثاني عن حساب تاريخ الفصح"**

Epistula ad Theodosium II imperatorem de ratione paschali .

CPG 5241

أعدَّ القديس كيرلس جدولاً بأعياد الفصح يغطي الفترة ما بين سنة ٤٠٣ - ٥١٢م. وقدمه للإمبراطور ثيؤدوسيوس الثاني. ولكنه ضاع.

إلاّ أن الرسالة المرفقة بهذا الجدول الفصحي حُفظت لنا في ترجمة أرمينية فريدة، وقد حقّقها ونشرها العالم كونيبير Conybeare لأول مرة في لندن سنة ١٩٠٧م مترجمة إلى الإنجليزية[٢].

F.C. Conybeare, *The Armenian Version of Revelation and Cyril of Alexandria's Scholia on the Incarnation and Epistle on Easter, ed. from the Oldest MSS. and englished,* London, 1907, p. 143–149 (textus), 215–221 (translatio).

• **"مقدمة لحساب تاريخ الفصح"** – *Prologus de ratione paschae*

CPG 5242 — *PG* 77, 383–390

نصها اليوناني مفقود ولكنها حُفظت في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

ثم حقّقها ونشرها كروش B. Krusch في لايبزج سنة ١٨٨٠م، تحت عنوان: "دراسات عن التقويم المسيحي في العصور الوسطى".

B. Krusch, *Studien zur christlich–mittelalterlichen Chronologie, Leipzig*, 1880, p. 337–343.

٢- سبق إيراد هذا المرجع في "تعاليم تجسد الابن الوحيد" للقديس كيرلس..

• "مدخل لحساب تاريخ الفصح" – *Praefatio de ratione paschae*

CPG 5243

أصله اليوناني مفقود، وقد حُفظ فقط في ترجمة لاتينيَّة، حقَّقها ونشرها جونس C.W. Jones في كمبردج بالولايات المتحدة سنة ١٩٤٣م.

C.W. Jones, *Bedae opera de temporibus*, Mediaeval Academie of America, n. 14, Cambridge, Massachusetts, 1943. p. 40-43

(ب) رسائل أخرى متفرقة Epistulae diversae

ونقصد بها كل رسائله الأخرى غير الفصحيَّة، وهي في غاية الأهميَّة، إذ حوت تاريخ الإمبراطوريَّة والكنيسة في تلك الفترة، كما اشتملت أيضاً على كثير من التعليم الكنسي، والقانون الكنسي، والعلاقة بين كنائس الشرق والغرب، والتنافس الذي احتدم بين المدارس اللاهوتيَّة والكراسي الأسقفيَّة.

ولازال جانب معقول منها محفوظاً لدينا حتى اليوم. وقد نشر ميني Migne ٨٨ رسالة له بعضها مزيَّف، ومن بينها ١٧ رسالة مرسلة إلى القديس كيرلس من آخرين.

وإضافةً إلى ذلك فقد نشر العالم الألماني شفارتز E. Schwartz النص اليوناني لخمس رسائل أخرى، أربعة منها لم تكن معروفة من قبل، وواحدة كانت محفوظة في ترجمة لاتينيَّة فقط.

ولازال بعض من هذه الرسائل محفوظ لدينا في ترجمات قديمة سريانيَّة وقبطيَّة وأرمينيَّة.

ونشر العالم جون ماك إنرني John I. McEnerney ١١٠ رسالة مترجمة إلى الإنجليزية في واشنطن سنة ١٩٨٧م، ضمن مجموعة "آباء

الكنيسة (*FC*)" في كتابين هما: الكتاب رقم ٧٦ ويحوي الرسائل من ١ـ ٥٠، والكتاب رقم ٧٧ يحوي الرسائل من ٥١ـ ١١٠ .

John I. McEnerney, *St. Cyril of Alexandria, Letters 1–110*, The Fathers of The Church, 76–77 Washington, D.C., 1987(*).

وهذه الرسائل المترجمة إلى الإنجليزية تتبع في ترتيبها بانتظام ترتيب الرسائل في "فهرس الآباء اليونان *CPG*" بحيث أن أرقام الرسائل المترجمة إلى الإنجليزية من ١-١١٠ تقابل بانتظام أرقامها في فهرس الآباء اليونان من *CPG* 5301 إلى *CPG* 5410 ولهذا السبب لم نجد ما يستدعي الإشارة لكل رسالة على انفراد أنها مترجمة إلى الإنجليزية وكذلك الإشارة إلى موضعها في هذه الترجمة الإنجليزية.

ولقد ترجم الأب فستوجيار A.J. Festugière عدداً كبيراً من هذه الرسائل إلى الفرنسيَّة ضمن كتابه الذي نشره في باريس سنة ١٩٨٢م تحت عنوان: "أفسس وخلقيدونية: أعمال المجامع".

A.J. Festugière, *Ephèse et Chalcédoine. Actes des Conciles*, Paris, Beauchesne, 1982.

ولكن هذه الرسائل المترجمة إلى الفرنسيَّة تتبع في ترتيبها "أعمال المجامع المسكونية *ACO*" وهو ترتيب يختلف كثيراً عن ترتيب "فهرس الآباء اليونان *CPG*" الذي نتبعه. ولذلك وجدنا من اللازم الإشارة إلى موضع كل رسالة مترجمة إلى الفرنسيَّة من هذه الرسائل.

ومن أهم هذه الرسائل في تاريخ العقيدة هي رسائله التي أرسلها إلى نسطور بطريرك القسطنطينية:

فالرسالة الثانية إلى نسطور ـ وهي الرابعة بين رسائله ـ تُعد من أشهر رسائله، وعنوانها "**الرسالة العقيديَّة**" *Epistula Dogmatica* . وهي في مديح مريم والدة الإله. وقد حصلت هذه الرسالة على تأييد الأساقفة

المجتمعين في مجمع أفسس في أولى جلساته التي كانت يوم ٢٢ يونيو سنة ٤٣١م. وشهدوا بموافقتها لقانون مجمع نيقية. وأنها تعد شرحاً أصيلاً صحيحاً لإيمان الكنيسة الجامعة[٣].

والرسالة الثالثة إلى نسطور - وهي الرسالة رقم ١٧ له - وقد أرسلها إليه باسم مجمع الأساقفة المجتمعين في الإسكندريَّة سنة ٤٣٠م. وتضم في مؤخرتها الحرومات الاثني عشر. ولقد حُسبت هذه الرسالة ضمن وثائق مجمع أفسس.

ومن بين رسائله أيضاً "**الرسائل المسكونية**" *Ecumenical Letters* . فالرسالة الثالثة من هذه الرسائل المسكونية - وهي الرسالة رقم ٣٩ من رسائله - أرسلها إلى يوحنا البطريرك الأنطاكي[٤] في ربيع سنة ٤٣٣م بعد عودة الصلح بينهما إثر الخلاف الذي نشب في أفسس سنة ٤٣١م. ويبدأها ق. كيرلس بقوله: " لتفرح السموات ولتبتهج الأرض لأن حائط السياج المتوسط قد نُقض، وانتهى الحزن ورُفع كل سبب للخلاف، لأن المسيح ومخلّصنا كلنا قد منح السلام لكنائسه[٥]". وقد كانت الرسائل (٣٢-٦٥) تختص بمعالجة مشكلة انقطاع الشركة بين كنيستي الإسكندريَّة وأنطاكية.

بالإضافة إلى رسائل أخرى كثيرة، منها رسالة له إلى بعض كهنته المقيمين في القسطنطينية. ورسالة أخرى إلى الكهنة والرهبان في القسطنطينية. ورسالة أخرى إلى أحد أصدقاء نسطور. ورسالة إلى أسقف روما.

٣- تجدر الإشارة أن هذه الرسالة عينها قد أُعيد تأييدها في مجامع كنسيَّة تتبع الكنيسة البيزنطية، وهي مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١م، ومجمع القسطنطينية الثاني سنة ٥٥٣م.

٤- هذه الرسالة أرسلها البابا كيرلس إلى يوحنا بطريرك أنطاكية، بيد بولس أسقف حمص الذي كان قد حضر إلى الإسكندريَّة ليتوسط في إقرار الصلح بينهما.

5- Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 3, p. 134

أما رسالته إلى أكاكيوس أسقف ميليتس فيشرح لـه فيهـا كيـف أن طبيعتي السيد المسيح متميِّزتان فقـط في الفهـم العقلـي، ولكنهمـا صارتـا طبيعة واحدة بعد اتحادهما في المسيح. فالطبيعتان الإلهية والبشـرية شيئان مختلفان، إلاَّ أنهما بعد الاتحاد في شخص المسيح لا يمكن تقسيمهما، لأنـه ليس هنـاك سـوى مسـيح واحـد. ولكـن عنـد نسـطور هنـاك طبيعتـان منفصلتان في المسيح، طبيعة في شـخص واحـد هـو الله وأخـرى في شـخص آخر هو الإنسان.

ولـه رسـالة أخـرى إلى فاليريـان الأسـقف، يوضـح فيهـا أن كلمــة "طبيعـة" تسـتخدم كبديـل لكلمـة "أقنـوم". كمـا كتـب رسـالتين إلى البطريرك دومنوس الذي صار خلفاً ليوحنا على كرسي أنطاكية... الخ.

وله أيضاً أربعة رسائل - وهـي الرسـائل ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥ كتبهـا إلى إكليروس وشـعب الإسـكندريَّة حينمـا كـان منفيـاً عنهـم بعـد مجمـع أفسس مباشرة. كما أرسل عدة رسائل إلى آباء الرهبنة في مصر وأهمهـا الرسـائل أرقـام ١، ٢٦، ٨١ عـدا ثـلاث رسـائل إلى أنبـا شـنودة رئيـس المتوحدين حُفظت باللغة القبطيَّة.

وفيما يلي حصر كامل بكافة رسائل القديس كيرلس الكبير.

• **رسالة (١) "إلى رهبان مصر"** – *Ad monachos Aegypti* (Ep. 1)

CPG 5301 — *PG* 77, 9-40 ; *ACO* I, 1, 1, p. 10-23

[هو الواحدُ والأكثر جدارة من الكل، وضع نفسه من أجل الكل، وأخضع جسده لضيقة الموت بحسب التدبير (الإلهي). ولكن باعتباره الحياة أهلك الموت، إذ لم تحتمـل الحياة أن تعاني ما يناقض طبيعتهـا، وذلـك حتـى ينتفـي الفسـاد مـن أجسـاد الجميـع ويبطل سلطان الموت. فكما أننا في آدم نموت كلنـا، هكـذا في المسيح سـوف تصير الحياة لنا كلنا أيضاً. فإن لم يكن قد تألم بشرياً من أجلنا، فما كان قد أنجز إلهياً ما هو لخلاصنا. فإنه يُقال أنه مات كإنسان أولاً، لكنه رجع للحياة ثانيـة بعـد ذلـك لكونـه هو الإله بالطبيعة. فإن لم يكن قد عانى الموت في جسده بحسب الأسـفار؛ فمـا كـان

قد أحيي ثانية بالروح، أي ما كان قد عاد للحياة ثانية. وإلاَّ فلو كان قد حدث هذا حقاً، فباطل كان إيماننا، ولكنّا ما زلنا في خطايانا. فإننا قد تعمّدنا لموته، بحسب قول المغبوط بولس، وقد نلنا مغفرة خطايانا بواسطة دمه]. (٣٧) (PG 77, 37)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 27-44.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م باللغة العربيَّة مترجمة عن اليونانيَّة، ضمن سلسلة "نصوص الآباء" التي يصدرها مركز دراسات الآباء التابع لـ"مؤسسة القديس أنطونيوس" تحت عنوان: "رسائل القديس كيرلس (١-٣١)[٦]".

• رسالة (٢) "إلى نسطور" - *Ad Nestorium* (Ep. 2)

CPG 5302 — *PG* 77, 40-41 ; *ACO* I, 1, 1, p. 23-25.

[... أفلا يجب بالأحرى أن تصلحَ ما تكلمت به، لكي توقف عثرة مسكونية. لأنه حتى إن كان كلامٌ ما قد انفلت من شفتيك، أو كان قد عبر من فم إلى فم بين الناس، إلاَّ أنه يجب أن تصلحه بالبحث، وأن تعدّ بياناً لأولئك الذين عثروا، وبأن تدعو أنت نفسك العذراء القديسة والدة الإله، لكي بمعالجتك أمر الذين حزنوا، وعندما يصير لك تعليم صحيح في نظر الكل، عندئذ يجتمع الشعب في سلام وفي وحدة الروح]. (٢:٢) (PG 77, 41)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 45-46.

٦ـ أي من الرسالة الأولى إلى الرسالة الحادية والثلاثين.

ونشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٣) "من نسطور إلى كيرلس" - (Ep. 3) *Nestorii ad Cyrillum*

CPG 5303 — *PG* 77, 44 ; *ACO* I, 1, 1, p. 25.

انظر: (*CPG* 5666).

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 47.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٤) "إلى نسطور" - (Ep. 4) *Ad Nestorium*

CPG 5304 — *PG* 77, 44-49 ; *ACO* I, 1, 1, p. 25-28 ; ACO II, 1, 1, p. 104-106 ; Pusey 6, 2-11

[نحن لا نقول إن طبيعة الكلمة تغيَّرت حينما صار جسداً. وأيضاً نحن لا نقول إن الكلمة قد تغيَّر إلى إنسان كامل من نفس وجسد. بل بالأحرى نقول إن الكلمة وحَّد مع نفسه - أقنومياً - جسداً محيياً بنفس عاقلة، وصار إنساناً بطريقة لا يمكن التعبير عنها أو إدراكها ... وعلى الرغم من أن الطبيعتين اللتين اجتمعتا معاً في وحدة حقيقية هما مختلفتان، فإنه يوجد مسيح واحد وابن واحد من الاثنين ... ولكن إذا رفضنا الاتحاد الأقنومي سواء بسبب تعذر إدراكه أو باعتباره غير لائق، نسقط في التعليم بابنين].

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما حقَّقها ونشرها بيوزي Puesy في المجلد السادس له عن أعمال القديس كيرلس الكبير.

كما حُفظت أيضاً في ترجمات لاتينيَّة وقبطيَّة وعربيَّة(٧).

وقد حقّق ونشر بوريان U. Bouriant الترجمة القبطيَّة في باريس سنة ١٨٩٢م، مترجمة إلى الفرنسية في كتاب بعنوان: "شذرات قبطيَّة تعود إلى مجمع أفسس" ضمن تقارير أعضاء البعثة الأثرية الفرنسية إلى القاهرة.

U. Bouriant, *Fragments coptes relatifs au concile d'Éphèse*, in Mémoires publiés par les membres de la Mission archéologique française au Caire, VIII, Paris, 1892, p. 92-97 (textus, translatio).

وقد أعاد نشر النص اليوناني مع ترجمة إنجليزية له العالم ويكهام L.R. Wickham في أكسفورد سنة ١٩٨٣م، ضمن سلسلة "نصوص مسيحية مبكرة" تحت عنوان: "كيرلس الإسكندري. رسائل مختارة، محققة ومترجمة".

L.R. Wickham, *Cyril of Alexandria. Select Letters edited and translated* (Oxford Early Christian Texts), Oxford, 1983, p. 2-11.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 48-51.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٨٨م، مترجمة من اليونانيَّة إلى العربية، ضمن سلسلة "نصوص الآباء" التي يصدرها "مركز دراسات الآباء"، التابع لـ"مؤسسة القديس أنطونيوس"، تحت عنوان: "رسائل القديس كيرلس إلى نسطور ويوحنا الأنطاكي".

• رسالة (٥) "من نسطور إلى كيرلس"

(Ep. 5) *Nestorii ad Cyrillum.*

CPG 5305 — *PG* 77, 49-57 ; *ACO* I, 1, 1, p. 29-32.

---

7. Cf. G. Graf, Geschichte I, p. 361

وهي رد نسطور على الرسالة السابقة التي أرسلها إليه ق. كيرلس. وفيها يقول عن رسائل ق. كيرلس إنها مثيرة للدهشة، ويقول: "إن العذراء القديسة تدعى والدة المسيح وليس والدة الإله"، ويقول أيضاً: "إن الجسد هو هيكل للاهوت الابن، وهو هيكل متحد باللاهوت بحسب ارتباط (وليس اتحاد) إلهي سامٍ، وأن ما يخص الجسد كما لو كان يخص طبيعة اللاهوت ...". ثم يتهم ق. كيرلس أنه قد انخدع كما انخدع أبوليناريوس وأريوس وأصحاب الهرطقات الأخرى، بل بالحري أكثر خطورة منهم، كما يتهمه بالمانوية، فيقول له: "عليك أن تتحقق من أنك قد انخدعت بواسطة الإكليروس الذين لهم نفس أفكارك، هؤلاء الذين أدينوا من المجمع المقدَّس (أي مجمع نيقية) لتعاطفهم مع المانويين".

نص الرسالة اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

انظر: (*CPG* 5669).

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 52-56.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة مترجمة عن اليونانية، وذلك في سلسلة "نصوص الآباء" التي يصدرها مركز دراسات الآباء التابع لـ"مؤسسة القديس أنطونيوس"، تحت عنوان: "رسائل القديس كيرلس (١-٣١)".

• **رسالتان (٦-٧) "إلى نسطور"** – *Ad Nestorium* (Ep. 6-7)

CPG 5306 — *PG* 77, 57-60

[وأنا أقول: إن الكنيسة لا تصبر عليك أن تشتم إلهها، وهي التي أبواب الجحيم لا تقوى عليها. وأنت تعلم ما نالها من التجارب، و لم يقدر أحد عليها، لأنها هي

كالصخرة في الإيمان، فانظر ما تفعل ...]. (من رسالة ٦)

[من هذا الذي حمل خطايا العالم؟ أليس هو يسوع المسيح ابن مريم التي ولدت لنا الكلمة متجسداً؟ إن كنت تعتقد أنه نبي كموسى، فما قدر موسى ولا أحد من الأنبياء أن يحمل خطايا العالم، ولكن رئيس الصلاح، المسيح، حمل خطايا العالم بصعوده على الصليب من أجلنا]. (من رسالة ٧)

لما وصلت رسالة البابا كيرلس السادسة إلى نسطور، كتب هذا الأخير رسالة رداً عليها مملوءة تجديفاً، فأرسل البابا كيرلس إليه رسالة أخرى، وهي السابعة له.

نصها اليوناني مفقود، وقد حُفظت فقط في ترجمة عربيَّة في "تاريخ بطاركة الإسكندريَّة". وهذه الترجمة العربيَّة تُرجمت إلى اللاتينيَّة وأُدرجت بدون نص يوناني في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وقد حقق الترجمة العربيَّة ونشرها العالم إيفيت B. Evetts في باريس سنة ١٩٠٧م، مترجمة إلى الإنجليزية في "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)" تحت عنوان: "تاريخ بطاركة كنيسة الإسكندريَّة القبطيَّة (نشر نص عربي مع ترجمته والتعليق عليه)".

B. Evetts, *History of the Patriarchs of the Coptic Church of Alexandria (Arabic Text edited, translated and annotated)*, PO I, 1907, p. 433 sq. ; 434-436.

ونشرهما الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، نقلاً عمَّا نشره العالم إيفيت Evetts باللغة العربيَّة لهما سنة ١٩٠٧م، في المرجع السابق ذكره مباشرة.

• **رسالة (٨) "للذين سألوه لماذا لم يصمت إزاء تجديف نسطور؟"[٨].**

(Ep. 8) *Ad vituperatores.*

CPG 5307 — *PG* 77, 60-61 ; *ACO* I, 1, 1, p. 109.

[... لأجل الآباء القديسين، الذين نجد في كتاباتهم دائماً أن القديسة العذراء مريم تُسمى والدة الإله. ولو لم تكن الحصيلة تبدو ثقيلة، لكنتُ قد أرسلت إليك كتباً كثيرة لآباء قديسين كثيرين، والتي يمكن أن تجد فيها ليس مرة واحدة، بل كثيراً جداً، التعبير المألوف الذي به كانوا يعترفون، وهو أن القديسة العذراء مريم هي والدة الإله].

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما أن لها ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 163-164.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٩) "إلى أحد المدافعين عن نسطور"**

(Ep. 9) *Ad quendam Nestorii studiosum.*

CPG 5308 — *PG* 77, 61-64 ; *ACO* I, 1, 1, p. 108.

[إني أعرف محبتك المخلصة، ولا أجهل غيرتك. فلو كنتُ أكتبُ لواحد لا يعرف منهجي لكنتُ استخدمتُ كلمات كثيرة لأقنعك أنني محب للسلام جداً، ولستُ محباً للخصام، ولا محباً للنزاع، بل بالعكس، أرجو أن أحب الكل وأن أكون محبوباً من الكل. ولكن حيث أني أكتب لواحد يعرفني، فإني أشرح هذا باختصار: إنه لو كان ممكناً أن أحتمل خسارة الممتلكات أو الأموال لكي أضع حداً لحزن أخي (نسطور) لكنتُ قد فعلتُ هذا بسرور لكي لا أبدو أني أعتبر شيئاً أكثر كرامة من المحبة. ولكن

٨ـ العنوان مأخوذ عن اليونانية.

الأمر متعلق بالإيمان ...].

[ليت أمور الإيمان تكون سليمة، فأكون أنا صديقاً حبيباً للأسقف المحب لله جداً نسطور. إني أتكلم أمام الله وأقول إني أرجو له أن يكون ذا سمعة طيبة في المسيح، وأن يمحو الأمر المعيب الذي حدث في الماضي، وأن يبرهن أن افتراء بعض الناس ضد إيمانه هو إشاعة وليس حقيقياً بالمرة. إن كنا قد أوصينا في المسيح أن نحب حتى الذين يبغضوننا، فكيف لا نفعل هذا بالحري مع إخوتنا الذين يشاركوننا في الخدمة الكهنوتية؟].

هذه الرسالة التي يكشف فيها ق. كيرلس أعماق مشاعره من نحو خصمه نسطور، إنما تزيح عنه هراء الذين يتهمونه بأنه كان مسوقاً في مقاومته لنسطور بدوافع شخصية أو بالمنافسة بين كنيستي الإسكندريَّة والقسطنطينية. ويقول أحد العلماء المنصفين بخصوص هذه الرسالة: "ليس من حقنا أن نشك في صدق ما يكشفه من مشاعره[9]". خاصة أنه يقول: إني أتكلم أمام الله! إنه في ذلك يضاهي إنكار ذات بولس الرسول وتفضيله سمعة الآخرين على سمعته الخاصة حينما يقول: «وأصلي إلى الله أنكم لا تعملون شيئاً رديئاً ليس لكي نظهر نحن مزكين، بل لكي تصنعوا أنتم حسناً ونكون نحن كأننا مرفوضون» (٢كورنثوس ١٣:٧).

النص اليوناني لهذه الرسالة منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما أن لها ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.,* p. 161-162.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

9_ H. du Manoir, *Dogme et Spiritualité chez S. Cyrille d'Alexandrie*, p. 35.

• رسالة (١٠) "إلى وكلائه في القسطنطينية"

(Ep. 10) *Ad apocrisiarios Constantinopoli constitutos.*

CPG 5309 — *PG* 77, 64-69 ; *ACO* I, 1, 1, p. 110-112.

[إن المجمع المقدَّس (أي مجمع نيقية) قال إن الكلمة نفسه، الذي به صارت كل الأشياء، تألم، ولكنه تألم بجسده حسب الكتب، لأنه إذ قد تألم جسده، لذلك قيل إنه هو نفسه تألم، كما أن نفس الإنسان أيضاً يُقال إنها تتألم بسبب أن جسدها يتألم، رغم أن النفس بطبيعتها الخاصة لا تتألم ... يتهمون المجمع المقدَّس أنه قد استعمل كلمة غير مألوفة حينما سمى العذراء القديسة، بوالدة الإله، فليُسألوا أين وجدوا مكتوباً كلمة χριστοτόκος (خريستوتوكوس أي والدة المسيح)، أو كلمة Θεοδόχος (ثيؤدوكوس أي وعاء الله)؟]. (١٠:٣)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما أن لها ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 165-168.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (١١) "إلى كلستينوس أسقف روما"[١٠].

(Ep. 11) *Ad Caelestinum episc. Romae.*

CPG 5310 — *PG* 77, 80-85 ; *ACO* I, 1, 5, p. 10-12.

[وحينما يعترف جميع الأساقفة والشعب المستقيم الرأي في كل المسكونة أن المسيح هو الله، وأن العذراء التي ولدته هي والدة الإله، فكيف بالحري لا يقتنع

---

١٠ ـ ذكر دكتور جيرار عنوان هذه الرسالة: "إلى البابا كلستينوس" Ad Caelestinum papam وكرر نفس الأمر مرتين، مرة في الرسالة رقم ١٢، والأخرى في الرسالة ٨٦ ، ولكن أسقف روما لم يكن قد عُرف بلقب "بابا" حتى ذلك الوقت.

هو كلية أنه وحده الذي ضلَّ عن الإيمان بأفكاره هذه؟ ولكنه يتشامخ ويظن أنه بسبب قوة كرسيه وبتآمره على الجميع سيقنعنا نحن أيضاً وجميع الآخرين أن نوافق على تعاليمه ... ماذا سنقول في يوم الدينونة نحن الذين اؤتمنا على وكالة الكلمة وسلامة الإيمان؟]. (١١:٦)

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 528-531.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (١١(أ)) "توجيهات للشماس بوزيدونيوس"

(Ep. 11[a]) *Commonitorium ad Posidonium*.

CPG 5311— *PG* 77, 85-89 ; *ACO* I, 1, 7, p. 171-172.

[هو (أي نسطور) يقول: حينما نقول إن ابن الله مات لأجلنا وقام من الأموات، فإن الإنسان هو الذي مات، والإنسان هو الذي قام، وليس شيء من هذا له علاقة بكلمة الله، ونحن (أي ق. كيرلس) نعترف أن كلمة الله هو غير مائت، وهو الحياة، ولكننا نؤمن أنه صار جسداً، أي إذ وحَّد الجسد ذا النفس العاقلة بذاته، فقد تألم بجسده بحسب الكتب، وحيث أن جسده تألم فيُقال أنه هو نفسه قد تألم برغم أنه بالطبيعة غير متألم. وحيث أن جسده قام، لأن جسده لم يرَ فساداً، فنقول إنه قام لأجل الأموات]. (١١(أ):٤،٥)

الشمَّاس بوزيدونيوس هو الموكَّل إليه توصيل الرسالة السابقة إلى أسقف روما.

نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (١٢) "من كلستينوس أسقف روما إلى كيرلس"**

(Ep. 12) *Caelestini episc. Romae ad Cyrillum.*

CPG 5312 — *PG* 77, 89-93 ; *ACO* I, 1, 1, p. 75-77.

[نحن نفرح إذ نرى أن مثل هذه اليقظة توجد في تقواكم حتى أنكم تفوقتم على أمثلة سابقيكم، الذين كانوا أنفسهم مدافعين عن التعليم المستقيم ... ونحن خبرناك كمدافع قوي جداً لتثبيت الإيمان]. (١٢:٢،٣)

انظر: (*CPG* 8638).

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 112-114.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (١٣) "إلى يوحنا بطريرك أنطاكية"**

(Ep. 13) *Ad Iohannem Antiochenum.*

CPG 5313 — *PG* 77, 93-96 ; *ACO* I, 1, 1, p. 92-93.

[نصحته بالرسائل أن يمتنع عن المباحثات الغبيَّة والمنحرفة، وأن يتبع إيمان الآباء، ولكنه ظن أني كتبت هذه الأشياء عن عداوة. لقد كان بعيداً جداً عن أن يلتفت لشخص قد كتب إلى تقواه بدافع المحبة، حتى ظن أنه يستطيع أن يجد له حتى في روما آذاناً صاغية لمثل هذه الأفكار والكلمات]. (١٣:١،٢)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما أن لها ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 137-138.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (١٤) "إلى أكاكيوس أسقف بروا"

(Ep. 14) *Ad Acacium Beroeensem.*

CPG 5314 — *PG* 77, 97-100 ; *ACO* I, 1, 1, p. 98-99.

[أجد في كثير جداً من كتابات الأسقف المطوَّب الذكر أثناسيوس، أنه يُسمي العذراء بوالدة الإله. وأبينا المبارك ثاؤفيلس، وأساقفة آخرون كثيرون من القديسين فعلوا هذا في أيامهم، باسيليوس وغريغوريوس والمبارك أتيكوس[١١] نفسه. وليس أحد من مستقيمي الرأي كان يخاف أن يدعو العذراء والدة الإله إن كان من الحق أن عمانوئيل هو الله]. (٢:١٤)

أكاكيوس أسقف بروا أي مدينة حلب الآن بسوريا، وكان شيخاً مسناً في ذلك الوقت، وتنيح سنة ٤٣٣م.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما أن لها ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 146-147.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (١٥) "من أكاكيوس أسقف بروا إلى كيرلس"

(Ep. 15) *Acacii Beroeensis ad Cyrillum.*

CPG 5315 — *PG* 77, 100-101 ; *ACO* I, 1, 1, p. 99-100.

١١ـ أسقف سابق لمدينة القسطنطينيَّة.

[قرأت رسالة تقواك الحزينة التي سُلمت إلينا منذ قليل، وهي رسالة مملوءة بالدموع والبكاء بسبب الثرثرة الجارية في القسطنطينيَّة، ويسود فيها عمق إيمانك بالمسيح ... ألم يقل واحد من الأساقفة السابقين لنا، ذو العقل القوي والمعرفة الكاملة ... "الكيفية التي وَلَد بها الآب الابن الوحيد، فلتكرَّم بالصمت؟[١٢]"]. (١٥:١)

انظر: (*CPG* 6479).

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 148-150.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (١٦) "إلى يوفينال أسقف أورشليم"**

(Ep. 16) *Ad Juvenalem Hierosolymitanum.*

CPG 5316 — *PG* 77, 104-105 ; *ACO* I, 1, 1, p. 96-98.

[نصحته كأخ برسالة أولى وثانية أن لا يتبع أفكاره الخاصة، بل يتبع الإيمان المستقيم الرسولي الذي سُلم للكنائس المقدَّسة ... وصارت النصيحة بلا فاعلية ... لأنه حرر رسالة إليَّ بتوقيعه وبخني فيها كمزعج، واعترف بوضوح أنه قال إن العذراء القديسة ليست والدة الإله، وهذا يعني بوضوح أن عمانوئيل الذي لنا فيه رجاء الخلاص ليس هو الله حقاً]. (٢:١٦)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 144-145.

١٢- يقصد به القديس باسيليوس الكبير.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (١٧) "إلى نسطور" — (Ep. 17) *Ad Nestorium*

CPG 5317 — *PG* 77, 105-121 ; *ACO* I, 1, 1, p. 33-42 ; Pusey 6, 12-39.

[فيما نحن نبشر بموت ابن الله الوحيد، أي بموت يسوع المسيح، ونعترف بقيامته من بين الأموات، وصعوده إلى السموات، فإننا نقدِّم الذبيحة غير الدموية في الكنائس. وهكذا ننال البركات السرائرية (الإفخارستيًّا) ونتقدَّس، صائرين شركاء الجسد المقدَّس والدم الكريم اللذين للمسيح مخلِّصنا كلِّنا. ونحن في هذا، لسنا بمتناولين جسداً عادياً، حاشا، ولا جسد إنسان تقدَّس أو مرتبط بالكلمة باتحاد كرامة، أو جسداً تم فيه الحلول الإلهي، بل جسداً محيياً بالحقيقة، هو جسد الكلمة الخاص. لأنه كونه هو الحياة لأنه إله، وقد صار بنفسه واحداً مع جسده، أظهَرَه جسداً محيياً. وهو حينما يقول لنا: «الحق الحق أقول لكم إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه ...» (يو٦:٥٤)، فلا يجب أن نستنتج من هذا أن جسده هو جسد إنسان كأي واحدٍ منا، بل هو جسد محيي لكونه جسد الابن الصائر من أجلنا إنساناً والذي دُعي إنساناً]. (١٧:١٢)

وهي مرسلة إليه من المجمع المقدَّس المنعقد بالإسكندريَّة، وفي آخرها نص الحروم الاثني عشر التي سنها ق. كيرلس ضد الهرطقة الجديدة.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما حققها ونشرها العالم بيوزي Pusey في المجلد السادس من أعمال ق. كيرلس.

وقد حُفظت لنا أيضاً في ترجمات لاتينيَّة وسريانية وأرمينية وعربيَّة[١٣].

وقد أعاد نشر النص اليوناني مع ترجمة إنجليزية له العالم ويكهام L.R. Wickham في أكسفورد سنة ١٩٨٣م، ضمن سلسلة "نصوص مسيحية مبكرة" تحت عنوان: "كيرلس الإسكندري. رسائل مختارة، محققة ومترجمة".

13- Cf. G. Graf, Geschichte I, p. 361

L.R. Wickham, *Cyril of Alexandria. Select Letters edited and translated* (Oxford Early Christian Texts), Oxford, 1983, p. 12-33.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 57-68.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٨٨م، مترجمة من اليونانيَّة إلى العربية، ضمن سلسلة "نصوص الآباء" التي يصدرها "مركز دراسات الآباء"، التابع لـ"مؤسسة القديس أنطونيوس"، تحت عنوان: "رسائل القديس كيرلس إلى نسطور ويوحنا الأنطاكي".

• **رسالة (١٨) "إلى إكليروس وشعب القسطنطينية"**

(Ep. 18) *Ad Clerum populumque Constantinopolitanum (Cpolitanum).*
CPG 5318 — *PG* 77, 124-125 ; *ACO* I, 1, 1, p. 113-114.

[الذين كانوا لايزالون يعيشون بينكم كانوا يدعون العذراء القديسة والدة الإله، لأنها ولدت عمانوئيل الذي هو الله بالحق «والكلمة صار جسداً» ووُلد جسدياً من امرأة لكيما نوجد نحن إخوة لذاك الذي هو فوق كل الخليقة. إنهم لم يكرزوا بينكم بمسيحَين بل بمسيح واحد، وهو نفسه الله الكلمة والإنسان بحسب الجسد من امرأة، وليس إنساناً مرتبطاً بالله بمجرد اتصال، أو كما لو كان بمساواة في الكرامة فقط]. (١٨:٤)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 170-172.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة مترجمة عن اليونانية، وذلك في سلسلة "نصوص الآباء" التي يصدرها مركز دراسات الآباء التابع لـ"مؤسسة القديس أنطونيوس"، تحت عنوان: "رسائل القديس كيرلس (١-٣١)".

• رسالة (١٩) "إلى رهبان القسطنطينية"[١٤].

(Ep. 19) *Ad monachos Cpolitanos.*

CPG 5319 — *PG* 77, 125-128 ; *ACO* I, 1, 5, p. 12-13.

[إنه خطر عظيم أن نطلق ذئباً مرعباً في ثوب راعٍ على قطعان المخلِّص، لذلك كونوا رجالاً كخدام المسيح واعتنوا بنفوسكم الخاصة، عاملين كل شئ لأجل مجد المسيح، لكي يُكرز فيه بالإيمان المستقيم وغير الملوم في كل مكان]. (١٩:٢،٣)

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 532-533.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٢٠) "إلى إكليروس وشعب الإسكندريَّة"

(Ep. 20) *Ad Clerum populumque Alexandrinum.*

CPG 5320 — *PG* 77, 128-129 ; *ACO* I, 1, 1, p. 116.

[عبرنا البحر الواسع الكبير برياح لطيفة وخفيفة جداً ... فلتظهر صلواتكم من أجلنا كثمرة محبة، لأني أنا أيضاً لا أكف أن أفعل هذا، حتى أن الله رب القوات الذي يسحق كل الحروب (يهوديت ٢:١٦ سبعينية) بوضعه الأمور في نصابها وملاشاته لكل نزاع، يعيدنا إليكم مبتهجين ابتهاج الأطفال]. (٢٠:١،٢)

وقد كتبها من جزيرة رودس أثناء عبوره البحر متجهاً نحو أفسس

١٤ـ هناك أجزاء من رسالة أخرى إلى رهبان القسطنطينية (Cf. *CPG* 5399).

لحضور المجمع المسكوني هناك.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 176-177.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٢١) "إلى نفس الأشخاص"** *Ad eosdem* (Ep. 21)

CPG 5321 ; *PG* 77, 129-132 ; *ACO* I, 1, 1, p. 117.

[نحن الآن في مدينة أفسس، وفي صحة جيدة بصلواتكم جميعاً، ووقت انعقاد المجمع قد اقترب، ونحن نثق أن المسيح مخلص الجميع سيطهر كنائسه من الأفكار المنحرفة ويعيد الإيمان المستقيم ببهاء عظيم]. (١:٢١)

نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٢٢) "من يوحنا الأنطاكي إلى كيرلس"**

(Ep. 22) *Iohannis Antiocheni ad Cyrillum.*

CPG 5322 — *PG* 77, 132 ; *ACO* I, 1, 1, p. 119.

[تألمت بشدة لأني تأخرت هذه الأيام القليلة ... لقد وصلت إلى الأبواب ... صل يا سيدي لكي نجتاز المراحل الخمس أو الست الباقية ونسرع بلا عارض ونحتضن شخصكم المقدَّس عندنا]. (١:٢٢)

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 184.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد

الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، بالِلغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

انظر: (*CPG* 6307).

• رسالة (٢٣) "إلى الأسقفين كوماريوس وبوتامون[١٥]، وإلى رئيس الرهبان دلماتيوس[١٦]، وإلى الكهنة تيموثاوس وأولوجيوس"

(Ep. 23) *archi-mandritam et Timotheum et Eulogium presb.*

CPG 5323 — *PG* 77, 132-137 ; *ACO* I, 1, 2, p. 66-68.

[إننا قد تعجبنا من قساوة قلب الرجل، فهو لم يتب ولم يبك على الأمور التي تجاسر أن يقولها ضد مجد المسيح مخلصنا جميعاً ... الوقت المعيَّن للمجمع المقدَّس كان قد تحدد بعيد الخمسين المقدَّس ... ولكن عندما سمعنا أن يوحنا أسقف أنطاكية ... سيأتي، انتظرناه لمدة ستة عشر يوماً رغم أن المجمع كله كان يصرخ ويقول إن يوحنا لا يرغب أن يشترك في المجمع، خوفاً من أن يتعرَّض نسطوريوس جزيل الإكرام، الذي كان أصلاً من الكنيسة التي تحت رئاسته للتجريد من وظيفته، إذ ربما يسبِّب هذا الأمر إهانة له. وقد أثبتت الخبرة فيما بعد أن هذا صحيح، لأنه أخر وصوله، وبعض الأساقفة الموقرين الذين معه من الشرق قد وصلوا وقالوا: سيدنا الأسقف يوحنا أمرنا أن نخبر وقاركم "إذا تأخرتُ فافعلوا ما أنتم فاعلوه". وبناء على ذلك اجتمع المجمع المقدَّس في اليوم الثامن والعشرين من شهر بؤونه حسب التقويم الإسكندري في الكنيسة الكبيرة المكرَّسة باسم القديسة مريم ... حينما عقد المجمع المقدَّس جلسته متبعاً قوانين الكنيسة، قرأ رسائله وشروحه، فوجد أنها مملوءة تجديفاً، وبعد أن شهد المطارنة المكرمون والموقرون جداً قائلين: "حينما تحدَّث معنا في مدينة أفسس نفسها، صرَّح بوضوح أن يسوع ليس هو الله"، عندئذ جرَّده المجمع وحكم ضده بحكم عادل وقانوني]. (٢٣: ٢، ٣، ٤)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG*، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO*. كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة وأخرى قبطيَّة.

وقد حقَّق ونشر بوريان U. Bouriant النص القبطي في المرجع

١٥ـ لهذين الأسقفين رسالتان أخريتان مع فيكتور الراهب. *CPG* 5408

١٦ـ أرسل ق. كيرلس رسالة أخرى إلى دلماتيوس القس وجماعته. *CPG* 5405

السابق ذكره[١٧].

U. Bouriant, *op. cit.*, (ad n. 5304), p. 41-47.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 258-261.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٢٤) "إلى إكليروس وشعب الإسكندريَّة"**

(Ep. 24) *Ad clerum populumque Alexandrinum.*

CPG 5324 — *PG* 77, 137 ; *ACO* I, 1, 1, p. 117-118.

[نحن الأساقفة الذين التأمنا في المجمع كنّا أكثر من مائتي أسقف. وجمهور المدينة كله ظل منذ الصباح حتى المساء وهو ينتظر حكم المجمع المقدَّس. وعندما سمعوا أن الرجل التعس قد جُرد بدأوا يثنون جميعهم بصوت واحد على المجمع، ويمجدون الله بسبب أن عدو الإيمان قد سقط]. (١:٢٤)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 180-181.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

١٧- انظر هذا المرجع في الرسالة الرابعة من هذه الرسائل.

• رسالة (٢٥) "إلى نفس الأشخاص" – (Ep. 25) *Ad eosdem*

CPG 5325 — *PG* 77, 137-140 ; *ACO* I, 1, 1, p. 118-119.

[الإيمان المستقيم قد ساد، وخلّص الكل وإلههم يتمجّد في كل مكان، حيث أن الشيطان قد أُحبط والعثرات التي يسببها قد أُخمدت. إن تعاليم الحق قد ظفرت على الكذب، حتى إننا كلنا بفم واحد وصوت واحد نقول: "رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة" (أف٤:٥)]. (٢:٢٥)

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 182-183.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٢٦) "إلى آباء الرهبان" – (Ep. 26) *Ad patres monachorum*

CPG 5326 — *PG* 77, 140-141 ; *ACO* I, 1, 2, p. 69-70.

[إن فم المجدِّف قد أوقف، ولسانه النجس جداً قد أُسكت، حيث أنه لم يعد ينطق بتجاديف ضد المسيح بواسطة سلطان التعليم، والسلطان الأسقفي. وأولئك الذين كانوا بالحري يخجلون منه بسبب صداقته، ولم يهتموا بالمحبة الواجبة نحو المسيح، قد غطى الخزي وجوههم، لأن هذا ما كان يجب بالنسبة لهم]. (٢:٢٦)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 262-263.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٢٧) "إلى إكليروس وشعب القسطنطينية"

(Ep. 27) *Ad clerum populumque Cpolitanum.*

CPG 5327 — *PG* 77, 141-144 ; *ACO* I, 1, 3, p. 45-46.

[لقد اضطرب المجمع المقدَّس جداً، حينما سمع أن الكونت يوحنا ... لم يوصِّل الأخبار صحيحة تماماً، لدرجة أن الذين كانوا في القسطنطينيَّة كانوا يعدُّون خططاً ضدنا لنفينا، كما لو كان المجمع المقدَّس قد وافق على الحرم غير القانوني وغير الشرعي الذي أصدره يوحنا والهراطقة الذين معه[١٨]. نحن جميعاً في ضيق عظيم بسبب الجنود الذين وضعونا في حراستهم ... بقية المجمع في تعب شديد ومرض، وكثيرون قد ماتوا، والبقية يبيعون مقتنياتهم لأن ليس عندهم ما ينفقون منه]. (٢٧: ١، ٧)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 379-380.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٢٨) "إلى الأساقفة ثيوبمبتوس وبوتامون ودانيال"

(Ep. 28) *Ad Theopemptum Potamonem et Danielem episc.*

CPG 5328 — *PG* 77, 144-145 ; *ACO* I, 1, 3, p. 50-51.

[وُضعنا تحت الحراسة غير عارفين ما هي النتيجة؟ ومع ذلك فإننا نشكر الله إذ حُسبنا مستحقين لأجل اسمه لا أن نصير سجناء فقط، بل أن نحتمل كل الأشياء الأخرى ... والمجمع لم يحتمل أن يكون في شركة مع يوحنا، بل قاوم قائلاً: ها هي

١٨- يشير هنا إلى المجمع المضاد الذي عقده يوحنا أسقف أنطاكية، وقرر فيه إسقاط وعزل ق. كيرلس، وممنون أسقف أفسس.

أجسادنا، ها هي كنائسنا، ها هي مدننا، أنتم لكم السلطان، أما نحن فمن المستحيل أن نكون في شركة مع أولئك الذين من الشرق إذا لم تُلغَ أعمال وشاياتهم ضد شركائنا في الخدمة، وإن لم يعترفوا بالإيمان المستقيم]. (٢:٢٨)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية ACO . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 390-391.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٢٩) "من أليبيوس إلى كيرلس" – *Alypii ad Cyrillum* (Ep. 29)
CPG 5329 — *PG* 77, 145-148 ; *ACO* I, 1, 3, p. 74.

[أحيي المجمع المقدَّس كله الذي تتوَّج أعضاؤه مع قداستكم بإكليل الشهادة]. (٤:٢٩)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية ACO . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 431-432.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

انظر: (*CPG* 5779).

رسالة (٣٠) "من مكسميانوس إلى كيرلس"

(Ep. 30) *Maximiani ad Cyrillum.*

CPG 5330 — *PG* 77, 148-149 ; *ACO* I, 1, 3, p. 71.

[لقد صرتَ منظراً للملائكة والناس، ولكل كهنة المسيح، فأنت لم تؤمن بالمسيح فقط بل تألمت أيضاً لأجله ... وحيث أننا قد رُقينا إلى رئاسة أسقفية هذه المدينة العظيمة، فامنحنا أيها المحب لله جداً أن تعضدنا بصلواتك]. (٣٠:١،٢)

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 425-426.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

انظر: (*CPG* 5770).

• رسالة (٣١) "إلى مكسميانوس أسقف القسطنطينية"

(Ep. 31) *Ad Maximianum Cpolitanum.*

CPG 5331 ; *PG* 77, 149-156 ; *ACO* I, 1, 3, p. 72-74.

[لم يكن هناك ابنٌ لله الآب موجودٌ قبل كل الدهور والأزمنة، والذي أعطى الوجود لكل الأشياء، وابنٌ آخر من جهة أخرى وُلد حسب الجسد في الأزمنة الأخيرة من العذراء القديسة، بل بالحري هو نفسه «أمسك نسل إبراهيم» (عب٢:١٦) حسب قول بولس المبارك، إذ قد اشترك في اللحم والدم مثلنا «وشابه اخوته في كل شيء» (عب ٢:١٧)، ... ما عدا الخطيَّة وحدها ... ونحن نعترف أن جسده المتحد به حقاً كانت تحييه نفس عاقلة ... فنحن نحرم أبوليناريوس وأريوس وأونوميوس ومعهم نسطوريوس لأن عندنا الإيمان المسلَّم لنا من فوق ... نحن نعترف بالواحد الوحيد الابن الحقيقي لله الآب ربنا يسوع المسيح، عالمين أنه هو نفسه الله الكلمة من الآب والإنسان من امرأة، وهو فوق الناموس كإله، وتحت الناموس بسبب إنسانيته، وهو في كرامة السيد حسب الطبيعة، وفي هيئة العبد بسبب التدبير ... ونعترف أن والدة الإله ولدته حسب الجسد]. (٣١:١،٢،٤)

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 427-430.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة، سنة ١٩٨٩م، باللغة العربيَّة في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٣٢) "إلى يوفنال والآخرين المرسلين من المجمع إلى القسطنطينية"

(Ep. 32) ***Ad Juvenalem et ceteros concilii legatos Constantinopolim missos.***

CPG 5332 — *PG* 77, 155-158 ; *ACO* I, 1, 7, p. 137

نصها اليوناني منشور في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، ضمن سلسلة "نصوص الآباء" التي يصدرها "مركز دراسات الآباء" التابع لـ "مؤسسة القديس أنطونيوس" ، تحت عنوان: "رسائل القديس كيرلس، الجزء الثالث (٣٢-٥٠)".

• رسالة (٣٣) "إلى أكاكيوس أسقف بروا"[١٩].

(Ep. 33) *Ad Acacium Beroeensem.*

CPG 5333 — *PG* 77, 157-162 ; *ACO* I, 1, 7, p. 147-150.

نصها اليوناني منشور في أعمال المجامع المسكونية *ACO* ، ولها ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

١٩- طبقاً لهذه القائمة؛ أرسل ق. كيرلس رسالتين إلى أكاكيوس أسقف بروا وهما أرقام ١٤، ٣٣ . وأضاف د. جيرارد رسالة ثالثة إليه. (*CPG* 5392)

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 626-632.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٣٤) "إلى رابولا أسقف الرها"**

(Ep. 34) *Ad Rabulam Edessenum.*

CPG 5334 — *PG* 77, 161-164 ; *ACO* I, 4, p. 140.

نصها اليوناني مفقود، ولها ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٣٥) "من يوحنا الأنطاكي إلى اكسيستوس أسقف روما"**

(Ep. 35) *Iohannis Antiocheni ad Xystum episc. Romanum.*

CPG 5335 — *PG* 77, 164-165 ; *ACO* I, 1, 4, p. 33.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 508-509.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

انظر: (*CPG* 5335).

• **رسالة (٣٦) "من بولس أسقف حمص إلى كيرلس"**

(Ep. 36) *Pauli Emeseni ad Cyrillum.*

CPG 5336 — *PG* 77, 165-168 ; *ACO* I, 1, 4, p. 6-7.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 472-473.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

انظر: (*CPG* 6368).

• **رسالة (٣٧) "إلى الكهنة ثيؤغنوستوس وخارموسينوس والشماس لاونتيوس"**

(Ep. 37) *Ad Theognostum et Charmosynum presb. et Leontium diac.*

CPG 5337 — *PG* 77, 168-169 ; *ACO* I, 1, 7, p. 154.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 636-637.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد

الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٣٨) "من يوحنا الأنطاكي إلى كيرلس"

(Ep. 38) *Iohannis Antiocheni ad Cyrillum.*

CPG 5338 — *PG* 77, 169-173 ; *ACO* I, 1, 4, p. 7-9.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 474-476.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

انظر: (*CPG* 6310).

رسالة (٣٩) "إلى يوحنا الأنطاكي" – (Ep. 39) *Ad Iohannem Antiochenum*

CPG 5339 — *PG* 77, 173-181 ; *ACO* I, 1, 4, p. 15-20 — *ACO* II, 1, 1, p. 107-111 ; Pusey 6, 40-53.

[«لتفرح السموات ولتبتهج الأرض» (مزمور ٩٦ :١١) لأن حائط السياج المتوسط قد نقض (أفسس ٢ :١٤)، وانتهى الحزن ورُفع كل سبب للخلاف، لأن المسيح مخلّصنا كلنا قد منح السلام لكنائسه ... لأنه لما حضر إلى الإسكندريَّة سيدي المحبوب من الله، أخي وشريكي في الخدمة بولس[٢٠]، قد امتلأنا فرحاً غامراً وتلقائياً بسبب مجئ ذلك الإنسان ليتوسط ... أما عن أسباب الخلاف فمن الفضول التحدث عنها. فإني أعتبر من الأنفع أن نفكّر ونتحدَّث عن الأمور اللائقة بزمن السلام. فقد ابتهجنا إذن بمقابلة ذلك الرجل المذكور الفائق التقوى نحو الله، الذي ربما ظن أن

٢٠ـ بولس هذا هو أسقف مدينة حمص، المُرسَل من قِبَل البطريرك يوحنا الأنطاكي ليتوسط بينه وبين ق. كيرلس.

أمامه جهاداً ليس بقليل ليقنعنا بضرورة ربط الكنائس بأواصر السلام ... غير أنه قد وجدنا مستعدين لذلك حتى إنه لم يبذل في سبيل ذلك أي جهد على الإطلاق. فإننا نذكر قول مخلصنا «سلامي أعطيكم، سلامي أترك لكم» (يو١٤:٢٧) وقد تعلمنا أن نقول في الصلوات: "أيها الرب إلهنا أعطنا السلام، لأن كل شئ أعطيتنا" (إشعياء ٢٦:١٢)[٢١] ... والآن قد تيقنا تماماً أن الخلاف الحاصل بين الكنائس كان بدون أية ضرورة على الإطلاق و لم يكن مناسباً، وذلك لما قدَّم سيدي الأسقف التقي بولس بيانا يحوي اعترافا بالإيمان لا يشوبه عيب ...].

وهي رسالة الصلح المشهورة جداً التي فيها يتهلل ق. كيرلس بسبب عودة الوحدة والوفاق بين كنيسة الإسكندريَّة وكنيسة أنطاكية.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

كما حقَّقها ونشرها العالم بيوزي Pusey في المجلد السادس من أعمال ق. كيرلس. كما حُفظت أيضاً في ترجمات لاتينيَّة وسريانيَّة وأرمينية وأثيوبيَّة.

وحقَّق ونشر النص السرياني العالم بدجان Bedjan في باريس سنة ١٩١٠م، تحت عنوان: "نسطور: كتاب هيراقليدس الدمشقي".

P. Bedjan, Nestorius, *Le livre d'Héraclide de Damas, Paris*, 1910, p. 569-577

كما أشار إلى مخطوطاتها العالم عبيد R.Y. Ebied مع العالم ويكهام L.R. Wickham في لندن سنة ١٩٧١م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)".

٢١- في هذا القول إشارة ضمنية إلى أوشيَّة السلام الكبرى التي تقتبس هذه الآية من سفر إشعياء النبي، خاصة أن ق. كيرلس يقول: "**قد تعلمنا** أن نقول في الصلوات" مشيراً بذلك إلى أنه استلم ذلك من التقليد الطقسي لكنيسة الإسكندريَّة في ذلك الزمان. وهكذا يعود نص هذه الأوشية إلى ما قبل القرن الخامس الميلادي.

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, in JThS 22 (1971), p. 423.

وحقّق ونشر النص الأثيوبي العالم فايشر B.M. Weischer في فيسبادن Wiesbaden سنة ١٩٧٩م، في المرجع السابق ذكره.

M.B. Weischer, *Qerellos IV, 1: Homilien und Briefe zum Konzil von Ephesos* (Äthiopistische Forschungen 4), Wiecbaden, 1979, p. 154-168.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 486-491

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٤٠) "إلى أكاكيوس أسقف مليتيني"

(Ep. 40) *Ad Acacium Melitenum.*

CPG 5340 — *PG* 77, 181-201 ; *ACO* I, 1, 4, p. 20-31.

[هو بعينه مساوٍ لله الآب في الجوهر من حيث لاهوته، ومساوٍ لنا في الجوهر من حيث أنه إنسان].

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمات لاتينيَّة وسريانيَّة وأرمينيَّة.

وقد أعاد نشر النص اليوناني العالم ويكهام L.R. Wickham مع ترجمة إنجليزية في أكسفورد سنة ١٩٨٣م، ضمن سلسلة "نصوص مسيحية مبكرة" تحت عنوان: "كيرلس الإسكندري. رسائل مختارة، محققة ومترجمة".

L.R. Wickham, *Cyril of Alexandria. Select Letters edited and translated* (Oxford Early Christian Texts), Oxford, 1983, p. 34-61.

كما حقّق ونشر النص السرياني العالم عبيد R.Y. Ebied مع العالم ويكهام L.R. Wickham في لوفان سنة ١٩٧٥م، مع ترجمة إنجليزية له في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)"، تحت عنوان: "مجموعة رسائل سريانية لم تُنشر لكيرلس الإسكندري".

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, *A Collection of Unpublished Syriac Letters of Cyril of Alexandria*, CSCO 359, Louvain, 1975, p. 25-38 (textus) ; CSCO 360, Louvain, 1975, p. 20-31 (translatio).

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 492-504.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٤١) "إلى أكاكيوس أسقف سكيتوبوليس"**

(Ep. 41) *Ad Acacium episc. Scythopolis.*

CPG 5341 — *PG* 77, 201-221 ; *ACO* I, 1, 4, p. 40-48.

[نصيب معاناة الألم كان أمراً مرتبطاً بهؤلاء الذين على الأرض بسبب تعدي آدم، وبسبب الخطيَّة التي تسلَّطت منذ آدم وحتى وقتنا الحاضر. ولكن كلمة الله الآب – إذ هو غني في لطفه ومحبته للبشر – صار جسداً، إي إنساناً، مشابهاً لنا نحن الذين تحت الخطيَّة، واحتمل نصيبنا كما يكتب بولس الفائق جداً: «ذاق بنعمة الله الموت لأجل الجميع» (عب٢:٩). إذ جعل حياته على سبيل المبادلة عن حياة الكل، فقد مات الواحد على الجميع، لكي يعيش الجميع لله مقدَّسين وحاصلين على الحياة بدمه ... نؤمن برب واحد يسوع المسيح أي بكلمة الله الوحيد المتأنس والمتجسد. وبسبب هذا «اعتمدنا لموته» (رومية٦:٣). ونحن نعرف أنه هو وحده رب وإله، غير مقسمين إياه إلى إله وإنسان، بل كما قلت، نؤكد أن كلمة الله الآب نفسه صار إنساناً مع بقائه إلهاً، لأنه غير متغيِّر وغير متحوِّل بحسب طبيعته]. (٤١:١١، ١٩)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال

المجامع المسكونية ACO . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٤٢) "إلى روفوس أسقف تسالونيكي"**

(Ep. 42) *Ad Rufum Thessalonicensem.*

CPG 5342 — *PG* 77, 221

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، ثم حقَّقها وأعاد نشرها العالم شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً لمخطوط يوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 19.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٤٣) "إلى نفس الشخص"** (Ep. 43) *Ad eundem*

CPG 5343 — *PG* 77, 221-224

[من أجل سلام الكنائس وحتى لا تتمزَّق بعضها عن بعض بالانقسامات، فإن التسامح يكون نافعاً ... لذلك فقد سُررت جداً حين سعى الأساقفة الشرقيون (يوحنا الأنطاكي والذين معه) للوصول إلى الشركة معنا].

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، ثم حقَّقها وأعاد نشرها العالم شفارتس من نفس المخطوط السابق ذكره.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 19-20.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٤٤) "توجيهات إلى أولوجيوس الكاهن"

(Ep. 44) *Commonitorium ad Eulogium presb.*

CPG 5344 — *PG* 77, 224-228 ; *ACO* I, 1, 4, p. 35-37.

[قد أصرَّ أثناسيوس على أن جسد الكلمة ليس من جوهر الكلمة، وإن كان الأمر كذلك، فهناك طبيعة مغايرة بالتأكيد لطبيعة أخرى، ومن كليهما معاً يُعرف المسيح الواحد والوحيد ... لأنه حيث يكون هناك ذكر للاتحاد، فهذا لا يعني أن الاتحاد يحدث من شئ واحد بل من اثنين أو أكثر يختلفان عن بعضهما من جهة الطبيعة. إذاً فإن تكلمنا عن اتحاد، فنحن نعترف باتحاد الجسد ذي النفس العاقلة، مع الكلمة، وأولئك الذين يقولون بطبيعتين يفكرون هكذا أيضاً. ولكن بمجرد أن نعترف بالاتحاد، فإن ما اتحد لا يعود إلى الإنفصال، بل يوجد ابن واحد ذات طبيعة واحدة، باعتبار أن الكلمة صار جسداً]. (٤٤:٤،٥)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة وأخرى سريانيَّة.

كما أعاد نشر النص اليوناني العالم ويكهام L.R. Wickham مع ترجمة إنجليزية في أكسفورد سنة ١٩٨٣م، ضمن سلسلة "نصوص مسيحية مبكرة" تحت عنوان: "كيرلس الإسكندري. رسائل مختارة، محققة ومترجمة".

L.R. Wickham, *Cyril of Alexandria. Select Letters edited and translated* (Oxford Early Christian Texts), Oxford, 1983, p. 62-69.

وقد حقَّق ونشر العالم عبيد R.Y. Ebied مع العالم ويكهام L.R. Wickham النص السرياني للرسالة في لوفان سنة ١٩٧٥م، مع ترجمة إنجليزية له في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)"، تحت عنوان: "مجموعة رسائل سريانية لم تُنشر لكيرلس الإسكندري[٢٢]".

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, *op. cit.*, p. 54-57 (textus) ; p. 32-38 (translatio).

٢٢ـ انظر الرسالة رقم (٤٠).

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 512-514.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

- **رسالة (٤٥) "إلى سوكينسوس أسقف ديوقيصريَّة"**

(Ep. 45) *Ad Succensum episc. Diocaesareae.*

CPG 5345 — *PG* 77, 228-237 ; *ACO* I, 1, 6, p. 151-157.

[الكلمة الذي من الله الآب وحَّد بنفسه جسداً حياً بنفس عاقلة بطريقة تفوق الفهم، وبكيفية لا يمكن التعبير عنها، وجاء إنساناً من امرأة ... فهو اتحاد يفوق الإدراك ويعلو على الفكر. وقد حدث بدون اختلاط، وبدون تغيير، وبدون تحوُّل. فنحن نعترف بمسيح واحد الابن والرب، وهو نفسه إله وإنسان... فقد صار إنساناً، و لم يتخذ إنساناً كما يبدو لنسطور. ولكي نؤمن أنه صار إنساناً، رغم أنه بقى كما كان إلهاً بالطبيعة، لذلك قيل عنه أنه جاع، وأنه تعب من السفر، واحتمل النوم والاضطراب، والحزن، وآلاماً بشرية آخرى لا لوم فيها. ثم لكي يعطي يقيناً لأولئك الذين يرون أنه بعد أن صار إنساناً فهو أيضاً إله حقيقي، كان يصنع آيات لاهوته بانتهار البحار، وإقامة الموتى. كما صنع أعمالاً أخرى تفوق العقل. واحتمل الصليب أيضاً، لكي بمعاناة الموت بجسده وليس بطبيعة لاهوته يصير «البكر من الأموات» (كو١:١٨)، فيفتح لطبيعة الإنسان الطريق إلى عدم الفساد]. (٤٥:٥،٦،١٠،١١)

وهي رسالة عقيديَّة ذات أهميَّة كبرى. ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمات لاتينيَّة وسريانيَّة وأرمينية وعربيَّة[1].

وقد أعاد نشر النص اليوناني العالم ويكهام L.R. Wickham مع ترجمة إنجليزية في أكسفورد سنة ١٩٨٣م، في المرجع السابق.

L.R. Wickham, *op. cit.*, p. 70-83.

---

1. Cf. G. Graf, Geschichte I, p. 361

كما حقّق ونشر النص السرياني العالمان عبيد وويكهام في المرجع السابق ذكره.

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, *op. cit.*, p. 39-46 (textus) ; p. 32-38 (translatio).

كما نشرها أيضاً بالعربيَّة الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٤٦) "إلى نفس الشخص"**[٢] (Ep. 46) *Ad eundem*

CPG 5346 — *PG* 77, 237-245 ; *ACO* I, 1, 6, p. 157-162.

[طبيعة الكلمة لم تتحول إلى طبيعة الجسد، ولا طبيعة الجسد تحولت إلى طبيعة الكلمة، بل كل منهما ظلت كما هي في ذاتيتها بحسب طبيعة كل منهما، وتعتبران متحدتان بطريقة تفوق الفهم والشرح، وقد ظهر لنا من هذا طبيعة الان الواحدة، ولكن - كما قلت - متجسدة]. (٤٦: ٦)

وفيها يجيب ق. كيرلس على أسئلة كان سوكينسوس أسقف ديوقيصرية بإيبارشية إيسوريا قد أرسلها إليه.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمات لاتينيَّة وسريانيَّة وأرمينية وعربيَّة[٣].

وحقّق ونشر النص السرياني عبيد وويكهام في المرجع السابق ذكره.

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, *op. cit.*, p. 47-53 (textus) ; p. 39-43 (translatio).

كما نشرها ويكهام L.R. Wickham بالإنجليزية في أكسفورد سنة ١٩٨٣م، في المرجع السابق.

٢ـ تجدر الإشارة إلى أن الرسالتين ٤٥، ٤٦ ذات أهمية لاهوتية عظمى.

3. Cf. G. Graf, Geschichte I, p. 361

L.R. Wickham, *op. cit.*, p. 84-93.

كما نشرها أيضاً الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٤٧) "من يوحنا الأنطاكي إلى كيرلس"**

(Ep. 47) *Iohannis Antiocheni ad Cyrillum.*

CPG 5347 — *PG* 77, 248-249 ; *ACO* I, 1, 7, p. 155.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 638-639.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

انظر: (*CPG* 6311).

• **رسالة (٤٨) "إلى ديناتوس أسقف نيكوبوليس"**

(Ep. 48) *Ad Dynatum episc. Nicopolis.*

CPG 5348 — *PG* 77, 249-253 ; *ACO* I, 1, 4, p. 31-32.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 505-507.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٤٩) "إلى مكسميانوس أسقف القسطنطينية"[٤].

(Ep. 49) *Ad Maximianum Cpolitanum.*

CPG 5349 — *PG* 77, 253-256 ; *ACO* I, 1, 4, p. 34.

[فليكن مخلّصنا مباركاً، فهو الذي أنهى العاصفة، ونشر السلام المربوط بالقصد الواحد، بسبب صلوات قداستكم وكل الآخرين الذين بسبب إيمانهم الحقيقي والمخلص، يقدمون له السجود والعبادة بالروح والحق]. (٤٩:٣)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 510-511.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٥٠) "إلى فالريان أسقف إيقونيوم"

(Ep. 50) *Ad Valerianum episc. Iconii.*

CPG 5350 — *PG* 77, 256-277 ; *ACO* I, 1, 3, p. 90-101.

[إن كلمة الله الوحيد، لكونه روحاً مثل الله حسب الكتب (يو٤:٢٤)، تجسد لأجل خلاص الناس وتأنس، لا بتشكيل جسد لنفسه من طبيعته الخاصة، ولا بأن كفَّ أن يكون ما كان عليه، ولا بخضوعه لأي تغيير أو تحوّل، بل باتخاذه جسداً بلا دنس من العذراء القديسة، جسداً تحييه نفس عاقلة، أثبت أن هذا الجسد خاص به بحسب اتحاد يفوق الفهم وبغير اختلاط، ولا يمكن التعبير عنه مطلقاً ... ورغم أنه كائن قبل الدهور وهو الله الكلمة المساوي في الأزلية لأبيه الذاتي والقائم فيه، إلا أنه

٤ـ طبقاً لهذه القائمة؛ أرسل ق. كيرلس إلى مكسميانوس أسقف القسطنطينية رسالتين، هما ٣١، ٤٩ . ويضيف د. جيرارد رسالتين أخريتين إليه، تبقّت أجزاء من الثانية منهما (*CPG* 5393, 5394) .

حينما أراد أن يأخذ صورة عبد بمسرة أبيه الصالحة، خضع للولادة من امرأة بحسب الجسد مثلنا ... فالكلمة غير متألم حينما يُنظر إليه على أنه هو الله بالطبيعة، ومع ذلك فإن آلام جسده تعرف بأنها آلامه بسبب اتخاذها لذاته تدبيرياً]. (١٤،٣:٥٠)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة سريانيَّة، حقّقها ونشرها العالم بدجان Bedjan في باريس سنة ١٩١٠م، تحت عنوان: "نسطور: كتاب هيراقليدس الدمشقي"، وهو مرجع سابق.

P. Bedjan, *Nestorius, Le livre d'Héraclide de Damas,* Paris, 1910, p. 542-562.

وقد أشار العالمان عبيد وويكهام في لندن إلى المخطوطات التي تحوي هذه الترجمة السريانية، وذلك في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)".

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, in JThS 22 (1971), p. 423.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.,* p. 453-466.

كما نشرها الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٥م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٥١) "من إكسيستوس أسقف روما إلى كيرلس"

(Ep. 51) *Xysti episc. Romae ad Cyrillum.*

CPG 5351 — *PG* 77, 277-282 ; *ACO* I, 2, p. 107 sq.

ليس لها أصل يوناني، وغالباً ما تكون مكتوبة أصلاً باللغة اللاتينيَّة، وهي منشورة بهذه اللغة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

نشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في

القاهرة سنة ١٩٩٧م، ضمن سلسلة "نصوص الآباء" التي يصدرها "مركز دراسات الآباء" التابع لمؤسسة القديس أنطونيوس، تحت عنوان: "رسائل القديس كيرلس، الجزء الرابع (من ٥١-الخ)".

• رسالة (٥٢) "من إكسيستوس أسقف روما إلى يوحنا الأنطاكي"

(Ep. 52) *Xysti episc. Romae Iohannem Antioch.*

CPG 5352 — *PG* 77, 283-286 ; *ACO* I, 2, p. 108-110.

ليس لها أصل يوناني، وغالباً ما تكون مكتوبة أصلاً باللغة اللاتينيَّة، وهي منشورة بهذه اللغة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

نشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

انظر: (*CPG* 8860).

• رسالة (٥٣) "إلى إكسيستوس أسقف روما"

(Ep. 53) *Ad Xystem episc. Romae.*

CPG 5353 — *PG* 77, 285-288

[... لأني لا أُتهم أبداً في آرائي سواء بالتفكير في أي شيء تختلف عن الحق، أو قُلتُ بالمرة إن طبيعة الكلمة الإلهية خاضعة للألم ... أنا أعرف أن طبيعة الله غير قابلة للتألُم، وغير متغيرة، وغير متبدلة، رغم أنه بواسطة الطبيعة الناسوتية، المسيح واحد في طبيعتين، ومن طبيعتين].

لم يصلنا منها سوى شذرات قليلة - هي كل المذكور أعلاه - ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد نشر دراسة عنها العالم ريشار M. Richard في باريس سنة ١٩٥١م، في المجلة الدورية "أبحاث في العلوم الدينية (*RSR*)".

M. Richard, in RSR 40 (1951), p. 127 sq.

نشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٥٤) "إلى يوسابيوس القس الأنطاكي"

(Ep. 54) *Ad Eusebium presb. Antiochenum.*

CPG 5354 — *PG* 77, 288-289 ; *ACO* I, 1, 7, p. 164-165.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وأيضاً في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٥٥) "إلى أناستاسيوس وألكسندروس ومارتينيانوس ويوحنا وبارجوريوس الكهنة، ومكسيموس الشمّاس وآخرين من رهبان المشرق"

(Ep. 55) *Ad Anastasium, Alexandrum, Martinianum, Iohannem, Paregorium presb. et Maximum diac. ceterosque monachos orientales.*

CPG 5355 — *PG* 77, 289-320 ; *ACO* I, 1, 4, p. 49-61.

[... فبعد أن أضع أمامكم الآن القانون نفسه كلمة كلمة، فإني سأنتقل بمعونة الله إلى تفسير واضح لكل ما يحويه النص ... نؤمن بإله واحد، الآب ضابط الكل، خالق كل ما يُرى وما لا يُرى. وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد، المولود من الآب أي من جوهره. إله من إله، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، من نفس جوهر الآب، الذي به خلقت كل الأشياء ما في السماء وما على الأرض. الذي لأجلنا نحن البشر ولأجل خلاصنا نزل وتجسد وتأنس وتألم وقام في اليوم الثالث، وصعد إلى السموات، وسيأتي ليدين الأحياء والأموات. وبالروح القدس.

أما الذين يقولون إنه كان هناك وقت لم يكن فيه موجوداً، وإنه لم يكن قبل أن يولد، وإنه خلق من العدم، أو يزعمون أنه من أقنوم أو جوهر آخر، أو أن ابن الله

متغيِّر أو متحوِّل، فهؤلاء تحرمهم الكنيسة الجامعة الرسولية ...

بعد أن أثبت الآباء أن الابن من نفس جوهر الآب، ومساو له في المجد والعمل، كان من المفيد أن يذكِّرونا بتأنسه ...

وبعد أن أنهى الآباء المثلثو الغبطة كلامهم عن المسيح، فإنهم ذكروا الروح القدس، لأنهم قالوا إنهم يؤمنون به كما يؤمنون - بداهة - بالآب والابن، لأنه من نفس الجوهر معهما، وهو ينسكب أي ينبثق من ينبوع الله الآب ويُمنح للخليقة بواسطة الابن ...]. (٥٥:٨-١٠، ١٨، ٤٠)

وهي رسالة طويلة يشرح فيها القديس كيرلس قانون إيمان نيقية بدون التبديلات الطفيفة والإضافات التي طرأت عليه في مجمع القسطنطينيَّة. وهي تُعد أطول رسائله على الإطلاق.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمات لاتينيَّة وسريانيَّة وأرمينية.

وقد أعاد نشر النص اليوناني العالم ويكهام L.R. Wickham مع ترجمة إنجليزية له، في أكسفورد سنة ١٩٨٣م، في المرجع السابق.

L.R. Wickham, *op. cit.,* p. 94-131.

كما حقَّق ونشر النص السرياني، العالمان عبيد وويكهام في المرجع السابق في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (*CSCO*)" كما سبق ذكره.

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, *op. cit.,* p. 1-24 (textus) ; p. 1-19 (translatio).

كما نشرها الدكتور جورج حبيب بباوي في القاهرة سنة ١٩٨٤م- مع مقدمة لها - ضمن سلسلة "نصوص الآباء" التي يصدرها "مركز دراسات الآباء" التابع لـ"مؤسسة القديس أنطونيوس"، تحت عنوان: "شرح قانون الإيمان للقديس كيرلس الكبير".

كما أعيد نشرها في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في الجزء الرابع من

رسائل القديس كيرلس التي يصدرها مركز دراسات الآباء السابق ذكره.

• رسالة (٥٦) "إلى جناديوس القس ورئيس الرهبان"

(Ep. 56) *Ad Gennadium presb. et archimandritam.*

CPG 5356 — *PG* 77, 321

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . وقد حقّقه وأعاد نشره العالم شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 17.

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٥٧) "توجيهات إلى الشمّاس مكسيموس (الأنطاكي)"

(Ep. 57) *Commonitorium ad Maximum diac.*

CPG 5357 — *PG* 77, 320-321

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حقّقه ونشره شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 21-22.

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٥٨) "إلى نفس الشخص" - (Ep. 58) *Ad eundem*

CPG 5358 — *PG* 77, 321

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حقّقه ونشره

العالم شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 20-21.

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٥٩) "إلى المشير أريسطولاوس"

(Ep. 59) *Ad Aristolaum tribunum.*

CPG 5359 — *PG* 77, 323-324 ; *ACO* I, 4, p. 206.

فُقد نصها اليوناني، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٦٠) "إلى نفس الشخص" - (Ep. 60) *Ad eundem*

CPG 5360 — *PG* 77, 324-326 ; *ACO* I, 4, p. 230.

[نحن لم نعتمد لإله وإنسان كما لابنين مختلفين، بل اعتمدنا لمسيح واحد، أي كلمة الله الوحيد(٥) المتأنس والمتجسد، حتى إنه هو إله وإنسان معاً، مولود حقاً من الله الآب غير المولود، ومولود بالمثل من العذراء القديسة بحسب الجسد ... بالإضافة إلى ذلك نحن نقول: إنه غير متألم بحسب لاهوته، ولكنه تألم في جسده الخاص بحسب الكتب. ونحن نقول إن تلك الآلام التي وقعت على جسده هي آلامه هو لأن الجسد

---

٥ - كلمة μονογενής (مونوجينيس) تعني "ابن وحيد" أو "ابنة وحيدة". وقد استعلمت هكذا في الحديث عن ابن أرملة نايين (لوقا ٧:١٢) وابنة يايرس (لوقا ٨:٤٢). فليس هناك ما يبرر ترجمتها إلى "وحيد الجنس". ولغوياً فإن كلمة μονο (مونو) تعني "واحد"، وكلمة γενής (جينيس) هي من الفعل γεννάω (جيناو) أي "يلد"، فيكون معنى كلمة μονογενής (مونوجينيس) أي "مولود وحيد".

خاص به. لذلك فهو غير متألم بحسب اللاهوت، ولكن في جسده الخاص تألم عنّا ولأجلنا]. (٦٠:٤،٦)

فقد نصها اليوناني، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان PG ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٦١) "إلى يوحنا الأنطاكي"

(Ep. 61) *Ad Iohannem Antiochenum.*

CPG 5361 — *PG* 77, 325-328 ; *ACO* I, 4, p. 207.

فقد نصها اليوناني، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان PG ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٦٢) "إلى نفس الشخص" - (Ep. 62) *Ad eundem*

CPG 5362 — *PG* 77, 327-328 ; *ACO* I, 4, p. 228-229.

فقد نصها اليوناني، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان PG ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٦٣) "إلى نفس الشخص" - (Ep. 63) *Ad eundem*

CPG 5363 — *PG* 77, 328

نصها اليوناني منشور في مجموعـة الآبـاء اليونـان *PG* ، وحقّقـه وأعـاد نشره العالِم شـفارتس E. Schwartz في مونشـن München (ألمانيـا) سـنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 15.

كما أن لها ترجمة لاتينيَّة.

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٦٤) "إلى مكسيموس ويوحنا وثالاسيوس الكهنة ورؤساء الرهبان"

(Ep. 64) *Ad Maximum, Iohannem, Thalassium presb. et archimandritas.*

CPG 5364 — *PG* 77, 327-330 ; *ACO* I, 4, p. 229.

[كتبت كتاباً صغيراً بخصوص تجسد الابن الوحيد، موجزاً كل التصريحات الخاصة بالإيمان في ثلاثة فصول: الفصل الأول عن أن العذراء القديسة هي والدة الإله. والثاني عن أن المسيح واحد وليس اثنين. والثالث عن أن كلمة الله تألم في جسده الخاص لأجلنا بينما ظل غير متألم]. (٦٤:٣)

فُقد نصها اليوناني، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّـة منشـورة في مجموعـة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٦٥) "إلى موسى أسقف أرادي وأنترادي"

(Ep. 65) *Ad Mosaeum episc. Aradi et Antaradi.*

CPG 5365 — *PG* 77, 329-330 ; *ACO* I, 4, p. 231.

فُقد نصها اليوناني، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّـة منشـورة في مجموعـة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٦٦) "من يوحنا الأنطاكي إلى كيرلس"**

(Ep. 66) *Iohannis Antiocheni ad Cyrillum.*

CPG 5366 — *PG* 77, 329-332 ; *ACO* I, 5, p. 310-315.

فُقد نصها اليوناني، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

انظر: (*CPG* 6312).

• **رسالة (٦٧) "إلى نفس الشخص (يوحنا الأنطاكي)[٦] ومجمع الأنطاكيين"**

(Ep. 67) *Ad eundem et synodum Antiochenum.*

CPG 5367 — *PG* 77, 332-337 ; *ACO* I, 1, 4, p. 37-39.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 515-518.

---

٦ - طبقاً لهذه القائمة؛ أرسل ق. كيرلس أربع رسائل إلى يوحنا الأنطاكي، وهي أرقام ١٣، ٣٩، ٦١، ٦٧ . ويضيف د. جيرارد خمس رسائل أخرى من ق. كيرلس إلى نفس الشخص لم تكن معروفة من قبل (*CPG* 5389, 5390, 5402, 5403, 5404). وهناك أيضاً رسالة (سادسة) إلى نفس الشخص بخصوص ثيؤدور Epistola ad eundem pro Theodoro (*CPG* 5391).

كمـا نشـرها دكتـور موريـس تـاوضروس ودكتـور نصحـي عبـد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٦٨) "إلى أكاكيوس أسقف مليتيني"

(Ep. 68) *Ad Acacium Melitenum.*

CPG 5368 — *PG* 77, 337-338 ; *ACO* I, 4, p. 231-232.

فُقد نصها اليوناني، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّـة منشـورة في مجموعـة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٦٩) "إلى نفس الشخص" - (Ep. 69) *Ad eundem*

CPG 5369 — *PG* 77, 337-340

[وحينما حثني الشمَّاس جزيل التقوى الأرشمندريت مكسيموس أن أشرح قانون الإيمان الذي وضعه الآباء القديسون المجتمعون في نيقية، فقد بدأت هذا العمل[٧] ...]. (٦٩:٤)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآبـاء اليونـان *PG* ، وقـد حقَّقهـا وأعاد نشرها العالم شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيـا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 15-16.

كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

٧ـ الإشارة هنا إلى الرسالة رقم (٥٥) السابق ذكرها، ونفس هذه الإشارة تكررت في الرسالة التالية رقم (٧٠). أما في الرسالة رقم (٧١) فقد أوضح ق. كيرلس أنه قد انتهي فعلاً من شرح معنى قانون الإيمان، أي انتهي من كتابة الرسالة رقم (٥٥).

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٧٠) "إلى لامبونوس القس الإسكندري"

(Ep. 70) *Ad Lamponem presb. Alexandrinum.*

CPG 5370 — *PG* 77, 341

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حقّقه ونشره العالم شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 16-17.

كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة، وأخرى سريانيَّة.

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٧١) "إلى ثيؤدوسيوس الإمبراطور"[٨].

(Ep. 71) *Ad Theodosium imperatorem.*

CPG 5371 — *PG* 77, 341-344 ; *ACO* I, 4, p. 210-211.

[كان هناك شخص اسمه ثيؤدوروس ومن قبله ديودوروس، الأخير أسقف طرسوس، والأول أسقف موبسويستا، هذان كانا أبوي تجديف نسطور. ففي الكتب التي ألفاها، تكلما بجنون شديد ضد المسيح مخلّصنا جميعاً، لأنهما لم يفهما سره، وأراد نسطور أن يدخل تعاليمهما في وسطنا، لذلك عزله الله]. (٧١:١)

فقد نصها اليوناني، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

٨- يضيف دكتور جيرار رسالة أخرى إلى هذه الرسالة، لم يتبق لنا منها سوى أجزاء أو شذرات. (*CPG* 3, 5397).

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٧٢) "إلى بروكلوس أسقف القسطنطينية"

(Ep. 72) *Ad Proclum Cpolitanum.*

CPG 5372 — *PG* 77, 344-345

[يقولون إن البعض قد وصلوا إلى تلك العاصمة (القسطنطينية) وأتوا إلى الأباطرة الأتقياء جداً المحبوبين للمسيح وطلبوا أن تحرم بواسطة قرارهم المقدَّس كتب ثيؤدورس الموبسويستي، وأن يُحرم الرجل نفسه، ولكن اسمه عظيم في الشرق وكتاباته موضع إعجاب كثيرين. وكما يقولون فالجميع يعتبرونه أمراً صعباً أن رجلاً بارزاً مات في شركة مع الكنائس يُحرم الآن ... فلأي غرض نعيد إشعال اللهيب الذي خمد، ونثير بطريقة غير مناسبة الاضطرابات التي توقفت، لئلا تصير الأواخر أشر من الأوائل. وأنا أقول ذلك رغم معارضتي الشديدة لما كتبه ثيؤدورس المذكور].

كتبها ق. كيرلس إلى بروكلوس أسقف القسطنطينيَّة الذي خلف مكسيميانوس الذي خلف نسطور، ليثنيه عن حرم ثيؤدورس الموبسويستي معلم نسطور.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حقَّقه ونشره العالم شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 17-19.

كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة.

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• **رسالة (٧٣) "من رابولا أسقف إديسا (الرها) إلى كيرلس"**

(Ep. 73) *Rabbulae Edesseni ad Cyrillum.*

CPG 5373 — *PG* 77, 347-348 ; *ACO* I, 4, p. 212.

فُقد نصها اليوناني، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّـة منشـورة في مجموعـة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

انظر: (*CPG* 6494).

• **رسالة (٧٤) "إلى رابولا أسقف إديسا (الرها)"[٩].**

(Ep. 74) *Ad Rabbulam Edessenum.*

CPG 5374 — *PG* 77, 347-348

نصها اليوناني مفقود، ولكـن لهـا ترجمـة لاتينيَّـة جزئيـة منشـورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كمـا حُفظـت في ترجمـة سـريانية، حقّقهـا ونشـرها العـالم أوفربـك Overbeck في أكسفورد سنة ١٨٦٥م، في كتاب بعنـوان: "مختـارات مـن كتابات ق. أفرآم السرياني ورابولا أسقف الرها وبالاي وآخرين".

J.J. Overbeck, *S. Ephraemi Syri, Rabbulae episc. Edesseni, Balaei aliorumque opera selecta*, Oxonii, 1865, p. 226-229.

كما نشر العالمان عبيد وويكهام في لندن سنة ١٩٧١م، دراسـة عـن المخطوطات التي تحوي هذه الترجمة السريانيَّة، وذلك في "مجلة الدراسـات اللاهوتية (*JThS*)".

٩ـ طبقاً لهذه القائمة، أرسل ق. كيرلس رسالتين إلى رابولا أسـقف الرهـا، وهمـا رسالة رقم (٣٤)، ورسالة رقم (٧٤). ويضيف د. جيرارد رسالة ثالثة إليه (*CPG* 5401).

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, in JThS 22 (1971), p. 422.

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٧٥) "من أتيكوس[١٠] أسقف القسطنطينية إلى كيرلس"

(Ep. 75) *Attici episc. Cpolitanum.*

CPG 5375 — *PG* 77, 348-352

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حقّقه وأعاد نشره العالم شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 23-24.

انظر: (*CPG* 5652).

• رسالة (٧٦) "إلى أتيكوس أسقف القسطنطينية"

(Ep. 76) *Ad Atticum Cpolitanum.*

CPG 5376 — *PG* 77, 352-360

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حقّقه وأعاد نشره العالم شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 25-28.

---

١٠ - أتيكوس هو بطريرك القسطنطينيّة قبل نسطور. وهذا يعني أن هذه الرسائل غير مرتبة ترتيباً زمنياً. فالرسالة الحالية (٧٥) والرسالة التالية (٧٦) تعودان إلى الفترة ما بين سنة ٤١٢م، وسنة ٤١٥م.

• رسالة (٧٧) "إلى دومنوس أسقف أنطاكية"

(Ep. 77) *Ad Domnum episc. Antiochiae.*

CPG 5377 — *PG* 77, 360-361 ; *ACO* II, 1, 3, p. 66-67.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت في ترجمة لاتينيَّة وأخرى عربيَّة[١١].

• رسالة (٧٨) "رسالة قانونية إلى دومنوس"

(Ep. 78) *Epistula Canonica ad Domnum.*

CPG 5378 — *PG* 77, 361-364

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حقّقه وأعاد نشره العالم جوانو P.P. Joannou في روما سنة ١٩٦٣م، في مجموعة "الينابيع (*Fonti*)".

P.P. Joannou, *Fonti* II, p. 276-281.

• رسالة (٧٩) "إلى أساقفة ليبيا والخمس مدن الغربية"

(Ep. 79) *Ad episcopos qui sunt in Libya et Pentapoli.*

CPG 5379 — *PG* 77, 364-365

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حقّقه وأعاد نشره العالم جوانو P.P. Joannou في روما سنة ١٩٦٣م، في مجموعة "الينابيع (*Fonti*)".

P.P. Joannou, *Fonti* II, p. 281-284.

• رسالة (٨٠) "إلى أوبتيموس الأسقف"

(Ep. 80) *Ad Optimum episcopum.*

CPG 5380 — *PG* 77, 365-372.

11_ Cf. G. Graf, Geschichte I, p. 361.

نسبة هذه الرسالة للقديس كيرلس غير صحيحة، لأنها هي نفسها الرسالة الواردة ضمن رسائل القديس باسيليوس الكبير (رسالة رقم ٢٦٠).

انظر: (*CPG* 2900 — *PG* 32, 953, 964)

• رسالة (٨١): "إلى الرهبان القاطنين في فوا"

(Ep. 81) *Ad monachos in Phua Constitutos.*

CPG 5381 — *PG* 77, 372-373 ; *ACO* III, p. 201-202

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

ونشر دراسة عنها العالم هونيجمان E. Honigmann بالإنجليزية في الفاتيكان سنة ١٩٥٣م، في مجموعة "دراسات ونصوص (*StT*)"، تحت عنوان: "رهبان فوا الذين أرسل إليهم ق. كيرلس الإسكندري رسالة".

E. Honigmann, *The Monks of Fua, Adressees of a Letter from St. Cyril of Alexandria*, StT 173 (1953), p. 52 sq.

رسالة (٨٢) "إلى أمفيلوخيوس أسقف صيدا"

(Ep. 82) *Ad Amphilochium episc. Sidae.*

CPG 5382 — *PG* 77, 376

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حققه ونشره العالم شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 20.

• **رسالة (٨٣) "إلى كالوزيريوس[١٢]" – (Ep. 83) *Ad Calosyrium***

CPG 5383 — *PG* 76, 1065-1077

[نحن نقر إنه أمر صحيح أن الإنسان صُنع على صورة الله، ولكن المثال ليس جسديا، فإن الله لا جسد له، والمخلص نفسه يعلمنا هذا بقوله: «الله روح» (يو ٤:٢٤). لذلك فإن كان هو روحاً فهو ليس في جسد ولا في هيئة جسد. فذلك الذي هو خارج عن الجسد يكون أيضاً بلا هيئة، لأن اللاهوت لا كمٌ له ولا هيئة ... فالله فوق كل خليقة، ولا يُدرك كجسد ولا في نماذج، أو في أشكال جسدية. هو بسيط وغير مادي ولا هيئة له، وغير مركب ... وكون أن الإنسان خُلق على صورة الله (تكوين١:٢٦) فهذا له معاني ومدلولات أخرى. فالإنسان وحده بين الخلائق الحية على الأرض هو (كائن) عاقل ورحوم وله ميل نحو كل فضيلة، وقد أُعطي سلطاناً على كل الأشياء التي على الأرض، وذلك حسب صورة الله ومثاله ...

سمعت أنهم يقولون إن الأولوجيّة السرائرية لا فائدة منها للتقديس إذا بقى منها جزء صغير لليوم التالي. فالذين يقولون بهذه الأمور هم غير عاقلين. فالمسيح لا يتغيَّر. كما أن جسده المقدَّس لا يتغيَّر، وقوة الأولوجيَّة ونعمتها المحيية هي كائنة دائماً في جسده ...]. (٨٣:٢،٣،٤، ٦)

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، كأنه مقدِّمة لمقال كتبه القديس كيرلس ضد القائلين بأن الله شبيه بالبشر. ولكنه في حقيقته مقالان: الأول "إجابات عقيدية" (*CPG* 5231-2)، والثاني "إجابات إلى طيباريوس الشماس" (*CPG* 5232-2).

وقد حقَّقها وأعاد نشرها العالم المدقق بيوزي P.E. Pusey في أكسفورد سنة ١٨٧٢م، في الجزء الثالث من تفسير إنجيل يوحنا للقديس كيرلس الكبير. وأُعيد نشر الكتاب في بروكسيل سنة ١٩٦٥م.

P.E. Pusey, *S.P.N. Cyrilli archiepiscopi Alexandrini in D. Ioannis evangelium,* vol. III, Oxonii 1872, Bruxelles, 1965, p. 603-607.

١٢- كالوزيريوس هو أسقف أرسينوي (الفيوم).

ونشرها دكتور موريس تاوضروس ودكتور نصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٩٧م، في المرجع السابق ذكره.

• رسالة (٨٤) "إلى إفوبتيوس أسقف بتولمايدس"

(Ep. 84) *Ad Euoptium episc. Ptolemaidis.*

CPG 5384 — *PG* 76, 385-388 ; *ACO* I, 1, 6, p. 110-111 ; Pusey 6, 384-388.

وهي مقدمة لدفاع ق. كيرلس عن الحروم الاثنى عشر، ضد ثيؤدوريت الذي هاجمها. انظر: (*CPG* 5222).

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG*، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO*. كما حقّقها وأعاد نشرها العالم بيوزي Pusey في المجلد السادس من أعمال ق. كيرلس.

كما حُفظت أيضاً في ترجمة لاتينيّة.

• رسالة (٨٥) "إلى مجمع قرطاجنة"

(Ep. 85) *Ad Carthaginiense concilium.*

CPG 5385 — *PG* 77, 376-377

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG*، وقد حقّقه وأعاد نشره العالم جوانو P.P. Joannou في روما سنة ١٩٦٣م، في مجموعة "الينابيع".

P.P. Joannou, *Fonti* II, p. 422-424.

كما حُفظت في ترجمة لاتينيّة.

• رسالة (٨٦) "إلى ليو أسقف روما"

(Ep. 86) *Ad Leonem episc. Romae.*

CPG 5386 — *PG* 77, 377-384

ليس لها أصل يوناني، ونصها اللاتيني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد حقّقها ونشر نصها اللاتيني العالم كروش B. Krusch في لايبزج سنة ١٨٨٠م، تحت عنوان: "دراسات في التقاويم المسيحيَّة في العصور الوسطى".

B. Krusch, *Studien zur christlich-mittelalterlichen Chronologie*, Leipzig, 1880, p. 345-349.

ويعتقد العلماء أنها غير أصيلة، ومن مؤلفات القرن السابع الميلادي.

• **رسالة (٨٧) "مقدِّمة في حساب تاريخ عيد الفصح (الأبقطي)"**

(Ep. 87) *Prologus de ratione paschae.*

CPG 5387 — *PG* 77, 389-390 ; *ACO* I, 4, p. 240

سبق أن ذكرناها تحت رقم (*CPG* 5242)، ونصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وكذلك في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

وقد أعاد نشرها العالم كروش B. Krusch في لايبزج سنة ١٨٨٠م في المرجع السابق ذكره. ويشك العلماء في صحة نسبتها للقديس كيرلس.

B. Krusch, *op. cit.*, p. 337-343.

• **رسالة (٨٨) "من هيباتيا إلى كيرلس"**

(Ep. 88) *Hypatiae ad Cyrillum.*

CPG 5388 — *PG* 77, 389-390 ; *PG* 84-848 ; *ACO* I, 1, 7, p. 153.

نصها اليوناني مفقود، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي أعمال المجامع المسكونية *ACO* . ويعتقد العلماء أنها غير أصيلة.

• "رسالة إلى يوحنا الأنطاكي" - *Epistula ad Iohannem Antiochenum*

CPG 5389 — *ACO* I, 1, 7, p. 153.

نصها اليوناني منشور في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.*, p. 635.

• "رسالة إلى نفس الشخص" - *Epistula ad eundem*

CPG 5390 — *ACO* I, 1, 7, p. 153-154.

• "رسالة إلى نفس الشخص بخصوص ثيؤدوروس"

Epistula ad eundem pro Theodoro .

CPG 5391 — *ACO* I, 5, p. 314-315.

• "رسالة إلى أكاكيوس أسقف بروا" - *Ad Acacium Beroeensem*

راسله القديس كيرلس قبل ذلك بثلاث رسائل أرقام (١٤، ١٥، ٣٣).

CPG 5392 — *ACO* I, 1, 7, p. 140-142.

• "رسالة إلى مكسيميانوس بطريرك القسطنطينيَّة"

Epistula ad Maximianum Cpolitanum .

CPG 5393 — *ACO* I, 1, 7, p. 162-163.

• "رسالة (أخرى) إلى مكسيميانوس" - *Epistula ad Maximianum*

CPG 5394 — *PG* 84, 826 ; *ACO* I, 4, p. 222, 2-5.

أصلها اليوناني مفقود، وحُفظت في شذرات فقط باللغة اللاتينيَّة.

• "رسالة كيرلس وممنون أسقف أفسس إلى مجمع أفسس"

Libellus Cyrilli et Memnonis Ephesini ad concilium Ephesinum .

CPG 5395 — *ACO* I, 1, 3, p. 16-17.

نصها اليوناني منشور في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . كما حُفظت أيضاً في ترجمة لاتينيَّة.

وقد نشر الأب فستوجيار ترجمة فرنسيَّة لها في المرجع السابق ذكره.

A.J. Festugière, *op. cit.,* p. 337-338.

• "توجيهات مختصرة إلى وكلائه المرسَلين إلى القسطنطينيَّة"

Breve directorum ad mandatarios Constantinopolim missos .

CPG 5396 — *ACO* I, 4, p. 224-225

نصها اليوناني مفقود، وحُفظت باللاتينية فقط في أعمال المجامع المسكونية *ACO* . وقد درسها العالم باتيفول P. Batiffol بالفرنسية سنة ١٩١١م، في "مجلة الأدب المسيحي القديم" تحت عنوان: "هدايا القديس كيرلس إلى البلاط الإمبراطوري بالقسطنطينيَّة".

P. Batiffol, *Les présents de S. Cyrille à la cour de Constantinople,* in Bullet. d'ancienne littérature chrétienne, I (1911), p. 247-267.

• "رسالة إلى الإمبراطور ثيؤدوسيوس"

Epistula ad Theodosium imperatorem .

CPG 5397 — *PG* 110, 785[c]-789[a]

حُفظت في شذرات باللغة اليونانية نشرها العالم ريشار M. Richard في برلين سنة ١٩٦٦م، في الجزء السابع من دراسات الآباء، وذلك في السلسلة المدعوة: "نصوص وأبحاث في تاريخ الأدب المسيحي القديم

(*TU*)"، تحت عنوان: "رسالتان[١٣] مفقودتان لكيرلس الإسكندري".

M. Richard, *Deux lettres perdues de Cyrille d'Alexandrie*, in Studia Patristica VII (TU 92), Berlin, 1966, p. 274 sq.

ثم أعاد نشرها في باريس سنة ١٩٨٧م، العالم دي ديران De Durand في مقال بعنوان: "رسالة لم تنشر من قبل للقديس كيرلس الإسكندري"، وأشار في هذا الكتاب إلى وجود شذرات منها في مجموعة الآباء اليونان *PG* وذلك ضمن التاريخ الكنسي للراهب جرجس همارطولس Georgius Hamartolus في القرن التاسع الميلادي.

G.M. de Durand, *Une lettre méconnue de S. Cyrille d'Alexandrie*, in 'Αλεξανδρîνα. Mélanges offerts au P. Claude Mondésert, Paris, 1987, p. 351-363.

• "رسالة ق. كيرلس إلى فوتيوس القس" - *Epistula ad Photium presb.*

CPG 5398

حُفظت في شذرات، وحقّقها ونشرها ريشار M. Richard في برلين سنة ١٩٦٦م في المرجع السابق ذكره.

M. Richard, *op. cit.*, p. 275.

• "رسالة إلى رهبان القسطنطينيّة" - *Epistula ad monachos Cpolitanos*

CPG 5399

حُفظت في شذرات حقّقها ونشرها العالم شفارتس E. Schwartz في مونشن München (ألمانيا) سنة ١٩٢٧م، طبقاً للمخطوط اليوناني رقم (١٤٣١) بمكتبة الفاتيكان.

١٣- يقصد بهما هذه الرسالة والرسالة التالية مباشرة.

E. Schwartz, *Codex Vaticanus gr.* 1431, p. 34.

• "رسالة أولى عن الإيمان إلى الرهبان"

Epistula prima ad monachos de fide.

CPG 5400

حُفظت لنا في ترجمة سريانيَّة فقط حقَّقها ونشرها عبيد R.Y. Ebied وويكهام L.R. Wickham في لنـدن مـع ترجمـة إنجليزيـة في "مجلـة الدراسـات اللاهوتية (*JThS*)"، تحت عنوان: "رسالة غير معروفة لكيرلس الإسكندري".

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, *An Unknown Letter of Cyril of Alexandria*, in JThS 22 (1971), p. 420-434.

• "رسالة إلى رابولا أسقف إديسا (الرها)"

Epistula ad Rabbulam Edessenum.

CPG 5401

حُفظت في ترجمة سريانيَّة فقط حقَّقها ونشرها جويدي I. Guidi في روما سنة ١٨٨٦م، في "أعمال أكاديمية لنسي".

I. Guidi, in Atti della R. Accademia dei Lincei, Ser. 4, Rendiconti. vol. 2, Roma, 1886, p. 545-547.

• "رسالة إلى يوحنا الأنطاكي" - *Epistula ad Iohannem Antiochenum*

CPG 5402

حُفظت في شذرات سريانيَّة فقـط حقَّقهـا ونشـرها العـالم ليبـون J. Lebon سنة ١٩٥٢م، في "مجموعـة كتابـات مسـيحية شـرقية (*CSCO*)"، تحت عنـوان: "كتـاب سـاويرس الأنطـاكي ضـد جرامـاتيكوس الجـاحد، المقالة الثالثة - الجزء الأول".

J. Lebon, *Severi Antiocheni Liber contra impium Grammaticum.*

Orationis tertiae pars prior, CSCO 94, 1952, p. 142 (translatio).

• "رسالة إلى نفس الشخص" – *Epistula ad eundem*

CPG 5403

حُفظت في شذرات سريانيَّة فقط حقَّقها ونشرها ليبون J. Lebon في نفس المرجع السابق (*ibid*, p. 142 translatio).

• "رسالة إلى نفس الشخص" – *Epistula ad eundem*

CPG 5404

حُفظت في شذرات سريانيَّة فقط حقَّقها ونشرها ليبون J. Lebon في نفس المرجع السابق (*ibid*, p. 142 sq. translatio).

• "رسالة إلى دلماتيوس القس وأب الرهبان".

Epistula ad Dalmatium presb. et abbatem .

CPG 5405

حُفظت في شذرات سريانيَّة فقط حقَّقها ونشرها ليبون J. Lebon في نفس المرجع السابق (*ibid*, p. 143 translatio).

• "رسالة ق. كيرلس إلى فيكتور الراهب"

Epistula ad Victorem monachum

CPG 5406

حُفظت في شذرات قبطيَّة فقط حقَّقها ونشرها بوريان U. Bouriant في باريس سنة ١٨٩٢م، مع ترجمة إلى الفرنسية في كتاب بعنوان: "شذرات قبطيَّة تعود إلى مجمع أفسس" ضمن تقارير أعضاء البعثة الأثرية الفرنسية إلى القاهرة".

U. Bouriant, *Fragments coptes relatifs au concile d'Éphèse*, in Mémoires publiés par les membres de la Mission archéologique

française au Caire, VIII, Paris, 1892, p. 5 (textus, translatio).

• **"توجيهات إلى فيكتور الراهب"**

Commonitorium ad Victorem monachum.

CPG 5407

حُفظت في ترجمة قبطيَّة فقط حقّقها ونشرها بوريــان U. Bouriant في نفس المرجع السابق ذكره.

U. Bouriant, *op. cit.*, p. 6-8

• **"رسالة إلى كوماريوس وبوتامون الأسقفين، وفيكتور الراهب"**

Epistula ad Comarium et Potamonem episc. et Victorem monachum.

CPG 5408

حُفظت في ترجمة قبطيَّة فقـط حقّقهـا ونشـرها بوريـان في نفـس المرجع السابق.

U. Bouriant, *op. cit.*, p. 12-16.

• **"رسالة إلى نفس الأشخاص"** – *Epistula ad eosdem*

CPG 5409

حُفظت في ترجمة قبطيَّة فقط نشرها بوريان في نفس المرجع السابق.

U. Bouriant, *op. cit.*, p. 28-29.

• **"ثلاث رسائل إلى شنودة"** – *Epistulae tres ad Sinuthium*

CPG 5410

حُفظت في ترجمة قبطيَّة فقط حقّقها ونشرها ليبولت J. Leipoldt في باريس سنة ١٩٠٨م، في "مجموعــة كتابـات مسـيحيَّة شـرقيَّة (*CSCO*)"، تحت عنوان: " سيرة الأرشمندريت شنودة، وجميع كتاباته".

J. Leipoldt, *Sinuthii archimandritae vita et opera omnia*, CSCO, Script. Coptici, Ser. 2, t. 4, Paris, 1908, p. 225-226.

• **"رسالة إلى أساقفة طلبوا منه تفسير رسائل ق. بولس"**

Epistula ad episcopum qui commentarios in Pauli epistulas rogavit. Athon. Iviron 39.

CPG 5411

وهي محفوظة في مخطوط فريد في دير إيفيرون بجبل آثوس.

ثامناً: الكتابات الليتورجية

• **"ليتورجية القديس كيرلس الكبير".**

CPG 5437

أضاف ق. كيرلس على القدّاس المرقسي الذي يعود إلى القديس مرقس الرسول بعض الأواشي والمردات، فتسمى القدّاس باسمه أي "القداس الكيرلسي".

وقد وُجد النص اليوناني المستخدم قديماً عند الأقباط - وهو غير النص اليوناني المستخدم عند الملكيين - في مخطوط كسمارسيك Kacmarcik ، وهو مخطوط يعود إلى سنة ١٣٤٥م. ونشره العالم ماكومبر W.F. Macomber سنة ١٩٧٩م في روما في "المجلة الدورية للشرق المسيحي (*OCP*)"، تحت عنوان: "أنافورا القديس مرقس طبقاً لمخطوط كسمارسيك".

W.F. Macomber, *The Anaphora of Saint Mark according to the Kacmarcik Codex*, OCP (1979), p. 75 – 98.(*)

ووُجد أيضاً لهذه الليتورجيَّة ترجمات سريانيَّة وأرمينية وقبطيَّة(١٤). وقد نشرت الترجمة القبطيَّة البحيريَّة في القاهرة لأول مرة مع ترجمتها إلى العربية سنة ١٨٩٨م(١٥)، ثم نشرت المرة الثانية سنة ١٩٢٠م.

كما نشر العالم ليتزمان H. Lietzmann بعض صلوات القسمة باللهجة القبطيَّة الصعيدية في نفس سنة ١٩٢٠م، في لايبزج (ألمانيا) في مجلة "الشرق المسيحي (*OC*)"، تحت عنوان: "صلوات قسمة باللهجة الصعيدية للقداسين الغريغوري والكيرلسي".

H. Lietzmann, *Sahidische Bruchstücke der Gregorios und Kyrillosliturgie*, in OC N.S. IX (1920), p. 1-19.

تاسعاً: قوانين كنسيَّة

• "خمسة قوانين" - *Canones v*

CPG 5438

حُفظت في ترجمة أرمينية فقط، وقد حقّقها ونشرها العالم هاكوبيان V. Hakobian في إيريفان بأرمينيا سنة ١٩٧١م.

V. Hakobian, *Kanonagirk "Hayoc"*, II, Erevan, 1971, p. 59-61.

عاشراً: كتابات ثبت عدم صحة نسبتها إلى ق. كيرلس Spuria

وهي بالتحديد سبعة أعمال:

١٤- ترجم العالم رينودوت Renaudot (القرن السابع عشر) الترجمة القبطيَّة إلى اللاتينيَّة ونشرها، وأعيد طبعها ونشرها باللاتينية في مجموعة الآباء اليونان *PG* 77, 1291-1308.

15- Cf. M. Geerard, *op. cit.*, vol. III, p. 57

• **"شرح وإجابات على أسئلة بخصوص تجسد كلمة ا لله وابن الآب"**

Expositio et interrogatio de incarnatione verbi dei filii patris .

CPG 5430 — *PG* 75, 1413-1420 ; *ACO* I, 1, 5, p. 3-6.

• **"الدفاع عن الإيمان"** – *Defensio fidei*

CPG 5431 — *ACO* II, 5, p. 147, 1-16.

• **"في الثالوث القدوس"** – *De sancta trinitate*

CPG 5432 — *PG* 77, 1120-1173

اكتشف كونتيشيللو V.S. Conticello أن المقال المنسوب للقديس كيرلس الكبير بعنوان: "في الثالوث القدوس" هو تجميع يوسف الفيلسوف لبعض أجزاء من كتاب "الإيمان الأرثوذكسي" ليوحنا الدمشقي مع بعض أجزاء من كتابات أب الرهبان Nicephorus Blemmydes في القرن الثالث عشر الميلادي. ونشر اكتشافه هذا في روما سنة ١٩٩٥م، في "المجلة الدورية للشرق المسيحي (*OCP*)".

V.S. Conticello, *Pseudo-Cyril's "De SS. Trinitate" : A Compilation of Joseph the Philosopher*, in OCP 61 (1995), p. 117-129.

• **"حوار مع نسطور"** – *Dialogus cum Nestorio*

CPG 5433 — *PG* 76, 249-256

أصله اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليوناني *PG* ، وقد درسه العالم ناو F. Nau في باريس سنة ١٩١٠م، في "مجلة الشرق المسيحي (*ROC*)"، تحت عنوان: "ملاحظة حول حوار بين كيرلس ونسطور".

F. Nau, *Note sur un dialogue de Cyrille avec Nestorius*, in ROC 15 (1910), p. 442 sq.

كما أن له أيضاً ترجمة عربيَّة قديمة[١٦].

• "متفرقات" – *Collectanea*

CPG 5434 — *PG* 77, 1176-1289

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وقد درسها مــاهي J. Mahé في باريس في "قاموس اللاهوت الكاثوليكي – Dictionnaire de Théologie catholique (*DThC*)".

J. Mahé, in DThC 3 (1923), col. 2500.

• "اندثار مجامع اليهود" – *De Synagogae defectu*

CPG 5435 — *PG* 76, 1421-1424

• "أسئلة حول الإيمان" – *Quaestiones de fide*

CPG 5436

لم تُنشر بعد، وهي محفوظة في مخطوط فريد باللغة اليونانية يعــود إلى القرن الخامس عشر الميلادي.

Monac. gr. 551, s. xv, f. 67-67v.

16. Cf. G. Graf, Geschichte I, p. 359.

البابا ديسقوروس

(٤٤٤-٤٥٥م)

هو البطريرك الخامس والعشرون من بطاركة كنيسة الإسكندريَّة، ارتقى الكرسي المرقسي في عهد الإمبراطور ثيؤدوسيوس الصغير (٤٠٨ - ٤٥٠م). وظهر في أيامه أوطاخي أرشمندريت دير في القسطنطينيَّة الذي أراد أن يدحض بدعة نسطور فسقط هو في بدعة مضادة، إذ نادى بوحدة طبيعة المسيح بعد الاتحاد إلى حد أن طبيعة المسيح اللاهوتيَّة قد ابتلعت طبيعته البشرية ولاشتها!.

وبأمر القيصر ترأس البابا ديسقوروس مجمعاً عُقد في أفسس سنة ٤٤٩م وهو يُدعى مجمع أفسس الثاني حضره أساقفة أورشليم وأنطاكية والقسطنطينيَّة وأفسس وقيصرية، ونواب عن أسقف روما. وحضر أوطاخي أمام المجمع وأقر بإيمانه متظاهراً بغير ما يبطن، فقرر المجمع براءته وأعاده إلى ديره، واتخذ قرارات ضد الأساقفة الذين كانوا قد حكموا على أوطاخي.

احتج الأساقفة المقطوعون لدى لاون أسقف رومية فقبلهم في شركته، ولدى عودة البابا ديسقوروس إلى مقر كرسيه عقد مجمعاً من أساقفته، وقطع فيه لاون أسقف رومية من شركته بسبب قبوله أساقفة مقطوعين من شركة الكنيسة، فاحتدم الخلاف بين كنيستي الإسكندريَّة ورومية.

مات الإمبراطور وقامت مكانه أخته بولشاريا التي تزوجت مركيانوس (٤٥٠ - ٤٥٧م) قائد الجيوش - وكان يساند القائلين بالطبيعتين - وسلمته الحُكم صورياً، إذ كانت هي المحرك الأول لشؤون

المملكة بسبب ضعف شخصيَّة زوجها.

جرت مراسلات بين لاون والبلاط الملكي في القسطنطينيَّة، تقرَّر بعدها عقد مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١م الذي شطر الكنيسة نصفين، وبعد اضطراب ليس بقليل ونيَّة مبيَّته حبسوا البابا ديسقوروس ليمنعوه من حضور الجلسات، وحكم المجمع عليه غيابياً بالعزل والنفي عن كرسيه بزعم أنه رفض الحضور إلى المجمع وأنه حُرِّم لاون بابا روما، ولكن لم يجسر أحد أن يتهم البابا ديسقوروس بالهرطقة.

بل إن أناطوليوس بطريرك القسطنطينيَّة قال في وسط المجمع دون أن يعترضه أحد: "ليس بسبب انحراف في ايمانه قد حُرم ديسقوروس، بل لأنه قد حَرَم لاون رئيس الأساقفة، ولأنه دُعي إلى المجمع لثالث مرَّة فرفض الحضور" (الجلسة الخامسة: ١٤).

طلب البابا ديسقوروس قرار المجمع واضطَّلع عليه وكتب على هوامش الورقة المدوَّن عليها القرار تفنيد حرم هذه العقيدة الجديدة ومن يتمسك بها.

وصدر أمر مركيان بنفيه إلى جزيرة غانغرا في آسيا الصغرى. وقد صحبه في نفيه القديس مقاريوس أسقف إدكو، والقس بطرس والشماس ثيؤبيستس كاتب سيرته.

وانتقل البابا ديسقوروس إلى السماء في منفاه بعد أن كرز بين أهل الجزيرة بالمسيح وردَّ كثيرين إلى الإيمان.

وبعد ألف وخمسمائة سنة من الشقاق والحرومات المتبادلة بين قديسين من الكنائس اللاخلقيدونية والخلقيدونية معاً، تبيَّن أن هذه الكنائس تؤمن بنفس الإيمان مع اختلاف في التعبير!!! وأعجبُ لخلاف احتدم وطال حول شخص المسيح الذي جاء يصنع سلاماً لا

خصاماً!

الفهرس الإجمالي لكتاباته

الفهرس التفصيلي لكتاباته

لقد كتب البابا ديسقوروس جميع كتاباته باللغة اليونانيَّة التي كان يجيدها، ولكن للأسف ضاعت جميع الأصول اليونانيَّة لكتاباته، ولم تصل إلينا إلاَّ عن طريق ترجمات سريانيَّة وأرمينيَّة، والقليل جداً في ترجمة قبطيَّة.

• "رسالة إلى دومنوس الأنطاكي"

Epistula ad Domnum Antiochenum.

CPG 5452

كتبها في الفترة السابقة لنفيه بسبب أنه سمع أن ثيؤدوريت كان يروِّج لعقيدة منحرفة "فاصلاً الرب الواحد الى ابنين". ويبيِّن البابا ديسقوروس أن هذا يخالف تعليم ق. كيرلس الكبير، ويأخذها فرصة للإشادة بصحة وأصالة جميع كتابات سلفه العظيم.

وأهمية هذه الرسالة هي أنها تنفي وجود أي اختلاف في العقيدة لكل من ديوسقوروس وكيرلس الكبير(١).

حُفظت لنا في شذرات سريانيَّة فقط ضمن كتابات البطريرك ساويرس الأنطاكي.

حقَّقها ونشرها العالم ليبون Lebon في لوفان سنة ١٩٤٩م في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)" تحت عنوان: "مقالات ساويرس الأنطاكي إلى نفاليوس ورسائله المتبادلة مع الكاتب سرجيوس".

J. Lebon, *Severi Antiocheni orationes ad Nephalium. Eiusdem ac Sergii Grammatici epistulae mutuae*, CSCO 119 (Script. Syri. IV, 6), Louvain, 1949, p. 141 sq. (textus) ; CSCO 120 (Script. Syri IV, 6),

---

1- J. Lebon, *Le monophysisme sévérien*, Louvain, 1909, p. 84.(*)

Louvain, 1949, p. 107 (translatio).

كما حقّقها ونشرها العالم هيسبيل Hespel في لوفان أيضاً سنة ١٩٦٩م في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)"، تحت عنوان: "ساويرس الأنطاكي، الجدال مع أتباع يوليانوس. ٢(ب) ضد دفاع يوليانوس".

R. Hespel, *Sévère d'Antioche. La polémique antijulianiste II, B. L'Adversus apologiam Juliani*, CSCO 301 (Script. Syri. 126), Louvain, 1969, p. 289 (textus) ; CSCO 302 (Script. Syri. 127), Louvain, 1969, p. 254 (translatio).

وقد ترجم العالم بري Perry هذه الشذرات إلى الإنجليزية في ملحق كتابه الذي أصدره سنة ١٨٨١م عن "مجمع أفسس الثاني".

S.G.F. Perry, *The Second Synod of Ephesus*, Dartford, 1881, appendix G.

• "رسالة إلى سكوندينوس" - *Epistula ad Secondinum*

CPG 5453

وقد كتبها البابا ديسقوروس من نفيه في غنغرا إلى شخص يُدعى سكوندينوس لا نعرف شيئاً عن هويته. وفيها يقاوم انحراف الأوطاخيين، ويركّز على حقيقة لاهوت المسيح، وعلى حقيقة ناسوته الذي به صار مساوياً لنا في الجوهر، وشابهنا في كل شئ ما خلا الخطيَّة وحدها. والأسلوب الواقعي الذي يصف به ناسوت المسيح يبيِّن الاختلاف الجذري بينه وبين هؤلاء الأوطاخيين الذين يفنّد آراءهم.

وقد استشهد البابا تيموثاوس الثاني بأجزاء من هذه الرسالة في رسالته إلى أهل الإسكندريَّة التي يحرم فيها إشعياء وثاؤفيلس الأوطاخيَين[٢]. وأيضاً في تفنيده لعقيدة خلقيدونية ولطوموس لاون[٣].

2- *CPG* 5477

وهكذا وصلت إلينا شذرات من هذه الرسالة ضمن كتابات البابا تيموثاوس الثاني. كما حُفظت لنا أيضاً شذرات منها ضمن التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب باللغة السريانيَّة.

وقد حُفظت لنا أربع من هذه الشذرات في ترجمات سريانيَّة وأرمينيَّة. وقد حقّق ونشر هذه الشذرات العلماء الآتي ذكرهم:

(١) العالمان عبيد Ebied وويكهام Wickham في لندن سنة ١٩٧٠م في "مجلة الدراسات اللاهوتية (*JThS*)" نقلاً عن مخطوط سرياني بالمتحف البريطاني برقم (١٢١٥٦) يعود إلى القرن السادس الميلادي. فنشر شذرة من هذه الرسالة باللغة السريانيَّة مع ترجمة إنجليزية لها تحت عنوان: "مجموعة رسائل لم تُنشر من قبل لتيموثاوس إلوروس[٤] (الثاني)".

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, *A Collection of Unpublished Letters of Timothy Aelurus*, in JThS n. s. 21 (1970), p. 337 (textus) ; 360 (translatio) e cod. Brit. Mus. Addit. 12156 s. VI.(*)

(٢) العالمان تيرمكيرتيشيان Ter-Mekerttschian وتيرميناسيانتز Ter-Minassiantz عن الترجمة الأرمينيَّة، تحت عنوان: "تفنيد تيموثاوس إلوروس بطريرك الإسكندريَّة للتعليم الذي ثبَّته مجمع خلقيدونية".

K. Ter-Mekerttschian - E. Ter-Minassiantz, *Timotheus Aelurus des Patriarchen von Alexandrien, Widerlegung der auf der Synode zu Chalcedon festgesetzten Lehre. Armenischer Text*, Leipzig, 1908. p. 277^{28}-278^{24} et post alia 278^{26}-279^{24}.

(٣) العالم بروكس Brooks في لوفان سنة ١٩٥٣م (طبعة ثانية) في

3- *CPG* 5482

٤ - هذه الكلمة Aelurus (إلوروس) أي "القط" هو لقب أطلقه الخلقيدونيون على البابا تيموثاوس الثاني بسبب منظره النحيف، وانتشر هذا اللقب في الغرب، ولكنه غائب في المصادر القبطيَّة.

"مجموعـة كتابـات مسـيحيَّة شـرقيَّة (*CSCO*)"، تحـت عنـوان: "التـاريخ الكنسي لزكريا الخطيب حسب النسخة العاميَّة" وهو تاريخ مكتـوب باللغـة السريانيَّة، وقد نشره مع ترجمة لاتينيَّة. ووردت فيه شذرة من هذه الرسالة.

E.W. Brooks, *Historia ecclesiastica Zachariae Rhetori vulgo adscripta* I, CSCO 83 (Script. Syri III, 5), Louvain, 1919, 1953[2], p. 151 sq. (textus) ; CSCO 87 (Script. Syri III, 5), Louvain, 1924, 1953[2], p. 104 (translatio).

(٤) العـالم تيرمكيرتشـيان Ter-Mekerttschian عـن ترجمـة أرمينيَّـة، تحت عنوان: "ختم الإيمان".

K. Ter-Mekerttschian, *Sigillum fidei*, p. 357[13]-358[15] (armeniace).

• **"رسالة إلى رهبان دير الميل التاسع (غرب الإسكندريَّة)"**

Epistula ad solitarios in Henadon.

CPG 5454

وفيها يقرّ البابا ديسقوروس بإيمانه بالمسيح الـذي كـان يعمـل في آن واحد إلهياً وبشرياً.

حُفظت في شذرات ضمن كتابات البابا تيموثاوس الثاني.

حقّقهـا ونشـرها العالمـان تيرمكيرتيشـيان Ter-Mekerttschian وتيرميناسيانتز Ter-Minassiantz عن الترجمة الأرمينيَّة في المرجع السابق.

K. Ter Widerlegung, p. 279[27]-280[31].

وقد ترجم العالم بري Perry هذه الشذرات إلى الإنجليزيـة في المرجـع السابق ذكره.

S.G.F. Perry, *op. cit.*, p. 392-393.

• "شذرات يونانيَّة" – *Fragmenta graeca*

CPG 5455 — *PG* 86, 933[d]

وردت في مجموعة الآباء اليونان *PG* ضمن رسالة إستاثيوس الراهب عن الطبيعتين، والتي يستشهد فيها بأجزاء من "رسالة ديسقوروس" ولكنه لا يدلنا من أية رسالة له استقى هذه الاستشهادات.

• "رسالة إلى دومنوس الأنطاكي"

Epistula ad Domnum Antiochenum

CPG 5456

حُفظت في ترجمة سريانيَّة فقط.

حقّقها ونشرها فلمنج Flemming في جوتنجن سنة ١٩١٧م، في "أعمال الجمعية العلمية بجوتنجن (*AGG*)"، تحت عنوان: "أعمال مجمع أفسس سنة ٤٤٩م، النص السرياني مع ترجمة ألمانية وملاحظات بقلم جورج هوفمان".

J. Flemming, *Akten der Ephesinischen Synode vom Jahre 449. Syrisch mit Georg Hoffmans deutscher Übersetzung und seinen Anmerkungen*, AGG, N.F. XV-1, Göttingen, 1917, p. 132-139.

• "رسالة إلى نفس الشخص" – *Epistula ad eundem*

CPG 5457

حُفظت في ترجمة سريانيَّة فقط.

حقّقها ونشرها فلمنج Flemming في المرجع السابق ذكره.

J. Flemming, *op. cit.*, p. 140-143.

• "رسالة إلى جميع الأساقفة" – *Epistula ad omnes episcopos*

CPG 5458

حُفظت في ترجمة سريانيَّة فقط.

حقَّقها ونشرها فلمنج Flemming في المرجع السابق ذكره.

J. Flemming, *op. cit.*, p. 154-157.

• "شذرة" - *Fragmentum*

CPG 5459

حُفظت في ترجمة قبطيَّة فقط.

حقَّقها ونشرها خلا Khella في وتنبرج سنة ١٩٦٨م تحت عنوان: "قول لديسقوروس يستشهد به البطريرك بنيامين - مساهمة في توضيح معنى المصطلحات الخرستولوجية في المفهوم المصري".

K.N. Khella, *Ein Dioskoros-Zitat beim Patriarchen Benjamin, Ein Beitrag zur Klärung der griechischen Christologischen Termini im ägyptischen Verständnis (4-7 Jahrhundert),* in Probleme der koptischen Literaturwissenschaft. Wissenschaftliche Beiträge der Martin Luther-Universität, Halle-Wittenberg, 1968, p. 187-196.

• "رسالة إلى سابينوس وجناديوس" - *Epistula ad Sabinum et Gennadium*

CPG 5460

حُفظ منها شذرتان في ترجمة قبطيَّة لازالت في مخطوطات لم تُنشر بعد.

أشار إليها العالم الآبائي الإيطالي أُورلاندي Orlandi في ميلانو سنة ١٩٧٠م في كتابه "مبادئ اللغة القبطيَّة والأدب القبطي".

Tito Orlandi, *Elementi di Lingua e Letteratura Copta*, Milano, 1970, p. 91.

• "رسالة إلى سينوثيوس" - *Epistula ad Sinuthium*

CPG 5461

وهي رسالة كتبها البابا ديسقوروس إلى أنبا شنودة رئيس

المتوحدين.

حُفظت منها شذرة قبطيَّة فقط.

نشـرها تومسـون Thompson في بـاريس سـنة ١٩٢٢م، ضمـن دراسات جُمعت تخليداً للعالم شامبوليون.

E. Thompson, *Recueil Champollion*, Paris, 1922, p. 367-376.

الأعمال التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

• "مديح في مكاريوس أسقف إدكو"

Laudatio Macarii Etcoviensis.

CPG 5465 — BHO 579.

تم تسجيله في مكتبة سيَر القدِّيسين باللغات الشرقيَّة(٥) BHO عن نسخة قبطيَّة بحيريَّة، وأخرى صعيديَّة.

وقد حقّق ونشر أميلينو Amélineau النسخة البحيريَّة في باريس سنة ١٨٨٨م، تحت عنـوان: "مديـح مكـاريوس أسـقف إدكـو بواسـطة ديسقوروس الإسـكندري" وذلـك ضمـن "تقـارير أعضـاء البعثـة الأثريـة الفرنسية إلى القاهرة".

E. Amélineau, *Panégyrique de Macaire de Tkôou par Dioscore d'Alexandrie*, in Mémoire publiés par les membres de la mission archéologique française au Caire, t. IV, 1, Paris, 1888, p. 92-164.

كما حقّق ونشر جونسون النسخة الصعيديَّة في لوفان سـنة ١٩٨٠م في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)"، تحت عنـوان: "مديـح في مكاريوس أسقف إدكو منسوب إلى ديسقوروس الإسكندري".

٥ـ كما سبق أن ذكرنا غير مرة، أن هذه المكتبة هي مجرد فهرس لهذه الكتابات.

D.W. Johnson, *A Panegyric on Macarius Bishop of Tkôw Attributed to Dioscorus of Alexandria*, CSCO 415 (Script. copt. 41) (textus), CSCO 416 (Script.copt. 42) (translatio), Louvain, 1980.

• "أنافورا" – *Anaphora*

CPG 5466

حُفظت في ترجمة سريانيَّة فقط، حقَّقها ونشرها فريس Vries في روما سنة ١٩٤٤م، تحت عنوان: "أنافورا سريانيَّة أولى لديسقوروس الإسكندري" ضمن كتابه عن"الأنافورات السريانيَّة".

G. de Vries, *Anaphora syriaca Dioscori Alexandrini prima*, in *Anaphorae syriacae*, vol. I, fasc. 3, Romae, 1944, p. 267-321.

كما توجد أنافورا أخرى منسوبة له باللغة الأثيوبيَّة أقصر من السابقة، ومختلفة تماماً عنها.

وقد درسها العالم هاردن Harden ونشر هذه الدراسة في لندن سنة ١٩٢٨م في كتابه "أنافورات الطقس الأثيوبي".

J. Harden, *The Anaphoras of the Ethiopic Liturgy*, London, 1928, p. 113-116.

ملحق

• "سيرته بقلم ثيؤبيستوس" – *Vita auctore Theopisto*

CPG 5470 — *BHO* 258.

حُفظت في ترجمة سريانيَّة، بالإضافة إلى شذرات يونانيَّة. كما حُفظت شذرات منها في ترجمة قبطيَّة. ولها أيضاً ترجمة عربيَّة قديمة أشار إليها هاس Haase.

حقّقها ونشرها العالم ناو سنة ١٩٠٣م، في "الجريدة الأسبوعية" تحت عنوان: "تاريخ ديسقوروس بطريرك الإسكندريَّة، كتبه تلميذه ثيؤبيستوس".

F. Nau, *Histoire de Dioscore, patriarche d'Alexandrie écrite par son disciple Théopiste*, in Journal Asiatique, sér. 10, I, 1903, p. 1-108 (textus) ; 240-310 (translatio).

البابا تيموثاوس الثاني

(٤٥٥-٤٧٧م)

هو البطريرك السادس والعشرون من بطاركة كنيسة الإسكندريَّة، وقبل ارتقائه للأسقفية عاش راهباً في دير القلمون، ثم خدم قساً في الإسكندريَّة. وقد مدحه كثيراً المؤرخ يوحنا النقيوسي وقال عنه إنه كان آية في التقوى والعبادة[1].

حال ارتقائه الكرسي المرقسي عقد مجمعاً من أساقفة كنيسة الإسكندريَّة دحض فيه مجمع خلقيدونية وقراراته، فعزله الإمبراطور ليو (لاون) الأول (٤٥٧ - ٤٧٤م) ونفاه هو وأخاه أناطوليوس إلى جزيرة غانغرا واستمر منفياً فيها قرابة سبع سنوات، حتى نقلوا مكان نفيه إلى خرسون حيث بقي هناك حتى سنة ٤٧٥م. وبعد ارتقاء الإمبراطور زينون (٤٧٤ - ٤٩١م) عرش القسطنطينيَّة، حدث أن باسيليسكوس اغتصب منه العرش لمدة عامين (٤٧٥-٤٧٦م) فقط، وخلال هذين العامين أصدر رسالة دوريَّة تطالب جميع الأساقفة بالعودة إلى عقيدة الطبيعة الواحدة في المسيح، ومن ثمَّ أعاد الأساقفة المنفيين إلى كراسيهم، فعاد البابا تيموثاوس بكرامة عظيمة إلى الإسكندريَّة سنة ٤٧٦م، وأحضر معه من النفي رفات البابا ديسقوروس. غير أن الإمبراطور زينون استعاد عرشه في سبتمبر سنة ٤٧٦م، وألغى كل ما عمله باسيليسكوس وأرسل يتهدَّد البابا تيموثاوس بتحريض من أكاكيوس بطريرك القسطنطينيَّة، وإذ تيقَّن الإمبراطور أنه لا جدوى من العنف مع الأقباط وبطريركهم، حاول استرضاءهم، بل تحوَّل إلى مناصرتهم. وتنيَّح البابا تيموثاوس بسلام في ٣١ أكتوبر سنة ٤٧٧م.

---

١ ـ أنبا إيسيذوروس، الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة، القاهرة ١٩٦٤م، ص ٥٣٦ ؛ الشمَّاس منسى القمص، تاريخ الكنيسة القبطيَّة، الطبعة الثالثة ١٩٨٢م، ص ٢٩٣

الفهرس الإجمالي لكتاباته

الفهرس التفصيلي لكتاباته

لقد كتب البابا تيموثاوس كل كتاباته باللغة اليونانيَّة، ولكن نالها ما نال كتابات سلفه البابا ديسقوروس، فقد ضاعت كل أصولها اليونانيَّة، ولم تصل إلينا إلاّ في ترجمات سريانيَّة وأرمينيَّة، والقليل جداً في ترجمة أثيوبيَّة.

وأهم ما وصلنا منها في ترجمة سريانيَّة كان عن طريق مخطوط سرياني وهو برقم (١٢١٥٦) إضافي بمكتبة المتحف البريطاني[٢]، وتاريخه سابق لسنة ٥٦٢م، لأنه مكتوب فيه أنه قد تم إهداؤه إلى أحد الأديرة في هذه السَّنة المذكورة.

- **"ضد القائلين بالطبيعتين"**

Contra eos qui dicunt duas naturas.

CPG 5475 — *PG* 86, 1128 sq. ; 273 sq.

ظن بعض العلماء أن هذه هي الرسالة التي كتبها البابا تيموثاوس في بداية رئاسته والتي على أثرها تم نفيه. وقد قادهم إلى ذلك الظن أنها تشغل الصفحات الأولى (ورقة ١-٢٩) من المخطوط السرياني رقم (١٢١٥٦) السابق ذكره. ولكن بحسب تحقيق العالم ليبون[٣] Lebon يظهر أن الرسالة الحالية قد كتبها في نهاية نفيه في خرسون، وأن الرسالة الأولى التي على أثرها تم نفيه هي التي سيأتي ذكرها تحت رقم (*CPG* 5482) تحت عنوان: "تفنيد مجمع خلقيدونية وطوموس لاون".

حُفظت في ترجمة أرمينيَّة.

2- Brit. Mus. Addit. 12156, s. vi, f. 1va-29^{vc}.

3- J. Lebon, *Le Monophysisme Sévérien*, Louvain, 1909, p. 93-99(*)

وحقّقها ونشرها العالمان تيرمكيرتيشيان Ter-Mekerttschian وتيرميناسيانتز Ter-Minassiantz، تحت عنوان: "تفنيد تيموثاوس ألوروس بطريرك الإسكندريّة للتعليم الذي ثبّته مجمع خلقيدونية".

K. Ter-Mekerttschian - E. Ter-Minassiantz, *Timotheus Aelurus des Patriarchen von Alexandrien, Widerlegung der auf der Synode zu Chalcedon festgesetzten Lehre. Armenischer Text*, Leipzig, 1908.

كما حُفظت في صورة مختصرة في ترجمة سريانيّة محفوظة في (ورقة ١-٢٩) من المخطوط السرياني السباق ذكره رقم (١٢١٥٦)[٤].

حقّقها ونشر أجزاء منها العالم ناو Nau في باريس سنة ١٩١٩م في "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)".

F. Nau, PO 13 (1919), p. 202-218.

كما نشرها موبيرج Moberg جزءًا آخر منها لوند Lund (جنوب السويد) سنة ١٩٢٨م تحت عنوان: "بعض شذرات سريانيّة من كتاب تيموثاوس إلوروس ضد مجمع خلقيدونية".

A. Moberg, *On some Syriac Fragments of the Book of Timotheos Ailuros against the Synod of Chalcedon*, Lund, 1928.

كما حُفظت منها شذرتان يونانيتان نشرتا في مجموعة الآباء اليونان *PG* ضمن أعمال الإمبراطور يوستنيان الذي استشهد بهما.

• "رسالة إلى شعب القسطنطينيّة"

Epistula ad Constantinopolitanos

CPG 5476

هذه الرسالة، والرسالة التالية "إلى شعب الإسكندريّة" كتبهما البابا

4- Brit. Mus. Addit. 12156, s. vi, f. 1^{va}-29^{vc}.

تيموثاوس من نفيه في غنغرا لما بلغته الأخبار من الإسكندريَّة عن إشعياء أسقف هيرموبوليس السابق، والقس ثاوفيلس أنهما تماديا في التردي في الهرطقة الأوطاخية، وأنهما سافرا إلى القسطنطينيَّة لنشر هذه الهرطقة هناك، وأنهما ادَّعيا أن البابا تيموثاوس موافق لهما.

كتب الرسالة الأولى أول ما وصلته هذه الأخبار، أما الثانية فقد كتبها بعد ذلك بأربع سنوات، وفيها يوقع الحرم عليهما قائلاً: إنه صبر عليهما أربع سنوات قبل أن يتخذ هذا القرار.

ومن يقرأ هاتين الرسالتين يتحقق الفرق الشاسع بين التعليم الأرثوذكسي عن الطبيعة الواحدة، وبين هرطقة أوطاخي التي يحاربها البابا تيموثاوس، مؤكداً ببراهين كثيرة أن جسد المسيح جسد بشري حقيقي مساو لنا في كل شئ ما خلا الخطيَّة وحدها.

حُفظت الرسالة إلى شعب القسطنطينيَّة في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقها ونشرها العالمان عبيد Ebied وويكهام Wickham في لندن سنة ١٩٧٠م، في "مجلة الدراسات اللاهوتيَّة (*JThS*)"، تحت عنوان: "مجموعة رسائل لم تُنشر من قبل لتيموثاوس إلوروس". وذلك عن مخطوك المتحف البريطاني رقم (١٢١٥٦) السابق ذكره (ورقة ٢٩-٣٢).

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, *A Collection of Unpublished Letters of Timothy Aelurus*, in JThS n. s. 21 (1970), p. 333-337 (textus) ; 351-357 (translatio).(*)

كما نشرها بروكس Brooks في لوفان سنة ١٩٢٤م، وأعيد نشرها سنة ١٩٥٣م، في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)"، تحت عنوان: "التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب[٥] بحسب النسخة العاميَّة".

٥- التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب هو من أهم المصادر لمعرفة تاريخ هذه الفترة من وجهة نظر غير خلقيدونية. والنشرة المشار إليها أعلاه بواسطة العالم بروكس

E. W. Brooks, *Historia ecclesiastica Zachariae Rhetori vulgo adscripta* I, CSCO 83 (Script. Syri III, 5), Louvain, 1919, 1953², p. 186-201 (textus) ; CSCO 87 (Script. Syri III, 5), Louvain, 1919, 1953², p. 129-139 (translatio).

كما حُفظت أيضاً في ترجمة أثيوبيَّة، أشار إليها العالم زوتنبرج Zotenberg في كتالوج المخطوطات الأثيوبيَّة بالمكتبة الأهلية بباريس(٦).

• **"رسالة إلى شعب الإسكندريَّة"** – *Epistula ad Alexandrinos*

CPG 5477

كتبها بعد الرسالة السابقة بأربع سنوات، وفيها يوقِّع الحرم على إشعياء الأسقف السابق والقس ثاؤفيلس.

حُفظت في ترجمة سريانيَّة في المخطوط السابق ذكره (ورقة ٣٢-٣٤).

حقَّقها ونشرها العالمان عبيد Ebied وويكهام Wickham في لندن في نفس المرجع السابق ذكره.

R.Y. Ebied - L.R. Wickhham, *op. cit.*, p. 337-341 (textus) ; 357-362 (translatio).

كما حقَّقها ونشرها بروكس Brooks ضمن التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب في نفس المرجع السابق ذكره.

E. W. Brooks, p. 202-205 (textus) ; p. 140- 142 (translatio).

كما حُفظت أيضاً في ترجمة أثيوبيَّة، أشار إليها العالم زوتنبرج

تحوي النص السرياني مع ترجمته إلى اللاتينيَّة – وكأنها أكثر سهولة! – ولكن توجد أيضا ترجمة إنجليزية لهذا التاريخ الكنسي نشرها العالمان هاميلتون F.J. Hamilton. وبروكس E.W. Brooks في لندن سنة ١٨٩٩م.

6- H. Zotenberg, *Catalogue des manuscrits éthiopiens de la Bibliothèque Nationale*, vol. I, p. 130 sq.

Zotenberg في كتالوج المخطوطات الأثيوبيَّة بالمكتبة الأهلية بباريس(٧).

• "شذرة" - *Fragmentum*

CPG 5478

حُفظت في ترجمة سريانيَّة في المخطوط السابق ذكره (ورقة ٣٤).

حقَّقها ونشرها العالمان عبيد Ebied وويكهام Wickham في لندن في نفس المرجع السابق ذكره.

R.Y. Ebied - L.R. Wickhham, *op. cit.*, p. 341 (textus) ; 362 (translatio).

• **"رسالة إلى مصر وطيبة والخمس مدن الغربيَّة"**

Epistula ad Aegyptum, Thebaidem et Pentapolim.

CPG 5479

كتبها أيضاً من غنغرا وفيها يحدد قوانين قبول العائدين من الخلقيدونيين، وهي قوانين تتسم بالاعتدال والتسامح. فمثلاً: رجال الإكليروس يوقفون لمدة سنة واحدة ويعودون بعدها إلى مزاولة خدمتهم.

حُفظت في شذرات سريانيَّة في المخطوط السابق ذكره (ورقة ٣٤،٣٥).

وحقَّقها ونشرها عبيد Ebied وويكهام Wickham في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 341-343 (textus) ; 362-364 (translatio).

• **"رسالة إلى فوستينوس الشماس"** - *Epistula ad Faustinum diaconum*

CPG 5480

كتبها أيضاً من نفيه في غنغرا، وفيها يوصي الشمَّاس فوستينوس أن يقاوم تعليم الأوطاخيين الذين يدعوهم "أضداد المسيح".

7- H. Zotenberg, *op. cit.*, p. 129 sq.

حُفظت في ترجمة سريانيَّة في المخطوط السابق ذكره (ورقة ٣٥) .

وحقّقهـا ونشـرها عبيـد Ebied وويكهـام Wickham في المرجـع السابق.

Ibid, p. 343-344 (textus) ; 364-366 (translatio).

• "رسالة إلى كلوديانوس القس" – *Epistula ad Claudianum presbyterum*

CPG 5481

كتبها من خرسون أي بعد انتقال منفاه إلى هناك سنة ٤٦٤م، وفيها يقاوم أيضاً بشدة ضلالات الأوطاخيين، ويقول: إن الإمبراطور استدعاه ليأخذ رأيه في المسائل الخطيرة التي تزعج الكنيسة. وعلى ذلك يُحتمل أن يكون قد كتبها في نهاية نفيه حوالي سنة ٤٧٥م.

حُفظت في ترجمة سريانيَّة في المخطوط السابق ذكره (ورقة ٣٥-٣٦).

وحقّقهـا ونشـرها عبيـد Ebied وويكهـام Wickham في المرجـع السابق.

Ibid, p. 344-346 (textus) ; 366-369 (translatio).

• **"تفنيد مجمع خلقيدونية وطوموس لاون"**

Refutatio synodi Chalcedonensis et tomi Leonis.

CPG 5482

يحتمل أن تكون هي أول رسالة كتبها في بـدء رئاسته، والـتي علـى أثرها نفاه الإمبراطور إلى جزيرة غنغرا.

حُفظت في ترجمة سريانيَّة في المخطوط السابق ذكره (ورقة ٣٩-٦١).

وحقّقهـا ونشـر جـزءًا منهـا – أي (روقـة ٣٩-٤٢) – مـن المخطوط السابق ذكره العـالم نـاو Nau في بـاريس سـنة ١٩١٧م، في "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)".

F. Nau, PO 13 (1917), p. 218-236.

كما حقّق ونشر أجزاء أخرى منهـا - أي (ورقـة ٤٢-٥١)، (٥٩-٦١) العالمـان عبيـد Ebied وويكهـام Wickham في لنـدن، في مجموعـة دراسات تُسمى "ما بعـد مجمـع خلقيدونيـة"، تحـت عنـوان: "تيموثـاوس إلوروس ضد مقررات مجمع خلقيدونية".

R.Y. Ebied - L.R. Wickham, *Timothy Aelurus: against the Definition of the Council of Chalcedon*, in *After Chalcedon*, Orientalia Lovaniensa Analecta, 18, Leuven (OLA), 1985 p. 115-166.

• "صلوات" - *Preces*

CPG 5483

حُفظت في ترجمة سريانيَّة في المخطوط السابق ذكره (ورقة ٦١).

وحقّقهـا ونشـرها العــالم نــاو Nau في بــاريس ســنة ١٩١٩م، في "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)".

F. Nau, PO 13 (1919), p. 238 sq.

• "رسالة إلى الإمبراطور عن الإيمان" - *Epistula ad imperatorem de fide*

CPG 5484

يحرم فيها جميع الهرطقات ويقـرر أنـه متمسـك بالإيمـان المسلَّم مـن الآباء، وأنه يرجو أن يموت على هذا الإيمان.

حُفظت في ترجمة سريانيَّة في المخطوط السابق ذكره (ورقة ٦٢-٦٣).

وحقّقهـا ونشـرها العــالم نــاو Nau في بــاريس ســنة ١٩١٩م، في "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)".

F. Nau, PO 13 (1919), p. 241-247.

• "التماس إلى الإمبراطور ليون" – *Ad Leonem imperatorem petitio*

CPG 5485 — *PG* 86, 273.

وفيه يبيِّن أسباب مقاومته لطوموس لاون.

حُفظ في ترجمة سريانيَّة ضمن التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب.

حقَّقه ونشره بروكس Brooks في نفس المرجع السابق ذكره.

E. W. Brooks, *op. cit.*, p. 175-178 (textus) ; p. 121-123 (translatio).

كما حُفظت في شذرة واحدة يونانيَّة منشورة في مجموعة كتابات الآباء اليونان *PG* ضمن كتابات أناستاسيوس السينائي.

كما نشر ديكامب Diekamp شذرة أخرى في مونستر سنة ١٩٠٧م، تحت عنوان: "تعاليم الآباء عن تجسد الكلمة".

F. Diekamp, *Doctrina Patrum de incanatione Verbi*, Münster i. w., 1907, p. 165 ix.

كما حُفظ أيضاً في ترجمة جيورجيَّة.

• "كتاب تاريخ" – *Liber historiarum*

CPG 5486

حُفظت لنا منه شذرة وُجدت عند يوحنا روفوس.

حقَّقها ونشرها العالم ناو Nau سنة ١٩١٢م في "كتابات الآباء الشرقيين (*PO*)".

F. Nau, PO 8 (1912), p. 83-85.

• "اثنان وأربعون فصلاً ضد لاون" – *Adversus Leonem capita 42*

CPG 5487

حُفظت في ترجمة أرمينيَّة.

نشرها تيرمكيرتيشيان Ter-Mekerttschian تحت عنوان: "ختم الإيمان".

Ter-Mekerttschian, *Sigillum fidei*, p. 123^{28}-126^{4}.

كما حقّقها ونشرها العالمان تيرمكيرتيشـيان Ter-Mekerttschian وتيرميناسيانتز Ter-Minassiantz، كملحق للكتاب السابق ذكره.

K. Ter-Mekerttschian - E. Ter-Minassiantz, *op. cit.*, p. 341-342

• **"شذرة من عمل ضد لاون وأوطاخي"**

Fragmentum ex opere adversus Leonem et Eutychetem.

CPG 5488

حُفظت في ترجمة أرمينيّة.

نشرها تيرمكيرتيشيان Ter-Mekerttschian تحت عنوان: "ختم الإيمان".

Ter-Mekerttschian, *Sigillum fidei*, p. $260^{6\text{-}21}$.

• **"شذرة وُجدت عند ساويرس الأنطاكي"**

Fragmenta apud Severum Antiochenum.

CPG 5489

حُفظت في ترجمة سريانيّة.

حقّقها ونشرها هيسبل Hespel في لوفان سنة ١٩٦٨م، في "مجموعـة كتابات مسيحيّة شرقيّة (*CSCO*)"، تحت عنـوان: "سـاويرس الأنطـاكي. الجدال ضد أتباع يوليانوس".

R. Hespel, *Sévère d'Antioche. La polémique antijulianiste* II, A, CSCO 296, Louvain, 1968, p. 65, 135, 136, (textus).

• **"رسالة عن موت الأطفال"** – *Epistula de morte puerorum.*

CPG 5490

حُفظت في ترجمة أثيوبيّة.

حقّقها ونشرها جيتاتشو Getatchew في لندن سنة ١٩٨٧م، في "مجلة

الدراسات اللاهوتيَّة (*JThS*)"، تحت عنـوان: "رسـالة أثيوبيَّـة لتيموثـاوس الثاني الإسكندري بخصوص موت الأطفال".

Haile Getatchew, *An Athiopic Letter of Timothy II of Alexandria Concerning the Death of Children*, in JThS 38 (1987), p. 34-57.

أعماله التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

- **"عظة عن تكريس الدير الكبير الذي للقديس باخوميوس"**

Sermo de dedicatione magni monasterii s. Pachomii.

CPG 5491 — *PG* 86, 271--274.

حُفظت في ترجمة عربيَّة، وأخرى قبطيَّة.

حقّقهـا ونشـرها لاندشـوت في بـاريس سـنة ١٩٣٤م، في مجلـة "المتحف"، تحت عنوان: "عظة لتيموثاوس الإسكندري".

A. van Lantschoot, *Allocution de Timothée d'Alexandrie*, in Muséon 47 (1934), p. 13-56.

كما نُشر جزء منها باللاتينيَّة في مجموعـة الآبـاء اليونـان *PG* وذلـك عن مخطوط عربي رقم (١٧٢) بمكتبة الفاتيكان.

البابا بطرس الثالث

(٤٧٧-٤٨٩م)

ويشتهر باسم البابا بطرس مونغوس (أي ذي الصوت المبحوح)، وهو البطريرك السابع والعشرون من بطاركة كنيسة الإسكندريَّة، وهو أحد الذين رافقوا البابا ديسقوروس في منفاه، وكان قساً قبل أن يعتلي الكرسي المرقسي.

كان معاصراً له بطرس القصَّار في أنطاكية وأكاكيوس في القسطنطينيَّة. وحال ارتقائه الكرسي البطريركي عقد مجمعاً حرم فيه مجمع خلقيدونية وطوموس لاون. وهكذا نسج البطاركة الذين توالوا على كرسي الإسكندريَّة وأنطاكية على نفس هذا المنوال.

وحدثت بين البابا بطرس الثالث وبين أكاكيوس بطريرك القسطنطينيَّة مكاتبات أفضت إلى الصلح والسلام بين الكنائس.

وحدث أن أساقفة مصر لما استشعروا أن بطريركهم عقد اتحاداً مع أكاكيوس الذي كان أحد الموالين لمجمع خلقيدونية، انفصلوا من شركته، فتدارك البطريرك هذا الأمر ودعا الأساقفة إلى مجمع في الإسكندريَّة وعرض عليهم صورة المكاتبات، فاقتنعوا غير أن بعضاً منهم رفضوا وأصروا على توقيع الحرم والحكم ضد أكاكيوس فرفض البطريرك طلبهم، فانفصلوا عن شركته واستقلوا بأنفسهم وعرفوا بالذين لا رأس لهم[1]. وتنيح البابا بطرس بسلام في ٢٩ أكتوبر سنة ٤٨٩م.

---

١ ـ أنبا إيسيذوروس، مرجع سابق، ص ٥٥٦، ٥٥٧

الفهرس الإجمالي لكتاباته

أعمال التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "رسالة إلى أكاكيوس" – *Epistula ad Acacium*

CPG 5495 — *PG* 86, 2629-2634.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ضمن التاريخ الكنسي لإيفاجريوس.

حقّقه ونشره بيدز Bidez وبارمينتييه Parmentier في لندن سنة ١٨٩٨م، وأُعيد نشره في أمستردام سنة ١٩٦٤م، تحت عنوان: "إيفاجريوس. التاريخ الكنسي".

J. Bidez - L. Parmentier, *Evagrius. The Ecclesiastical History*, London, 1898 ; Amsterdam, 1964^2, p. 115 sq.

" رسالة إلى فرافيتاس" – *Epistula ad Fravitam*

CPG 5496

وهو بطريرك القسطنطينيَّة الذي خلف أكاكيوس.

حُفظت في ترجمة سريانيَّة ضمن التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب

حقّقها ونشرها العالم بروكس Brooks في لوفان في سنتي

١٩١٩م، ١٩٢٤م، وأُعيد نشرها سنة ١٩٥٣م، في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)"، تحت عنوان: "التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب حسب النسخة العامية".

E. W. Brooks, *Historia ecclesiastica Zachariae Rhetori vulgo adscripta* I, CSCO 84 (Script. Syri III, 6), Louvain, 1919, 1953[2], p. 11-14 (textus) ; CSCO 88 (Script. Syri III, 6), Louvain, 1924, 1953[2], p. 7-9 (translatio).

Allocutio – "عظة قصيرة"

CPG 5497

حُفظت في ترجمة سريانيَّة ضمن التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب حقّقها ونشرها بروكس Brooks في لوفان في المرجع السابق ذكره.

E. W. Brooks, *op. cit.,* CSCO 83 (Script. Syri III, 5), Louvain, 1919, 1953[2], p. 226 sq. (textus) ; CSCO 87 (Script. Syri III, 5), Louvain, 1924, 1953[2], p. 156 sq. (translatio).

أعماله التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

Epistulae ad Acacium – "رسائلة إلى أكاكيوس"

CPG 5499

حُفظت في ترجمة قبطيَّة. وهي ١٤ رسالة متبادلة بينه وبين أكاكيوس بطريرك القسطنطينيَّة، منها ٨ رسائل من البابا بطرس، و٦ رسائل من أكاكيوس له.

حقّقها ونشرها العالم أميلينو Amélineau في باريس سنة ١٨٨٨م، ضمن "تقارير أعضاء البعثة الأثرية الفرنسيَّة إلى القاهرة".

E. Amélineau, in Mémoire publiés par les membres de la mission

archéologique française au Caire, t. IV, 1, Paris, 1988, p. 196-228.

وقد ترجمها أنبا إيسيذوروس مؤلّف كتاب "الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة" سنة ١٨٩٨م من الفرنسيَّة إلى العربيَّة[٢].

وأعاد نشرها بالقبطية شاكر باسيليوس سنة ١٩٦٥م بالقاهرة.

كما أن لها ترجمة أرمينيَّة أيضاً نُشرت في تفليس Tiflis سنة ١٩٠١م.
وقد ترجمها إلى الإنجليزية العالم كونيبير Conybeare في مجلة اللاهوت الأمريكية سنة ١٩٠٥م.

F.C. Conybeare, in The American Journal of Theology, 9 (1905), p. 719-740.

٢ـ أورد أنبا إيسيذوروس نص هذه الرسائل في كتابه المذكور ص ٥٣٨-٥٥٦

الفصل السابع

كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة
في القرن السادس للميلاد

البابا تيموثاوس الثالث[1]

(٥١٨-٥٣٦م)

هو البطريرك الثاني والثلاثون من بطاركة كنيسة الإسكندريَّة، وقد حضر القديس ساويرس البطريرك الأنطاكي إلى مصر في زمان هذا البابا متخفياً بين أهلها من شدة الاضطهاد الذي شنه الإمبراطور جوستين الأول (٥١٨-٥٢٧م) على الأساقفة غير الخلقيدونيين. وكان يتنقّل من كنيسة إلى أخرى ومن دير إلى غيره، حتى استقر في سخا - محافظة الغربيَّة - واختفى في بيت أرخن يُدعى دروثيؤس أي عطية ا لله.

نفى الإمبراطور جوستين الأول البابا تيموثاوس أيضاً لرفضه مقرَّرات مجمع خلقيدونية، واستمر منفياً ثلاث سنوات قاسى في أثنائها شدائد عظيمة. واشترك مع ق. ساويرس الأنطاكي في مناهضة رجل من القسطنطينيَّة يُسمى يوليانوس، حضر إلى الإسكندريَّة وكان ينشر بدعة أوطاخي بين أهلها، فحرماه وفصلاه من شركة الكنيسة.

ولما تولى العرش الإمبراطور يوستنيان الاول (٥٢٧-٥٤٠م) بدأ يخفف - إلى حين - نير الاضطهاد على الأساقفة غير الخلقيدونيين، وذلك بإيعاز من زوجته الملكة التقية ثيؤدورا. وفي سنة ٥٣٣م دعى جميع هؤلاء الأساقفة المنفيين للمجئ إلى القسطنطينيَّة للتداول مع الأساقفة الخلقيدونيين حول الإيمان الصحيح، غير أن البابا تيموثاوس والبطريرك ساويرس - الذي كان لايزال مختفياً في مصر - وفضا تلبية

١- يُسمى في الغرب تيموثاوس الرابع على اعتبار أن تيموثاوس الثالث - في رأيهم - هو البطريرك الذي فرضته السلطات الموالية لمجمع خلقيدونية وكان اسمه Timotheus Salophaciolos ، وكان ذلك عقب نفي البابا تيموثاوس الثاني، ولكن كنيسة الإسكندريَّة لم تحسبه من عداد بطاركتها الشرعيين.

هذه الدعوة لعلمهم أن نية الإمبراطور هي مناصرة الخلقيدونيين. وفي سنة ٥٣٦م ازداد إلحاح الإمبراطور عليهما للمجيء إلى القسطنطينيَّة. وقد لبى البطريرك ساويرس الدعوة وذهب إلى هناك، واستطاع أن يقنع بطريرك القسطنطينيَّة أنثيموس بنبذ مجمع خلقيدونية. وأما البابا تيموثاوس فقد تنيَّح بسلام في نفس هذه السنة.

وكانت مدة رئاسته ١٧ سنة.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

أعماله التي ثبت عدم صحة نسبتها إليه Spuria

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "عظة على القول: «فإذ كان يسوع قد تعب من السفر جلس»" (يوحنا ٤:٦).

Homilia in illud: Jesus autem fatigatus est itinere et sedit.

CPG 7090 — *PG* 86, 265-268.

وصلنا جزء من نصها اليوناني ضمن مذكرات قزمان مستكشف الهند، وهو منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مجموعة "المصادر المسيحيَّة (*SC*)".

أما نصها الكامل فهو محفوظ في ترجمة سريانيَّة في مخطوط سرياني رقم (١٠٤) بمكتبة الفاتيكان. وقد نشرت ترجمة لاتينيَّة لهذا النص

السرياني في مجموعة الآباء اليونان PG .

• "عظة على القول: «يا أبتاه إن أمكن فلتعبر (عني هذه الكأس)»" (متى ٢٦:٣٩)

Homilia in illud: Pater, si possibile est, transeat.

CPG 7091 — *PG* 86, 268.

حُفظت لنا شذرة واحدة منها من سطرين، ضمن مذكرات قزمان مستكشف الهند. وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان PG .

كما حقّقها ونشرها فولسكا كونوس Wolska-Conus في باريس سنة ١٩٧٠م، في "المصادر المسيحيَّة (*SC*)"، تحت عنوان: "قزمان مستكشف الهند؛ طُبوغرافيا مسيحيَّة".

Wolska-Conus, *Cosmas Indicopleustes. Topographie chrétienne* III (SC 159), Paris, 970, p. 307.

• "عظة قيلت في كنيسة القديس صراباموّن"

Homilia dicta in ecclesia s. Sarapammonis.

CPG 7092 — *PG* 86, 268.

حُفظت لنا شذرة واحدة منها في ثلاثة سطور ضمن مذكرات قزمان مستكشف الهند، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان PG .

كما حقّقها ونشرها فولسكا كونوس Wolska-Conus في نفس المرجع السابق ذكره.

Ibid.

• "عظة عن الثيؤفانيا" - *Homilia in Theophania*

CPG 7093 — *PG* 86, 268.

حُفظ لنا شذرة واحدة منها في سطر واحد ضمن مذكرات قزمان

مستشكف الهند، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حقّقها ونشرها فولسكا كونوس Wolska-Conus في نفس المرجع السابق ذكره.

Ibid.

• "عظة قيلت في كنيسة القديس تادرس"

Homilia dicta in ecclesia s. Theodori.

CPG 7094 — *PG* 86, 268.

حُفظت لنا شذرة واحدة منها في سطر واحد ضمن مذكرات قزمان مستشكف الهند، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حقّقها ونشرها فولسكا كونوس Wolska-Conus في نفس المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 309.

• "عظة قيلت في عيد شهر بشنس" – *Homilia dicta in festo Pachon*

CPG 7095 — *PG* 86, 268-269.

حُفظت لنا شذرة واحدة منها ضمن مذكرات قزمان مستكشف الهند، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حقّقها ونشرها فولسكا كونوس Wolska-Conus في نفس المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 311.

• "عظة على القول: «أقول لكم الحق: إنه خير لكم أن أنطلق»" (يوحنا ١٦:٧)

Homilia in illud: Expedit vobis ut ego vadam.
CPG 7096 — *PG* 86, 269.

وهي عظة قيلت في عيد الصعود الذي وافق ٢٥ بشنس[٢].

حُفظت لنا شذرة واحدة منها ضمن مذكرات قزمان مستكشف الهند، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حقّقها ونشرها فولسكا كونوس Wolska-Conus في نفس المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 311 sq.

أعماله التي لم يثبت صحة نسبتها إليه Dubia

• "ليتورجيا" - *Liturgia*

CPG 7098

وهي محفوظة في ترجمة سريانيَّة، ومنسوبة إلى تيموثاوس بطريرك الإسكندريَّة. ومن المحتمل أن يكون هو تيموثاوس الثاني ولكن الأرجح أن تكون لتيموثاوس الثالث.

نشرها روكر Rücker في روما سنة ١٩٣٩م، تحت عنوان: "أنافورا سريانيَّة".

A. Rücker, *Anaphorae syriacae, quotquot in codicibus adhuc repetae sunt*, vol. I, fasc. I, Romae, 1939, p. 3-47.

---

٢ ـ وقع عيد الصعود في ٢٥ بشنس مرتان أثناء رئاسة البابا تيموثاوس الثالث، الأولى في سنة ٥٢١م، والثانية في سنة ٥٣٢م.

• "طقس المعموديَّة" – *Ordo baptismatis*

CPG 7099

حُفظ لنا في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقه ونشره العالم بروك Brock في باريس سنة ١٩٧٠م، في مجلة "المتحف"، تحت عنوان: "طقس معموديَّة سرياني جديد منسوب إلى تيموثاوس الإسكندري".

S.P. Brock, *A New Syriac Baptismal Ordo Attributed to Timothy of Alexandria*, in Le Muséon 83 (1970), p. 367-431.

• "شذرة من حوار مع كالونيموس"

Fragmentum ex dialogo cum Calonymo.

CPG 7100 — *PG* 86^2, 189^{ac} = 86^1, 276^{bc}.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ضمن أعمال لاونديوس البيزنطي الذي ينسبها إلى البابا تيموثاوس الثاني. ولكن لأن ساويرس الأنطاكي مذكور في هذه الشذرة، فلا يمكن أن يكون مؤلفها هو تيموثاوس الثاني، بل الأرجح أن يكون تيموثاوس الثالث.

البابا ثيؤدوسيوس

(٥٣٦-٥٦٧م)

هو البطريرك الثالث والثلاثون من بطاركة كنيسة الإسكندريَّة، قاسى متاعب كثيرة من يوليانوس الهرطوقي[1] الذي من القسطنطينيَّة وأتباعه الذين دُعوا "الخياليين". واضطر البابا إلى الهرب إلى مليج من أعمال مصر وبقى سنتين في منفاه، وبتوسط الملكة الأرثوذكسية ثيؤدورا زوجة الإمبراطوري الخلقيدوني جوستنيان الكبير (٥٢٧ - ٥٦٥م) عاد من منفاه.

أرسل إليه الإمبراطور سنة ٥٤١م يطلب إليه المجيء إلى القسطنطينيَّة للمناقشة في أمور الإيمان، فذهب إليها البابا ثيؤدوسيوس واستقبله الإمبراطور بحفاوة كبيرة، والتقى به ست مرات أخذ فيها يستميله إلى قبول قرارات مجمع خلقيدونية فرفض، فأقام القيصر بطريركاً عوضاً عنه اسمه بولس تمت رسامته في القسطنطينيَّة. فصارت هي العادة السارية منذ ذلك الوقت أن تتم رسامة البطاركة الملكانيين في القسطنطينيَّة ويسيروا بعدها إلى الإسكندريَّة لمناوأة البطريرك الشرعي لكنيسة الإسكندريَّة. وحكم الإمبراطور بنفي البابا ثيؤدوسيوس عن بلاده، وذلك بأن سجنه في القسطنطينيَّة بقية أيام حياته.

وحال وصول بولس الدخيل إلى الإسكندريَّة تسانده قوة عسكرية، مع مساندة والي الإسكندريَّة، رفض الشعب التعامل معه،

١ـ دُعي يوليانوس الخيالي، وسيم أسقفاً على إحدى بلاد آسيا الصغرى. وكان يشرح سر تجسد ابن الله على منوال أبوليناريوس الهرطوقي أسقف اللاذقية من رجال القرن الرابع الميلادي. ولما عُزل من أسقفيته وفد إلى مصر وشرع يبث سمومه بين رهبان برية الإسقيط.

وكان البابا ثيؤدوسيوس في سجنه بالقسطنطينيَّة يراسل شعبه ويثبتهم ويعزيهم ويصبرهم.

واستمر البابا ثيؤدوسيوس في النفي حتى فاضت روحه إلى بارئها بعد أن قضى ٣٢ سنة بطريركاً صرف منها ٢٨ سنة في المنفى وقد وضع في مدة بطريركيته الشيء الكثير.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

عظاته المحفوظة في ترجمات قبطيَّة

• عظة عن صعود مريم العذراء ______ 7153

عظاته المحفوظة في ترجمات عربيَّة

• في الثالوث ______ 7154
• في الصوم ______ 7155
• في مثل السامري الصالح ______ 7156
• في أحد الخوص ______ 7157
• في الإفخارستيًّا ______ 7158
• رسالة إلى الإسكندريين ______ 7159

الفهرس التفصيلي لكتاباته

• "عظة في يوم أربعين صعود الرب"

Homilia in quadragesimam Assumptionis domini diem.

CPG 7130 — *PG* 86, 285.

حُفظت لنا شذرة واحدة منها في سطرين فقط ضمن مذكرات قزمان مستكشف الهند، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حقّقها ونشرها فولسكا كونوس Wolska-Conus في باريس سنة ١٩٧٣م، في "المصادر المسيحيّة (*SC*)"، تحت عنوان: "قزمان مستكشف الهند؛ الطبوغرافيا المسيحيّة".

Wolska-Conus, *Cosmas Indicopleustes. Topographie chrétienne* III (SC 197), Paris, 1973, p. 301.

• "عظة عن القول: «يا أبتاه إن أمكن (فلتعبر عني هذه الكأس)»" (متى ٢٦:٣٩)

Homilia in illud: Pater si possibile est...

CPG 7131 — *PG* 86, 285.

حُفظت لنا شذرة واحدة منها في سطرين ونصف ضمن مذكرات قزمان مستكشف الهند، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حقّقها ونشرها فولسكا كونوس Wolska-Conus في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 303.

• "عظة بدون عنوان" – *Homilia sine titulo*

CPG 7132 — *PG* 86, 285.

حُفظت لنا شذرة واحدة منها في سطر واحد ضمن مذكرات قزمان مستكشف الهند، وهي منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حققها ونشرها فولسكا كونوس Wolska-Conus في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 303.

• "طوموس (خطاب) إلى الملكة ثيؤدورا"

Tomus ad Theodoram augustam.

CPG 7133 — *PG* 86, 285 ; *ACO* ser. II, vol. I, p. 326, 19-20, 24-25 ; vol. II, 1, p. 104,26 - 106,15 ; p. 380,8 - 382, 9 ; p. 381,7 - 383,10.

حُفظ نصه اليوناني في بضع شذرات منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما نُشر في برلين في أعمال المجامع المسكونية *ACO* .

كما نشره ديكامب Diekamp في مونستر سنة ١٩٠٧م، ضمن كتابه عن: "تعاليم الآباء عن تجسد الكلمة".

F. Diekamp, *Doctrina Patrum de incanatione Verbi*, Münster i. w., 1907, p. 314, XLII.

كما حُفظ أيضاً في شذرات سريانيَّة حقَّقها ونشرها – مع ترجمة إنجليزية – العالمان فان روي وألين، وذلك في لوفان سنة ١٩٩٤م، ضمن دوريَّة "مختارات شرقيَّة من لوفان (*OLA*)"، عن مخطوطات محفوظة في المكتبة البريطانية.

A. Van Roey - P. Allen, *Monophysite Texts of the Sixth Century* (OLA 56), Leuven, 1994, p. 16-56 (introductio, textus et translatio e codd. Brit. Libr. Addit. 12154, Addit. 14532 et Addit. 14541).

• "رسالة مجمعيَّة إلى ساويرس" – *Epistula synodica ad Severum*
CPG 7134 — *PG* 86, 277-278.

وهي التي أرسلها البابا ثيؤدوسيوس له في بدء رئاسته.

نصها اليوناني مفقود، وحُفظت لنا أجزاء منها في ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حُفظت كاملة في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقها ونشرها شابوت Chabot في لوفان سنة ١٩٣٣م، وأُعيد نشرها سنة ١٩٥٢م، وذلك في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)"، تحت عنوان: "وثائق لتوضيح بدايات جماعة القائلين بالطبيعة الواحدة".

I.B. Chabot, *Documenta ad origines monophysitarum illustrandas*, CSCO 17, Louvain, 1908, 1952^2, p. 5-11 (textus) ; CSCO 103, Louvain, 1933, 1952^2, p. 1-5 (translatio).

وللأسف فإن هذا المرجع يفسِّر النص السرياني بترجمته إلى اللاتينيَّة وكأنها اللغة الأسهل.

كما أن لها أيضاً ترجمة عربيَّة قديمة[٢].

• "رسالة بخصوص العقائد المختلفة التي نشأت بين التابعين له"

Epistula propter variam fidem inter eius asseclas exortam.
CPG 7135

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 34-36 (textus) ; p. 22-24 (translatio).

2- Cf. G. Graf, *Geschichte I*, p. 421.

وأعاد نشرها فان روي وألين مع ترجمة إنجليزية في المرجع السابق ذكره.

A. Van Roey - P. Allen, *op. cit.*, p. 144-145 (text), 146-147 (translation)

• "سبب وهدف هذه المقالة اللاهوتية[٣]"

Tractatus theologici ratio et scopus.

CPG 7136

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 36-40 (textus) ; p. 24-26 (translatio).

• "مقالة لاهوتيَّة" – *Oratio theologica*

CPG 7137

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 40-79 (textus) ; p. 26-55 (translatio).

وأعاد نشرها فان روي وألين مع ترجمة إنجليزية في المرجع السابق ذكره.

A. Van Roey - P. Allen, *op. cit.*, p. 148-214 (text), 222-251 (translation)

• "رسالة قانونيَّة" – *Epistula canonica*

CPG 7138

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

٣- هو غالباً عنوان المقدمة لمقالة لاهوتية.

Ibid, p. 79-84 (textus) ; p. 55-58 (translatio).

وأعاد نشرها فان روي وألين مع ترجمة إنجليزية في المرجع السابق ذكره.

A. Van Roey - P. Allen, *op. cit.*, p. 255-259 (text), 260-263 (translation)

• "رسالة إلى الأساقفة الشرقيين" – *Epistula ad episcopos Orientales*
CPG 7139

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 86-89 (textus) ; p. 60-62 (translatio).

• "رسالة إلى أساقفة الشرق" – *Epistula ad episcopos Orientis*
CPG 7140

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 89-90 (textus) ; p. 62-63 (translatio).

• "رسالة إلى أساقفة الشرق الأرثوذكس"
Epistula ad episcopos orthodoxos Orientis
CPG 7141

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 96-98 (textus) ; p. 66-68 (translatio).

• "رسالة مجمعيَّة إلى بولس الأنطاكي"

Epistula ad Paulum Antiochenum

CPG 7142

وبولس هذا إسكندري الجنس، رسمه يعقوب البرادعي بطريركاً على أنطاكية سنة ٥٤٧م، والرسالة المجمعية المذكورة هنا هي التي يرسلها البطريرك الجديد في بدء رئاسته إلى سائر البطاركة، فيجيبونه أيضاً برسائل مجمعية مقابلة(٤).

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 114-124 (textus) ; p. 79-87 (translatio).

• "تفويض أول إلى بولس البطريرك"

Mandatorium primum ad Paulum patriarcham.

CPG 7143

وفيه يقول البابا ثيؤدوسيوس إنه لا يستطيع – لكونه مسجوناً في القسطنطينيَّة – الذهاب لرسامة لونجينوس أسقفاً على النوبة، ولذلك يفوِّض بولس بطريرك أنطاكية أن يجري هذه الرسامة بالنيابة عنه، ويوصيه أن يرسم لهم أيضاً قسوساً وشمامسة.

حُفظ في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 132-133 (textus) ; p. 92-93 (translatio).

٤– انظر فيما سبق *CPG* 7134

• **"تفويض ثان إلى نفس الشخص"**

Mandatorium alterum ad eundem.

CPG 7144

حُفظ في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 133-136 (textus) ; p. 93-95 (translatio).

• **"رسالة إلى يوحنا وليونيدس ويوسيفوس"**

Epistula ad Iohannem et Leonidam et Iosephum.

CPG 7145

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 136-138 (textus) ; p. 95-96 (translatio).

• **"رسالة إلى ثيؤدوروس الأسقف"**

Epistula ad Theodorum episcopum.

CPG 7146

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 138 (textus) ; p. 96 (translatio).

• **"رسالة إلى الإسكندريين"** – *Epistula ad Alexandrinos*

CPG 7147

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها شابوت Chabot في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 139-143 (textus) ; p. 96-99 (translatio).

• "رسالة مجمعية إلى ساويرس الأنطاكي"

Epistula synodica ad Severum Antiochenum.

CPG 7148

حُفظت في ترجمة سريانيَّة، ضمن التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب.
حقّقها ونشرها العالم بروكس Brooks في لوفان وأُعيد نشرها سنة ١٩٥٢م، في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)"، تحت عنوان: "التاريخ الكنسي لزكريا الخطيب حسب النسخة العاميَّة".

E. W. Brooks, *Historia ecclesiastica Zachariae Rhetori vulgo adscripta* II, CSCO 87, Louvain, 1952², p. 158-163 (textus) ; CSCO 88, Louvain, 1952², p. 107-111 (translatio).

• "رسالة إلى أنثيموس الترابيزوندي"

Epistula ad Anthimum Trapezuntium.

CPG 7149

وهو بطريرك القسطنطينيَّة السابق الذي تناقش معه ساويرس الأنطاكي لما جاء إلى القسطنطينيَّة سنة ٥٣٦م حتى أقنعه بنذه عقيدة مجمع خلقيدونية، فخلعه الإمبراطور من كرسيه.

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها العالم بروكس Brooks في المرجع السابق ذكره.

E. W. Brooks, *op. cit.*, p. 168-173 (textus) ; p. 114-117 (translatio).

• "رسالة إلى أهل أرمينيا" – *Epistula ad Armenios*

CPG 7149ª

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها فان روي وألين مع ترجمة إنجليزية في المرجع السابق.

A. Van Roey - P. Allen, *op. cit.*, p. 57-60 (text and translation).

عظاته المحفوظة في ترجمات قبطيّة

• "في عيد السَّنة الجديدة" – *In festum Novi Anni*

CPG 7150

حُفظ لنا منها شذرة واحدة فقط، ولم تُنشر بعد. وقد أشار إليها عالم القبطيّات الإيطالي تيتو أورلاندي Tito Orlandi سنة ١٩٧١م، في "جريدة إيطاليا للدراسات اللغويّة"، تحت عنوان: "ثيؤدوسيوس الإسكندري في الأدب القبطي".

T. Orlandi, *Teodosio di Alessandria nella letteratura copta*, in Giornale ital. di filol. N.S. 2 (= 23), 1971, p. 176 sq.

• "مديح في يوحنا المعمدان[٥]" – *Encomium in Iohannem Baptistam*

CPG 7151

حقّقه ونشره كوهن Kuhn في لوفان سنة ١٩٦٦م، في "مجموعة كتابات مسيحيّة شرقيّة (*CSCO*)"، تحت عنوان: "مديح ليوحنا المعمدان منسوب لثيؤدوسيوس رئيس أساقفة الإسكندريّة".

K.H. Kuhn, *A Panegyric on John Baptist, attributed to Theodosius, Archbishop of Alexandria*, CSCO 268/9, Louvain, 1966.

ثم نشر العالم كوهن Kuhn في باريس سنة ١٩٧٥م في مجلة

٥- يرد جانباً من هذا المديح في برلكس لحن يوحنا المعمدان الذي يُقال في أعياده وفي ليلة عيد الغطاس أيضاً: "تعالوا اسمعوا الحكيم لسان الذهب ثيؤدوسيوس ينطق بكرامة السابق يوحنا المعمِّد. ماذا أدعوك وبأي نوع أكرِّمك وبأي شبه أشبِّهك يا مستحق كل كرامة. أنت هو حلاوة الثمرات، أنت هو حركة الأغصان، أنت هو زهرة الأشجار النابتة في أرض السَّوسن".

"المتحف" مقالاً بعنوان: "ثلاث شذرات أخرى في مديح يوحنا المعمدان منسوبة لثيؤدوسيوس رئيس أساقفة الإسكندريَّة".

K.H. Kuhn, *Three further Fragments of a Panegyric on John Baptist, attributed to Theodosius, Archbishop of Alexandria*, in Le Muséon 88 (1975), p. 103-112.

ثم أضاف إليها أربع شذرات أخرى سنة ١٩٨٣م، في مجلة "المتحف" أيضاً تحت عنوان: "أربع شذرات إضافية باللهجة الصعيدية من مديح يوحنا المعمدان المنسوب إلى ثيؤدوسيوس".

Id., *Four Additional Sahidic Fragments of a Panegyric on John the Baptist attributed to Theodosius, Archbishop of Alexandria*, in Le Muséon 96 (1983), p. 251-265.

• **"مديح في ميخائيل رئيس الملائكة"**

Encomium in Michaelem archangelum.

CPG 7152 — *BHO* 762.

مسجَّل في بروكسل في "مكتبة سيَر القدِّيسين باللغات الشرقيَّة (*BHO*)".

حقَّقه ونشره العالم بودج Budge في لندن سنة ١٩١٥م، تحت عنوان: "نصوص قبطيَّة مختلفة باللهجة القبطيَّة الصعيديَّة".

E.A.W. Budge, *Miscellaneous Coptic Texts in the Dialect of Upper Egypt*, London, 1915, p. 312-431 (textus) ; p. 893-947 (translatio) (sahidice).

وكان قد سبق أن نشره في لندن سنة ١٨٩٤م، تحت عنوان: "ثلاث مدائح لميخائيل رئيس الملائكة. لثيؤدوسيوس رئيس أساقفة الإسكندريَّة، وساويرس بطريرك أنطاكية، وإستاثيوس أسقف ثراك". وهي مترجمة عن اللهجة القبطيَّة البحيريَّة.

E.A.W. Budge, *Saint Michael the Archangel. Three Encomiums by Theodosius, Archbishop of Alexandria, Severus, Patriarch of Antioch and Eustathius, Bishop of Thrake*, London, 1894, p. 2-61 (textus) ; 2-50 (translatio) (bohairice).

كما نشر مؤخراً العالم بروفربيو D.V. Proverbio شذرات قبطيَّة من هذا المديح سنة ١٩٩٢م في مجلة "الشرقيات" تحت عنوان: "النسخة القبطيَّة لمعجزة دروثيؤس وثيؤبستا حسب مخطوطات الفاتيكان".

D.V. Proverbio, *Le recensioni copte del miracolo di Doroteo e Teopista: testimonia vaticani*, in Orientalia 61 (1992), p. 78-91.

كما أن له ترجمة عربيَّة قديمة نشر بودج أيضاً مقتطفات منها.

E.A.W. Budge, *Saint Michael* ..., p. 137-154 (excerpta).

• **"عظة عن صعود مريم العذراء"**

Homilia in assumptionem Mariae virginis.

CPG 7153 — *BHO* 671.

مسجَّلة في بروكسل في "مكتبة سيَر القدِّيسين باللغات الشرقيَّة (*BHO*)".

حقَّقها ونشرها شين Chaîne في باريس سنة ١٩٣٣/١٩٣٤م، في "مجلة الشرق المسيحي (*ROC*)"، تحت عنوان: "عظة لثيؤدوسيوس بطريرك الإسكندريَّة على نياحة وصعود العذراء".

M. Chaîne, *Sermon de Théodose, Patriarche d'Alexandrie sur la dormition et l'assomption de la Vierge*, in ROC 29 (1933/1934), p. 273-313 (textus et translatio).(*)

كما أنها محفوظة في ترجمة عربيَّة قديمة في مكتبة الفاتيكان في مخطوط عربي رقم (٦٩٨).

Cod. Vat. arab. 698.

عظاته المحفوظة في ترجمات عربيَّة

- "في الثالوث" – *De trinitate*

CPG 7154 — *PG* 86, 281-286.

أشار إليه جراف في كتابه: "تاريخ الأدب المسيحي العربي[٦]". ولها ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

- "في الصوم" – *De jejunio*

CPG 7155

أشار إليه جراف في كتابه: "تاريخ الأدب المسيحي العربي[٧]".

- "في مثل السامري" – *In parabolam de Samaritano*

CPG 7156

أشار إليه جراف في كتابه: "تاريخ الأدب المسيحي العربي[٨]".

- "في أحد الخوص" – *In ramos palmarum*

CPG 7157

أشار إليه جراف في كتابه: "تاريخ الأدب المسيحي العربي[٩]".

- "في الإفخارستيًّا" – *De eucharistia*

CPG 7158

أشار إليها جراف في كتابه: "تاريخ الأدب المسيحي العربي[١٠]".

6- Cf. G. Graf, *Geschichte I*, p.421
7- *Ibid.*
8- *Ibid.*
9- *Ibid.*
10- *Ibid.*

• "رسالة إلى الإسكندريين" - *Epistula ad Alexandrinos*
CPG 7159 — *PG* 86, 279-282.

أشار إليها جراف في كتابه: "تـاريخ الأدب المسـيحي العربي[11]".
كما أن لها ترجمة لاتينيَّة منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

11- *Ibid.*

البابا بطرس الرابع

(٥٦٧-٥٦٩م)

هو البطريرك الرابع والثلاثون من بطاركة كنيسة الإسكندريَّة، رُسم سراً في دير الزجاج قرب الإسكندريَّة، ولم يكن يجرؤ على الدخول إلى الإسكندريَّة علانية نظراً لشدة الاضطهاد الذي تعرَّض له الأقباط من أصحاب مجمع خلقيدونية.

وكان هذا الأب محباً للعلم والمتعلمين، واتخذ له راهباً كاتباً ملماً بعلوم الكنيسة يُدعى دميان(١). وفي أيام هذا البابا وفد إلى مصر القديس يعقوب البرادعي(٢).

ونظراً لعدم تمكُّن البابا بطرس من دخول الإسكندريَّة انتقل كرسي البطريركيَّة إلى وادي هبيب (أي وادي النطرون). ومنذ ذلك التاريخ صارت قاعدة لزمن طويل أن يُرسم البطاركة بدير القديس أنبا مقار بوادي النطرون.

١ـ وهو الذي صار بطريركاً لكنيسة الإسكندريَّة من بعده.

٢ـ سيم أسقفاً عاماً بواسطة البابا ثيؤدوسيوس الإسكندري، والقديس ساويرس الأنطاكي، وأنتيموس القسطنطيني. وظل أسقفاً ٣٣ سنة، كان فيها كثير العبادة والزهد لا يلبس سوى بردعة فسمي البرادعي. دافع عن الإيمان، وكان يجول البلاد متخفياً - بسبب شدة الاضطهاد - يرسم قسوساً وأساقفة على الكراسي الشاغرة في كنيستي الإسكندريَّة وأنطاكية.

كتاباته

• "رسالة مجمعيَّة إلى يعقوب البرادعي"

Epistula synodica ad Jacobum Baradaeum.

CPG 7238

حُفظت لنا شذرة واحدة منها في ترجمة سريانيَّة.

حقَّقها ونشرها شابوت Chabot في لوفان سنة ١٩٠٨م، وأُعيد نشرها سنة ١٩٥٢م، في "مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)"، تحت عنوان: "وثائق لتوضيح بدايات جماعة القائلين بالطبيعة الواحدة".

I.B. Chabot, *Documenta ad origines monophysitarum illustrandas*, CSCO 17, Louvain, 1908, 1952[2], p. 230 (textus) ; p. 161 (translatio).

البابا داميانوس

(٥٧١-٦٠٥م)

هو البطريرك الخامس والثلاثون من بطاركة كنيسة الإسكندريَّة، وهو كاتب البابا بطرس الرابع، وكان قبل رسامته قد أقام بدير القديس يحنس القصير ١٦ سنة، ثم انتقل إلى دير تابور في زمان عمارة الأديرة الأربعة بوادي هبيب.

ولما تنيَّح البابا بطرس الرابع أجمع الشعب على انتخاب داميانوس خليفة له. غير أنه بسبب الاضطرابات والاضطهاد لم يستطيعوا أن يرسموه بطريركاً إلاَّ في سنة ٥٧١م.

قاوم بعض الذين بقوا من حزب مليتس، وطردهم من الكنيسة. راسله بطرس بطريرك أنطاكية فوجد البابا في رسالته عثرة في فهم الثالوث، فكتب إليه يعدد له في رسالته اعتراف المجامع المسكونية والآباء القدِّيسين بالثالوث القدوس. فلم يقبل البطريرك الأنطاكي بما كتبه البابا الإسكندري، فظل الخلاف قائماً بين الإسكندريَّة وأنطاكية طيلة عشرين سنة حتى انتقل البطريرك الأنطاكي.

ولما استولى الخلقيدونيون على كل كنائس الإسكندريَّة، أقام البابا في صومعته بوادي النطرون ومنها استمر يسوس رعيته باهتمام شديد. وقضى أيامه في وضع الميامر والمقالات ومقاومة أصحاب البدع والهرطقات. وتنيح في شيخوخة حسنة بعد أن أقام بطريركاً ٣٦ سنة إلا شهراً واحداً.

كتاباته:

• **"رسالة مجمعية إلى يعقوب البرادعي"**

Epistula synodica ad Jacobum Baradaeum.

CPG 7240

حُفظت في ترجمة سريانيَّة في كتاب التاريخ الكنسي الذي وضعه ميخائيل بطريرك أنطاكية في القرن الثاني عشر.

حقَّقها ونشرها شابوت في باريس سنة ١٩٠١م، وأُعيد نشرها في بروكسل سنة ١٩٦٣م، تحت عنوان: "كتاب التاريخ الذي وضعه ميخائيل السرياني".

J.B. *Chabot, Chronique de Michel le Syrien,* t. IV, Paris, 1901, Bruxelles, 1963[2], p. 358-363 (textus) ; t.II, Paris, 1901, Bruxelles, 19632, p. 325-334 (translatio).

كما حُفظت في ترجمة قبطيَّة نشرها العالم كرام Crum في نيويورك سنة ١٩٢٦م تحت عنوان: "دير إبيفانيوس في طيبة".

W.E. Crum, *The Monastery of Epiphanius at Thebes*, Part II, New York, 1926, p. 331-337.

• **"رسالة تعزية"** – *Epistula consolatoria*

CPG 7241

حُفظت في ترجمة سريانيَّة في كتاب التاريخ الكنسي السابق ذكره.

حقَّقها ونشرها شابوت في المرجع السابق ذكره.

J.B. Chabot, *op. cit.*, p. 368-369.

• "رسالة أولى إلى بطرس كالينيكوس"

Epistula i ad Petrum Callinicensem.

CPG 7242

وبطرس هذا هو بطريرك أنطاكية الذي راسله البابا داميانوس بخصوص الإيمان بالثالوث القدوس.

محفوظة في ترجمة سريانيَّة في مخطوط رقم (١٢١٣٥) بالمتحف البريطاني[1]، وقد حقّقها ونشرها العالم عبيد Ebied مع آخرين في لوفان سنة ١٩٨١م في "مختارات شرقيَّة من لوفان (*OLA*)"، تحت عنوان: "بطرس كالينيكوس: مجموعة كتاباته ضد الانحرافات في فهم الثالوث".

R.Y. Ebied - A. Van Roey - L.R. Wickham, *Peter of Callinicum.* Anti-Tritheist Dossier (OLA 10), Leuven, 1981, p. 81-82 (text), 54-55 (translation).

• "رسالة ثانية إلى نفس الشخص" - *Epistula ii ad eundem*

CPG 7243

محفوظة في ترجمة سريانيَّة في مخطوط رقم (١٢١٣٥) بالمتحف البريطاني[2]، وقد حقّقها ونشرها العالم عبيد Ebied مع آخرين في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 84-86 (text), 57-58 (translation).

• "رسالة ثالثة إلى نفس الشخص" - *Epistula iii ad eundem*

CPG 7244

1- Cod. Brit. Mus. Add. 12135, f. 233^{v}.

2- Cod. laud, f. 234^{r}-234^{v}.

محفوظة في ترجمة سريانيَّة في مخطوط رقم (١٢١٣٥) بالمتحف البريطاني[٣]،وقد حقَّقها ونشرها العالم عبيد Ebied مع آخرين في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 91-92 (text), 62-63 (translation).

• "مقالة ضد القائلين بثلاثة آلهة" – *Tractatus adversus Tritheitas*
CPG 7245

حُفظ لنا منها بعض شذرات بالسريانيَّة موجودة في مقالة كتبها بطرس بطريرك أنطاكية بعنوان: "مقالة ضد داميانوس".

حقَّقها ونشرها العالم عبيد Ebied مع آخرين في لوفان سنوات ١٩٩٤، ١٩٩٦، ١٩٩٨م، بالسريانيَّة مع ترجمة لاتينيَّة في "الكتابات المسيحيَّة، المجموعة اليونانيَّة (*CCSG*)"، تحت عنوان: "بطرس كالينيكوس بطريرك أنطاكية، مقالة ضد داميانوس".

R.Y. Ebied - A. Van Roey - L.R. Wickham, *Petri Callinicensis Patriarchae Antiocheni Tractatus contra Damianum,* I (CCSG 29), Leuven, 1994 ; II (CCSG 32), Leuven, 1996 ; III (CCSG), Leuven, 1998.

3- Cod. laud, f. 235^{v}.

الفصل الثامن

كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة في القرن السابع للميلاد

أنبا يوحنا النقيوسي

(النصف الثاني من القرن السابع)

هو أسقف ومؤرخ مشهور، صار أسقفاً على بلدة نقيوس مركز منوف، وكانت تسمى باللغة القبطيَّة القديمة "إبشاتي"، وكانت بقرب زاوية رزين المعروفة الآن.

قلَّده البابا سيمون الأول البطريرك الـ ٤٢ (٦٩٢- ٧٠٠م) رئاسة الأديرة. كان كثير الاطلاع على كتابات الأقدمين، حائزاً على قسم وافر من المعارف الدينية والأدبية. ومن أهم مآثره المؤلَّف الذي وضعه في تاريخ مصر. وقد كتب بعض أجزائه باللغة القبطيَّة والبعض الآخر باللغة اليونانيَّة، وذلك بحسب لغة الوثائق والمصادر التي كان ينقل منها. ثم تُرجم الكتاب إلى اللغة العربيَّة بعد فترة وجيزة من تأليفه، وذلك بحسب تحقيق العالم زوتنبرج الذي عنى بنشره. وهو يُعد من أفضل كتب التاريخ نظراً لاحتوائه على كثير من الحوادث التي جرت في أيام الفتح العربي للبلاد، ومنها ما وقع في أيامه وشاهده بعينيه.

وقد وُجد ما دوَّنه بهذا الكتاب المذكور مطابقاً لما كتبه كبار المؤرخين عن تاريخ مصر في هذه الفترة. وقد تُرجم هذا المؤلَّف الثمين من القبطيَّة واليونانيَّة إلى العربيَّة فالحبشيَّة، ولكن لم تبق من ترجماته

سوى النسخة الحبشيَّة التي نقلها من العربيَّة الراهب الشمَّاس غبريال المصري في سنة ١٦٠٢م، والذي كان قائداً للجيش الحبشي منذ ٤٠٠ سنة. وقد اهتم دكتور زوتنبرج بنشر هذا التاريخ باللغة الحبشيَّة مع ترجمته إلى الفرنسيَّة.

كتاباته

• "كتاب في التاريخ" - *Chronicon*

CPG 7967

محفوظ في ترجمة أثيوبيَّة.

حقَّقه ونشره زوتنبرج Zotenberg في باريس سنة ١٨٨٣م، وأُعيد نشره سنة ١٩٣٥م، تحت عنوان: "تاريخ يوحنا أسقف نقيوس. النص الأثيوبي مع ترجمته (إلى الفرنسيَّة). ملاحظات واقتباسات من مخطوطات المكتبة الأهليَّة بباريس".

H. Zotenberg, *Chronique de Jean évêque de Nikiou, Texte éthiopien publié et traduit* (Notices et extraits des manuscrits de la Bibliothèque nationale, XXIV), Paris, 1883, 1935², p. 125-605.(*)

وقد تُرجم إلى اللغة الإنجليزية في لندن سنة ١٩١٦م، بواسطة شارل Charles تحت عنوان: "تاريخ يوحنا أسقف نقيوس، مترجم عن النص الأثيوبي لزوتنبرج".

R.H. Charles, *The Chronicle of John, Bishop of Nikiu, translated from Zotenberg's Ethiopic Text*, London-Oxford, 1916.

ملحق

الكتابات الليتورجيَّة

للبطريرك ساويرس الأنطاكي

البطريرك ساويرس الأنطاكي

(٤٦٥- ٥٣٨م)

وُلد وثنياً في إقليم بيسيديَّة بآسيا الصغرى. ودرس العلوم والآداب في الإسكندريَّة في حبريَّة البابا بطرس منغوس، ثم درس القانون في بيروت، ونال المعموديَّة في طرابلس سوريا سنة ٤٨٨م، وترهَّب في دير قريب من غزة.

سافر إلى القسطنطينيَّة مع مائتي راهب من بينهم فيلوكسينوس أسقف منبج للاحتجاج لدى الإمبراطور أنسطاسيوس (٤٩١ - ٥١٨م) على طوموس لاون ومقررات مجمع خلقيدونية. وبقي في القسطنطينيَّة ثلاث سنوات لهذه الغاية (٥٠٨-٥١١م)، ثم اختير لبطريركية أنطاكية سنة ٥١٢م.

ولما تملَّك الإمبراطور الخلقيدوني جوستين الأول (٥١٨ - ٥٢٧م) طارد البطريرك ساويرس وأمر بقطع رأسه، فهرب إلى مصر وتخفَّى بين أهلها. وأقام عند أرخن من سخا يُسمى دوروثيؤس. وكان في أثنائها معضِداً للبابا تيموثاوس الثالث البطريرك الإسكندري.

قاوم هرطقة يوليانوس الخيالي المتأثر بالأوطاخيَّة، ودافع عن الإيمان القويم، واستمر بعد اعتزاله منصب البطريركيَّة ولمدة ٢٠ سنة (من سنة ٥١٨م – سنة ٥٣٨م) يكتب مقالات، وكتباً عقائدية، ورسائل، يقاوم بها أتباع مجمع خلقيدونية. كما أن له أيضاً عظات كثيرة.

وذهب مرَّة أخرى إلى القسطنطينيَّة لمقاومة الحزب الخلقيدوني ولولا مساعدة الملكة الأرثوذكسيَّة ثيودورا له لأهلكه الإمبراطور الخلقيدوني جوستنيان الكبير (٥٢٧ ـ ٥٦٥م). وتوفي بعد عودته إلى سخا، وقد بُنيت فوق جسده كنيسة استمرت مشيدة أجيالاً عديدة[١].

وما يهمنا في هذا الملحق هو كتاباته الليتورجيَّة التي أثَّرت تأثيراً مباشراً على الليتورجيَّة القبطيَّة.

١ ـ أنبا إيسيذوروس، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص ٩

كتاباته الليتورجيَّة

• "ألحان" – *Hymni*

CPG 7072

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها بروكس Brooks في باريس سنتي ١٩٠٩م، ١٩١١م في كتابات "الآباء الشرقيين (*PO*)" تحت عنوان: "ألحان ساويرس وآخرين في ترجمة سريانيَّة لبولس أسقف إديسا بحسب مراجعة يعقوب أسقف إديسا (يعقوب الرهاوي)".

E.W. Brooks, *The Hymns of Severus and Others in the Syriac Version of Paul if Edessa as revised by James of Edessa*, PO VI, I (1909), P. 1-179 ; VII, 5 (1911), p. 593-802.

• "أنافورا" – *Anaphora*

CPG 7073

حُفظت في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها كودرينجتون Codrington في روما سنة ١٩٣٩م، تحت عنوان: "أنافورا سريانيَّة لساويرس الأنطاكي" وذلك ضمن مجموعة "الأنافورات السريانية".

H.G. Codrington, *Anaphora syriaca Severi Antiocheni*, in Anaphorae Syriacae, vol. I, fasc. I, Romae, 1939, p. 51-87.

• "قدّاس القرابين السابق تقديسها" – *Missa praesanctificatorum*

CPG 7074

وهو صلوات تُقال في بعض الكنائس (مثل السريانيَّة واليونانيَّة) على القرابين السابق تقديسها في الأيام السابقة حتى يمكن التناول منها في

الأيام التي يُمتنع فيها إقامة القدّاس.

حُفظ في ترجمة سريانيَّة.

حقّقها ونشرها راجي Rajji في باريس سنة ١٩١٨م في "مجلة الشرق المسيحي (*ROC*)".

M. Rajji, in ROC 21 (1918-1919), p. 25-39.

• "طقس المعمودية" – *De ritibus baptismi*

CPG 7075

حقّقه ونشره بودريانوس Boderianus .

G.F. Boderianus, Antverpiae, 1572.

كما أشار إليه بومشتارك Baumstark (٢).

• "دلاّل صلوات المعموديَّة" – *Ordo baptismi*

CPG 7076

حُفظ في ترجمة سريانيَّة.

حقّقه ونشره السمعاني Assemani في روما سنة ١٧٥٠م، وأُعيد نشره في باريس سنة ١٩٠٢م تحت عنوان: "مخطوط يحوي ليتورجيّات كنائس متعدِّدة".

J.S. Assemani, *Codex Liturgicus Ecclesiac universae*, Romae, 1749-50, Parisiis-Lipsiae, 1902², II, p. 261-300.

• "دلاّل مختصر للمعموديَّة" – *Ordo brevis baptismi*

CPG 7077

حُفظ في ترجمة سريانيَّة(٣).

2- A. Baumstark, *Geschichte*, p. 253.

حقّقه ونشره السمعاني Assemani في المرجع السابق ذكره.

Ibid, p. 300-306.

• "صلوات" – *Preces*

CPG 7078

حُفظت في ترجمة قبطيَّة وهي كالآتي:

(١) "صلاة استعداد لخدمة المذبح المقدس"

Oratio pro praeparatione sacri altaris.

وهي صلاة الاستعداد التي بدايتها: "أيها الرب العارف قلب كل أحد، القدُّوس المستريح في قديسيه ..."

وهي موضوعة في الخولاجيات المطبوعة في بدء القدَّاس الباسيلي(٤). ولكنها في المخطوط الذي حقّقه العالم برايتمان Brightman موضوعة في بدء القدَّاس الكيرلسي، ومنسوبة للبطريرك ساويرس.

نصها اليوناني منشور ضمن الصلوات الخاصة بالقدَّاس الباسيلي في "المجلّة الدوريَّة للشرق المسيحي (*OCP*)".

OCP, 1977, p. 314.

حقّقها ونشرها العالم برايتمان Brightman مع ترجمة إنجليزية لها، وذلك في أكسفورد سنة ١٨٩٦م، في كتابه: "الليتورجيَّات الشرقيَّة والغربيَّة".

F.E. Brightman, *Liturgies Eastern and Western*, Oxford, 1896, p. 144 (translatio).(*)

٣- ويُظن أن الملفان السرياني أبو الفرج بن العبري (١٢٢٦- ١٢٨٦م) هو الذي لخص دلال صلوات المعموديَّة الذي وضعه البطريرك ساويرس الأنطاكي.

٤- انظر الخولاجي الذي عنى بطبعه القمص عبد المسيح صليب البراموسي سنة ١٩٠٢م، ص ١٩٨

(٢) "صلاة صلح" - *Oratio pacis*

وهي صلاة الصلح الخاصة بالقدّاس الكيرلسي والتي بدايتها: "يا رئيس الحياة وملك الدهور ..."(٥). وهي في المخطوط الذي حقّقه برايتمان Brightman منسوبة للبطريرك ساويرس.

حقّقها ونشرها برايتمان Brightman في المرجع السابق ذكره.
Ibid, p.162 sq. (translatio).

(٣) "صلاة قسمة" - *Oratio fractionis*

وهي صلاة القسمة الخاصة بالقدّاس الكيرلسي التي بدايتها: "يا الله الذي سبق فوسمنا للبنوة بيسوع المسيح ربنا كمسرة إرادتك ..."(٦). وهي في المخطوط الذي حقّقه برايتمان Brightman منسوبة للقديس ساويرس البطريرك الأنطاكي. ويُلاحظ أنها تختلف عن القسمة المعروفة باسم "القسمة السريانيّة" التي بدايتها: "هكذا بالحقيقة تألم كلمة الله بالجسد ..."(٧).

حقّقها ونشرها برايتمان Brightman في المرجع السابق ذكره.
Ibid, p.181 sq. (translatio).

كما يشير فهرس الآباء اليونان *CPG* إلى وجود صلاة قسمة أخرى للبطريرك ساويرس محفوظة في مخطوط قبطي في المكتبة الأهلية بباريس(٨).

٥ـ المرجع السابق، ص ٥٦٣
٦ـ المرجع السابق، ص ٦٥٨
٧ـ المرجع السابق، ص ٧٣٦

8- Cod. Paris. Copt. 129^{20}, f. 133.

(٤) "صلاة شكر بعد التناول" – *Oratio pro gratiarum actione*

محفوظة في مخطوط قبطي في مجموعة مخطوطات جون رايلانـد[٩]، ولم نتوصل إلى نصها لنطابقه على نصوص الصلوات الموجودة في الخولاجيَّات المطبوعة.

9- Cod. Rylands Copt. suppl. 11.

الدُرَّة الطقسيَّة للكنيسة القبطيَّة
بين الكنائس الشرقيَّة

- السلسلة الأولى: مصادر طقوس الكنيسة

رقم الكتاب	اسم الكتاب	تاريخ النشر
١/١	الديداخي أي تعليم الرسل	يناير ٢٠٠٠م
١/٢	التقليد الرسولي	مايو ٢٠٠٠م
١/٦	فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة، الكتابات اليونانيَّة.	يناير ٢٠٠٣م
١/٧	فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة، الكتابات القبطيَّة.	لم يصدر بعد
١/١٠	قوانين البابا أثناسيوس بطريرك الإسكندريَّة	يناير ٢٠٠٣م

- السلسلة الثانية: مقدِّمات في طقوس الكنيسة

رقم الكتاب	اسم الكتاب	تاريخ النشر
٢/١	الكنائس الشرقيَّة وأوطانها، الجزء الأول: رؤية عامة – كنيسة المشرق الأشوريَّة	يناير ٢٠٠٠م
٢/٢	الكنائس الشرقيَّة وأوطانها، الجزء الثاني: كنيسة مصر	لم يصدر بعد
٢/٣	الكنائس الشرقيَّة وأوطانها، الجزء الثالث: الكنائس الشرقيَّة القديمة	مايو ٢٠٠٠م
٢/٤	الكنائس الشرقيَّة وأوطانها، الجزء الرابع: الكنائس البيزنطيَّة	لم يصدر بعد
٢/٥	الكنيسة، مبناها ومعناها	لم يصدر بعد
٢/٦	مُعجَم المصطلحات الكنسيَّة، الجزء الأوَّل	سبتمبر ٢٠٠١م
٢/٧	مُعجَم المصطلحات الكنسيَّة، الجزء الثاني	يونيو ٢٠٠٢م

- السلسلة الثالثة: طقوس أسرار وصلوات الكنيسة

رقم الكتاب	اسم الكتاب	تاريخ النشر
٣/١	معموديَّة الماء والروح	يناير ٢٠٠٣م

يُطلب من

مكتبة مجلّة مرقس

القاهرة: ٢٨ شارع شبرا - القاهرة ت/ ٥٧٧٠٦١٤

الإسكندريَّة: شارع جرين - محرَّم بك ت/ ٤٨٤٠١١٠

والمكتبات المسيحيَّة والكنسيَّة

كما يُطلب من

السيِّد المحاسب **مينا سمير أنطون** ت/ ٠١٠١٧٥٥٧١٢

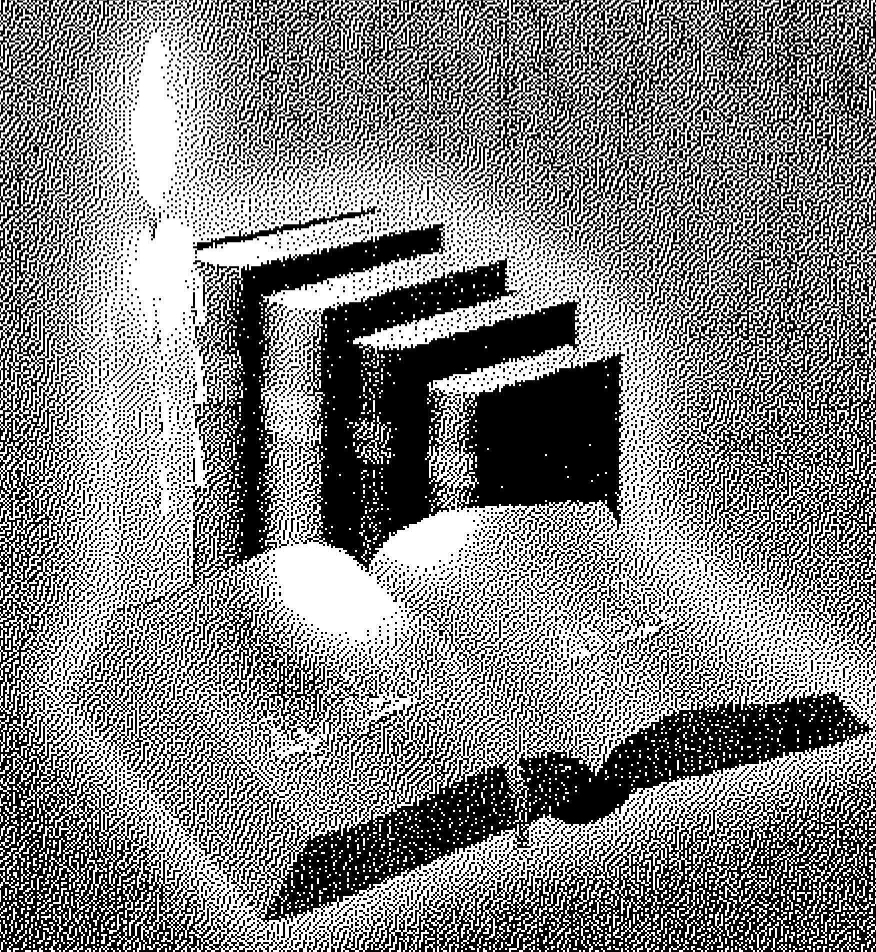
هذا الكتاب

الذي بين يديك وهو برقم (٦/١) يحصر الكتابات اليونانيَّة لآباء كنيسة الإسكندريَّة، أي تلك الكتابات التي كُتبت باليونانيَّة أصلاً أو التي كُتبت بالقبطيَّة ثم تُرجمت إلى اليونانيَّة، وذلك على مدى السبعة قرون الأولى للمسيحيَّة في مصر، وذلك طبقاً لأدق الدراسات الآبائيَّة.

أما الكتاب التالي والمكمِّل له وهو برقم (٧/١) فهو يحصر الكتابات القبطيَّة لآباء كنيسة الإسكندريَّة خلال العشرة قرون الأولى للميلاد.

ولا يخفى على القارئ العزيز الرباط الذي يربط جانباً من الكتابات اليونانيَّة مع نظيرتها القبطيَّة لآباء كنيسة الإسكندريَّة، إذ كثيراً ما كانت هناك كتابات من كلا النوعين في الفترة الزمنيَّة الواحدة.

إنه أول فهرس من نوعه لكتابات آباء كنيسة الاسكندريَّة يدخل المكتبة القبطيَّة، وأول فهرس أيضاً في الشرق المسيحي منذ أكثر من عشرة قرون خلت، أي منذ القرن التاسع الميلادي.



ثمن النسخة ٢٠ جنيهاً